تاريخ الإسلام

ووفيات المشاهير والأعلام

للحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى سنة ٧٤٨ هـ

حوادث ووفيات

٣٢١ - ٣٣٠ هـ.

تحقيق
الدكتور عمر عبد السلام تدمري
أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية
عضو الهيئة الاستشارية للمنشورات التاريخية
في اتحاد المؤرخين العرب

الناشر
دار الكتاب العربي

إن دار الكتاب العربي لتفخر باصدار هذه الأجزاء تباعاً من تاريخ الإسلام لمؤلفه الحافظ المؤرخ شمس الدين الذهبي، وهي من أوسع التواريخ العامة حيث تتناول التاريخ الإسلامي من بدء الهجرة النبوية الشريفة حتى سنة ٧٠٠ هـ.

يتم التحضير لهذا المؤلف الضخم في الدار تحت اشراف لجنة من الدكاترة والأساتذة المتخصصين، بدءاً بالتظهير عن المخطوطة الميكروفيلم، إلى النسخ والتحقيق والتنضيد والاخراج.

الناشـر

الطبعة الأولى

١٤١٣هـ - ١٩٩٣م



فردان - بناية بنك بيبلوس - الطابق الثامن تلفون: ٨٠٠٨٣٢/٨٠٠٨١١/٨٠٥٤٧٨

تيليفاكس ٨٦١١٧٨ تلكس: ٤٠١٣٩ LE. كتاب برقيا: الكتاب ص. ب: ٥٧٦٩ - ١١ بيروت - لبنان


تاريخ الإسلام
ووفيات المشاهير والأعلام



بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة الثالثة والثلاثون

سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة

[شغب الجند على القاهر]

فيها شغب الجُنْد على القاهر بالله، وهجموا الدّار، فنزل في طيّار إلى دار مؤنس فشكا إليه. فصبّرهم مُؤنس عشرة أيّام.

وكان ابن مُقْلَة منحرفاً عن محمد بن ياقوت، فنقل إلى مؤنس أنّ ابن ياقوت يدبرّ عليهم. فبعث مؤنس غلمان عليّ بن بُلَيْق إلى دار الخلافة يطلبون عيسى الطّبيب لأنّه آتّهم بالفضول. فهجموا إلى أن أخذوه من حضرة القاهر فنفاه مؤنس إلى الموصل[1].

[التضييق على القاهر]

وآتّفق ابن مُقْلَة ومؤنس وبُلَيْق[2] وآبنه على الإيقاع بابن ياقوت، فعلم فآستتر وتفرّق رجاله. وجاء عليّ بن بُلَيْق إلى دار الخلافة، فوكّل بها أحمد بن زَيْرك[3]، وأمره بالتّضييق على القاهر وتفتيش مَن يدخل[4].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ١/٧٥، الكامل في التاريخ ٨/٢٥٠، النجوم الزاهرة ٣/٢٣٨.

(٢) يرد في المصادر: «بُلَيق» و«يلبق» بتقديم الياء المثنّاة.

(٣) في نهاية الأرب ٢٣/١٠٩ «زيزك»، والمثبت يتفق مع أكثر المصادر.

(٤) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ١/٧٥، تجارب الأمم ٥/٢٥٩، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٢، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٦١، صلة تاريخ الطبري لعريب ١٨٥، المنتظم =

وطالب ابن بُلَيْق القاهرَ بما كان عنده مِن أثـاث أمّ المقتدر، فـأعطاه إيّـاه، فبيع وجُعِل في بيت المال، وصُرِفَ إلى الجُنْد[1].

[موت أم المقتدر]

ونقل ابن بُلَيْق أمَّ المقتدر إلى عند أمّهِ، فبقيت عندها مكـرّمةً عشـرة أيّام، وماتت[2] في سادس جُمَادَى الآخرة[3].

[الإرجاف بسبّ معاوية]

وفيها وقع الإرجاف بأنّ عليّ بن بُلَيْق وكاتبه الحسن بن هـارون عَزَمـا على سبّ معاوية على المنابر، فآرتجّت بغداد[4].

[استتار البربهاريّ]

وتقدّم ابن بُلَيْق بالقبض على رئيس الحنابلة أبي محمد البَرْبهاريّ فآستتر، فَنُفِيَ جماعة من أصحابه إلى البصرة[5].

[القبض على ابن بُليق]

وبقي تحيُّل القاهر في الباطن على مـؤنس وابن مُقْلَة، فبلغهم فعملوا على خلْعـهِ وتوليـة ابن المكتفي. فـدبَّـر ابن مُقْلَة تـدبيـراً انعكس عليـه. أشـاعَ بـأنّ القَرْمَطِيّ قد غلب على الكوفـة، وأرسل إلى القـاهر: المصلحـة خروج ابن بُلَيْق إلى قتاله. ليدخل ابن بُلَيْق يقبّل يده، فيقبض عليـه. ففهِمها القـاهر، وكـرَّر ابن

= ٦/٢٤٩، الكامل في التاريخ ٨/٢٥١، تاريخ الزمان ٥٥، تاريخ مختصر الـدول ١٥٩، نهاية الأرب ٢٣/١٠٩، النجوم الزاهرة ٣/٢٣٨.

(١) تجـارب الأمم ١/٢٦٠، المنتـظم ٦/٢٤٩، تـاريخ مختصـر الـدول ١٥٩، النجـوم الـزاهـرة ٣/٢٣٨.

(٢) جـاء في هامش الأصـل هذا التعليق: «ث. في آخر السنة قبـلهـا ماتت تحت عـذابـه معلّقـة بحبل، وفي هذه السنة ماتت عند أم بُليق».

(٣) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٧٥، تجارب الأمم ٥/٢٦٠، المنتـظم ٦/٢٤٩، الكامـل في التاريخ ٨/٢٥١، البداية والنهاية ١١/١٧٥، ١٧٦، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٩٢.

(٤) تجـارب الأمم ٥/٢٦٠، العيـون والحـدائق ج٤ ق٢/١٢، المنتـظم ٦/٢٤٩، نهـايـة الأرب ٢٣/١١٦، البداية والنهاية ١١/١٧٢، النجوم الزاهرة ٣/٢٣٨.

(٥) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ١/٧٥، تجارب الأمم ٥/٢٦٠، ٢٦١، العيـون والحدائق ج٤ ق٢/١٢، ١٣، المنتظم ٦/٢٤٩.

مُقْلَة الطّلب بأن يدخل ابن بُلَيْق ليقبّل يده ويسير. فآستراب القاهرُ، وراسل الغلمان الحجريّة وفرّقهم على الدّركاه، وراح ابن بُلَيْق إلى القاهر في عددٍ يسير، فقام إليه السّاجيّة وشتموه، فهرب واستتر، واضطّرب النّاسُ، وأصبحوا في مُسْتَهَلّ شعبان قلقين[1].

[القبض على مؤنس]

وجاء بُلَيْق إلى دار الخليقة ليعتذر عن ابنهِ، فقُبِضَ عليه وعلى أحمد بن زَيْرك، وعلى يُمْن المؤنسيّ صاحب شرطة بغداد وحُبِسوا وصار الجيش كلّه في دار الخليفة، فراسل مؤنساً وقال: أنتَ عندي كالوالد، فأْتِني تُشير عليّ. فآعتذرَ بثقل الحركة. ثمّ أشاروا عليه بالإتيان، فلمّا حصَل في دار الخلافة قُبِض عليه[2]، فاختفى ابن مُقْلة.

فاستوزرَ القاهر أبا جعفر محمد بن القاسم بن عُبَيْد الله[3]،

[إحراق دار ابن مقلة]

وأُحْرِقت دار ابن مقلة، كما أُحْرِقت قبلَ هذه المرّة[4].

[هرب ابن ياقوت إلى فارس]

وهرب محمد بن ياقوت إلى فارس، فكتب إليه بعهده على إصبهان[5].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ١/٧٧، تجارب الأمم ٥/٢٦٤، الكامل في التاريخ ٨/٢٥٢ - ٢٥٤، تاريخ مختصر الدول ١٦٠، نهاية الأرب ٢٣/١١١، ١١٢، البداية والنهاية ١١/١٧٢، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٩٣، النجوم الزاهرة ٣/٢٣٨.

(٢) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ١/٧٧، تجارب الأمم ٥/٢٦١ ـ ٢٦٤، الكامل في التاريخ ٨/٢٥٥، ٢٥٦، تاريخ مختصر الدول ١٥٩، ١٦٠، زبدة الحلب ١/٩٧، نهاية الأرب ٢٣/١١٢، ١١٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٧٧، تاريخ ابن الوردي ١/٢٦٣، النجوم الزاهرة ٣/٢٣٨.

(٣) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ١/٧٨، تجارب الأمم ٥/٢٦٤، ٢٦٥، تاريخ حلب للعظيمي ٢٨٦ وفيه «أبو جعفر بن القاسم بن سليمان»، الكامل في التاريخ ٨/٢٥٦، نهاية الأرب ٢٣/١١٥، المختصر في أخبار البشر ٢/٧٧، النجوم الزاهرة ٣/٢٣٨.

(٤) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ١/٧٨، تجارب الأمم ٥/٢٦٥، المنتظم ٦/٢٥٠، الكامل في التاريخ ٨/٢٥٦، نهاية الأرب ٢٣/١١٣، النجوم الزاهرة ٣/٢٣٨.

(٥) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ١/٧٨، تجارب الأمم ٥/٢٦٥، نهاية الأرب ٢٣/١١٣.

[حجابة الطولوني]

وقلّدَ سلامة الطولونيّ الحجابة[1].

[القبض على ابن المكتفي]

وقبضَ على أبي أحمد بن المكتفي وطيّن عليه بن حيطتين، ونهبَ القاهر دُور المخالفين[2].

[ذبح بُليق ومؤنس]

ثمّ إنّه ظَفرَ بعليّ بن بُلَيْق بعد جمعة، فحبَسه بعد الضَّرْب[3]، فاضطّرب رجال مؤنس[4] وشغبوا، وقصدوا دار الوزير محمد بن القاسم وأحرقوا بعض داره في ثامن عشر شعبان. فدخل القاهر إلى مؤنس وبُلَيْق وابنه، فأمر بذبح بُلَيْق وآبنه، وذَبَح بعدهما مؤنساً، وأُخرجت رؤوسهم إلى النّاس وطِيْفَ بها[5].

وكان على مؤنس دماغٌ هائل[6].

[ذبح يُمْن وابن زيرك]

ثمّ ذُبح يُمْن وابن زَيْرك[7].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ١/٧٨، تجارب الأمم ٥/٢٦٥، ٢٦٦، الكامل في التاريخ ٨/٢٦٠، نهاية الأرب ٢٣/١١٣.

(٢) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ١/٧٨، تجارب الأمم ٥/٢٦٦، الكامل في التاريخ ٨/٢٦٠، نهاية الأرب ٢٣/١١٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٧٧، تاريخ ابن الوردي ١/٢٦٣، البداية والنهاية ١١/١٧٣، تاريخ الخلفاء ٣٨٦.

(٣) أنظر في ذلك: تجارب الأمم ٥/٢٦٦، الكامل في التاريخ ٨/٢٦٠، نهاية الأرب ٢٣/١١٣.

(٤) في تجارب الأمم ١/١٦٧، «اضطّرب حال مونس ويلبق وشغبوا».

(٥) تكملة تاريخ الطبري ١/٧٨، تجارب الأمم ٥/٢٦٧، ٢٦٨، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٣، ١٤، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٦٢، الكامل في التاريخ ٨/٢٦٠، ٢٦١، تاريخ مختصر الدول ١٦٠، خلاصة الذهب المسبوك ٢٤٤، نهاية الأرب ٢٣/١١٤، المختصر في أخبار البشر ٢/٧٧، ٧٨، دول الإسلام ١/١٩٥، العبر ٢/١٨٥، تاريخ ابن الوردي ١/٢٦٣، ٢٦٤، مرآة الجنان ٢/٢٨١، البداية والنهاية ١١/١٧٣، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٩٤، النجوم الزاهرة ٣/٢٣٨، تاريخ الخلفاء ٣٨٦.

(٦) قال الهمداني: «وكال وزن رأس مونس بعد تفريغ دماغه ستة أرطال». (تكملة تاريخ الطبري ١/٧٨) وانظر: تجارب الأمم ٥/٢٦٨.

(٧) دول الإسلام ١/١٩٥، العبر ٢/١٨٥.

ثمّ أطلقت أرزاق الجُنْد فسكنوا[1].

[تلقيب القاهر بالمنتقم]

واستقامت الأمور للقاهر، وعظم في القلوب، وزيد في ألقابه: «المنتقم مِن أعداء دين الله». ونقش ذلك على السّكّة[2]

ثمّ أحضر عيسى الطّبيب مِن الموصل[3].

وأمَرَ أنْ لا يركب في طيّار سوى الوزير والحاجب، والقاضي، وعيسى الطّبيب.

[تقليد ابن كيغلغ مصر]

وفيها خلع القاهر على أحمد بن كَيْغَلَغ، وقلّده مصرَ.

[تحريم الخمر والقِيان]

وفيها أمَرَ القاهر بتحريم القِيان والخمر، وقبضَ على المغنّين، ونفى المخانيث، وكسر آلات اللهو. وأمَرَ ببيع المغنّيات من الجواري على أنّهم سواذج[4]. وكان مع ذلك يشرب المطبوخ والسُّلاف، ولا يكاد يصحو مِن السُّكْر، ويختار القَيْنات ويسمعهنّ[5].

[وزارة ابن الخصيب]

وفيها عزل القاهر الوزير محمداً، وآستوزر أبا العبّاس بن الخصيب[6].

---

(١) تاريخ الخلفاء ٣٨٦.

(٢) نهاية الأرب ٢٣/١١٤، مآثر الإنافة ١/٢٨٣، النجوم الزاهرة ٣/٢٣٩، تاريخ الخلفاء ٣٨٦.

(٣) نهاية الأرب ٢٣/١١٣.

(٤) السواذج: غير البالغات. (لسان العرب ٣/١٢١).

(٥) تجارب الأمم ٥/٢٦٩، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٤، الكامل في التاريخ ٨/٢٧٣، تاريخ الزمان ٥٥، نهاية الأرب ٢٣/١١٦، مرآة الجنان ٢/٢٨١، البداية والنهاية ١١/١٧٢، النجوم الزاهرة ٣/٢٣٩، تاريخ الحلفاء ٣٨٦.

(٦) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ١/٧٩، تجارب الأمم ٥/٢٧٠، الكامل في التاريخ ٨/٢٦٢، نهاية الأرب ٢٣/١١٥، العبر ٢/١٨٥، دول الإسلام ١/١٩٥، تاريخ ابن الوردي ١/٢٦٤ وفيه «الحصيني» وهو تصحيف، البداية والنهاية ١١/١٧٣، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٩٤، النجوم الزاهرة ٣/٢٣٩.

[الحجّ هذا الموسم]

وحجّ بالنّاس مؤنس الورقانيّ[1].

[وفاة الطحاوي]

وفيها تُوُفّي أبو جعفر الطّحاويّ شيخ الحنفيّة[2].

[وفاة الأمير تكين]

وفي ربيع الأوّل تُوُفّي أمير مصر أبو منصور تكين الخاصّة بمصر وحُمِلَ إلى بيت المقدس، وقام بعده بالأمر ابنه محمد يسيراً[3].

[ولاية ابن طغج]

ثمّ ولي محمد بن طُغْج.

[ولاية ابن كيغلغ]

وعُزِل بابن كَيْغَلَغ بعد اثنتين وثلاثين يوماً[4]

[القضاء في مصر]

وقدِم على قضاء مصر أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قُتيبة، ثم، صُرِفَ بعد شهرين ونصف[5].

[وفاة أمّ المقتدر]

وفيها تُوُفّيت شغب أمّ المقتدر كما قدّمنا[6].

---

(١) مآثر الإنافة ج١/٢٨٣ وليس فيه اسم أمير الحاجّ، وهو في: النجوم الزاهرة ٣/٢٣٩ و٢٤٥.

(٢) المختصر في أخبار البشر ٢/٧٨، العبر ٢/١٨٦، دول الإسلام ١/١٩٥، تاريخ ابن الوردي ١/٢٦٥، مرآة الجنان ٢/٢٨١، تاريخ الخميس ٢/٣٩١، النجوم الزاهرة ٣/٢٣٩، بدائع الزهور ج١ ق١/١٧٥.

(٣) الولاة والقضاة للكندي ٢٨١، ولاة مصر، له ٢٩٨، تجارب الأمم ٥/٢٥٨، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١١، ١٢، الكامل في التاريخ ٨/٢٧٣، العبر ٢/١٨٦، دول الإسلام ١/١٩٥، بدائع الزهور ج١ ق١/١٧٥.

(٤) ولاة مصر ٢٩٩، ٣٠٠، الولاة والقضاة ٢٨١، ٢٨٢، النجوم الزاهرة ٣/٢٣٧، ٢٣٨، بدائع الزهور ج١ ق١/١٨٦.

(٥) الولاة والقضاة ٥٤٦ نقلاً عن: رفع الإصر ١٣ب.

(٦) المختصر في أخبار البشر ٢/٧٧، النجوم الزاهرة ٣/٢٣٩.

وكـان دخْل مُغَلِّهـا في العام ألف ألف دينـار، فتتصـدّق بهـا، وتُخـرج مِن عندها مثلها. وكانت صـالحة. ولمّـا قُتِل ابنهـا كانت مـريضة، فعـظُم جَزَعُهـا، وآمتنعت من الأكل حتّى كادت تهلك. ثمّ عذّبها القـاهرُ، فحلفت أنّـه ما عنـدها مال، فقيل: ماتت في العذاب معلّقة، وقيل لا.

ولم يظهر لها إلاّ ما قيمته مائة وثلاثـون ألف دينار لا غيـر. وكان لهـا الأمر والنَّهْي في دولة ابنها[1].

[ترجمة مؤنس الخادم]

وقد ذكرنا قتل مؤنسٍ الخادم الملقَّب بالمظفّر، وكان شجاعـاً فاتكـاً مَهِيباً، عاش تسعين سنة، منها ستّون سنة أميراً. وكان كلّ ما له[2] في عُلُوٍّ ورِفْعة.

كان قد أبعده المعتضد إلى مكّة، ولمّا بُـويع المقتـدر أحضره وفـوَّض إليه الأمور. وقد مَرّ مِن أخباره[3].

[تغلُّب الروم على الرساتيق]

وفيهـا غلبت الرُّوم على رسـاتيق مَلَطْية وسُمَيْسـاط، وصـار أكثـر البلد في أيديهم.

---

(١) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ١/٧١، ٧٢، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٥، تاريخ الزمان لابن العبـري ٥٤، ٥٥، مختصر التـاريخ لابن الكـازروني ١٧٦، خلاصـة الـذهب المسبـوك ٢٤١ و٢٤٣، النجوم الزاهرة ٣/٢٣٩.

(٢) في الأصل: «كلماله»، والمثبت عن: النجوم الزاهرة.

(٣) النجوم الزاهرة ٢/٢٣٩.

سنة اثنتين وعشرين

[ظهور الدَّيْلم]

فيها ظهرت الدَّيْلَم، وذاك لأنّ أصحاب مرداويخ[1] دخلوا إصبهان، وكان من قُوّاده عليّ بن بُوَيْه. فاقتطع مالاً جليلاً وآنفرد عن مخدومه.

ثمّ التقى هو ومحمد بن ياقوت، فهزم محمداً واستولى على فارس[2].

وكان بُوَيْه فقيراً صُعْلُوكاً يَصِيد السَّمك، رأى أنّه بالَ، فخرج من ذَكَره عمود نار. ثمّ تشعَّب العمود حتّى ملأ الدّنيا. فقصّ رؤياه على معبّر، فقال: لا أعبّرها إلاّ بألف درهم.

فقال: والله ما رأيتُ عُشْرها، وإنّما أنا صيّاد.

ثمّ مضى وصادَ سمكة فأعطاه إيّاها، فقال له: ألَكَ أولاد؟ قال: نعم. قال: أبشِرْ فإنهم يملكون الدّنيا، ويبلغ سلطانهم على قدر ما آحتوت النّار الّتي رأيتَها[3].

---

(١) يرد في المصادر «مرداويخ» ومزداويخ»، بالراء المهملة والزاي المنقوطة، و«مرداويج» بالجيم المنقوطة في الآخر كما في: تجارب الأمم ٢٧٥/٥ وما بعدها. أنظر عنه: الأوراق للصولي ٢٠ و٦٢، وقال ابن الوردي «مرداويج»: بفتح الميم وسكون الراء وفتح الدال المهملتين ثم ألِف وواو مُمَالَة وياء مثنّاة تحت وجيم. فارسيّة معناها: معلّق الرجال. (تاريخ ابن الوردي ٢٦٧/١).

(٢) تكملة تاريخ الطبري ٨٨ وفيه «مزداويج»، وسيعاد الخبر مفصّلاً، تجارب الأمم ٢٧٩/٥، النجوم الزاهرة ٢٤٤/٣.

(٣) أنظر رواية مختلفة في: تاريخ حلب ٢٨٧، ورواية مفصّلة في: المنتظم ٢٦٨/٦، والكامل في =

وكان معه أولاده عليّ، والحسن، وأحمد.

* * *

ثمّ مَضَتْ السُّنون، وخرج بولده إلى خُراسان، فخدموا مرداويخ بن زيار الدَّيْلَمِيّ، إلى أن صار عليّ قائداً، فأرسله يستخرج له مالاً من الكُرْج، فاستخرج خمسمائة ألف درهم[1]، فأخذ المال وأتى همدان ليملكها، فغلّق أهلها في وجهه الأبواب، فقاتلهم وفتحها عَنْوةً وقتل خلقاً.

ثم صار إلى إصبهان وبها المظفّر بن ياقوت[2]، فلم يحاربه وسارَ إلى أبيه بشيراز. ثمّ صار إلى أَرَّجان[3]، فأخذ الأموال[4]، وتنقّل في النّواحي، وانضمّ إليه خلْق، وصارت خزائنه خمسمائة ألف دينار[5]. فجاء إلى شيراز وبها ابن ياقوت، فخرج إليه في بضع عشر ألفاً، وكان عليّ بن بُوَيْه في ألف رجل، فهابهُ عليّ وسأله أن يُفْرِج له عن الطّريق لينصرف، فأبى عليه، فالتقوا فانكسر عليّ، ثمّ انهزم ابن ياقوت، ودخل عليّ شيراز[6].

ثمّ إنّه قلّ ما عنده فنام على ظهره، فخرجت حيّة من سقف المجلس، فأمر بنقْضه، فخرجت صناديق ملأى ذَهَباً، فأنفقها في جُنْده[7].

= التاريخ ٨/٢٦٦، وتاريخ مختصر الدول ١٦٠، ١٦١، الفخري ٢٧٧/٢٧٨، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٤٥، ٢٤٦، والبداية والنهاية ١١/١٧٣، ١٧٤، النجوم الزاهرة ١/٢٤٥، تاريخ الخلفاء ٣٨٧.

(١) تجارب الأمم ٥/٢٩٦، تاريخ مختصر الدول ١٦١، الفخري ٢٧٨، تاريخ الخلفاء ٣٨٧.

(٢) في تجارب الأمم ٥/٢٧٩ «أبو الفتح بن ياقوت»، وفي ١/٢٩٦، «المظفر بن ياقوت»، وهما واحد، خلاصة الذهب المسبوك ٢٤٨، المختصر في أخبار البشر ٢/٧٨، تاريخ ابن الوردي ١/٢٦٤.

(٣) وبها «أبو بكر بن ياقوت» كما في: تجارب الأمم ٥/٢٨٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/٧٩، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٦٤.

(٤) قال مسكويه في تجارب الأمم ١/٢٩٧: «واستخرج من مال أرّجان نحو ألفي ألف درهم».

(٥) تجارب الأمم ٥/٢٩٧.

(٦) تكملة تاريخ الطبري ١/٨٨، تجارب الأمم ٥/٢٨١ ـ ٢٨٣ و١/٢٩٧، ٢٩٨، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٢١ و٣٣، تاريخ مختصر الدول ١٦١، خلاصة الذهب المسبوك ٢٤٩، ٢٥٠.

(٧) تكملة تاريخ الطبري ١/٨٩، تجارب الأمم ٥/٢٩٨، ٢٩٩، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٣٣، المنتظم ٦/٢٨١، خلاصة الذهب المسبوك ٢٥١، البداية والنهاية ١١/١٧٧، تاريخ الخلفاء ٣٨٧.

وأضاق مرّةً فطلب خيّاطاً يخيط له، وكان أُطْروشاً، فظنّ أنّه قد سُعيَ به، فقال: والله ما عندي سوى اثني عشر صندوقاً، لا أعلم ما فيها. فأمرَ عليّ بإحضارها، فوجد فيها مالاً عظيماً فأخذه[1].

وركب يوماً، فَسَاخَتْ قوائم فرسه، فحفروه فوجد فيه كنزاً[2].

واستولى على البلاد، وخرجت خُراسان وفارس عن حُكْم الخلافة.

وسيأتي من أخبار هؤلاء الثّلاثة الإخوة، وأنّ المستكفي بالله لقّب عليّاً «عماد الدّولة». أبا شجاع، ولقّب الحسن «رُكْن الدّولة»، ولقّب أحمد «معزّ الدّولة». وملكوا الدّنيا سنين[3].

[قتل أبي السّرايا والنوبختيّ]

وفيها قَتَلَ القاهرُ أبا السّرايا نصر بن حمدان وإسحاق بن إسماعيل النُّوبَخْتيّ الّذي كان قد أشار بخلافة القاهر، ألقاهما على رؤوسهما في بئر وطُمّت وكان ذنْبهما أنّهما فيما قيل زايَدَا القاهرَ قبل الخلافة في جاريتين واشترياهما، فحقد عليهما[4].

[وفاة الورقانيّ]

ومات مؤنس الورقانيّ الّذي حجّ بالنّاس[5].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/٨٩، تجارب الأمم ٥/٢٩٩، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٣٣، المنتظم ٦/٢٧١، خلاصة الذهب المسبوك ٢٥١، البداية والنهاية ١١/١٧٧، تاريخ الخلفاء ٣٨٧.

(٢) المنتظم ٦/٢٧١، البداية والنهاية ١١/١٧٧، تاريخ الخلفاء ٣٨٧.

(٣) الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٦٤، المنتظم ٦/٢٧٠، الفخري ٢٧٧، مآثر الإنافة ١/٢٨٤.

(٤) أنظر التفاصيل في: تجارب الأمم ٥/٢٨٤، ٢٨٥، والكامل في التاريخ ٨/٢٦١، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٤٤ (باختصار شديد) و٢٥٢، المختصر في أخبار البشر ٢/٨١، دول الإسلام ١/١٩٥، العبر ٢/١٨٩، تاريخ ابن الوردي ١/٣٦٦، ٢٦٧، البداية والنهاية ١١/١٧٧، ١٧٨، مآثر الإنافة ١/٢٨٣، النجوم الزاهرة ٣/٢٤٥، تاريخ الخلفاء ٣٨٧.

(٥) النجوم الزاهرة ٣/٢٤٥.

[رواية ابن سنان عن القاهر]

وقال ثابت بن سنان: كان أبـو عليّ بن مُقْلة في اختفائه يُراسـل السّاجيّـة والحُجَريّة ويُضَرّبهم على القاهر ويُوحشهم منه. وكان الحسن بن هـارون كاتب بُلَيْق يخـرج بـاللّيـل في زِيّ المُكَـدّيين[1] أو النّســاء[2] فيسعى إلى أن اجتمعت كلمتهم على الفتـك بـالقـاهـر. وكـان يقـول لهم: قـد بنى[3] لكم المـطاميـر ليحبسكم. وألزموا منجّم سيما[4] حتّى كان يقول له: إنّ القاهر يقبض عليك.

وهاجت الحُجَريّة وقالوا: أتريد أن تحبسنا في المطامير؟

فحلف القاهرُ أنّه لم يفعل، وإنّما هذه حمّامات للحُرَم[5].

وحضـر الوزيـر ابن خصيب وعيسى المتطبّب عنـد القاهـر، فقال لسـلامـة الحاجب: اخرج فاحلف لهم. ففعل، فسكنوا.

[القبض على القاهر]

ثمّ بكّـروا على الشرّ إلى دار القـاهر، وكـان نائمـاً سكرانـاً إلى أن طلعت الشّمس، ونبّهوه فلم ينتبه لشدّة سُكْرِه، وهرب الوزير في زيّ امرأة، وكذا سلامة الحاجب. فدخلوا بالسّيوف على القـاهر، فـأفاق مِن سُكْـرِهِ، وهربَ إلى سـطح حمّام فاستتر، فأتوا مجلسَ القاهر وفيه عيسى الـطّبيب، وزَيْرك الخـادم، واختيار القَهْـرَمانـة، فسألـوهم، فقالـوا: ما نعـرف له خبـراً. فرسّمـوا عليهم. ووقع في أيديهم خادم لـه فضربـوه، فدلّهم عليـه، فجاؤوه وهـو على السّطْح وبيـده سيف مسلول، فقـالوا: انـزل. فامتنـع، فقالـوا: نحن عَبيدك فلِمَ تستـوحش منّـا؟ فلم

---

(١) المكدّيين: من تَكدّى تكَدِّياً: تسوّل وتكلّف التكْدية.

(٢) في: تجارب الأمم ٥/٢٨٦: «وهو يتزيّا بزيّ السُّؤّال، وفي يده زبيل، وفي وقت بزيّ النساء»، وأنظر: تاريخ مختصر الدول ١٦١.

(٣) في الأصل: «قد بنا».

(٤) في تجارب الأمم ٥/٢٨٦ «منجّم كان لسيما». و«سيما» هو: «سيما المناخلي» كما في كتاب «الأوراق» للصولي، وهو رئيس السّاجيّة، كما في نهاية الأرب ١١٧/٢٣.

(٥) تجارب الأمم ٥/٢٨٧.

ينـزل. ففوّق واحـدٌ منهم سهماً وقـال: انزل وإلاّ قتلتُـك. فنزل إليهم، فقبضـوا عليه في سادس جُمَادى الآخرة[1].

[خلافة الراضي]

وأخـرجوا أبّـا العبّاس محمـد بن المقتدر وأمّـه، وبايعـوه بالخـلافة ولقّبـوه الرّاضي بالله، فأحضر عليّ بن عيسى وأخاه عبد الرحمن واعتمد على رأيهما[2].

وأدخل عليّ بن عيسى، والقاضي أبو الحسين عمر بن محمـد بن يوسف، والقاضي أبو محمـد الحسن بن عبد الله بن أبي الشّـوارب، والقاضي أبـو طالب بن البُهْلُول على القاهر، فقال له طريف اليَشْكُرِيّ[3]: ما تقول؟

قال: أنا أبو منصور محمد بن المعتضد، لي في أعناقكم بَيعة وفي أعنـاق النّـاس، ولست أُبَرِّئكم ولا أُحَلّكم منهـا، فقومـوا"[4] فقـاموا، فلمّا بعُـدوا قـال القاضي لطريف: وأيّ شيء كان مجيئنا إلى رجلٍ هذا آعتقادُه؟

فقطّب عليّ بن عيسى وقال: يُخلع ولا يُفكَّر فيه. أفعاله مشهورة.

قال القاضي أبو الحسين: فدخلتُ على الـرّاضيّ وأعدتُ مـا جرى سـرّاً، وأعلمته بأنّي أرى إمامته فَرْضاً. فقال: انصرف ودعني وإيّـاه. وأشار سِيمـا مقدّم

---

(١) تكملة تـاريخ الـطبري للهمـداني ٨٠، تجارب الأمم ٥/٢٨٦ ـ ٢٨٩، العيـون والحدائق ج٤ ق٢/٢٢ ـ ٢٥، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٦٢ وفيـه أن أبا محمـد الحسن بن أبي الهيجاء بن حمدان الذي تلقّب أخيراً بناصر الدولة هو الذي واطأ جماعة من الغلمان الساجية والحجرية، الكامل في التاريخ ٨/٢٧٩ ـ ٢٨١، تـاريخ مختصـر الدول ١٦١، خـلاصة الـذهب المسبوك ٢٤٤، ٢٤٥، نهـايـة الأرب ٢٣/١١٧، ١١٨، المختصـر في أخبـار البشـر ٢/٨٠، العبـر ٢/٨٩، دول الإسـلام ١/١٩٥، ١٩٦، تـاريـخ ابن الـوردي ١/٢٦٦، البـدايـة والنهـايـة ١١/١٧٨، تـاريخ الخميس ٢/٣٩٢، تـاريخ ابن خلدون ٣/٣٩٦، ٣٩٧، تـاريـخ الخلفـاء ٣٨٧.

(٢) تجارب الأمم ٥/٢٩٠، الكامل في التاريخ ٨/٢٨٢، نهاية الأرب ٢٣/١٢١، ١٢٢.

(٣) في تجارب الأمم ٥/٢٩١ «طريف السُّبْكـريّ»، ومثله في: الكامـل في التاريخ، وغيره، وفي تاريخ ابن الوردي ١/٢٦٦ «السنكري».

(٤) العيون والحدائق ج٤ ق٢/٢٥، مآثر الإنافة ١/٢٨٢.

الحُجَريّة على الرّاضي بِسَمْلِه. فأرسلَ سيما وطريفاً إلى البيت الّذي فيه القاهر، فَكُحِّل بمِسمار مُحَمَّى[1].

[وزارة ابن مقلة]

ثمّ طلب الرّاضيّ من عليّ بن عيسى أن يلي الوزارة، فامتنع، فقال: يتولّى أخوك عبد الرحمن. فقال: لا.

فاستوزر ابن مُقْلَة بعد أن كتب له أماناً[2].

[سبب خلع القاهر]

وقال محمود الإصبهانيّ: كان سبب خلع القاهر سوء سيرته وسفْكه الدّماء. فامتنع عليهم من الخلع فَسَمَلوا عينيه حتّى سالتا على خدَّيْه. وكانت خلافته سنة ونصفاً وأسبوعاً.

وقال الصُّوليّ: كان أهْوَج، سفّاكاً للدّماء، قبيح السّيرة، كثيرة التَّلوُّن والاستحالة، مُدمِن الخمر. ولولا جَوْدة حاجبه «سلامة»[3] لأهلك الحْرث والنَّسْل.

وكان قد صنع أحْرِبةً يحملها فلا يطرحها حتّى يقتل بها إنساناً[4].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٨١، ٨٢، تجارب الأمم ٥/ ٢٩١، ٢٩٢، تاريخ حلب ٢٨٧، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٦٢، تاريخ الزمان ٥٥، الفخري ٢٧٦، مختصر التاريخ لابن الكازروني ١٧٦، خلاصة الذهب المسبوك ٢٤١، تاريخ ابن الوردي ١/ ٢٦٦، تاريخ الخميس ٢/ ٣٩٢، تاريخ ابن خلدون ٣/ ٣٩٧، مآثر الإنافة ١/ ٢٨٢، النجوم الزاهرة ٣/ ٢٤٥، تاريخ الخلفاء ٣٨٧، ٣٨٨.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١/ ٨٢، تجارب الأمم ٥/ ٢٩٣، العيون والحدائق ج٤ ق٢/ ٢٧، تاريخ حلب ٢٨٧، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٦٢ و١٦٣، الكامل في التاريخ ٨/ ٢٨٣، تاريخ مختصر الدول ١٦٢، الفخري ٢٧٦، خلاصة الذهب المسبوك ٢٤٢ و٢٥٣، نهاية الأرب ٢٣/ ١٢٤، المختصر في أخبار البشر ٢/ ٨٠، دول الإسلام ١/ ١٩٦، العبر ٢/ ١٨٩، تاريخ ابن الوردي ١/ ٢٦٦، مآثر الإنافة ١/ ٢٨٧.

(٣) هو: سلامة المؤتمن المعروف بأخي نجح. (التنبيه والإشراف ٣٣٦)،

(٤) مروج الذهب ٤/ ٣١٣، العبر ٢/ ١٨٩، ١٩٠، دول الإسلام ١/ ١٩٦، تاريخ الخميس ٢/ ٣٩٢، تاريخ الخلفاء ٣٨٨.

[سؤآل القاهر عن خلفاء بني العباس]

وقال محمد بن عليّ الخُراسانيّ[1]: أحضرني القاهر يوماً والحَرْبةُ بين يديه، فقال: قد علمتَ حالي إذا وضعت هذه.

فقلت: الأمان.

فقال: على الصِّدْق.

قلت: نعم.

قال: أسألك عن خلفاء بني العبّاس في أخلاقهم وسيمتهم.

قلت: أمّا السَّفّاح، فكان مسارعاً إلى سفْك الدّماء. سفك ألف دم، وآتّبعه عُمّاله على ذلك، مثل محمد بن الأشعث بالمغرب، وعمّه صالح بن عليّ بمصر، وخازم بن خُزَيْمَة، وحُمَيْد بن قَحْطَبَة. وكان مع ذلك سمْحاً بحراً، وَصولاً بالمال.

قال: فالمنصور؟

قلت: كان أوّل مَن أوقع الفُرْقة بين ولد العبّاس وولد أبي طالب. وكانوا قبله متّفقين. وهو أوّل خليفة قرّب المنجّمين وعمل بقَولهم. وكان عنده نُوبَخْت المنجّم، وعليّ بن عيسى الإصْطرلابيّ. وهو أوّل خليفة تُرْجِمت له الكُتُب السُّرْيانيّة والأعجميّة ككتاب «كليلة ودِمْنَة»، وكتاب أرسطاطاليس في المنطق، وإقليدس، وكُتُب اليونان. فنظر النّاس فيها وتعلّقوا بها. فلمّا رأى ذلك محمد بن إسحاق جمع المغازي والسِّيَر. والمنصور أوّل من استعمل مواليه وقدّمهم على العرب.

قال: فما تقول في المهديّ؟

قلت: كان جواداً عادلاً منصِفاً. ردَّ ما أخذ أبوه مِن أموال النّاس غصْباً، وبالغ في إتلاف الزّنادقة وأحرق كُتُبهم لمّا أظهروا المعتقدات الفاسدة كابن دَيْصان، وماني، وابن المقفّع، وحمّاد عَجْرَد. وبنى[2] المسجدَ الحرام، ومسجد المدينة، ومسجد بيت المقدس.

قال: فالهادي؟

---

(١) هو: محمد بن علي العبدي الخراساني الأخباريّ، وقوله في: مروج الذهب ٣١٣/٤ - ٣٢٠، ونقله السيوطي في: تاريخ الخلفاء ٣٨٨، ٣٨٩.

(٢) في الأصل: «بنا».

قلت: كان جبّاراً متكبّراً، فسلك عُمّاله طريقَه على قِصَر أيّامه.

قال: فالرّشيد؟

قلت: كان مواظباً على الجهاد والحجّ، وعَمَّر القصور والبِرَك بطريق مكّة، وبنى الثغور كأَذَنَة، وطَرَسُوس، والمَصِيصة، وعين زَربة، والحَدَث، ومَرْعَش. وعَمّ النّاسَ إحسانُه. وكان في إيّامه البرامكة، وما اشتهر مِن كرمهم. وهو أوّل خليفة لعب بالصّوالجة ورمى النّشّاب في البِرْجاس، ولعبَ الشَّطَرَنْج من بني العبّاس.

وكانت زوجته بنت عمّه أمّ جعفر زُبَيْدة بنت جعفر بن المنصور مِن أكمل النّساء. وَقَفَت الأوقاف وعملت المصانع والبِرَك، وفعلت وفعلت.

قال: فالأمين؟

قلت: كان جواداً، إلاّ أنّه انهمك في لذّاته ففسدت الأمور.

قال: فالمأمون؟

قلت: غلبَ عليه الفضْل بن سهْل، فاشتغل بالنّجوم، وجالسَ العلماء. وكان حليماً جواداً.

قال: فالمعتصم؟

قلت: سلكَ طريقه، وغلبَ عليه حُبّ الفُرُوسيّة، والتّشبُّه بملوك الأعاجم، واشتغل بالغزو والفتوح.

قال: فالواثق؟

قلت: سلك طريقة أبيه.

قال: فالمتوكّل؟

قلت: خالفَ ما كان عليه المأمون والمعتصم والواثق مِن الاعتقادات، ونهى عن الجَدَل والمناظرات في الأهواء، وعاقب عليها. وأمرَ بقراءة الحديث وسماعه، ونهى عن القول بخلق القرآن، فأحبّهُ النّاسُ.

ثمّ سأل عن باقي الخلفاء، وأنا أُجيبه بما فيهم، فقال لي: قد سمعت كلامك وكأني مشاهد القوم. وقام على أثري والحَرْبة بيده، فاستسلمت للقتل، فعطف على دُور الحُرَم[1].

---

(١) في مروج الذهب ٤/٣٢٠ «ثم عطف نحو دار الخدم».

[رواية المسعودي عن القاهر]

وقال المسعوديّ[1]: أخذ القاهر من مؤنس وأصحابه أموالاً كثيرة، فلمّا خُلِعَ وسُمِلَ طُولِب بها. فأنكر، فَعُذِّبَ بأنواع العذاب، فلم يُقرّ بشيء. فأخذه الراضي بالله فقرّبه وأدناه وقال له: قد ترى مطالبة الجُنْد بالمال، وليس عندي شيء، والّذي عندك فليس بنافعٍ لك، فاعترِف به.

فقال: أمّا إذا فعلتَ هذا فالمال مدفون في البستان، وكان قد أنشأ بستاناً فيه أصناف الشّجر حُمِلت إليه من البلاد، وزَخرفه وعمل فيه قصراً، وكان الرّاضي مُغْرَماً بالبستان والقصر، فقال: وفي أيّ مكان المال منه؟ فقال: أنا مكفوف لا أهتدي إلى مكان، فاحفر البستان تجدْه.

فحفر الرّاضي البستان وأساسات القصر، وقلع الشجر، فلم يجد شيئاً.

فقال له: وأين المال؟

فقال: وهل عندي مال، وإنّما كان حسرتي في جلوسك في البستان وتنعّمك، فأردتُ أن أفجعك فيه.

فندم الرّاضي وأبعدهُ وحبسه[2]. فأقام إلى سنة ثلاثٍ وثلاثين.

ثمّ أُخرج إلى دار ابن طاهر، فكان تارةً يُحبس، وتارة يُطلق. فوقف يوماً بجامع المنصور بين الصُّفوف وعليه مُبطنّة بيضاء وقال: تصدَّقوا عليَّ، فأنا مَن قد عرفتم. وكان مقصوده أن يشنّع على المستكفي، فقام إليه أبو عبد الله بن أبي موسى الهاشميّ، فأعطاه خمسمائة درهم.

وقيل: ألف درهم، ثمّ مُنِع من الخروج. وعاش إلى سنة تسعٍ وثلاثين خاملاً. وعاش ثلاثاً وخمسين سنة. وكان له من الولد عبد الصّمد، وأبو القاسم، وأبو الفضل، وعبد العزيز[3].

---

(١) رواية المسعودي عن القاهر أوردها في ضمن الحديث عن سيرة الخليفة الراضي، في: مروج الذهب ٤/٣٣٥، ٣٣٦، ونقلها السيوطي في: تاريخ الخلفاء ٣٨٩، ٣٩٠.

(٢) إلى هنا تنتهي رواية المسعودي، وقد نقلها المؤلّف الذهبيّ ـ رحمه الله ـ باختصار.

(٣) تاريخ الخلفاء ٣٩٠.

ووزر له ابن مُقْلَة، ثمّ محمد بن القاسم بن عُبَيد الله، فكان جبّاراً ظالماً، ثمّ الخصيبيّ.

[صفة الراضي]

وكان الراضي بالله أبو العبّاس محمد بن المقتدر مربوعاً، خفيف الجسم، أسمر، وأمّه ظَلُوم الروميّة. بويع يوم خلْع القاهر، وكان هو وأخوه في حبْس القاهر، وقد عزمَ على قتلهما. فأخرجهما الغلمان ورأسهم سِيما المناخليّ. وعاش سيما بعد البيعة مائة يوم.

[إمرة ابن رائق الجيش]

وولّى الراضي أتابكه محمد بن رائق إمارة الجيش ببغداد.

[مثالب القاهر في كتاب]

ثمّ أمر ابن مُقْلَة عبد الله بن ثُوابَة أن يكتب كتاباً فيه مثالب القاهر ويُقرأ على النّاس[1].

[مصادرة عيسى المتطبّب]

وصودر عيسى المتطبِّب على مائتي ألف دينار[2].

[قتل مرداويخ الدّيلمي]

وفيها مات مرداويخ، مُقَدَّم الدَّيْلَم بإصبهان. وكان قد عظُم أمرُه، وتحدَّثوا أنّه يريد قصْد بغداد. وأنّه مسالمٌ لصاحب المجوس. وكان يقول: أنا أردّ دولة العجم وأَمْحق دولة العرب. ثم إنّه أساء إلى أصحابه، فتواطأوا على قتْله في حمّام[3].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ٨٣.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ٨٣ وفيه أن ابن مقلة سلّم عيسى المتطبّب إلى بني البريدي فأخذوا منه ثلاثين ألف دينار، ارتفق بها منهم، وردّوه على ابن مقلة وقالوا: إنه قد امتنع من أداء شيء. وانظر: تجارب الأمم ٥/٢٩٤، ٢٩٥.

(٣) تجارب الأمم ٥/٣٠٢ و٣٠١ - ٣١٤، الكامل في التاريخ ٨/٢٩٨ - ٣٠٣، العبر ٢/١٩٠، دول الإسلام ١/١٩٦، تاريخ ابن الوردي ١/٢٦٧ (حوادث سنة ٣٢٣ هـ)، النجوم الزاهرة ٣/٢٤٥، ٢٤٦، وفي تاريخ سنيّ الملوك والأرض ١٧٥، ١٧٦: «قتل مرداويج بإصبهان يوم الثلاثاء الثالث من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة ماه بهمن روزابان بالفارسية».

[مقاطعة ابن بُوَيْه للراضي على البلاد]

وفيها بعث عليّ بن بُويْه إلى الرّاضي يُقاطعه على البلاد الّتي استولى عليها بثمانية آلاف ألف درهم كلّ سنة. فبعث له لواء وخِلَعاً. ثمّ أخذ ابن بُوَيه يماطل بحمل المال[1].

[وفاة المهديّ صاحب المغرب]

وفيها في نصف ربيع الأوّل مات المهديّ عُبَيْد الله صاحب المغرب عن اثنتين وستّين سنة. وكانت أيّامه خمساً وعشرين سنة وأشهُراً. وقام بالأمر بعده ابنه القائم بأمر الله أبو القاسم محمد، فبقي إلى سنة أربعٍ وثلاثين[2].

[نسب المهديّ]

وقال القاضي عبد الجبّار بن أحمد بن عبد الجبّار البصْريّ: اسم جدّ الخلفاء المصريّين سعيد، ويلقّب بالمصريّ. وكان أبوه يهوديّاً حدّاداً[3] بسَلَميّة. زعم سعيد هذا أنّه ابن ابن الحسين بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن ميمون القدّاح. وأهل الدّعوة أبو القاسم بن الأبيض العلويّ، وغيره يزعمون أنّ سعيداً إنّما هو ابن امرأة الحسين المذكور. وأنّ الحسين ربّاه وعلّمه أسرار الدّعوة، وزوّجه ببنت أبي الشَّلَغْلَغ فجاءه ابن سمّاه عبد الرحمن، فلمّا دخل المغرب وأخذ سِجِلْماسة تسمّى بعُبَيد وتكنّى بأبي محمد، وسمّى ابنَه الحسن.

وزعمت المغاربة أنّه يتيم ربّاه، وليس بابنه، وكنّاه أبا القاسم، وجعله وليّ عهده. وقتل عُبَيد خلقاً من العساكر والعُلماء، وبثّ دُعاته في الأرض. وكانت طائفة تزعم أنّه الخالق الرّازق، وطائفة تزعم أنّه نبيّ، وطائفة تزعم أنّه المهديّ حقيقة.

---

(١) تجارب الأمم ٥/٢٩٩، ٣٠٠، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٣٤، النجوم الزاهرة ٣/٢٤٦.

(٢) العيون والحدائق ج٤ ق٢/٢٧، رسالة افتتاح الدعوة ٢٧٦ و٢٧٩، تاريخ حلب ٢٨٧، الكامل في التاريخ ٨/٢٨٤، المختصر في أخبار البشر ٢/٨٠، العبر ٢/١٩٣، دول الإسلام ١/١٩٧، ١٩٨، الدرّة المضيّة ١٠٩، ١١٠، البيان المغرب ١/٢٠٦، إتعاظ الحنفا ١/٧٢، المواعظ والاعتبار ١/٣٥١، تاريخ ابن الوردي ١/٢٦٦، مرآة الجنان ٢/٢٨٥، البداية والنهاية ١١/١٧٩، ١٨٠، النجوم الزاهرة ٣/٢٤٦، تاريخ الخلفاء ٣٩١.

(٣) وقيل: صبّاغاً. (البداية والنهاية ١١/١٨٠).

[قول الباقلّاني في القدّاح]

وقال القاضي أبو بكر بن الباقلّانيّ: إنّ القدّاح جدّ عُبَيد الله كان مجوسيّاً. ودخل عُبَيد الله المغرب، وادّعى أنّه علويّ، ولم يعرفهُ أحدٌ من علماء النَّسَب، وكان باطنيّاً خبيثاً، حريصاً على إزالة مِلّة الإسلام. أَعْدَمَ العلماء والفقهاء ليتمكّن مِن إغواء الخَلْق. وجاء أولاده على أُسلوبه. أباحوا الخُمور والفُرُوج، وأشاعوا الرَّفْض، وبثُّوا دُعاةً، فأفسدوا عقائد خلقٍ من جبال الشّام كالنُّصَيْرِيّة والدَّرَزِيّة.

وكان القدّاح كاذباً مُمَخْرِقاً. وهو أصل دُعاة القرامطة.

وقال أيضاً في كتاب «كشف أسرار الباطنيّة». أوّل من وضع هذه الدّعوة طائفة من المجوس وأبناء الأكاسرة. فذكر فَصلاً، ثمّ قال: ثمّ اتّفقوا على عبد الله بن عَمْرو بن ميمون القدّاح الأهوازيّ وأمدّوه بالأموال في سنة ثلاثين ومائتين أو قبلها، وكان مُشَعْوِذاً مُمَخْرِقاً يُظْهِر الزُّهْد، ويزعم أنّ الأرض تُطْوَى له.

وجدُّ القدّاح هو دَيْصَان أحد الثَّنَوِيّة. وجاء ابن القدّاح على أسلوب أبيه، وكذا ابنه، وابن ابنه سعيد بن حسين بن أحمد بن محمد بن عبد الله.

وهو الّذي يقال له عُبَيد الله. يُلقَّب بالمهديّ صاحب القيروان، وجدّ بني عُبَيد الّذين تسمّيهم جَهَلَةُ النّاس الخلفاء الفاطميّين.

[قول ابن خلّكان في نسب المهديّ]

قال ابن خلّكان(1): اختُلِف في نَسَبه، فقال صاحب «تاريخ القيروان»: هو عُبَيْدالله بن الحسن بن عليّ بن محمد بن عليّ الرّضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصّادق.

وقال غيره: هو عُبَيْد الله بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصّادق.

وقيل: هو عليّ بن الحسين بن أحمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن زين العابدين عليّ بن الحسين.

وإنّما سمّى نفسه عُبَيد الله استتاراً. وهذا على قول مَن يصحِّح نَسَبَه.

وأهل العلم بالأنساب والمحقّقين يُنكِرون دعواه في النَّسبِ ويقولون:

---

(1) في وفيات الأعيان ٣/١١٧ ـ ١١٨.

اسمه سعيد، ولَقَبه عُبَيد الله، وزوج أمّه الحسين بن أحمد القدّاح. وكان كحّالاً يقدح العين.

وقيل: إنّ عُبَيد الله لمّـا سار من الشّام وتـوصّل إلى سِجِلْمـاسة أحسّ بـه ملكُها أَلْيَسع آخر ملوك بني مِدْرار، وأُعْلِم بأنّه الّذي يدعو إليه أبو عبد الله الشّيعيّ بالقيروان، فسجنهُ. فجمع الشّيعيّ جيشاً من كُتَامة وقصد سِجِلْماسة، فلمّا قرُبـوا قتله الْيسع في السّجن، وهرب. فلمّا دخل الشّيعيّ السّجن وجده مقتولاً، وخاف أن ينتقض عليـه الأمر، وكـان عنده رجـلٌ من أصحابـه يخدمـه، فـأخـرجـه إلى الجُنْد، وقال: هذا المهديّ.

قلت: وهذا قولٌ منكر. بـل أخرج عُبَيـدَ الله وبايَـع النّاس لـه، وسلّم إليه الأمر، ثمّ ندم، ووقعت الوحشة بينهما كما قـدَّمنا قبـل هذا في مـوضعه من هـذا الكتاب.

آخر الأمر أنّ المهديّ قَتَلَ أبا عبد الله الشّيعي وأخاه، ودانت له المغـرب، وبنى مدينة المهديّة، والله أعلم.

* * *

[ظهور الشلمغانيّ]

وفيها ظهر محمد بن عليّ الشلْمغانيّ[1] المعروف بابن أبي العَزاقر[2]. وكان مستتراً ببغداد، وقد شاع أنّـه يدّعي الألُـوهيّة، وأنّه يُحْيي الموتى ولـه أصحاب. فتعصَّب له أبو عليّ بن مُقْلَة، فأحضره عند الرّاضي، فسمع كلامه وأنكر مـا قيل عنه، وقال: إنْ لم تنزل العقوبة على الّذي بـاهَلَني بعد ثـلاثة أيّـام وأكثره تسعـة أيام، وإلاّ فَدَمي حلال.

قال: فضُرب ثمانين سوطاً، ثمّ قُتِل وصُلب[3].

---

(١) الشلمغـاني: نسبة إلى شَلْمغَـان، قريـة بنواحي واسط، وقيـل: موضـع ببغداد، (مـرآة الجنان ٢/٢٨٤).

(٢) في المنتظم ٦/٢٧١ «العزاقير»، وفي الكامل في التاريخ ٨/٢٩٠ «القراقر»، وفي نهايـة الأرب ٢٣/١٢٤ «العراقيد»، وفي تاريخ الخلفاء ٣٩١ «القراقر».

(٣) أنظر عن: أبن أبي العزاقر الشلمغاني، في:
تكملة تـاريخ الـطبري للهمـداني ١/٨٦، والتنبيـه والإشـراف ٣٤٣، والعيـون والحـدائق ج٤=

[قتل وزير المقتدر]

وقُتل بسببه الحسين بن القاسم بن عُبَيْد الله بن سليمان بن وهْب وزير المقتدر، وكان زِنديقاً متَّهماً بالشَّلْمغانيّ، وفي نفس الرّاضي منه لكَونه أذاه عند المقتدر بالله[1].

[قتل الأنباري]

وقُتل معه أيضاً أبو إسحاق إبراهيم بن أبي عَوْن أحمد بن هلال الأنباريّ الكاتب، صاحب كتاب «الأجوبة المسكتة»، وكتاب «التّشبيهات»، وكتاب «بيت مال السّرور». وكان قد مَرَق من الإسلام وصحِب ابن أبي العَزاقِر، وصار مِن المتغالين في حبّه، وصرَّح بالهِيّته، تعالى الله عما يقول عُلوّاً كبيراً.

[قتل ابن أبي عون]

فلمّا تتبّعوا أصحاب ابن أبي العزاقِر قالوا لإبراهيم بن أبي عون: سُبَّه وابصُقْ عليه. فامتنع وأرعد وأظهر الخوف، فضُرِبَ بالسّياط، فلم يرجع، فَضُرِبت عُنقه، وأُحْرِق في أوّل ذي القعدة[2].

[قتل ابن غريب الخال]

وفيها قُتِل هارون بن غريب الخال. كان مقيماً بالدِّينَوَر، فلمّا ولي الرّاضي كاتَب قوّاد بغداد بأنّه أحقّ بالحضرة ورئاسة الجيش، فأجابوه، فسارَ إلى بغداد حتّى بقي بينه وبينها يوم. فعظُم ذلك على ابن مُقْلة الوزير ومحمد بن ياقوت والحُجَريّة، وخاطبوا الراضي فعرّفهم كراهيته له، وأمرَ بممانعته، فأرسل ابن مُقْلَة إليه بأن يرجع، فقال، قد أنضمّ إليَّ جُنْدٌ لا يكفيهم عملي.

= ق٢/٩٣، المنتظم ٦/٢٧١، الكامل في التاريخ ٨/٢٩٠ - ٢٩٢، ونهاية الأرب ٢٣/١٢٤، ١٢٥، المختصر في أخبار البشر ٢/٨٠، ٨١، دول الإسلام ١/١٩٦، العبر ٢/١٩٠، ١٩١، تاريخ ابن الوردي ١/٢٦٦، مرآة الجنان ٢/٢٨٤، مآثر الإنافة ١/٢٨٩، ٢٩٠، تاريخ الخلفاء ٣٩١.

(١) العبر ٢/١٩٢، دول الإسلام ١/١٩٧.

(٢) التنبيه والإشراف ٣٤٣، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٩٣، الكامل في التاريخ ٨/٢٩١، ٢٩٢، نهاية الأرب ٢٣/١٢٥، المختصر في أخبار البشر ٢/٨١، العبر ٢/١٩١، دول الإسلام ١/١٩٧، تاريخ ابن الوردي ١/٢٦٦، مرآة الجنان ٢/٢٨٥، مآثر الأنافة ١/٢٩٠.

فأرسل إليه الراضي ابن ياقوت القراريطيّ بأن قد قلّدوك أعمال طريق خُراسان، فقال للقراريطيّ: إنّ جُنْدي لا يقنعون بهذا، ومَن أحقّ منّي بخدمة الخليفة؟

فقال: لو كنت تراعي أمير المؤمنين ما عصيته. فأغلظ له، فقام مِن عنده وأدّى الرسالة إلى الخليفة(١).

وشَخَص إلى هارون مُعْظم جُنْد بغداد، فبعث إليه محمد بن ياقوت يتلطّف به، فلم يلتفت. ووقعت طلائعه على طلائع ابن ياقوت، فظهر عليها، ثمّ تقدَّم إلى قنطرة نهربين(٢)، واشتبكت الحرب، فعبر هارون القنطرة، وآنفردَ عن أصحابه على شاطيء النّهر، وهو يظنّ أنّه يظفر بمحمد بن ياقوت، فتقنطر به فرسه، وبادره مملوك ابن ياقوت فقتله، ومزّق جيشه، ونهبهم عسكر ابن ياقوت، وذلك في جُمادَى الآخرة(٣).

[وفاة السّجزيّ]

وفيها تُوُفّي أبو جعفر السِّجْزِيّ أحد الحُجّاب. قيل: بلغ من العمر أربعين ومائة سنة. وكان يركب وحده وحواسُّه جيّدة(٤).

[القبض على الخصيبي وابن مَخْلد]

وفيها قبض ابن مُقْلَة على أبي العبّاس الخصِيبيّ، والحسن بن مَخْلَد(٥) ونفاهما إلى عُمان، فرجعا إلى بغداد مختَفِيَيْن.

[وفاة ابن المقتدر]

وفيها تُوُفّي موسى بن المقتدر.

---

(١) العيون والحدائق ج٤ ق٢/٢٨، ٢٩.

(٢) في الأصل: «قنطرة النهراون»، والتصحيح من المصادر.

(٣) تجارب الأمم ٥/٣٠٦ - ٣٠٩، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٣٠، ٣١، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٦٣، الأوراق ٦، ٧، الكامل في التاريخ ٨/٢٨٨، ٢٨٩، نهاية الأرب ٢٣/١٢٣، ١٢٤، العبر ٢/١٩٢، دول الإسلام ١/١٩٧، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٩٨.

(٤) أنظر عن (السجزي) في: تكملة تاريخ الطبري ١/٨٥ وفيه «السجري» بالراء المهملة، تاريخ الخلفاء ٣٩١.

(٥) في تكملة تاريخ الطبري ٨٦ ما يفيد أنّ المنفيين هما: الخصيبي، وسليمان بن الحسن.

[توقّف الحجّ]

ولم يحجّ الناس إلى سنة سبْعٍ وعشرين من بغداد[1].

والله أعلم

(١) دول الإسلام ١/١٩٧، تاريخ الخلفاء ٣٩١.

سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة

[تقليد ولدي الراضي المشرق والمغرب]

فيها تمكّن الرّاضي بالله وقلّدَ ابنَيْه المشرقَ والمغربَ، وهما أبو جعفر وأبو الفضل. واستكتب لهما أبا الحسين عليّ بن محمد بن مُقْلَة[1].

[القبض على ابن شَنَبُوذ المقريء وضرْبه]

وفيها بلغ الوزير أبا عليّ بن مُقْلَة أنْ ابن شَنَبُوذ المقريء يغيّر حروفاً مِن القرآن، ويقرأ بخلاف ما أُنْزِل. فأُحضره، وأحضر عمر بن أبي عمر محمد بن يوسف القاضي، وأبا بكر بن مجاهد، وجماعة مِن القُرّاء، ونُوظِرَ، فأغلظ للوزير في الخطاب وللقاضي ولابن مجاهد، ونَسَبَهم إلى الجهل، وأنّهم ما سافروا في طلب العلم كما سافر. فأمرَ الوزير بضربه، فنُصب بين الهِنبازَيْن وضُرِب سبْع دِرَر، وهو يدعو على الوزير بأن تُقْطَع يده، ويشتّت شمله[2].

ثمّ أوقف على الحروف الّتي قيل إنّه يقرأ بها، فأُهْدِرَ منها ما كان شنيعاً، وتوّبوه غصْباً. وكتب عنه الوزير محضراً.

وممّا أُخِذَ عليه: (فامضوا) إلى ذكر الله في الجمعة[3]

وكان (أمامهم) ملك يأخذ كلّ سفينةٍ (صالحة) غصْباً[4].

---

(١) تجارب الأمم ٥/٣٠٩، ٣١٠، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٢٨، الكامل في التاريخ ٨/٣١١، دول الإسلام ١/١٩٨، العبر ٢/١٩٥، النجوم الزاهرة ٣/٢٤٨، تاريخ الخلفاء ٣٩١.

(٢) العيون والحدائق ج٤ ق٢/٩٣، المنتظم ٦/٢٧٥، نهاية الأرب ٢٣/١٤٧، العبر ٢/١٩٦، البداية والنهاية ١١/١٨١، ومرآة الجنان ٢/٢٩١، مآثر الإنافة ١/٢٨٧، النجوم الزاهرة ٣/٢٤٨، ٢٤٩.

(٣) أنظر: سورة الجمعة، الآية ٩ وهي: ﴿**يا أيّها الذين آمنوا إذا نُودي للصلاة من يوم الجمعة، فاسْعوْا إلى ذِكر الله وَذَرُوا البيع، ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون**﴾.

(٤) أنظر: سورة الكهف، الآية ٧٨، وهي: ﴿**أمّا السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت أن أعيبها وكان وراءهم ملِك يأخذ كل سفينةٍ غصْباً**﴾.

وتكون الجبال (كالصّوف) المنفوش[1].

نبّت يدا أبي لهب و(قد) تبّ[2].

فلمّا خرّ تبيّنت (الإنسُ أنّ) الجنّ لو كانوا يعلمون الغيبَ (لَما) لبثوا (حَوْلاً) في العذاب المهين[3]

والذّكر والأنثى[4]. فاعترفَ بها[5]. ولا ريبَ أنّها قد رُويت ولم يخترعْها الرّجلُ من عنده.

وقيل إنه نُفي إلى البصرة.

وقيل: إلى الأهواز[6]. وكان إماماً في القراءة[7].

[شغب الجُنْد على محمد بن ياقوت]

وفي ربيع الأوّل شغبت الجُنْد، وصاروا إلى دار محمد بن ياقوت، وطلبوا أرزاقهم، فأغلظ لهم، فغضبوا وهمّوا به، فدافع عنه غلمانه، وقام إلى دار الحُرَم. فجاء الوزير وسكّنهم.

ثمّ عادوا في اليوم الثّاني وخرجوا إلى الصّحراء، وعاونتهم العامّة. فعبَروا إلى الجانب الغربيّ، وفتحوا السّجون والمُطْبق، وأخرجوا مَن بها، وعظُمت الفتنة، وشرع القتال، ونُهبت الأسواق. وركب بدر الخَرشنيّ ليكُفَّهُم، فرموه بالنّشّاب.

واتّفقَ الحُجَريّة والسّاجيّة، وقصدوا دار الخليفة فمنعهم الحُجّاب، فكاشفوا محمد بن ياقوت وقالوا: لا نرضى أن تكون كبير الجيش. وحاصَروا دار الخليفة أيّاماً، ثمّ أرضاهم، فسكنوا[8].

---

(١) سورة القارعة، الآية ٥: وهي: ﴿وتكون الجبال كالعِهْن المنفوش﴾.

(٢) سورة اللهب، الآية ١، وهي: ﴿تبّت يدا أبي لهَب وتبّ﴾.

(٣) سورة سبأ، الآية ١٤، وهي: ﴿فلما قضينا عليه الموت ما دلّهم على موته إلّا دابّة الأرض تأكل مِنسأَته، فلما خر تبيّنت الجنّ أنْ لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المُهين﴾.

(٤) سورة اللّيل، الآية ٣، وهي: ﴿وما خلق الذّكَرَ والأنثى﴾.

(٥) تكملة تاريخ الطبري ٨٧، المنتظم ٦/٢٧٥، العبر ٢/١٩٦، مرآة الجنان ٢/٢٨٦، و٢٩١، البداية والنهاية ١١/١٨١، مآثر الإنافة ١/٢٨٧، النجوم الزاهرة ٣/٢٤٨، ٢٤٩، تاريخ الخلفاء ٣٩١.

(٦) المنتظم ٦/٢٧٥.

(٧) النجوم الزاهرة ٣/٢٤٩.

(٨) المنتظم ٦/٢٧٥، ٢٧٦، دول الإسلام ١/١٩٨، العبر ٢/١٩٢.

[القبض على ابن ياقوت والقراريطيّ]

وفيها قبض الرّاضي على محمد بن ياقوت، وأخيه المظفّر، وأبي إسحاق القراريطيّ، وأخذ خطّ القراريطيّ بخمسمائة ألف دينار[1].

[ازدياد شأنِ ابن مُقْلة]

وعظُم شأن الوزير ابن مُقْلَة، واستقلّ بالدّولة[2].

ثمّ شَغَبَ الجُنْد عليه ونهبوا داره، فأرضاهم بمال[3].

[فتح جَنَوَة]

وفيها أخرجَ المنصور إسماعيل العُبَيْديّ يعقوب بن إسحاق في أُسطول من المهديّة عدّته ثلاثون حربيّاً إلى ناحية إفرنجة، ففتح مدينة جَنَوَة، ومرّوا بمدينة سَرْدَانية، فأوقعوا بأهلها وسَبوا وأحرقوا عدّة مراكب، وقتلوا رجالها، وأسرعوا بالخروج إلى جَنَوة، وحرّقوا مراكب قرسقة[4]، ونقبوا أسوار جَنَوة، واستولوا على المدينة، وأسروا ألف امرأة، وقدِموا بالغنائم إلى المهديّة[5].

[فتنة البربهاريّ وأصحابه]

وفي جُمَادى الأولى جرت فتنة عظيمة من البَرْبهاريّ الحنبليّ وأصحابه، فنوديَ أن لا يجتمع أحدٌ من أصحاب البَرْبهاريّ. وحُبِس منهم جماعة واستتر الشّيخ[6].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/٨٨، تجارب الأمم ٥/٣١٨، ٣١٩، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٣١، أخبار الراضي للصولي ٧، الكامل في التاريخ ٨/٣٠٥، نهاية الأرب ٢٣/١٢٩، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٩٨، النجوم الزاهرة ٣/٢٤٩.

(٢) تجارب الأمم ٥/٣١٩ و٣٢١ وكانت سنّه إذ ذاك ثماني عشرة سنة، الكامل في التاريخ ٨/٣٠٥، العبر ٢/١٩٦، دول الإسلام ١/١٩٨، مرآة الجنان ٢/٢٨٧، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٩٨، النجوم الزاهرة ٣/٢٤٩.

(٣) تجارب الأمم ٥/٣٢٠، المختصر في أخبار البشر ٢/٨٣.

(٤) هكذا في الأصل، وفي الكامل في التاريخ ٨/٣١٠ «قرقيسيا»، وهو وهم، والمثبت هو الصواب، وهي الآن جزيرة كورسيكا.

(٥) الكامل في التاريخ ٨/٢٨٥ و٣١٠، المختصر في أخبار البشر ٢/٨٣، دول الإسلام ١/١٩٨، العبر ٢/١٩٦، تاريخ ابن الوردي ١/٢٦٨، البداية والنهاية ١١/١٨٢، مآثر الإنافة ١/٢٩٠، النجوم الزاهرة ٣/٢٤٩.

(٦) تكملة تاريخ الطبري، تجارب الأمم ٥/٣٢٢ وفيه: «ألّا يجتمع منهم نفسان في موضع =

فقيل: إنّهم صاروا يكبسون دُور الأمراء والكُبراء، فإن رأوا نبيذاً أراقوه، وإنْ صادفوا مغنّيةً ضربوها، وكسروا آلة الملاهي، وأنكروا في بيع النّاس وشرائهم، وفي مشْي الرجال مع الصّبيان. فَنَهاهُم متولّي الشّرطة، فما التفتوا عليه: فكتب الرّاضي توقيعاً يزجُرُهم ويوبّخهم باعتقادهم: وأنّكم تزعمون أنّ الله على صُوَركم الوحشة، وتذكرون أنّه يصعد وينزل. وأُقسم: إنْ لم تنتهوا لأقتلنَّ فيكم ولأحَرّقنَّ دُوركم[1].

[هبوب الريح ببغداد]

وفي الشّهر هبّت ريح عظيمة ببغداد، واسودَّت الدّنيا وأظلمت من العصر إلى المغرب برعدٍ وبَرْقٍ[2].

[شغب الجنْد بابن مُقْلَة]

وفيه شَغَب الجُنْد بابن مُقْلة وهمّوا بالشّرّ[3].

[قتل سعيد بن حمدان]

وكان سعيد بن حمدان قد ضمِن المَوْصل وغيرها سِرّاً من ابن أخيه الحسن بن عبد الله بن حمدان، وخلع عليه ببغداد، فخرج سعيد في صورة أنّه يساعد ابن أخيه في الضّمان في خمسين فارساً، فدخل الموصل، فخرج ابنُ أخيه مظهِراً لتَلَقّيه. ومضى العمّ إلى دار ابن أخيه فنزلها، وسأل عنه فقيل: خرج لتَلَقّيك. فجلس ينتظره.

= واحد». وانظر: نص توقيع الراضي بالله إلى الحنبليّين، المنتظم ٦/٢٧٦، تاريخ مختصر الدول ١٦٣، العبر ٢/١٩٦، ١٩٧، مرآة الجنان ٢/٢٨٦، ٢٨٧، البداية والنهاية ١١/١٨١، ١٨٢.

(١) الكامل في التاريخ ٨/٣٠٧ - ٣٠٩، تاريخ مختصر الدول ١٦٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٨٢، تاريخ ابن الوردي ١/٢٦٧، تاريخ الخميس ٢/٣٩٢.

(٢) المنتظم ٦/٢٧٦، النجوم الزاهرة ٣/٢٤٩، تاريخ الخلفاء ٣٩٢.

(٣) تقدّم مثل هذا الخبر قبل قليل. أنظر، تجارب الأمم ٥/٣٢٠ و٣٢١ و٣٢٣، والمنتظم ٦/٢٧٦، والكامل في التاريخ ٨/٣٢١، تاريخ ابن الوردي ١/٣٦٨، مرآة الجنان ٢/٢٨٧، البداية والنهاية ١١/١٨٢.

فلمّا علم الحسن بأنّ عمّه في داره وجّه غلمانَه فقبضوا عليه وقيّدوه، ثمّ قتله بعد أيام[1].

[خروج ابن مقلة لحرب الحسن بن حمدان]

وتألّم له الرّاضي، وأمرَ أبا عليّ بن مُقْلَة بالخروج إلى الموصل، والإيقاع بالحَسَن. فخرج في جميع الجيش واستخلَف ابنَه ابا الحسين موضعه. فلمّا قرُب من المَوْصل نزح عنها الحسن في شعبان، فتبِعَه ابن مُقْلَة، فصعِد الجبل ودخل بلد الزّوزان، فاستقرّ ابن مُقْلَة بالموصل يستخرج أموالاً، ويستسلف من التُّجّار على غلّات البلد، فاجتمع له أربعمائة ألف دينار. فاحتال سهل بن هاشم كاتب الحسن، وكان مقيماً ببغداد، فبذل لولد ابن مُقْلَة عشرة آلاف دينار حتّى يكتب إلى أبيه بأنّ الأمور بالحضرة مضطّربة. فانزعج الوزير وسار إلى بغداد، فدخل في ذي القعدة[2].

[القبض على جعفر بن المكتفي]

وفيها وقعوا برجلٍ قد أخذ البيعة لجعفر بن المكتفي، وبذل أموالاً عظيمة، فقُبِض عليه وعلى جعفر، ونُهب منزل جعفر[3].

[عَوْد الحسن بن حمدان إلى الموصل]

وعاد الحسن بن عبد الله بن حمدان إلى الموصل بعد حرب تمّ له مع جيش الخليفة وهزمهم، وكتب إلى الخليفة يعتذر[4].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ٩١/١، تجارب الأمم ٣٢٣/٥، ٣٢٤، الكامل في التاريخ ٣٠٩/٨، المختصر في أخبار البشر ٨٣/٢، دول الإسلام ١٩٨/١، العبر ١٩٧/٢، تاريخ ابن الوردي ٢٦٨/١، البداية والنهاية ١٨٢/١١.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ٩١/١، تجارب الأمم ٣٢٥/٥، الكامل في التاريخ ٣٠٩/٨، ٣١٠، نهاية الأرب ١٣١/٢٣، ١٣٢، العبر ١٩٧/٢، دول الإسلام ١٩٨/١، تاريخ ابن الوردي ٢٦٨/١.

(٣) تكملة تاريخ الطبري ٩٢/١.

(٤) تكملة تاريخ الطبري ٩٢/١، تجارب الأمم ٣٢٩/٥، نهاية الأرب ١٣٢/٢٣، المختصر في أخبار البشر ٨٣/٢، البداية والنهاية ١٨٢/١١، ١٨٣.

[مهاجمة القرمطيّ لِركْب الحجّاج]

وخرج الرَّكْبُ العراقيّ ومعهم لؤلؤ يَخْفُرُهم، فاعترضهم أبو طاهر القَرْمَطِيّ، فانهزم لؤلؤ وبه ضربات. فقتل القَرْمطيُّ الحاجّ وسبى الحُرَم، والتجأ الباقون إلى القادسيّة، وتسلّلوا إلى الكوفة[1].

[موت الأمير ابن ياقوت]

وفي ذي الحِجّة مات الأمير أبو بكر محمد بن ياقوت في الحبْس حتْف أنفه[2].

* * *

[الغلاء ببغداد]

وفيها غلا السِّعْر ببغداد حتّى أبيع كَرّ القمح بمائةٍ وعشرين ديناراً[3].

[إستمالة ابن رائق للدَّيلم]

وفيها قدِم غلمان مرداويج الدَّيْلَميّ إلى بغداد، وفيهم بَجْكم، فخافت الحُجَريّة منهم.

ثمّ إنّ محمد بن رائق أمير واسط ونواحيها كاتَبَهم، فأتوا إليه، فأكرمهم وقدّم عليهم بجكم، وأفرط في الإحسان إليه، وأمره بمكاتبة جُنْد الجبال ليَقْدَمُوا عليه. ففعلوا، فصار عنده عدّة كبيرة، وتمكّن وجبى الخراج[4].

---

(٤) تجارب الأمم ٥/٣٣٠، التنبيه والإشراف ٣٣٧، ٣٣٨، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٣٤، ٣٥، تاريخ أخبار القرامطة ٥٥، المنتظم ٦/٢٧٦، الكامل في التاريخ ٨/٣١١، نهاية الأرب ٢٣/١٣٢، دول الإسلام ١/١٩٨، العبر ٢/١٩٧، مرآة الجنان ٢/٢٨٧، البداية والنهاية ١١/١٨٢، شفاء الغرام (بتحقيقنا) ٢/٣٤٨.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١/٩٣، تجارب الأمم ٥/٣٣٠، ٣٣١، الكامل في التاريخ ٨/٣١١، ٣١٢، نهاية الأرب ٢٣/١٣٢، دول الإسلام ١/١٩٨، العبر ٢/١٩٧، مرآة الجنان ٢/٢٨٧.

(٣) قال حمزة بن الحسن الأصفهاني: وفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثماية في آخرها وأول سنة أربع وعشرين شملت المجاعة للناس وتفاقم الأمر فيها، واقترن بها الموت الذريع... (تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء ١٤٧)، والخبر في: تكملة تاريخ الطبرى للهمداني ١/٩٣، والمنتظم ٦/٢٧٧، والبداية والنهاية ١١/١٨٢، النجوم الزاهرة ٣/٢٤٩.

(٤) تكملة تاريخ الطبري ١/٩٣، تجارب الأمم ٥/٣٣١، ٣٣٢.

سنة أربع وعشرين

[وفاة هارون بن المقتدر]

تُوُفّي هارون بن المقتدر، وحزن عليه أخوه الخليفة، واغتمّ له، وأمرَ بِنَفْيِ الطّبيب بُخْتيشوع بن يحيى، وآتّهمه بتعمُّد الخطأ في علاجه[1].

[تقليد ابن طغج عملاً في مصر]

وفيها قلّد ابن مُقْلة أبا بكر محمد بن طُغْج أعمال المعاون[2] بمصر مُضافاً إلى ما بيده مِن الشّام[3].

[قطْع ابن رائق الحمْل عن بغداد]

وفيها قطع الحمل عن بغداد محمد بن رائق، وآحتجَّ بكثرة كلْفة الجيش عنده[4]، وقطع حمْل الأهواز، وطمع غيرهم.

[إطلاق المظفّر بن ياقوت من الحبْس]

وفي ربيع الأوّل أطلق من الحبس المظفَّر بن ياقوت، وحلف للوزير على المُصافاة[5]، وفي نفسه الحقْد عليه لأنّه نكبه، ونكب أخاه محمداً. ثمّ أخذ

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/٩٣، النجوم الزاهرة ٣/٢٥٧.

(٢) في الأصل: «المعاول»، والتصحيح من: تجارب الأمم ٥/٣٣٢، وغيره.

(٣) تكمله تاريخ الطبري ١/٩٣، تجارب الأمم ٥/٣٣٢، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٣٥، الولاة والقضاة ٢٨٥، العيون الدعج ١٥٧، المختصر في أخبار البشر ٢/٨٢، ٨٣، البداية والنهاية ١١/١٨٥، النجوم الزاهرة ٣/٢٥٧.

(٤) تكملة تاريخ الطبري ١/٩٣، تجارب الأمم ٥/٣٣٢، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٣٦، الكامل في التاريخ ٨/٣١٣، نهاية الأرب ٢٣/١٣٢، النجوم الزاهرة ٣/٢٥٧.

(٥) تجارب الأمم ٥/٣٣٢، تاريخ حلب ٢٨٧، الكامل في التاريخ ٨/٣١٢، ٣١٣، النجوم الزاهرة ٣/٢٥٧.

يسعى في هلاكه ويشغب عليه الحُجَريّة. فعلم الوزير، فآعتضد بالأمير بدر صاحب الشّرطة ليوقع بالمظفَّر، فآنحدر بدر وأصحابه بالسّلاح إلى دار الخليفة، ومنعوا الحُجَريّة من دخولها[1] فضعُفت نفس المظفّر، وأشار على الحُجَريّة بالتّذلُّل لابن مُقْلَة، وأظهر له المظفّر أنّه على أَيْمانه، فآغترّ بذلك وصرف بدراً والجُنْد من دار الخلافة. فمشى الغلمان بعضهم إلى بعض وأوحشوا نفوس الجُنْد من ابن مُقْلَة ومن بدر، وتحالفوا وصارت كلمتهم واحدة. ثمّ صاروا إلى دار الخلافة فأحْدَقوا بها، وصار الرّاضي في أيديهم كالأسير، وطالبوه أن يخرج معهم إلى الجامع فيصلّي بالنّاس ليعلموا أنّه من حزبهم. فخرج يوم الجمعة سادس جُمَادَى الأولى، فصلّى بالنّاس، وقال في خطبته: اللّهُمّ إنّ هؤلاء الغلمان بطانتي وظهارتي، فمن أرادهم بخير فأزِدْه[2]، ومن كادَهم فَكِدْه[3].

[إمرة بدر الخرشني على دمشق]

وأمرَ بدراً الخرشنيّ بالمسير على إمرة دمشق مسرعاً[4].

[تدبير ابن مُقْلة للإيقاع بابن رائق]

ثمّ أخذ ابن مُقْلَة يُشير على الرّاضي سرّاً أن يخرج بنفسه ليدفع محمد بن رائق عن واسط والبصرة. ثمّ بعث ابن مُقْلَة بمقدَّم من الحُجَريّة، وآخر من السّاجيّة برسالة إلى ابن رائق يطلب المحاسبة. فأحسَن ابن رائق إليهما، وحمّلهما رسالة إلى الرّاضي سرّاً بأنّه إن استُدعي إلى الحضرة قام بتدبير الخلافة، وكَفَى أمير المؤمنين كلّ مهمّ. فقدِما. فلم يلتفت الراضي إلى الرسالة. ولمّا رأى ابن مُقْلة امتناع ابن رائق عليه عمل على خروج الرّاضي إلى الأهواز، وأن يرسل القاضي برسالة إلى ابن رائق لئلّا يستوحش[5].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/٩٣.
(٢) في تجارب الأمم ٥/٣٣٤: «فمن أرادهم بسوء فارده به»؛ والمنتظم ٦/٢٨١.
(٣) تجارب الأمم ٥/٣٣٣، ٣٣٤.
(٤) تجارب الأمم ٥/٣٣٤، أمراء دمشق في الإسلام ١٧ رقم ٥٩، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٩.
(٥) تكملة تاريخ الطبري ١/٩٤، تجارب الأمم ٥/٣٣٥.

[إخراج ابن مقلة من الوزارة]

فبَيْنا ابن مُقْلَة في الدِّهْليز شغب الغلمان ومعهم المظفّر، وأظهروا المطالبة بالأرزاق، وقبضوا على الوزير، وبعثوا إلى الرّاضي يعرّفونه ليستوزر غيره، فبعث إليهم يستصوب رأيهم، ثمّ قال: سمّوا من شئتم حتّى استوزره.

فسمّوا عليّ بن عيسى، وقالوا: هو مأمون كافي. فاستحضره وخاطبه بالوزارة فامتنع، فخاطبه ثانية وثالثة فامتنع، فقال: أشِر بمن ترى. فأومى إلى أخيه عبد الرحمن بن عيسى. فبعث الرّاضي إليه المظفّر بن ياقوت، فأحضره وقلّده، وركب الجيش بين يديه[1]، وأُحْرِقَتْ دار ابن مُقْلة، وهذه المرّة الثالثة[2].

وكان قد أحرق دار سليمان بن الحسن. فكتبوا على داره:

أحسنتَ ظنّك بالأيّام إذ حسُنت ... ولم تَخَفْ سوءَ ما يأتي به القدرُ
وسالَمَتْك اللّيالي فاغتررت بها ... وعند صفو اللّيالي يحدُثُ الكَدَر[3]

واختفى الوزير وأعوانه.

[ظهور الخصيبيّ وسليمان بن الحسن]

وظهر أبو العبّاس الخصيبيّ، وسليمان بن الحسن، وصارا يدخلان مع الوزير عبد الرحمن وأخيه عليّ، ويدخل معهم أبو جعفر محمد بن القاسم والأعيان[4].

[تعذيب ابن مُقْلَة]

وأُخِذَ ابن مُقْلَة فتسلّمه عبد الرحمن الوزير، وضُرِب بالمقارع، وأُخذ خطُّه

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/٩٤، تجارب الأمم ٥/٣٣٦، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٣٦، ٣٧، المنتظم ٦/٢٨١، الكامل في التاريخ ٨/٣١٤، نهاية الأرب ٢٣/١٣٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٨٣، تاريخ ابن الوردي ١/٣٦٩، النجوم الزاهرة ٣/٢٥٧.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١/٩٤، تجارب الأمم ٥/٣٣٦، المنتظم ٦/٢٨١، النجوم الزاهرة ٣/٢٥٧.

(٣) المنتظم ٦/٢٨٢.

(٤) تجارب الأمم ٥/٣٣٦، ٣٣٧، المنتظم ٦/٢٨١.

بألف ألف دينار[1]. ثمّ سُلِّمَ إلى أبي العبّاس الخصيبيّ، فجرى عليه مِن المكاره والتّعليق والضَّرْب عجائب[2].

[رواية ثابت بن سنان عن تعذيب ابن مُقْلة]

قال ثابت[3]: كلّفني الخصيبيّ الدُّخولَ إليه يوماً وقال: إن كان يحتاج إلى الفَصْد فليُفْصَد بحضرتك. فدخلتُ فوجدته مطروحاً على حصير، وتحت رأسِهِ مخدَّةٌ وسِخَة، وهو عُرْيان في وسطه سراويل، ورأيتُ بدنَهَ مِن رأسِه إلى أطراف رِجْلَيه كالباذنجان، وبهِ ضيق نَفَسٍ شديد. وكان الّذي تولّى عذابه ودَهَق صَدْره الدَّسْتُوائيّ[4]. فقلت: يريد الفصْد.

فقال الخصيبيّ: وكيف نعمل، ولا بدّ من تعذيبه كلَّ يوم؟

قلت: فيتلف.

قال: افصدْه.

ففصدته ورفّهتُه ذلك اليوم. وآتّفق أنّ الخصيبيّ استتر ذلك اليوم، فاطمأنّ ابن مُقْلَة وتصلّح. وحضر أبو بكر بن قرابة، وضمن ما عليه وتسلّمه[5].

[القبض على المظفّر بن ياقوت وهدْم داره]

وفي جُمَادَى الأولى قبض الرّاضي على المظفر بن ياقوت وهدم داره، ثمّ أطلقه بعد جمعة وأصدره إلى أبيه ياقوت[6].

[عزل الخرشني عن الشرطة]

وعزل بدر الخرشنيّ عن الشّرطة، ووليها كاجوا[7].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/٩٤، مرآة الجنان ٢/٢٨٨، و٢٩٢، البداية والنهاية ١١/١٨٤.

(٢) تجارب الأمم ٥/٣٣٧، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٣٧، الكامل في التاريخ ٨/٣١٤، العبر ٢/٢٠٠، مرآة الجنان ٢/٢٨٨ و٢٩٢.

(٣) روايته في: تكملة تاريخ الطبري ١/٩٤.

(٤) في تكملة تاريخ الطبري ١/٩٤ «الدستواني».

(٥) تكملة تاريخ الطبري ١/٩٤، ٩٥.

(٦) الخبر مبتور في: تكملة تاريخ الطبري ١/٩٥.

(٧) تكملة تاريخ الطبري ١/٩٥، تجارب الأمم ٥/٣٣٨، العيون والحدائق ج٤، ق٢/٣٧، الكامل في التاريخ ٨/٣١٤.

[تقليد الخرشني أعمال إصبهان وفارس]

وقلّد الخَرشَنيّ أعمال إصبهان وفارس(١).

[وزارة الكرْخي]

وعجز الوزير عبد الرحمن عن النّفقات، وضاق المال. فاستعفى. فقبض عليه الرّاضي في رجب وعلى أخيه، واستوزر أبا جعفر محمد بن القاسم الكرْخيّ، وسلَّم ابنَيْ عيسى إلى الكرْخيّ، فصادرهما برِفقٍ، فأدّى كلٌ واحد سبعين ألف دينار، وانصرفا إلى منازلهما(٢).

[قتْل ياقوت الأمير]

وفي رمضان قُتِل ياقوت الأميرُ بعسكر مُكْرَم، فأراد الحُجَريّة قتل أبي الحُسين البريديّ ببغداد، وكان يخلف أخاه في الكتابة لياقوت، فآختفى.

وكان ياقوت قد سار بجموعه لحرب عليّ بن بُوَيْه(٣)، فالتقيا بباب أرَّجان، فهزمه ابن بُوَيْه، فعاد إلى الأهواز؛ وتواترت الأخبار بأنّ ابن بُوَيْه وَافَى إلى رامَهُرْمُز مقتفياً آثار ياقوت. فَعَبر ياقوت إلى عسكر مُكْرَم وقطع الجسرَ. وأقام ابن بُوَيْه أيّاماً برامَهُرْمُز إلى أن وقع الصُّلح بينه وبين الخليفة، وجرت فصول. وضعُف أمرُ ياقوت، وجاع عسكره، وتفرّقت رجاله، وتمّت له حروب مع كاتبه أبي عبد الله البريديّ، ثمّ انهزم وأوى إلى قريةٍ، فظفروا به وقتلوه، وكان قد شاخ(٤).

ثمّ طغى البريديّ وأظهر العصيان(٥).

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/٩٥، تجارب الأمم ٥/٣٣٨.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١/٩٥، تجارب الأمم ٥/٣٣٨، مروج الذهب ٤/٣٢٣، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٣٧، تاريخ حلب ٢٨٧، الكامل في التاريخ ٨/٣١٥، نهاية الأرب ٢٣/١٣٣، ١٣٤ وفيه: «وسلّم إليه علي بن عيسى فصادره على مائة ألف دينار، وصادر أخاه عبد الرحمن بسبعين ألف دينار». تاريخ ابن الوردي ١/٢٦٩، البداية والنهاية ١١/١٨٤، مآثر الإنافة ١/٢٨٧، النجوم الزاهرة ٣/٢٥٧.

(٣) في تكملة تاريخ الطبري ١/٩٥: «علي بن بلقويّه»!

(٤) تكملة تاريخ الطبري ١/٩٧، تجارب الأمم ٥/٣٣٩ ـ ٣٤٧، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٣٧، الكامل في التاريخ ٨/٣١٥ ـ ٣٢١، العبر ٢/٢٠٠، تاريخ ابن خلدون ٣/٣٩٩.

(٥) تجارب الأمم ٥/٣٤٨، نهاية الأرب ٢٣/١٣٤.

[وزارة سليمان بن الحسن]

وفيها استوزر الرّاضي أبا القاسم سليمان بن الحسن. وسببه أنّ ابن رائق تغلَّب على ناحيته، وابن بُوَيْه تغلّب على فارس. وضاقت الدّنيا على الوزير الكرْخيّ، وكان غير ناهضٍ بالأمور، فعُزل في شوّال، وقُلّد سليمان، فكان في العجز بحال الكْرخيّ وزيادةً[1].

[عودة ابن رائق إلى بغداد]

فَدَعَتِ الضّرورة إلى أن كاتب الراضي محمد بن رائق يلاطفه مع كاجوا، فأصغى وأسرع، فأرسل اليه الراضي بالخِلَع واللّواء. فانحدر إليه أعيان السّاجيّة، فقيّدهم وحبسهم، فاستوحش الحُجَريّة ببغداد، وأحدقوا بباب دار الخليفة. فوصل ابن رائق في جيشه إلى بغداد في ذي الحجّة، ودخل على الراضي في قوّاده[2].

ثمّ إنّه أمر الحُجَريّة بقلْع خيامهم وذهابهم إلى منازلهم، فلم يفعلوا، وبطُل حينئذٍ أمر الوزارة والدّواوين وبقي الإسم لا غير، وتولّى الجميعَ محمدُ بن رائق وكُتّابه، وصارت الأموال تُحملِ إليه، وبطُلت بيوت المال. وحكم ابن رائق على البلاد وبقيَ الراضي معه صورةً[3].

[الوباء والغلاء بإصبهان وبغداد]

وفيها وقع الوباء العظيم بإصبهان وبغداد، وغَلَت الأسعار[4].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ٩٨/١، تجارب الأمم ٣٥٠/٥، مروج الذهب ٣٢٣/٤، المنتظم ٢٨١/٦، الكامل في التاريخ ٣٢٢/٨، نهاية الأرب ١٣٤/٢٣، تاريخ ابن الوردي ٣٦٩/١، البداية والنهاية ١٨٤/١١، مآثر الإنافة ٢٨٧/١، النجوم الزاهرة ٢٥٧/٣.

(٢) العيون والحدائق ج٤ ق٣٧/٢، ٣٨، الكامل في التاريخ ٣٢٢/٨، ٣٢٣، نهاية الأرب ١٣٤/٢٣، ١٣٥، البداية والنهاية ١٨٤/١١، مآثر الإنافة ٢٨٧/١.

(٣) تكملة تاريخ الطبري ٩٩/١، تجارب الأمم ٣٥١/٥، ٣٥٢، العيون والحدائق ج٤ ق٣٨/٣، تاريخ مختصر الدول ١٦٣، الفخري ٢٨٢، نهاية الأرب ١٣٥/٢٣، المختصر في أخبار البشر ٨٤/٢، العبر ٢٠٠/٢، دول الإسلام ١٩٩/١، تاريخ ابن الوردي ٢٦٩/١، البداية والنهاية ١٨٤/١١، مآثر الإنافة ٢٨٨/١، النجوم الزاهرة ٢٥٨/٣، تاريخ الخلفاء ٣٩٢.

(٤) قال حمزة بن الحسن الإصفهاني: وفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثماية في آخرها، وأول سنة أربع وعشرين شملت المجاعة للناس وتفاقم الأمر فيها، واقترن بها الموت الذريع، فمات من أهل مدينتي إصبهان أكثر من مايتي ألف إنسان. استقصيت وصف أحداث تلك السنة في كتاب =

[الغزوة الأولى لعليّ بن حمدان]

وفيها سار الدّمسْتُق في جيوش الـرّوم إلى أرض آمد وسُمَيْسـاط فسارَ عليّ ابن عبد الله بن حمدان، وهـو شابّ، وهـذه مِن أوّل مَغَازِيـه، إلى امـد، وبعث الأقوات إلى سُمَيْساط، فاختلف عليه بعض أمرائه، ثمّ حاربه فـظفر بـه، ثمّ عفا عنه[1].

[تغلُّب الحسن بن حمدان على الموصل]

وكان الحسن بن عبد الله بن حمدان أخوه قـد غلب على الموصـل، فسارَ إليه خلقٌ من السّاجيّة والحُجَريّة، وهم خاصّكيّـة الخليفة، هـربوا من محمـد بن رائق، فأحسنَ الحسن إليهم[2].

[محاربة اليشكري للساجي وانهزامه]

وسارَ من عنده نظيف السّاجيّ متقلّداً آذَرْبَيْجان، فحاربه اليَشْكُريّ، فانهزم نـظيف واستُبيح عسكـره، وغلب اليشْكريّ على آذَرْبَيْجـان، فسارَ لحـربـه دَيْسَم وابن الدَّيْلَميّ وطائفة، فهزموه ونهبوا وسبوا، وفعلوا القبائح.

[استيلاء الروم على سميساط]

وفيها استولت الروم على سُمَيْساط وَدَكُّوها، وأمَّن الدُّمُسْتُق أهلَها ووصّلهم إلى مأمنهم[3].

[غارات بني نُمَير وقُشَيْر]

وفيها عاثت العـرب من بني نُمَيْر وقُشَيْـر وملكوا ديـار ربيعة ومُضَـر، وشنّوا الغارات، وسبوا وقطعوا السُّبُل، وخَلَت المدائن من الأقوات، فسارَ لحربهم عليّ ابن عبد الله بن حمدان، فأوقع بهم وهـزمهم بسَرُوج وطـردهم إلى ناحيـة سِنْجار وهِيت[4].

= إصفهان واقتصرت هـاهنا على اليسير من وصفها. (تـاريخ سِنيّ ملوك الأرض والأنبيـاء ـ ص ١٤٧)، وانظر: المنتظم ٦/٢٨٢.

(١) النجوم الزاهرة ٣/٢٥٨.

(٢) النجوم الزاهرة ٣/٢٥٨.

(٣) النجوم الزاهرة ٣/٢٥٨.

(٤) النجوم الزاهرة ٣/٢٥٨.

[خلعة المُلْكِ لصاحب الموصل]

ونفد الرّاضي بالله خِلَع المُلْك إلى صاحب الموصل الحسن بن عبـد الله، فبعث على آذَرْبَيْجان ابن عمه حسين بن سعيد بن حمدان. وكان على ديار بكـر أخوه عليّ.

سنة خمس وعشرين وثلاثمائة

[محاربة ابن رائق للحجريّة والسّاجيّة]

فيها أشار محمد بن رائق على الرّاضي بأن ينحدر معه إلى واسط، فخرج أول السّنة منحدراً، فوصل واسط في عاشر المحرَّم. واستخلف بالحضرة أبا محمد الصَّلْحِيّ، فاضطّربت الحُجَريّة وقالوا: هذه حيلة علينا ليعمل بنا مثل ما عمل بالسّاجيّة. فأقام بعضهم ثمّ انحدروا. واستخدم ابن رائق ستّين حاجباً، وأسقط الباقين، وكانوا أربعمائة وثمانين. ونقّص أرزاق الحَشَم، فثاروا وحاربوا ابن رائق، وجرى بينهم قتالٌ شديد، وانهزم مَن بقي مِن السّاجيّة إلى بغداد[1] ولم يَبْقَ من الحُجَريّة[2] إلاّ قليل، مثل صافي الخازن، والحسن بن هارون، فأطلقا.

ولمّا فرغ ابن رائق من الحُجَريّة والسّاجيّة أشار على الرّاضي بالله بالتقدُّم إلى الأهواز، فأخرج المضارب[3].

[رسالة الراضي إلى البريديّ]

وبعث ابن رائق أبا جعفر محمد بن يحيى بن شيرزاد، والحسن بن إسماعيل الإسكافيّ إلى أبي عبد الله البريدي برسالة مِن الراضي، مضمونها أنّه قد أخّر

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/٩٩، تجارب الأمم ٥/٣٥٧، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٤٥، الكامل في التاريخ ٨/٣٢٩، نهاية الأرب ٢٣/١٣٧، المختصر في أخبار البشر ٢/٨٤، العبر ٢/٢٠٣، دول الإسلام ١/١٩٩، تاريخ ابن الوردي ١/٢٦٩، البداية والنهاية ١١/١٨٧.

(٢) في البداية والنهاية ١١/١٨٧ «الحجون» وهو غلط.

(٣) تجارب الأمم ١/٣٥٨، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٤٥، ٤٦، الكامل في التاريخ ٨/٣٢٩، نهاية الأرب ٢٣/١٣٧.

الأموال وأفسد الجيوش. وأنّه ليس طالبيّاً فينازع الأمر، ولا جُنْدياً فينازع الإمارة، ولا ممّن يحمل السّلاح، فيؤهّل لفتح البلاد. وأنّه كان كاتباً صغيراً، فرُفع فَطَغى وكَفَر النِّعْمَة فإن راجع سومح عن الماضي.

فأجاب إلى أنّه يحمل مالاً عيَّنه، وأنّ الجيش الّذي عنده لا يقوم بهم مال الحضرة، فسيوجّههم إلى فارس لحرب مَن بها.

فبعث اليه الرّاضي بالعهد، فما حمل المال ولا جهّز الجيش[1].

[ضمان البريديّ البلاد]

وكان أبو الحسين البريديّ ببغداد، فجهّزه ابن رائق إلى أخيه أبي عبد الله، ثمّ ضمن البريديّ البلاد[2].

[تقلّد بجكم الشرطة]

ورجع الرّاضي إلى بغداد، وتقلَّد الشّرطة بجكم[3].

[خروج الحجرية من بغداد]

وخرج من بَقي من الحُجَريّة من بغداد إلى الأهواز، فقبلهم البريديّ، وأجرى أرزاقهم، وَرَتَّى لهم[4].

[تفرُّق البلدان عن الخلافة]

وصارت البلدان بين خارجيّ قد تغلَّب عليها، أو عامل لا يحمل مالاً، وصاروا مثل ملوك الطّوائف، ولم يبقَ بيد الرّاضي غير بغداد والسّواد، مع كون يد ابن رائق عليه[4].

---

(١) أنظر: تكملة تاريخ الطبري ١/٩٩، ١٠٠، تجارب الأمم ٥/٣٥٨، ٣٥٩، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٤٦، ٤٧، الكامل في التاريخ ٨/٣٢٩ ـ ٣٣١، نهاية الأرب ٢٣/١٣٧، ١٣٨، تاريخ ابن الوردي ١/٢٧٠، البداية والنهاية ١١/١٨٧.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١/١٠٠، تجارب الأمم ٥/٣٦٠، الكامل في التاريخ ٨/٣٣٢.

(٣) تكملة تاريخ الطبري ١/١٠٠، تجارب الأمم ٥/٣٦٥، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٤٧.

(٤) تكملة تاريخ الطبري ١/١٠١، تجارب الأمم ٥/٣٦٥، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٤٧، ٤٨.

(٥) تكملة تاريخ الطبري ١/١٠١، تجارب الأمم ٥/٣٦٦، ٣٦٧، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٤٨، المنتظم ٦/٢٨٨، الكامل في التاريخ ٨/٣٢٣، نهاية الأرب ٢٣/١٣٥، ١٣٦، تاريخ الخلفاء ٣٩٢.

[الوحشة بين ابن رائق والبريديّ]

وفيها ظهرت الوحشة بين محمد بن رائق وبين أبي عبد الله البريديّ[١].

[دخول القرمطيّ الكوفة]

ووافى أبو طاهر القَرْمَطيّ إلى الكوفة فدخلها في ربيع الآخر، فخرج ابن رائق في جُمَادَى الأولى، وعسكر بظاهر بغداد. وسيَّر رسالة إلى القَرْمَطيّ فلم تُغْنِ شيئاً، ثمّ إنّ القَرْمَطيّ ردّ إلى بلده[٢].

[وزارة ابن الفرات]

وفيها استوزر الرّاضي أبا الفتح الفضل بن جعفر بن الفرات بمَشورة ابن رائق. وكان ابن الفُرات بالشّام فأحضروه[٣].

[انهزام جيش ابن رائق]

ومضى ابن رائق إلى واسط وراسل البريديّ، فلم يلتفت وأخذ يماطله. وبعث جيشاً إلى البصرة يحفظها من ابن رائق، وطيَّب قلوب أهلها، فقلق ابن رائق، وبعث إلى البصرة جيشاً، فالتقوا فانهزم جيش ابن رائق غير مرّة[٤].

[محاربة ابن رائق للبصرة وعصيان أهلها عليه]

ثمّ قدِم بدر الخَرْشَنيّ من مصر، فأكرمه ابنُ رائق، ثمّ نَفَّده وبجكماً إلى الأهواز، فجهَّز إليهما البريديّ أبا جعفر الجمّال[٥] في ألف نفس[٦]، فالتقوا على

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/١٠٢، تجارب الأمم ٥/٣٦٧، العيون والحدائق ج٤ ق ٢/٤٩، الكامل في التاريخ ٨/٣٣٣، نهاية الأرب ٢٣/١٣٩، دول الإسلام ١/١٩٩، العبر ٢/٢٠٣، ٢٠٤، النجوم الزاهرة ٣/٢٦٠.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١/١٠٢، تجارب الأمم ٥/٣٦٧، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٤٩، الكامل في التاريخ ٨/٣٣٤، النجوم الزاهرة ٣/٢٦٠.

(٣) تكملة تاريخ الطبري ١/١٠٢، تجارب الأمم ٥/٣٦٧، ٣٦٨، مروج الذهب ٤/٣٢٣، تاريخ حلب ٢٨٨، المنتظم ٦/٢٨٩، النجوم الزاهرة ٣/٢٦٠.

(٤) تكملة تاريخ الطبري ١/١٠٢، ١٠٣، تجارب الأمم ٥/٣٦٨، ٣٦٩.

(٥) في: الكامل في التاريخ ٨/٣٥٣ «الحمّال» بالحاء المهملة.

(٦) هكذا في الأصل، وفي: تكملة تاريخ الطبري ١/١٠٣: «في عشرة آلاف رجل»، ومثله في: تجارب الأمم ٥/٣٧٠، ٣٧١، والعيون والحدائق ج٤ ق ٢/٥٠، وفي الكامل في التاريخ: «في ثلاثة آلاف مقاتل».

السّوس، فهزمهم الخَرْشَنيّ، وساقَ وراءهم، فخرج البريديّ وأخوه في طيّار، وحملوا معهم ثلاثمائة ألف دينار، فغرق بهم الطّيّار، فأخرجهم الغوّاصون، واستخرجوا بعض الذَّهَب لبجكم، ووافوا البصرة، ودخل بجكم الأهواز، وكتب إلى ابن رائق بالفتح[1].

ودخل البريديّون البصرة واطمأنّوا، فساقَ ابن رائق بنفسه إلى البصرة في نصف شوّال. فهرب البريديّ إلى جزيرة أُوال[2]، ووافاه بجكم.

وسار ابن رائق وجيشه ليدخلوا البصرة، فقاتلهم أهلُها ومنعوهم لظُلمهم.

وذهبَ البريديّ إلى فارس، واستجار بعليّ بن بُوَيْه فأجاره، وأنفذ معه أخاه وأبا الحسين أحمد بن بُوَيْهِ لفتح الأهواز[3]. وبلغ ابن رائق ذلك، فجهَّز بجكم إلى الأهواز، فقال: لست أحارب هؤلاء إلّا بعد أن تحصل لي إمارتها وخراجها. فقال ابن رائق: نعم. وأمضى له ذلك على مائة وثلاثين ألف دينار في السّنة[4].

ودام أهلُ البصرة على عصيان ابن رائق لسوء سيرته، فحلف إنْ تمكّن من البصرة ليجعلها رماداً. فازدادا غَيْظُهم منه[5].

[ولاية بُدَير لدمشق]

وفيها ولي امرة دمشق بُدَيْر[6] مولى محمد بن طُغْج، فأقام بها إلى سنة سبْعٍ وعشرين.

---

(١) تجارب الأمم ٥/٣٧١، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٤٩، ٥٠، الكامل في التاريخ ٨/٣٣٥، نهاية الأرب ٢٣/١٤٠.

(٢) أُوال: بالضم، ويُروى بالفتح، جزيرة يحيط بها البحر بناحية البحرينَ فيها نخل كثير وليمون وبساتين. (معجم البلدان ١/٢٧٤).

(٣) العيون والحدائق ج٤ ق٢/٥٠.

(٤) تكملة تاريخ الطبري ١/١٠٣ - ١٠٥ وفيه زيادة: «وأقطعه إقطاعاً بخمسين ألف دينار ونفذ»، تجارب الأمم ٥/٣٧٢ - ٣٧٤، الكامل في التاريخ ٨/٣٣٤ - ٣٣٧.

(٥) نهاية الأرب ٢٣/١٤١، العبر ٢/٢٠٤، دول الإسلام ١/٢٠٠.

(٦) هكذا في الأصل. وفي: أمراء دمشق للصفدي ١٧ رقم ٥٨: «بدر الإخشيدي المعروف ببُدَير، وليها من قِبَل مولاه الإخشيد في أيام الراضي بالله».

[قدوم ابن رائق إلى دمشق]

وقدِم محمد بن رائق دمشق، فأقام بها، وزعم أنّ المتّقي ولّاه إيّاها، وأخرج بُدَيْراً[1].

[عودة الولاية لبُدَير]

ثم ولي بُدَير دمشق بعد ذلك مِن قِبَل كافور الإخشيدي.

[إختلاف البريديّين]

وأمّا البريديّون فهم ثلاثة من الكتّاب: أبو عبد الله، وأبو الحسين، وأبو يوسف. كان أبوهم كاتباً على البريد بالبصرة، فغلبوا على الأهواز وجرت لهم قصص، ثمّ اختلفوا وتمزّقوا.

[تغلُّب ابن حمدان على مُضَر]

وفيها سار عليّ بن عبد الله بن حمدان إلى مُضَر، فتغلَّب عليها لمّا خرج عنها بدر الخَرْشَنيّ إلى العراق.

[امتناع الحجّ]

ولم يجْسر أحدٌ أن يحجّ هذا العام[2].

* * *

[تأسيس مدينة الزهراء بالأندلس]

وفيها أسَّس أمير الأندلس النّاصر لدين الله الأمويّ مدينة الزَّهراء. وكان منتهى الإنفاق في بنائها كلّ يوم ما لا يُحدّ، يدخل فيها كلّ يوم مِن الصّخر[3] المنحوت ستّة آلاف صخرة، سوى التّبليط[4]. وجُلِب إليها الرّخام من أقطار المغرب، ودخل فيها أربعة آلاف وثلاثمائة سارية[5]، منها ثلاث وعشرون سارية

---

(١) أمراء دمشق ٧٧ رقم ٣٣٧، الوافي بالوفيات ٣/ ٦٩، نهاية الأرب ٢٣/ ١٥٠.

(٢) العبر ٢/ ٢٠٤، النجوم الزاهرة ٣/ ٢٦٠، شفاء الغرام ٢/ ٣٤٨ (بتحقيقنا).

(٣) في النجوم الزاهرة: «الحجر».

(٤) في النجوم: «سوى الآجُرّ».

(٥) في البيان المغرب ٢/ ٢٣١: «أربعة آلاف سارية وثلاثمائة سارية وثلاث عشرة سارية».

ملوَّنة. وأهدى له ملك الفرنج أربعين سارية[1] رخام. وأمّا الورديّ والأخضر فمن إفريقية والحوضُ المذهَّب جُلب من القسطنطينيّة، والحوض الصّغير عليه صورة أسد، وصورة غزال، وصورة عُقاب، وصورة ثعبان، وغير ذلك.

كلّ ذلك ذَهَبٌ مرصَّع بالجوهر. وبَقَوْا في بنائها ستّ عشرة سنة. وكان يُنفق عليها ثُلْث دَخْل الأندلس. وكان دَخْل الأندلس يومئذٍ خمسة آلاف ألف وأربعمائة ألف وثمانون ألف درهم.

وعمل في الزّهراء قصر المملكة. غرِم عليه من الأموال ما لا يعلمه إلاّ الله.

وبين الزّهراء وبين قُرْطبة أربعة أميال، وطولها ألف وستّمائة ذراع، وعرضها ألف وسبعون ذراعاً.

ولم يُبْن في الإسلام أحسن منها، لكنّها صغيرة بالنّسبة إلى المدائن كما ترى؛ لا بل هي متوسّطة المقدار. وكانت من عجائب الدنيا. وسورها ثلاثمائة بُرج، وكلّ شُرّافةٍ حجر واحد. وعمل ثُلثُها قصور الخلافة، وثُلثها للخدم، وكانوا اثني عشر ألف مملوك، وثُلثها الثّالث بساتين.

وقيل إنّه عمل فيها بُحَيْرة ملأها بالزِّئبق.

وقيل: كان يعمل فيها ألف صانع، مع كلّ صانع إثنا عشر أجيراً. وقد أُحْرِقت وهُدِمَتْ في حدود سنة أربعمائة، وبقِيت رسومُها وسورُها[2]. فسبحان الباقي بلا زوال.

---

(١) في البيان المغرب ٢/٢٣١: «مائة وأربعين سارية».

(٢) النجوم الزاهرة ٣/٢٦٠، ٢٦١، البيان المغرب ٢/٢٠٩ و٢٢٣ و٢٣١، ٢٣٢.

سنة ستٍّ وعشرين وثلاثمائة

[انتصار البريديّ على بجكم]

فيها سار أبو عبد الله البريديّ لمحاربة بجكم. وأقبل في مددٍ مِن ابن بُوَيْه، فخرج بجكم لحربه، وعاد منهزماً بعد ثلاثٍ، لأنّ الأمطار عطّلت نشّاب أصحابه وقِسِيِّهم، فقبض على وجوه أهل الأهواز، وحملهم معه، وسار إلى واسط[1].

[ازدياد قوّة أحمد بن بُوَيْه]

وأقام البريديّ وأحمد بن بُوَيْه بالأهواز أيّاماً. ثمّ هرب البريديّ في الماء، ثمّ أخذ يراوغ أحمد بن بُوَيه، وجَرَت له فصول[2].

وقوي ابن بُوَيْه. وبجكم مقيم بواسط ينازع إلى الملك ببغداد[3].

وقد جمع ابن رائق أطرافه وأقام ببغداد، والبريديّ هارب في أسفل الأهواز[4].

[المصاهرة بين ابن رائق والوزير أبي الفتح]

ولمّا رأى الوزير أبو الفتح الفضل اختلاف الحضرة، واستيلاء المخالفين على البلاد، أطمع ابن رائق في أن يحمل إليه الأموال من الشّام ومصر. وأنّ

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/١٠٥، ١٠٦ (حوادث سنة ٣٢٥ هـ)، تجارب الأمم ٥/٣٧٨، دول الإسلام ١/٢٠٠، العبر ٢/٢٠٦، النجوم الزاهرة ٣/٢٦٢.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١/١٠٧ (حوادث سنة ٣٢٥ هـ)، تجارب الأمم ٥/٣٨٠، الكامل في التاريخ ٨/٣٤٠ وما بعدها، ونهاية الأرب ٢٣/١٤٣، النجوم الزاهرة ٢٦٢.

(٣) نهاية الأرب ٢٣/١٤٤.

(٤) تكملة تاريخ الطبري ١/١٠٧ (حوادث سنة ٣٢٥ هـ)، تجارب الأمم ٥/٣٨١، الكامل في التاريخ ٨/٣٤١.

ذلك لا يتم مع بُعْده. وصاهره فزوَّج ابنه بابنة محمد بن رائق، وزوّج مزاحم بن رائق ببنت محمد بن طُغْج[1].

[محاربة البريديّ لبجكم]

ثمّ خرج الوزير أبو الفتح إلى الشّام على البرّيّة، وقد استخلف على الحضرة عبد الله بن عليّ النُّقْريّ[2].

وسار ابن شيرزاد[3] بين البريديّ وابن رائق في الصُّلْح، فكتبوا للبريديّ بالعهد على البصرة، وأن يجتهد في أخذ الأهواز من أحمد بن بُوَيْه، وأن يحارب بجكم[4].

فواقعَ عسكر البريديّ عسكر بجكم فهزمه، فسُرَّ بذلك ابن رائق. ثمّ أرسل بجكم إلى البريديّ: أنتَ قد اتّفقتَ مع ابن رائق عليَّ وقد عفوتُ عنك، وأنا أعاهدك إن ملكتُ الحضرة أن أُقلِّدَكَ واسطاً.

فسجد البريديّ شكراً لله وحلف له واتّفقا[5].

[قطع يد ابن مُقْلة]

وفيها قُطِعت يد ابن مُقْلَة. وسببه أنّ محمد بن رائق لمّا صار إليه تدبير المملكة قَبَضَ على ضياع ابن مُقْلة وابنه، فسأله ابن مُقْلة إطلاقها، فَوَعده ومَطَلهُ. فأخذ ابن مُقْلة في السَّعْي عليه من كلّ وجهٍ، وكتب إلى بجكم يُطْمِعه في الحضرة، وكتب إلى الرّاضي يشير عليه بالقبض على ابن رائق، ويضمن له إذا فعلَ ذلك وأعاده إلى الوزارة أنّه يستخلص له منه ثلاثة آلاف ألف دينار. وأشار باستدعاء بجكم ونصبه في بغداد. فأصغى إليه، فكتب ابنُ مُقْلَة إلى بجكم يخبره ويحثّه على القدوم.

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/١٠٨، تجارب الأمم ٥/٣٨٣، ٣٨٤، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٥٤، تاريخ حلب ٢٨٨، الكامل في التاريخ ٨/٣٤٣.

(٢) تجارب الأمم ٦/٤٠٩.

(٣) هو: أبو جعفر محمد بن يحيى بن شيرزاد.

(٤) العيون والحدائق ج٤ ق٢/٥٤.

(٥) تكملة تاريخ الطبري ١/١٠٨، ١٠٩، تجارب الأمم ٥/٣٨٤، ٣٨٥، الكامل في التاريخ ٨/٣٤٣، ٣٤٤، نهاية الأرب ٢٣/١٤٤، ١٤٥.

واتّفق معهم أنّ ابن مُقْلة ينحدر سرّاً إلى الـرّاضي ويقيم عنده، فـركب من داره، وعليـه طَيْلَسان، في رمضـان في اللّيـل. فلمّـا وصـل إلى دار الخليفـة لم يُمَكَّن، وعُدِلَ به إلى حُجْـرة فَحُبِسَ بها. وبعث الـرّاضي إلى ابن رائق فأخبـره. فتردَّد الرُّسُل بينهما أسبوعين، ثمّ أظهر الخليفة أمرَه، واستفتى القُضـاة في أمرِه، وأفشى ما أشار به ابن مُقْلَة من مجيء بجكم وقَبْض ابن رائق.

فيقال إنّ القُضـاة، أَفْتوا بقطع يده، ولم يصحّ.

ثمّ أخرجه الرّاضي إلى الدِّهْليز، فقطعت يدُه بحضرة الأمراء[1].

[رواية ابن سنان عن ابن مقلة]

قال ثابت بن سِنان[2]: فاستدعاني الرّاضي وأمرني بالدّخول عليه وعلاجه، فدخلت، فإذا بـه جالسٍ يبكي، ولـونه مثـل الرّصـاص، فشكا ضَـرَبَان سـاعدِه. فطلبتُ كافـوراً، وطليتُ به سـاعدَه فسَكَن. وكنتُ أتـردّد عليه، فعـرضَتْ له عِلّة النُّقْرُس في رِجْلِهِ.

ثمّ لمـا قرُب بجكم من بغـداد قطع ابن رائق لسـان ابن مُقْلَة[3]، وبقي في الحبْس مدّة، ثمّ لحِقَه ذِرب وشقي إلى أن مات بدار الخلافة[4].

---

(١) تكملة تـاريـخ الـطبري ١/١٠٩، تجـارب الأمم ٥/٣٨٦، ٣٨٧، العيـون والحـدائق ج٤ ق٢/٦٠، الإنبـاء في تـاريـخ الخلفـاء ١٦٣، ١٦٤، ثمـار القلوب ٢١٠ ـ ٢١٢، المنتـظم ٦/٢٩٣، الكـامل في التـاريخ ٨/٣٤٥، ٣٤٦، تـاريخ مختصـر الـدول ١٦٣، نهـايـة الأرب ٢٣/١٤٥، ١٤٦، المختصر في أخبار البشر ٢/٨٥، العبر ٢/٢٠٦، دول الإسـلام ١/٢٠٠، تاريخ ابن الوردي ١/٢٧٠، البدايـة والنهايـة ١١/١٨٨، مرآة الجنـان ٢/٢٨٩، مآثـر الإنافـة ١/٢٨٨، ٢٨٩، النجوم الزاهرة ٣/٢٦٢.

(٢) رواية ابن سنان ذكرها مسكويه في: تجارب الأمم ٥/٣٨٧، ٣٨٨.

(٣) هذا الخبر مبتور ومشوّش في: تكملة تـاريخ الـطبري ١/١١٠، وهـو: «وقطع لسـانه لمـا قرب بجكم الحضـرة ومـات فـدُفن في دار السلطان»، وهـو في: تجـارب الأمم ٥/٣٩١، والعيـون والحـدائق ج٤ ق٢/٦١، المختصر في أخبـار البشر ٢/٨٥، العبـر ٢/٢٠٦، النجوم الـزاهـرة ٣/٢٦٢.

(٤) تجارب الأمم ٥/٣٩١، ٣٩٢، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٦١، تاريـخ مختصر الـدول ١٦٣، المختصر في أخبار البشر ٢/٨٥، تاريخ ابن الوردي ١/٢٧٠، مآثر الإنـافة ١/٢٨٩، النجـوم الزاهرة ٣/٢٦٢.

وقد وَزَرَ ثلاث مرّات لثلاثة من الخلفاء[1]. ومات سنة ثمانٍ وعشرين، وهو صاحب الخطّ المنسوب.

[دخول بجكم بغداد وتلقيبه: أمير الأمراء]

ثمّ أقبل بجكم في جيوشه وضعُفَ عنه محمد بن رائق، فاستتر ببغداد، ودخلها بجكم في ذي القعدة، فأكرمه الرّاضي ورفع منزلته، ولقّبه «أمير الأمراء»، وآنقضت أيّام محمد بن رائق[2].

[كتاب ملك الروم إلى الخليفة بالهِدنة]

وفيها ورد كتابٌ من ملك الروم. والكتابة بالذّهب، وترجمتها بالعربيّة بالفضّة؛ وهو: «من رومانس وقسطنطين وأسطانوس[3] عظماء ملوك الروم، إلى الشّريف البهيّ ضابط سُلْطان المسلمين.

«بسم الآب والابن وروح القُدُس الإله الواحد، الحمد لله ذي الفضل العظيم، الرّؤوف بعباده، الّذي جعل الصّلحَ أفضل الفضائل، إذ هو محمود العاقبة في السّماء والأرض. ولمّا بَلَغنا ما رُزقته أيّها الأخ الشريف الجليل من وفور العقل وتمام الأدب، واجتماع الفضائل أكثر ممّن تقدَّمَكَ من الخلفاء، حَمَدْنا الله..» وذكرَ كلاماً يتضمَّن طلب الهُدْنَة والفِداء. وقدَّموا تقدمةً سنيّة.

فكتب إليهم الرّاضي بإنشاء أحمد بن محمد بن ثُوَابة، بعدَ البَسملة: «مِن عبد الله أبي العبّاس الإمام الرّاضي بالله أمير المؤمنين إلى رومانس وقسطنطين

---

(١) تكلمة تاريخ الطبري ١/١١٠، تجارب الأمم ٥/٣٨٨، المختصر في أخبار البشر ٢/٨٥، والخلفاء هم: المقتدر، والقاهر، والراضي، مآثر الإنافة ١/٢٨٩.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١/١١٠، تجارب الأمم ٥/٣٩٣، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٦٧، ٦٨، تاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ص ٢٢، تاريخ حلب ٢٨٨، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٦٤، الأوراق للصولي ١٠٨ - ١٢٩، الكامل في التاريخ ٨/٣٤٦، تاريخ مختصر الدول ١٦٣، نهاية الأرب ٢٣/٤٨، المختصر في أخبار البشر ٢/٨٥، ٨٦، العبر ٢/٢٠٦، دول الإسلام ١/٢٠٠، تاريخ ابن الوردي ١/٢٧١، البداية والنهاية ١١/١٨٨، ١٨٩، مرآة الجنان ٢/٢٨٩، مآثر الإنافة ١/٢٨٩، تاريخ الخلفاء ٣٩٢.

(٣) في النجوم الزاهرة ٣/٢٦٢ «إسطَفانُس».

وأسطانوس رؤساء الرّوم. سلامٌ على مَن ٱتَّبَعَ الهُدى وتمسَّك بالعُزوة الوُثْقى وسلكَ سبيل النّجاة، والزُّلْفى». وأجابهم إلى ما طلبوا[1].

[تقلّد بجكم إمارة بغداد وخراسان]

وفيها قلّد الرّاضي بجكم إمارة بغداد وخُراسان. وابن رائق مستتر[2].

[امتناع الحجّ]

ولم يحجّ أحد[3].

[انتصار ابن حمدان على الدُّمُسْتُق]

وفيها كانت ملحمة عظيمة بين الحسن بن عبد الله بن حمدان وبين الدُّمُسْتُق، ونصر الله الإسلامُ، وهربَ الدُّمُسْتُق. وقُتِل من النّصارى خلائق، وأُخذ سرير الدُّمُسْتُق وصليبه[4].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/١١١، الذخائر والتُحَف للرشيد بن الزبير (من رجال القرن الخامس الهجري) طبعة الكويت ١٩٥٩ ـ ص ٦٠ ـ ٦٥ وفيه ذِكر مفصّل للهديّة، تاريخ حلب ٢٨٨، الكامل في التاريخ ٣٥٢/٨، وتاريخ الزمان ٥٦ وفيه قسم من نصّي ملك الروم والخليفة، البداية والنهاية ١١/١٨٨، النجوم الزاهرة ٣/٢٦٢، ٢٦٣.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١/١١٠، تجارب الأمم ٥/٣٩٦، النجوم الزاهرة ٣/٢٦٣، تاريخ الخلفاء ٣٩٢.

(٣) شفاء الغرام (بتحقيقنا) ٢/٣٤٨ وفيه: «وأما العتيقي فقال في أخبار هذه السنة: وخرج من بغداد نفر يسير من الحجّاج رجّالة، وقوم أكتروا من العرب ونحروا في مكة، وحجّوا وعادوا على طريق الشام، وعاد منهم قوم على طريق الجادّة».

(٤) النجوم الزاهرة ٣/٢٦٣.

سنة سبع وعشرين وثلاثمائة

[الحرب بين بجكم وابن حمدان]

فيها سافَرَ الرّاضي وبَجْكَم لمحاربة الحسن بن عبد الله بن حمدان، وكان قد أخّر الحمل عن ما ضمنه مِن الموصل والجزيرة. فأقام الراضي بِتكريت، ثمّ التقى بجكم وابن حمدان، فإنهزم أصحاب بجكم وأُسِرَ بعضهم فَحقّق[1] بجكم الحملَة بنفسه، فآنهزم أصحاب ابن حمدان. واتّبعه بجكم إلى أن بلغ نصّيبين فأقام بها، وهرب ابن حمدان إلى آمِد، وسار الرّاضي إلى الموصل[2].

[انضمام القرامطة إلى ابن رائق]

وكان في جُند بجكم طائفة من القرامطة، وبقوا مع الراضي، فلحقتهم الطّائفة بتكريت، فذهبوا مغاضبين إلى بغداد. وظهر محمد بن رائق مِن استتاره فآنضمّوا إليه، وكانوا ألف رجل[3].

وقيل إنّ الراضي إنّما سارع إلى الموصل خوفاً منهم، فدخلها في صفر، فاستناب بجكم قوادَه على نصيبين وديار ربيعة، وعاد إلى الموصل وهو قلِق مِن أمر ابن رائق[4].

---

(١) في النجوم الزاهرة ٣/٢٦٤ «فحنق».

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١/١١١، ١١٢، تجارب الأمم ٦/٤٠٥، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٦٤، المنتظم ٦/٢٩٥، ٢٩٦، الكامل في التاريخ ٨/٣٥٣، ٣٥٤، نهاية الأرب ٢٣/١٤٩، المختصر في أخبار البشر ٢/٨٦، العبر ٢/٢٠٧، دول الإسلام ١/٢٠٠، البداية والنهاية ١١/١٨٩، النجوم الزاهرة ٣/٢٦٤.

(٣) تكملة تاريخ الطبري ١/١١٢، تجارب الأمم ٦/٤٠٥، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٦٤، المنتظم ٦/٢٩٦، العبر ٢٠٧، البداية والنهاية ١١/١٨٩.

(٤) تجارب الأمم ٦/٤٠٥، ٤٠٦، المنتظم ٦/٢٩٦، البداية والنهاية ١١/١٨٩.

[الفتنة بين أهل الموصل وجُند بجكم]

وبعد أيّام وقعت فتنة بين المواصلة وجُنْد الأمير بجكم، فركب بجكم ووضع السّيفَ في أهلِ الموصل، وأحرق فيها أماكن.

[مسير ابن حمدان إلى نصيبين]

وسار ابن حمدان إلى نصيبين فهربَ عُمّال بجكم عنها، وأخذ أصحابه يتسلّلون إلى ابن رائق. ثمّ طلب ابنُ حمدان من بجكم الصُّلح، فما صدَّق به، وبعث إليه بعهده[1].

[تقلُّد ابن رائق الفُرات وجُنْد قِنَّسرين]

وأمّا ابن رائق فهرَّبَ أصحاب السُّلطان ببغداد وهزمهم، وراسَل والدَة الرّاضي وحُرَمه رسالةً جميلة[2]، وراسل الراضي وبجكم يلتمس الصُّلح وأن يُقلَّد الفرات وجُنْد قِنَّسرين ويخرج إليها. فأُجيبَ إلى ذلك، فسارَ ابن رائق إلى الشّام[3].

[إهلاك عبد الصمد بن المكتفي]

وفيها أُهْلِكَ عبد الصّمد بن المكتفي لكونه راسَلَ ابن رائق في ظهوره أن يُقَلِّد الخلافة[4].

[مصاهرة بجكم لابن حمدان]

وفيها صاهَرَ بجكم الحسن بن عبد الله بن حمدان[5].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/١١٢، تجارب الأمم ٦/٤٠٦، الكامل في التاريخ ٨/٣٥٤.

(٢) أنظر: العيون والحدائق ج٤ ق٢/٧٦.

(٣) تكملة تاريخ الطبري ١/١١٢، تجارب الأمم ٦/٤٠٨، ٤٠٩، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٦٤، الكامل في التاريخ ٨/٣٥٤، تاريخ ابن الوردي ٢/٢٧١، مآثر الإنافة ١/٢٨٩.

(٤) تكملة تاريخ الطبري ١/١١٢، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٧٩ و١٠٧ (حوادث سنة ٣٢٩ هـ).

(٥) تكملة تاريخ الطبري ١/١١٢، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٧٧، العبر ٢/٢٠٧، دول الإسلام ١/٢٠٠، العبر ٢/٢٠٨ وفيه «ظاهر» بدل «وصاهر» وهو تحريف، النجوم الزاهرة ٣/٢٦٤.

[موت ابن الفرات]

وفيها مات الوزير أبو الفتح الفضل بن الفُرات بالرملة[1].

[مصالحة البريديّ وبجكم]

وفيهـا وقـع الصُّلح على أن يضمن البـريـديّ مِن بجكم واسـطاً في السّنـة بستّمائة ألف دينار[2].

[وزارة البريديّ]

وفيها استوزر الرّاضي أبا عبـد الله أحمد بن محمـد البريـديّ. أشارَ عليـه بذلك ابن شيرزاد، وقال: نكتفي شرّه. فبعثَ الرّاضي قاضي القضاة أبـا الحسن عمر بن محمد بن يوسف القاضي إليه بالخِلَع والتّقليد[3].

[إطلاق الطريق للحجّاج]

وفيها كتب أبو عليّ عمر بن يحيى العلويّ إلى القَرْمَطيّ، وكان يحبّـه، أن يُطْلِق طريق الحاجّ، ويعطيه عن كلّ جمل خمسة دنـانير. فـأذِن، وحجَّ النّـاس؛ وهي أولُ سَنةٍ أُخِذَ فيها المَكْسُ مِن الحُجّاج[4].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/١١٣، تجارب الأمم ٦/٤٠٩، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٨٠، تاريخ الأنـطاكي ٢٢، ٢٣، الـولاة والقضـاة ٢٨٨، ولاة مصـر ٣٠٦، الفخـري ٢٨٢، الكـامـل في التاريخ ٨/٣٥٤، وفيـات الأعيان ٣/٤٢٤ (في تـرجمة أبي الحسن علي بن محمـد بن موسى رقم ٤٨٧)، دول الإسلام ١/٢٠١، سير أعـلام النبلاء ١٤/٤٧٩ رقم ٢٦٣، العبـر ٢/٣٠٨، النجوم الزاهرة ٣/٢٦٤، شذرات الذهب ٢/٣٠٩، النجوم الزاهرة ٣/٢٦٤.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١/١١٣، تجارب الأمم ٦/٤٠٩، نهاية الأرب ٢٣/١٥١.

(٣) تكملة تاريخ الطبري ١/١١٣، تجارب الأمم ٦/٤٠٩، مروج الذهب ٤/٣٢٣ وفيه: «أبو عبد الرحمن بن محمد البريدي»، العيـون والحدائق ج٤ ق٢/٧٩، تـاريخ الأنـطاكي ٢٣، الكامل في التاريخ ٨/٣٥٥، نهاية الأرب ٢٣/١٥١، العبر ٢/٢٠٨، دول الإسلام ١/٢٠٠، النجـوم الزاهرة ٣/٢٦٤.

(٤) المنـتظم ٦/٢٩٦، نهايـة الأرب ٢٣/١٥١، النجوم الـزاهـرة ٣/٢٦٤، العبـر ٢/٢٠٨، دول الإسلام ١/٢٠٠، البداية والنهاية ١١/١٨٩، مآثر الإنافة ١/٢٨٣، النجوم الـزاهرة ٣/٢٦٤، تاريخ الخلفاء ٣٩٢.

سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة

[إنهزام الدُّمُستُق]

في أوّلها وَرَدَ الخبر بأنّ عليّ بن عبد الله بن حمدان لقي الدُّمُسْتُق، فهـزَمَهُ عليّ[1].

[زواج بجكم ببنت البريديّ]

وفيها تزوَّج بجكم بسارة[2] بنت الوزير أبي عبدالله البريديّ.

[وفاة قاضي القضاة ابن يوسف]

وفي شعبان تُوُفّي قاضي القضاة، أبـو الحُسَين عمر بن محمـد بن يوسف، وقُلِّدَ مكانه ابنه القاضي أبو نصْر يوسف[3].

[وزارة ابن مَخْلَد]

وفيها سارَ بجكم إلى الجبل وعاد، وفسد الحالُ بينه وبين الوزيـر البريـديّ

---

(١) تكملة تـاريخ الـطبري ١/١١٤، دول الإسلام ١/٢٠١، العبـر ٢/٢١٠، النجـوم الـزاهـرة ٣/٢٦٦.

(٢) في الأصـل: «بشـارة»، والتصحيـح من: تكملة تـاريــخ الـطبــري ١/١١٤، وتجـارب الأمم ٦/٤١٠، والعيون والحدائق ج٤ ق٢/٨١، والمنتـظم ٦/٣٠٠، والبدايـة والنهايـة ١١/١٩١، والنجوم الزاهرة ٣/٢٦٦.

(٣) تكملة تـاريخ الـطبري ١/١١٤، وفي تـاريخ حلب ٢٨٨ (حـوادث سنـة ٣٢٧ هـ): «ومـات قاضيه أبو نصر بن يوسف وتقلّد القضاء أبـو عمرو محمـد بن حمّاد»! المنتـظم ٦/٣٠٠، العبر ٢/٢١٣، البداية والنهاية ١١/١٩١، النجوم الزاهرة ٣/٢٦٦.

لأمورٍ، فَعَزل بُجْكَمُ الوزيرَ، واستوزر أبا القاسم سليمان بن مَخْلَد[1]. وخرج بُجكم إلى واسط[2].

[إنهزام ابن رائق أمام الإخشيد]

وفي رمضان ملك محمد بن رائق حمص، ودمشق، والرملة، وإلى العريش، ولقِيه محمد بن طُغْج الإخشيد فآنهزم الإخشيد، ووقع جُند ابن رائق في النّهب، فخرجَ عليهم كمين ابن طُغْج فهزمهم، ونجا ابن رائق إلى دمشق في سبعين رجلاً[3].

[موت ابن مُقْلة والخصيبيّ]

وفي شوّال مات أبو عليّ ابن مُقْلَة[4]، وأبو العبّاس أحمد بن عُبَيْد الله الخُصيبيّ الّلذَين وزرا[5].

[مصالحة الإخشيد لابن رائق بعد مقتل ابنه]

وفيها واقع محمد بن رائق أبا نصْر بن طُغْج في أرض اللَّجُون، فانهزم أصحاب ابن طُغْج، واستؤسر وجوه قُوّاده، وقُتِل في المعركة. فعزَّ ذلك على ابن رائق وكفَّنه، وأنفذ معه ابنه مزاحماً إلى الإخشيد محمد بن طُغْج يعزّيه في أخيه، ويحلف أنّه ما أراد قتله، وأنّه أنفذ إليه ولده مزاحماً ليقيّده به. فشكره وخلع على مزاحم وردّه، واصطلحا على أن يُفرج ابن رائق عن الرّملة للإخشيد، ويحمل إليه الإخشيد في السّنة مائة وأربعين ألف دينار[6].

---

(١) في: تكملة تاريخ الطبري ١/١١٦، «أبو القاسم سليمان بن الحسن»، البداية والنهاية ١١/١٩١.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١١٥١،١١٦، تجارب الأمم ٦/٤١٣، المنتظم ٦/٣٠١، الكامل في التاريخ ٨/٣٦٢.

(٣) تاريخ الأنطاكي ٢٩، الكامل في التاريخ ٨/٣٦٣، نهاية الأرب ٢٣/١٥٠، المختصر في أخبار البشر ٢/٨٦، العبر ٢/٢١٠، دول الإسلام ١/٢٠١، تاريخ ابن الوردي ١/٢٧٢، البداية والنهاية ١١/١٩٢، مآثر الإنافة ١/٢٩١، النجوم الزاهرة ٣/٣٦٦.

(٤) دول الإسلام ١/٢٠١، العبر ٢/٢١١.

(٥) العبر ٢/٢١١.

(٦) تكملة تاريخ الطبري ١/١١٦، ١١٧، تجارب الأمم ٦/٤١٤، تاريخ الأنطاكي ٢٩، ٣٠، ولاة مصر ٣٠٦ ـ ٣٠٨، الولاة والقضاة ٢٨٨ ـ ٢٩٠، زبدة الحلب ١/١٠٠، الكامل في التاريخ ٨/٣٦٣، ٣٦٤، نهاية الأرب ٢٣/١٥٠، المختصر في أخبار البشر ٢/٨٦ ـ ٨٧، دول =

[غَرَق بغداد]

وفي شعبان غرقت بغداد غرقاً عظيماً، حتّى بلغت زيادة الماء تسعة عشر ذراعاً. وغرق النّاس والبهائم، وآنْهَدَمت الدُّور، فلِلّهِ الأمر[1].

[غزوة ابن حمدان بلاد الروم]

وفيها غزا سيف الدّين عليّ بن حمدان بلاد الروم، وجَرَت له مع الدُّمُسْتُق وقعات ينصر الله فيها المؤمنين[2]، وله الحمد.

= الإسلام ١/٢٠١، تاريخ ابن الوردي ١/٢٧٢، البداية والنهاية ١١/١٩٢، تاريخ ابن خلدون ٣/٤٠٨، مآثر الإنافة ١/٢٩١، النجوم الزاهرة ٣/٢٥٢، ٢٥٣ و٢٦٦، شذرات الذهب ٢/٣١٠، تاريخ الأزمنة للدويهي ٥١ الفقرة ٢١.

(١) المنتظم ٦/٣١٥، ٣١٦ (حوادث سنة ٣٢٩ هـ)، البداية والنهاية ١١/١٩١، النجوم الزاهرة ٣/٢٦٦، تاريخ الخلفاء ٣٩٣.

(٢) تقدّم هذا الخبر في أوّل حوادث هذه السنة.

سنة تسع وعشرين وثلاثمائة

[عزْل بجكم لابن شيرزاد ومصادرته]

فيها عزل بجكمُ ابنَ شيرزاد عن كتابتـه، وصادره على مـائةٍ وخمسين ألف دينار[1].

[وفاة الراضي بالله]

وفي ربيـع الأوّل اشتدّت عِلّة الـرّاضي بـالله، وقَـاءَ في يـومين أرطـالاً من دم[2]، وماتَ. وبويع المتّقي لله أخوه.

وكان الراضي سَمحْاً كريماً أديباً شاعراً فصيحـاً، محبّاً للعلمـاء. سمع مِن البَغَويّ، وله شِعرٌ مدوَّن[3].

قال الصُّوليّ[4]: سُئِل الرَّاضي أن يخطب يومَ جمعة، فصعِدَ المِنْبر بسُرَّ مَن رأى، فحضـرتُ أنا وإسحاق بن المعتمد. فلمّا خـطب شنَّف الأسماعَ وبـالَغَ في الموعظة. ثمّ نزل فصلّى بالنّاس.

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/١١٧، تجارب الأمم ٦/٤١٥، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٨٦، تاريخ الأنطاكي ٥٠، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٠.

(٢) في المنتظم ٦/٣١٦ «أربعة عشر رطلاً من الدم»؛ النجوم الزاهرة ٣/٢٧٠.

(٣) تكملة تاريخ الطبري ١/١١٧، الأوراق (أخبار الراضي والمتّقي) للصولي، نشره ج. هيورث دن، مصر ١٩٣٥، وسنحشد مصـادر ترجمتـه في موضعهـا من الوَفَيـات في هذا الجزء، وفي الكامل في التاريخ ٨/٣٦٨: «له شعر يـدوّن» الفخري ٢٨٠، نهـاية الأرب ٢٣/١٥٣، تـاريخ ابن الوردي ١/٢٧٢، ٢٧٣، مرآة الجنان ٢/٢٩٦، النجوم الزاهرة ٣/٢٧١، تـاريخ الخلفـاء ٣٩٣.

(٤) في أخبـار الراضي والمتّقي ٧٧، ٧٨، والأوراق لـه ٧٧، وانـظر: الإنبـاء في تـاريـخ الخلفـاء ١٦٣، والنجوم الزاهرة ٣/٢٧١.

وقيل إنّ الرّاضي استسقى وأصابَه ذِرب عظيم. وكان من أعظم آفاتِه كثْرة الجِماع[1].

تُـوُفّي في منتصف ربيع الآخِر، وله إحدى وثلاثون سنة ونصف. ودُفِن بالرُّصافة. وهو آخر خليفة جالس النُّدماء[2].

خِلافَة المتَّقي

وقال الصُّوليّ: لمّا مات الرّاضي، كان بُجْكم بواسِط، وبلغه الخبر، فكتب إلى كاتبه أبي عبد الله أحمد بن عليّ الكوفيّ يأمره أن يجمع القُضاة والأعيان بحضرة وزير الرّاضي أبي القاسم سليمان بن الحسن ويشاورهم فيمن يصلُح[3].

وبعث الحسين بن الفضل بن المأمون إلى الكوفيّ بعشرة الآف دينار له، وبأربعين ألف دينار ليفرِّقها في الجُنْد إن ولّاه الخلافة، فلم ينفع.

ثمّ إنّهم اتّفقوا على أبي إسحاق إبراهيم بن المقتدر، فأحدروه مِن داره إلى دار الخلافة لعشْرٍ بقين مِن الشّهر، فَبايعوه وهو ابن أربعٍ وثلاثين سنة.

وأُمُّهُ أَمَةٌ اسمها خَلُوب، أَدْرَكَتْ خلافته. وكان حسن الوجه، معتدل الخَلْق بحُمْرة، أَشْهل العين، كَثّ اللّحْية. فصلّى ركعتين وصعِد على السّرير، وبايعوه، ولم يغيّر شيئاً قطّ، ولم يَتَسَرَّ على جاريته الّتي له[4].

وكان كثير الصّوم والتَّعبُّد، لم يشرب نبيذاً قطّ. وكان يقول: لا أريد نديماً غير المُصْحَف[5].

---

(١) دول الإسلام ١/٢٠١.

(٢) الكامل في التاريخ ٨/٣٦٨، الفخري ٢٨٠، المختصر في أخبار البشر ٢/٨٧، العبر ٢/٢١٨، ٢١٩، تاريخ ابن الوردي ١/٢٧٣، البداية والنهاية ١١/١٩٦، ١٩٧، النجوم الزاهرة ٣/٢٧١، تاريخ الخلفاء ٣٩٣.

(٣) تكملة تاريخ الطبري ١/١١٩، تجارب الأمم ٢/٢. العيون والحدائق ج٤ ق٢/٩٤، تاريخ الأنطاكي ٣٣، الكامل في التاريخ ٨/٣٦٨، تاريخ مختصر الدول ١٦٤، نهاية الأرب ٢٣/١٥٥، المختصر في أخبار البشر ٢/٨٨، تاريخ ابن الوردي ١/٢٧٣.

(٤) مختصر التاريخ لابن الكازروني ١٨٢، خلاص الذهب المسبوك ٢٥٣، وفيه: «فلم يتغيّر عليها ولا ابتاع غيرها»، البداية والنهاية ١١/١٩٨، تاريخ الخلفاء ٣٩٤.

(٥) المنتظم ٦/٣١٦، البداية والنهاية ١١/١٩٨، تاريخ الخلفاء ٣٩٤.

[إقرار سليمان بن الحسن في الوزارة]

وأقرَّ في الوزارة، على ما قال ثابتٌ، الوزيرَ سليمانَ بنَ الحسن[1].

وإنّما كان له الاسم، والتّدبير للكوفيّ، كاتب بجكمُ[2].

[حجابة الطولونيّ]

واستحجبَ المتّقي سلامة الطُّولونيّ[3].

[ولاية المظالم]

وولّى عليَّ بنَ عيسى المظالم[4].

[سقوط القبّة الخضراء بمدينة المنصور]

وفي سابع جُمَادَى الآخرة سقطت القُبّة الخضراء بمدينة المنصور[5]. وكانت تاج بغداد ومَأْثرة بني العبّاس[6].

فذكر الخطيب في تاريخه[7] أنّ المنصور بناها ارتفاع ثمانين ذراعاً، وأنّ تحتها إيواناً طوله عشرون ذراعاً في مثلها.

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/١١٩، تجارب الأمم ٢/٣، مروج الذهب ٤/٣٤٠، التنبيه والإشراف ٣٤٤، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٩٥، تاريخ الأنطاكي ٣٣، الكامل في التاريخ ٨/٣٦٩، تاريخ مختصر الدول ١٦٤، الفخري ٢٨٤، مختصر التاريخ ١٨٥، خلاصة الذهب المسبوك ٢٥٥، نهاية الأرب ٢٣/١٥٥، المختصر في أخبار البشر ٢/٨٨، تاريخ ابن الوردي ٦/٢٧٣.

(٢) تجارب الأمم ٢/٣، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٩٥، الوزراء للصابي ٣٤٣، الكامل في التاريخ ٨/٣٦٩، تاريخ مختصر الدول ١٦٤، الفخري ٢٨٤، مختصر التاريخ لابن الكازروني ٨٣، نهاية الأرب ٢٣/١٥٥، المختصر في أخبار البشر ٢/٨٨، تاريخ الوردي ١/٢٧٣، تاريخ الخلفاء ٣٩٤.

(٣) تكملة تاريخ الطبري ١/١١٩، تجارب الأمم ٢/٣، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٩٥، الكامل في التاريخ ٨/٣٦٩، خلاصة الذهب المسبوك ٢٥٥، نهاية الأرب ٢٣/١٥٥، المختصر في أخبار البشر ٢/٨٨، تاريخ ابن الوردي ١/٢٧٣.

(٤) الوزراء للصابي ٣٤٣.

(٥) الخبر باختصار في: تكملة تاريخ الطبري ١/١١٢، والمنتظم ٦/٣١٨.

(٦) تاريخ بغداد ١/٧٣، البداية والنهاية ١١/٢٠٠، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٠، تاريخ الخلفاء ٣٩٤.

(٧) تاريخ بغداد ١/٧٣.

وقيل: كان عليها تمثال فارس في يده رُمحْ. فإذا استقبل جهةً عُلمَ أنّ خارجيّاً يظهر من تلك الجهة. فسقط رأسُ هذه القبّة في ليلةٍ ذات مطر ورعد[1].

[الغلاء والوباء ببغداد]

وكان فيها غلاء مُفْرِط ووباء عظيم ببغداد، وخرج النّاسُ يستسقون وما في السّماء غَيم، فرجعوا يخوضون الوحل[2].

واستسقى بهم أحمد بن الفضل الهاشميّ[3].

[وزارة ابن ميمون الكاتب]

وفيها عزل المتّقي لله الوزيرَ سليمانَ واستوزَرَ أبا الحسين أحمد بن محمد ابن ميمون الكاتب[4].

[وزارة البريديّ]

وقدِم أبو عبد الله البريديّ مِن البصرة، فطلب الوزارة، فأجابه المتّقي. وصارَ إليه ابن ميمون فأكرمه[5].

وكانت وزارة ابن ميمون شهراً[6]، فشَغَب الجُنْدُ على أبي عبد الله يطلبون أرزاقهم، فهرب من بغداد بعد أربعة وعشرين يوماً[7].

---

(١) تاريخ الخلفاء ٣٩٤.

(٢) أنظر: تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٠ و١٢١، تجارب الأمم ٢/٨، ٩، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٩٦، المنتظم ٦/٣١٨ و٣١٩، تاريخ الزمان ٥٧، خلاصة الذهب المسبوك ٢٥٤، نهاية الأرب ٢٣/١٦٢، العبر ٢/٢١٩، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٠.

(٣) المنتظم ٦/٣١٩، نهاية الأرب ٢٣/١٦٣، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٠.

(٤) تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٢، تجارب الأمم ٢/١١ و١٢، مروج الذهب ٤/٣٤٠ وفيه كنيته «أبو الحسن»، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٩٩، الفخري ٢٨٤، مختصر التاريخ ١٨٥، خلاصة الذهب المسبوك ٢٥٥، النجوم الزاهرة ٣/٢٧١.

(٥) تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٣، تجارب الأمم ٢/١٤، ١٥، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٠٠، ١٠١، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٦٨، الكامل في التاريخ ٨/٣٧٣، تاريخ مختصر الدول ١٦٤، الفخري ٢٨٤، ٢٨٥، مختصر التاريخ ١٨٥، خلاصة الذهب المسبوك ٢٥٥، النجوم الزاهرة ٣/٢٧١.

(٦) في: تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٣ «شهراً وثلاثة أيام»، ومثله في: تجارب الأمم ٢/١٥، والعيون والحدائق ج٤ ق٢/١٠١، الكامل في التاريخ ٨/٣٧٣، ودول الإسلام ١/٢٠٢، العبر ٢/٢١٥، ٢١٦.

(٧) تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٤، تجارب الأمم ٢/١٧، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٠٤، =

[وزارة القراريطي]

فاستوزَر المتَّقي أبا إسحاق محمد بن أحمد الإسكافيّ المعروف بالقراريطيّ، وعُزِل بعد ثلاثة وأربعين يوماً[1].

[وزارة الكرْخيّ]

وقُلِّد ابن القاسم الكرْخيّ، وعُزِل بعد ثلاثة وخمسين يوماً[2].

[تقليد كورتكين إمرة الأمراء]

وفيها قلَّد المتَّقي إمرة الأمراء اكورتكين[3] الدَّيْلمي.

[تقليد بدر الحجابة]

وقلَّد بدراً الخَرْشَنيّ الحجابة[4].

= الكامل في التاريخ ٨/٣٧٤، تاريخ مختصر الدول ١٦٤، العبر ٢/٢١٦، دول الإسلام ١/٢٠٢.

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٤ و١٢٥، تجارب الأمم ٢/١٨ و١٩ و٢٠، مروج الذهب ٤/٣٤٠، التنبيه والإشراف ٣٤٤، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٠٥ و١٠٦، الوزراء للصابي ١٤٤، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٦٩، أخبار الراضي ٢٠٤، المنتظم ٦/٣١٨، الكامل في التاريخ ٨/٣٧٧، الفخري ٢٨٥، مختصر التاريخ ١٨٥، خلاصة الذهب المسبوك ٢٥٥، دول الإسلام ١/٢٠٢، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٢.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٥ و١٢٦، تجارب الأمم ٢/٢٠ و٢٢، والعيون والحدائق ج٤ ق٢/١٠٦، تاريخ حلب ٢٨٩ وفيه: «أبو جعفر الكرخي»، الكامل في التاريخ ٨/٣٧٧، الفخري ٢٨٥، مختصر التاريخ ١٨٥، خلاصة الذهب المسبوك ٢٥٥، العبر ٢/٢١٦، دول الإسلام ١/٢٠٢.

(٣) في تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٤ «كورنكج»، وفي تجارب الأمم ٢/١٧ و١٨ و٩٨ «كورنكيج»، والمثبت يتفق مع: الكامل في التاريخ ٦/٨٠، والعيون والحدائق ج٤ ق٢/١٠٤، ١٠٥، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٦٩، وتاريخ مختصر الدول ١٦٤، ١٦٥، والعبر ٢/٢١٦، ودول الإسلام ١/٢٠٢، والنجوم الزاهرة ٣/٢٧١.

(٤) الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٦٩، الكامل في التاريخ ٨/٣٧٧، مختصر التاريخ ١٨٥، خلاصة الذهب المسبوك ٢٥٥، النجوم الزاهرة ٣/٢٧١ و٢٧٢، وهو زاد: «جعله حاجب الحجّاب». وفيه يقول ابن تغري بردي: هذا أول ما سمعنا بمن سُمّي حاجب الحجّاب، ولكن لا نعلم هل كان بهذه الكيفية أو غير هذه الصورة من أنه كبير الحجبة، ولعلّه ذلك. ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: لم يسبق أن ذكر أحد من المؤرخين أن المتقي قلّد بدراً الخرشني الحجابة، وجعله حاجب الحجّاب، غير ابن تغري بردي!

[مقتل بجكم التركي]

وفيها قُتِل بجكم التّـرْكيّ أبو الخيـر. وكان قـد استوطن واسطاً، وقرَّر مـع الـرّاضي أنّه يحمـل إليه في العـام ثمانمـائة ألف دينـار. وأظهرَ العـدلَ وبنى دار الضّيافة للضّعفاء بواسط. وكان ذا أموالٍ عظيمة. وكـان يُخْرجهـا في الصّناديق، ويخـرج الـرجـال في صنـاديق أُخَـر على الجِمـال إلى البـرّ، ثمّ يفتـح عليهم فيحضـرون ويدفن المـال، ثمّ يعيدهم إلى الصّناديق، فـلا يـدرون أين دُفِنـوا، ويقول: إنّما أفعـل هذا لأنيّ أخـاف أن يُحال بيني وبين داري. فَضَـاعَت بموتـه الدّفائن[1].

قال ثابت بن سِنان: لمّا مات الرّاضي استـدعى بجكم والدي إلى واسط، فقال: إنّي أريد أن أعتمد عليك في تدبير بَـدَني، وفي أمرٍ آخـر أهمّ مِن بدني، وهـو تهذيب أخـلاقي. فقد غَلَبَ عليَّ الغضب وسؤ الخُلُق، حتّى أخـرج إلى ما أندم عليه من قتلٍ وضَرْب.

فقال: سمعاً وطاعة.

فحدَّثه بكلامٍ جيّد في مُداراة نفسه بالتّأنّي إذا غضب، وحضّه على العفو.

وكـان جيش البريـديّ قـد وصـل إلى المَـذار[2]، فـأنفـذ بجكم كـورتكين وتوزون للقائم، فالتقوا على المذار في رجب، فانكسـر أصحاب بجكم وراسلوه يستمدّونه، فخرج من واسط. فأتاه كتابٌ بنصر أصحابـه، فتصيّد اعند نهر جور، وهناك قوم أكراد مياسيـر، فَشرِهَ إلى أخـذ أموالهم، وقَصَـدهم في عَدَدٍ يسيـرٍ من غلمانه وهو مُتَخَفّفٌ. فهربَ الأكراد منه، وبقي منهم غـلام أسود، فـطعنه بـرُمح، وهو لا يعلم أنّه بجكم، فقتله لتسعٍ بقين مِن رجب[3].

---

(١) تكملة تـاريخ الـطبري ١/١٢٢، وانـظر: تجارب الأمم ٢/١١، و١٢، العيـون والحـدائق ج٤ ق٢/٩٨، ٩٩، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٦٨، المنتظم ٦/٣٢٠ رقم ٥١٧.

(٢) المَـذَار: بفتح أولـه، وبالـراء المهملة في آخـره. أرض بقـرب الكـوفـة. (معجم مـا استعجم للبكري ٤/١٢٠٣) وقال ياقوت: المذار في ميسان بين واسط والبصرة وهي قصبة ميسان، بينها وبين البصرة مقدار أربعة أيام. (معجم البلدان ٥/٨٨).

(٣) تكملة تـاريخ الـطبري ١/١٢١، ١٢٢، تجـارب الأمم ٢/٩، ١٠، العيـون والحـدائق ج٤ ق٢/٩٦، ٩٧، تاريخ الأنـطاكي ٣٤، الإنباء في تـاريخ الخلفـاء ١٦٨، المنتظم ٦/٣٢٠ رقم ٥١٧، الكامل في التـاريخ ٨/٣٧١، تـاريخ مختصـر الدول لابن العبـري ١٦٤، نهايـة الأرب =

وخامَر معظم جُنْده إلى البريديّ، وأخـذ المتّقي مِن داره ببغداد حـواصله، فحصَل له مِن ماله ما يزيد على ألفي ألف دينار[1]. فصارَ توزون وكورتكين وغيرها من كبار أصحابه إلى الموصل[2]، ثمّ إلى الشام، إلى محمد بن رائق. واستدعاه المتّقي إلى الحضرة.

[مسير ابن رائق إلى بغداد]

فسـار ابنُ رائق من دمشق في رمضـان، واستخلف على الشّـام أحمـد بن عليّ بن مقاتل. فلمّـا قرُب من المَـوْصل كتب كـورتكين إلى القائـد إصبهان ابن اخيـه بأن يصعـد من واسط، فصعِد ودخـل بغداد[3]؛ فخلع عليـه المتّقي وطوّقـه وسوّره[4].

وحَمَل الحسن بن عبد الله بن حمدان إلى ابن رائق مائة ألف دينار مِن غير أن يجتمع به. فانْحَدر ابنُ رائق إلى بغداد[5].

[خطبة البريديّ لابن رائق]

وخـطب البريـديّ بـواسط والبصـرة لابن رائق وكتب اسمـه على أعـلامـه وتراسِه[6].

[الحرب بين ابن رائق وكورتكين]

ثمّ وقـع الحرب بين ابن رائق وكـورتكين على بغداد أيّـامـاً، في جميعهـا الدّبُرة على ابن رائق[7]. وَجَرت أمور.

= ١٥٦/٢٣، المختصر في أخبار البشر ٨٨/٢، دول الإسلام ٢٠٢/١، العبـر ٢١٦/٢، تاريـخ ابن الوردي ٢٧٣/١، البداية والنهاية ٢٠٠/١١، تاريخ ابن خلدون ٤١٠/٣، الوافي بالوفيات ٧٧/١٠، ٧٨ رقم ٤٥١٥، مـآثر الإنـافة ٢٩٤/١، النجـوم الزاهـرة ٢٧٢/٣، تاريـخ الخلفاء ٣٩٤، تاريخ الأزمنة ٥٣.

(١) أنظر: تكملة تاريخ الطبري ١٢٢/١.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١٢٢/١، ١٢٣.

(٣) تجـارب الأمم ٢٠/٢، العيون والحـدائق ج٤ ق١٠٦/٢. تاريـخ مختصر الـدول ١٦٥، نهايـة الأرب ١٦٠/٢٣.

(٤) مختصر التاريخ ١٨٣، مآثر الأنافة ٢٩٥/١.

(٥) البداية والنهاية ١٩٩/١١.

(٦) تكملة تاريخ الطبري ١٢٥/١، تجارب الأمم ٢٠/٢، العبر ٢١٦/٢.

(٧) تجارب الأمم ٢٠/٢.

ثمّ قوي ابن رائق، ثمّ دخل بغداد، وأقام كورتكين بعُكْبرا؛ وذلك في ذي الحجّة، ودخل على المتّقي لله، فلمّا تنصّفَ النّهار وثب كورتكين على بغداد بجيشه وهم في غايةِ التّهاون بابن رائق، يسمّون جيشه القافلة، وكان نازلاً بغربيّ بغداد، فعزم على العَود إلى الشّام. ثمّ تثبَّت فعبَر في سفينة إلى الجانب الشرقيّ ومعه بعض الأتراك، فاقتتلوا، فبينما هم كذلك أخذتهم زعقات العامّة من ورائهم، ورَموهم بالآجُرّ، فانهزم كورتكين واختفى، وقُتِل أصحابُه في الطُّرُقات[1].

وظهر الكوفيّ، فاستكتبه ابن رائق[2].

[أسْر قادة الدَّيْلَم]

واستأسرَ ابنُ رائق من قوّاد الدَّيْلم بضعة عشرة، فضرَب أعناقهم وهربَ الباقون، ولم يبقَ ببغداد مِن الدَّيْلم أحد. وكانوا قد أكثروا الأذِيّة[3].

[إمرة الأمراء لابن رائق]

وقُلِّدَ ابنُ رائق إمرة الأمراء، وعظم شأنه[4].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٥، تجارب الأمم ٢/٢١، العيون والحدائق ج٤، ق٢/١٠٦، نهاية الأرب ٢٣/١٦٠، ١٦١، دول الإسلام ٢/٢٠٢، العبر ٢/٢١٦، تاريخ ابن الوردي ١/٢٧٤.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٥، تجارب الأمم ٢/٢٢، نهاية الأرب ٢٣/١٦١، البداية والنهاية ١١/١٩٩.

(٣) تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٥، تجارب الأمم ٢/٢٢، الكامل في التاريخ ٨/٣٧٦، نهاية الأرب ٢٣/١٦١.

(٤) تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٦، تجارب الأمم ٢/٢٢، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٠٧، تاريخ الأنطاكي ٣٧، الإنباء في تاريخ الخلفاء ٢١٩، أخبار الراضي ٢٠٩، الكامل في التاريخ ٨/٣٧٧، تاريخ مختصر الدول ١٦٥، نهاية الأرب ٢٣/١٦١، المختصر في أخبار البشر ٢/٨٩، العبر ٢/٢١٦، دول الإسلام ١/٢٠٢، تاريخ ابن الوردي ١/٢٧٤، مآثر الإنافة ١/٢٩٥، تاريخ الخلفاء ٣٩٤.

سنة ثلاثين وثلاثمائة

[حبْس كورتكين في دار ابن رائق]

في المحرَّم وُجِدَ كورتكين الدَّيْلَمي في درب، فأُحضِر إلى دار ابن رائق وحُبِس[1].

[الغلاء العظيم ببغداد]

وفيها كان الغلاء العظيم ببغداد، وأبيع كرّ القمح بمائتي دينار وعشرة دنانير، وأكلوا الميتة، وكثُر الأموات على الطُرُق، وعمَّ البلاء[2].

[انتشار الجوع]

وفي ربيع الآخر خرجَ الحُرَم من قصر الرّصافة يستغيثون في الطُّرُقات: الجوع الجوع[3].

[خروج الأتراك إلى البريديّ]

وخرج الأتراك وتوزون، فساقوا إلى عند البريديّ إلى واسط[4].

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٧، تاريخ الأنطاكي ٣٦، مآثر الأنافة ١/٢٩٥، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٣.

(٢) أنظر: تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٧، الكامل في التاريخ ٨/٣٧٧ (حوادث سنة ٣٢٩ هـ)، الأوراق ١٠٥، ١٠٦، مختصر التاريخ ١٨٣، العبر ٢/٢١٩، دول الإسلام ١/٢٠٢، البداية والنهاية ١١/٢٠١، مرآة الجنان ٢/٢٩٦، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٣، تاريخ الخلفاء ٣٩٤.

(٣) تاريخ الأنطاكي ٣٧ تاريخ حلب ٢٨٩، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٣.

(٤) تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٦، تجارب الأمم ٢/٢٣، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٤.

[وصول الروم إلى حلب]

وفيها وصلت الروم إلى بلد حلب إلى صوّص[1]، وهي على ستّ فراسخ من حلب، فأخربوا وأحرقوا، وسبوا عشرة الآف نسمة[2].

[وزارة البريديّ]

وفيها استوزر المتّقي أبا عبد الله البريديّ، برأي ابن رائق لمّا رأى انضمام الأتراك إليه، فاحتاج إلى مداراته[3].

[تقلُّد الخِرَقيّ القضاء]

وفيها تقلَّد قضاء الجانبين ومدينة أبي جعفر أبو الحسن أحمد بن عبد الله ابن إسحاق الخِرَقيّ التّاجر، وتعجَّب النّاسُ من تقليد مثله[4].

[تقليد القراريطي الوزارة]

وفيها عُزِل البريديّ، وقُلِّدَ القراريطيّ الوزارة[5].

[خروج المتّقي لقتال البريديّ]

وفي حادي عشر جُمَادَى الأولى ركب المتَّقي ومعه ابنه أبو منصور، ومحمد بن رائق، والوزير القراريطيّ، والجيش، وساروا وبين أيديهم القُرّاء في المصاحف لقتال البريديّ. ثمّ انحدر من الشّمّاسيّة في دجلة إلى داره، واجتمع

---

(١) لم أجد لها ذِكراً في مصادر البلدان.

(٢) الخبر، في: الكامل في التاريخ ٨/٣٩٢ وفيه: «وسبوا نحو خمسة عشر ألف إنسان»، العبر ٢/٢١٩، دول الإسلام ١/٢٠٣، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٤.

(٣) تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٣ (حوادث سنة ٣٢٩ هـ)، تجارب الأمم ٢/٢٣، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٠٨، تاريخ الأنطاكي ٣٧، ٣٨، الكامل في التاريخ ٨/٣٧٩، الفخري ٢٨٤، نهاية الأرب ٢٣/١٦٣، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٣.

(٤) تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٦ (حوادث سنة ٣٢٩ هـ)، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٤.

(٥) تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٤ (حوادث سنة ٣٢٩ هـ) و١/١٢٩، تجارب الأمم ٢/٢٣، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٠٨، تاريخ الأنطاكي ٣٨، الكامل في التاريخ ٨/٣٧٧، الفخري ٢٨٥، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٤.

الخلْق على كـرسيّ الجسر، فثقـل بهم وانخسف، فغـرق خلقٌ. وأمَـرَ ابنُ رائق بلعن البريديّ على المنابر[1].

[دخول البريديّ بغداد وانتهابها]

وأقبل أبو الحُسَين عليّ بن محمد أخو البـريديّ إلى بغـداد وقاربَ المتّقي وابن رائق، فهزمهما، وكان معه التُّـرْك والدَّيْلم والقـرامطة، وكثـر النّهْبُ ببغداد. وتحصّن ابن رائق، فـزحفَ أبو الحسين البـريديّ على الـدّار، واستفحل الشّـرّ. ودخل طائفةٌ من الدَّيْلَم دار الخلافة، فقتلوا جماعة، وخرجَ المتّقي وابنه هـاربين إلى الموصل ومعهما ابن رائق[2].

واستتر القراريطيّ[3].

ونُهبت دار الخلافة، ودُخِل على الحُرم[4].

ووجدوا في السّجن كورتكين الدَّيْلمي، وأبا الحسن بن سنجلا، وعليّ بن يعقوب. فجيء بهم إلى أبي الحسين، فقيَّد كـورتكين، وبعث به إلى أخيـه إلى البَصرة، فكان آخر العهد به[5]، وأطلق الآخران.

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٦، تجارب الأمم ٢/٢٣، ٢٤، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٠٩، الكامل في التاريخ ٨/٣٧٩، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٤.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٦، ٩٢٧، تجارب الأمم ٢/٢٤، ٢٥، التنبيه والإشراف ٣٤٤، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٠٩ ـ ١١١، تاريخ الأنطاكي ٣٨، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٧٠، الكامل في التاريخ ٨/٣٨٠، الفخري ٢٨٤، مختصر التاريخ ١٨٣، خلاصة الذهب المسبوك ٢٥٤، أخبار الدول المنقطعة لابن ظافر ١ ـ ٤، نهاية الأرب ٢٣/١٦٤، العبر ٢/٢٢٠، دول الإسلام ١/٢٠٣، تاريخ ابن الوردي ١/٢٧٤، البداية والنهاية ١١/٢٠٢، مآثر الإنافة ١/٢٩٥، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٤، تاريخ الخلفاء ٣٩٤.

(٣) فكانت مدّة وزارته أحد وأربعين يوماً، كما يقول مسكويه في: تجارب الأمم ٢/٢٥، العبر ٢/٢٢٠، دول الإسلام ١/٢٠٣، النجوم الزاهر ٣/٢٧٤.

(٤) تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٧، تجارب الأمم ٢/٢٥، التنبيه والإشراف ٣٤٤، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١١١، الكامل في التاريخ ٨/٣٨٠، نهاية الأرب ٢٣/١٦٤، العبر ٢/٢٢٠، دول الإسلام ١/٢٠٣، البداية والنهاية ١١/٢٠٢، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٤.

(٥) تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٧، تجارب الأمم ٢/٢٥، نهاية الأرب ٢٣/١٦٥، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٤.

ثمّ نـزل أبو الحُسين بـدار ابن رائق، وقلَّد توزون الشّـرطة[1]، وأبـا منصور تورتكين[2] الشّرطة بالجانب الغربيّ.

[إنتهاب بغداد والغلاء بها]

ونُهِبت بغداد، وهُجِّجَ أهلُهـا مِن دُورهم. واشتدّ القحط حتّى أبيـع ببغداد كـرّ الحنطة بثـلاثمائـة وستّة عشـر ديناراً، وهلك الخلْق. وكـان قحـطاً لم يُعْهَـد ببغداد مثله أبداً[3]. هذا والبريديّ يصادر النّاس[4].

[وقعة الأتراك والقرامطة]

ثمّ وقعت وقعة بين الأتراك والقرامطة، فانهزم القرامطة[5].

[ازدياد دجلة]

وزادت دجلة حتّى بلغت في نَيْسان عشرين ذراعاً، وغرقت النّاس[6].

[محاربة أهل بغداد للدَّيْلم]

ثمّ تناخى أهلُ بغـداد لِمَا تمّ عليهم من جُـور الدَّيْلم، ووَقَـع بينهم وبينهم الحرب[7].

[الحرب بين الأتراك والبريديّ]

ثمّ اتّفق تـوزون وتـورتكين[8] والأتـراك على كبس البـريـديّ. ثمّ غـدر تورتكين[8] فبلغ البريديَّ الخبرُ فاحترز[9].

---

(1) تكملة تـاريخ الـطبـري ١/١٢٧ و١٢٩، تجـارب الأمم ٢/٢٥، العيـون والحـدائق ج ٤ ق ٢/١١، الكامل في التاريخ ٨/٣٨٠.

(2) في تجـارب الأمم ٢/٢٥: «نـوشتكين»، ومثله في: العيـون والحـدائق ج ٤ ق ٢/١١١، والكامل في التاريخ ٨/٣٨٠، والنجوم الزاهرة ٣/٢٧٤، ٢٧٥.

(3) أنـظر: تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٧، تجارب الأمم ٢/٢٥ و٢٦، العيـون والحدائق ج ٤ ق ٢/١١١، ١١٢، الكامل في التـاريخ ٨/٣٨١ و٣٩١، تـاريخ الـزمان ٥٧ (حـوادث سنة ٣٢٩ هـ)، وفيـه: «بيع كـور الحنـطة بمـائـة وثـلاثين دينـاراً ذهبـاً»، العبـر ٢/٢٢٠، دول الإسـلام ١/٢٠٣، البداية والنهاية ١١/٢٠٢، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٥.

(4) تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٧، تجارب الأمم ٢/٢٥.

(5) الكامل في التاريخ ٨/٣٨١.

(6) تاريخ الزمان ٥٧، مرآة الجنان ٢/٢٩٦.

(7) تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٨.

(8) في: تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٧: «نوشتكين»، ومثله في: تجارب الأمم ٢/٢٦.

(9) تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٧، تجارب الأمم ٢/٢٦، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١١٢.

وقصد توزون الدّار[1] في رمضان، ووقع الحرب، وخَذَله تورتكين، فآنصرف توزون في خلقٍ من الأتراك إلى الموصل. فبعث البريديّ خلفه جيشاً ففاتهم. فلمّا وصل توزون إلى الموصل قوي قلب ناصر الدّولة الحسن بن عبد الله بن حمدان، وعزم على أن ينحدر إلى بغداد بالمتّقي، فتهيّأ أبو الحسين البريديّ[2].

وكان لمّا وصل المتّقي وابن رائق تكريت وجدا هناك سيف الدّولة أبا الحسن عليّ بن عبد الله بن حمدان، وكان ابن رائق قد كتب إلى الحسن بن عبد الله بن حمدان ان يبعث إليه نجدةً لقتال البريديّ، فنفّد أخاه سيف الدّولة هذا، فإذا معَه الإقامات والميرة، وسارَ الكُلّ إلى الموصل، فلم يحضر الحسن، وتردّدت الرُّسُل بينه وبين ابن رائق إلى أن توثّق كُلٌّ منهم بالعهود والأَيْمان. فجاء الحسَنُ واجتمع بابن رائق وبأبي منصور ابنِ الخليفة في رجب، وذلك بمخيَّم الحسن. فلمّا أراد الإنصراف ركبَ ابنُ المتّقي وقُدِّم فرس ابن رائق ليركب، فتعلَّق به الحسن وقال: تقيم اليوم عندي نتحدَّث.

فقال: ما يحسُن بي أن أتخلَّف عن آبنِ أمير المؤمنين.

فألحَّ عليه حتّى استرابَ محمد بن رائق وجذَب كمَّه من يده فَتَخرَّق. هذا ورِجله في الرِّكاب ليركب، فَشَبَّ به الفرس فوقع، فصاح الحسن بغلمانه: لا يفوتنّكم، اقتلوه. فنزلوا عليه بالسّيوف، فاضطَرَب أصحابُه خارج المخيّم، وجاء مطرٌ فتفرّقوا، فَدُفِن وعُفِي قبره ونُهبت داره الّتي بالموصل[3].

فنقل ابن المحسِّن التَّنُوخيّ، عن عبد الواحد بن محمد المَوْصليّ قال: حدَّثني رجلٌ أن النّاسَ نهبوا دار ابن رائق، فدخلتُ فأجدُ كيساً فيه ألف دينار أو أكثر، فقلتُ: إن خرجت به أخذَه منّي الجُنْد. فطفتُ في الدّار فمررتُ

---

(١) أي دار أبي الحسين البريدي، كما في: تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٨.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٨.

(٣) تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٨، تجارب الأمم ٢/٢٧، ٢٨، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١١٨، تاريخ الأنطاكي ١٣٨، الكامل في التاريخ ٨/٣٨٢، تاريخ مختصر الدول ١٦٥، زبدة الحلب ١/١٠٢، مختصر التاريخ ١٨٣، خلاصة الذهب المسبوك ٢٥٤، نهاية الأرب ٢٣/١٦٦، ١٦٧، المختصر في أخبار البشر ٢/٨٩، دول الإسلام ١/٢٠٣ العبر ٢/٢٠٠، تاريخ ابن الوردي ٢٧٤، مآثر الإنافة ١/٢٩٥، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٥، تاريخ الخلفاء ٣٩٥.

بالمطبخ، فأخذتُ قِدْر سكباج مَلآنَ، فرميتُ فيها الكيس وحملتها على رأسي، فكلّ مَن رآني يظنّ أنّي جائع، فذهبتُ بها إلى منزلي.

[تلقيب ابني حمدان: ناصر الدولة وسيف الدولة]

وبعث الحسن إلى المتّقي: إنّ ابن رائق أراد أن يغتالني. فأمره بالمَصير إليه. فجاء إليه فقلّده مكان ابن رائق ولقّبه «ناصر الدولة»؛ وخلعَ على أخيه ولقّبه «سيف الدّولة». وعادَ إلى بغداد وهُم معه[1].

[هرب البريديّ إلى واسط]

فهرب البريدي إلى واسط. فكانت مدّة إقامته ببغداد ثلاثة أشهر وعشرين يوماً[2].

ودخل المتّقي بغدادَ في شوّال، وعُمِلت القباب.

[وفاة الخرشنيّ]

وقلّد المتّقيّ بدراً الخَرْشَنيّ طريق الفُرات. فسارَ إليها، ثمّ سار إلى مصر، فأكرمه الإخشيد واستعمله على دمشق، فمات بها[3].

[انهزام البريدي أمام ناصر الدولة الحمدانيّ]

وفي ذي القعدة جاء الخبر بأنّ البريديّ يريد بغداد، فاضطّربَ النّاسُ وخرج المتّقي ليكون مع ناصر الدّولة، وهرب وجوه أهل بغداد.

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٨ و١٢٩، تجارب الأمم ٢/٢٨ و٢٩، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١١٨ و١٢٠، تاريخ الأنطاكي ٣٨ و٣٩، الإنباء في تاريخ الخلفاء ١٧٠، الكامل في التاريخ ٨/٣٨٣، تاريخ مختصر الدول ١٦٥، المختصر في أخبار البشر ٢/٨٩، العبر ٢/٢٢٠، دول الإسلام ١/٢٠٣، تاريخ ابن الوردي ١/٢٧٤، البداية والنهاية ١١/٢٠٢، مآثر الإنافة ١/٢٩٥، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٥، تاريخ الخلفاء ٣٩٥.

(٢) تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٨، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٢٠، الكامل في التاريخ ٨/٣٨٣، ٣٨٤، نهاية الأرب ٢٣/١٦٨، المختصر في أخبار البشر ٢/٨٩، العبر ٢/٢٢٠، ٢٢١، دول الإسلام ١/٢٠٣ وفيه: «فهرب البريدي من بغداد بعد استيلائه عليها مائة يوم»، ويقول خادم العلم محقق هذا الكتاب: «عمر عبد السلام تدمري»: والصواب: مائة وعشرة أيام، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٥.

(٣) الكامل في التاريخ ٨/٣٩٢.

ثم سار سيف الدولة أبو الحسن للقاء البريدي فكانت بينهما وقعة هائلة بقرب المدائن. فكان البريديّ أبو الحسين في الدَّيْلم وابن حمدان في الأتراك واقتتلوا يوم الخميس ويوم الجمعة، فكانت أوّلاً على بني حمدان وانهزم أصحابهم، وكان ناصر الدّولة على المدائن فردَّهم، ثمّ كانت الهزيمة على البريديّ، وقُتِل جماعة من قوّاده، وأُسِرَ طائفةٌ، فعاد بالويل إلى واسط. وساق سيف الدّولة إلى واسط، فانهزم البريديّ بين يديه إلى البصرة، فأقام سيف الدّولة بواسط ومعه جميع الأتراك والدَّيْلم[1].

[وفاة النَّهْرَ جُوري]

وفيها تُوُفّي العارف أبو يعقوب النَّهْرَجُوريّ شيخ الصُّوفيّة إسحاق بن محمد بمكّة، وقد صحِبَ سهل بن عبد الله، والجُنَيْد[2].

[وفاة المحاملي]

وفيها تُوُفّي المَحَامِليّ صاحب «الدّعاء» وغيره[3].

[وفاة أبي صالح الزاهد]

والزّاهد أبو صالح الدّمشقيّ مفلح بن عبد الله، وإليه يُنْسَب مسجد أبي صالح خارج باب شرقيّ[4].

والله أعلم

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/١٢٩، تجارب الأمم ٢/٢٩، ٣٠، العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٢١، ١٢٢، تاريخ الأنطاكي ٣٨، ٣٩، الكامل في التاريخ ٨/٣٨٥، العبر ٢/٢٢١، دول الإسلام ١/٢٠٣، تاريخ ابن الوردي ١/٢٧٤.

(٢) العبر ٢/٢٢١، دول الإسلام ١/٢٠٣، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٥.

(٣) العيون والحدائق ج٤ ق٢/١٢٢، المنتظم ٦/٣٢٨، الكامل في التاريخ ٨/٣٩٢، المختصر في أخبار البشر ٢/٨٩، دول الإسلام ١/٢٠٣، العبر ٢/٢٢٢، تاريخ ابن الوردي ١/٢٧٤، البداية والنهاية ١١/٢٠٣، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٥.

(٤) دول الإسلام ١/٢٠٣، العبر ٢/٢٢٤، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٥.

ذِكر رجال الطبقة الثالثة والثلاثين
مُرَتَّبَة كل سنة على حروف المعجم
سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ومَن توفي فيها

حرف الألف

١ ـ أحمد بن إسماعيل بن عامر.

أبو بَكْر السَّمَرْقَنْدِيّ.

رئيس كبير، حدَّث «بجامع» أبي عيسى التِّرمذيّ، عن مصنّفه وتُوُفّي بِبُخارىٰ.

قاله جعفر المستغفريّ.

٢ ـ أحمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن بكر.

أبو حامد الدقّاق.

ورّخه ابن مَنْدَة.

٣ ـ أحمد بن حمدون بن أحمد بن رستم[1].

أبو حامد النَّيْسابوريّ، ولقبه أبو تُراب، الأعمشيّ الحافظ. كان قد جمع حديث الأعمش كلّه وحفِظه.

سمع: محمد بن رافع، وإسحاق الكَوْسَج، وعليّ بن خَشْرَم، وعَمّار بن رجاء الجُرْجانيّ، وأبا زُرْعَة، والحسن بن محمد الزَّعْفرانيّ، وأبا سعيد الأشجّ، ويحيى بن حكيم المقوّم، وطبقتهم.

روى عنه: أبو الوليد الفقيه، وأبو عليّ الحافظ، وأبو إسحاق المزكّيّ، وأبو سهل الصُّعْلُوكيّ، وأبو أحمد الحاكم.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن حمدون) في:
تذكرة الحفاظ ٣/٨٠٥ ـ ٨٠٧ رقم ٧٩٥ وترجمته فيه كما هنا.

قال أبو عبد الله الحاكم: سمعت أبا عليّ يقول: ثنا أحمد بن حمدون، إنْ حلّت الرواية عنه.

فقلت: هذا الّذي تذكره في أبي تُراب مِن جهة المُجُون والسُّخْف الّذي كان، أوْ لِشَيءٍ أنكرته منه في الحديث؟

قال: بل من جهة الحديث.

قلت: فما أنكرت عليه؟

قال: حديث عُبَيْد الله بن عمر، عن عبد الله بن الفضل.

قلت: قد حدَّث به غيره.

فأخذ يذكر أحاديث حدَّث بها غيره.

فقلت: أبو تُراب مظلوم في كلّ ما ذكرته.

ثمّ حدَّثتُ أبا الحسين الحَجّاجيّ بهذا القول، فرضي كلامي فيه، وقال: القولُ ما قلتَه.

ثمّ تأمّلتُ أجزاء كثيرة بخطِّه، فلم أجد فيها حديثاً يكون الحمْل فيه عليه، وأحاديثه كلّها مستقيمة.

وسمعتُ أبا أحمد الحافظ يقول: حضرتُ ابن خُزَيْمَة يسأل أبا حامد الأعمشيّ: كم روى الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد؟ فأخذ أبو حامد يسرد التّرجمة حتّى فرغ منها، وابن خُزَيْمَة يتعجَّب من مُذاكرته.

سمعتُ محمد بن حامد البزّاز يقول: دخلنا على أبي حامد الأعمشيّ وهو عليل فقلنا: كيف تجدك؟

قال: بخير، لولا هذا الجار، يعني أبا حامد الجُلُوديّ، يدَّعي أنّه محدِّث عالِم، ولا يحفظ إلّا ثلاث كُتُب: كتاب عَمَى القلب، وكتاب النّسْيان، وكتاب الجهل. دخل عليَّ أمسِ فقال: يا أبا حامد أعَلِمتَ أنّ زنْجَويْه قد مات؟ قلتُ: رحِمَه الله. فقال: دخلتُ اليوم على المؤمّل بن الحسن وهو في النَّزْع

ثمّ قال: يا با حامد ابن كم أنت؟ قلت: أنا في السّادس والثّمانين.

قال: فأنت إذاً أكبر من أبيك يوم مات.

فقلتُ: أنا بحمد الله في عافية، وجامعتُ البارحة مرّتين، واليوم فعلتُ كذا. فقام خجلاً.

تُوُفّي الأعمشيّ في ربيع الأوّل.

٤ ـ أحمد بن داود بن سليمان بن جُوَيْن.

أبو بكر بن القِرَبيّ. مصريّ ثقة.
سمع: يونس بن عبد الأعلى، والربيع بن سليمان، وابن مَثْرُود.
روى عنه: ابن يونس، وغيره.

٥ ـ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن ذَكْوان[١].

الدّمشقيّ المقريء.
قرأ على أبيه، وسمع منه.
قرأ عليه: أبو هاشم عبد الجبّار المؤدّب.

وروى عنه: ابنُ عَدِيّ، لكنْ سمّاه محمداً فوهِم، وأبو بكـر الرَّبَعيّ، وابن المقريء، وعبد الوهّاب الكِلابيّ، وآخرون.

قال الدَّارَقُطْنيّ: لا بأس به.
وورَّخ وفاتَه ابن زَبْر[٢].

٦ ـ أحمد بن عبد الوارث بن جرير[٣].

أبو بكر الأسوانيّ العسّال.
سمع: عيسى بن حمّاد، ومحمد بن رُمْح، وجماعة.

وهو آخر من حدَّثَ عن ابن رُمْح.

روى عنه: أبو سعيد بن يونس الحافظ ووثّقه، والطَّبَرانيّ، وابن المقريء، وعبـد الكـريم بن أبي جـدار، وميمـون بن حمـزة العلويّ، وعليّ بن محمد الحضْرميّ الطّحّان والد الحافظ يحيى، وخلْق.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الله بن أحمد) في:
غاية النهاية ١/٧١ رقم ٣١٢ وفيه كنيته: أبو عبيدة.

(٢) وقال الوافي: ولم يشتهر في المتصدّرين كاشتهار غيره من أصحاب أبيه. (غاية النهاية).

(٣) أنظر عن (أحمد بن عبد الوارث) في:
الإكمـال لابن ماكـولا ٧/٤٧، والأنسـاب ١/٢٦٠ و٨/٤٤٦، والعبـر ٢/١٨٥، وسيـر أعـلام النبلاء ١٥/٢٤ رقم ١١، وحسن المحاضرة ١/٣٦٨، وشذرات الذهب ٢/٢٨٨.

تُـوُفِّي في جُمَادى الآخـرة، وقد جـاوز التّسعين، وولاؤه لعثمـان بن عفّـان رضي الله عنه[1].

٧ ـ أحمد بن محمد بن سلامة بن سَلَمة بن عبد الملك[2].

أبو جعفر الأزْديّ الحَجْريّ[3] المصريّ الطَّحاويّ الفقيه الحنفيّ، المحدِّث الحافظ. أحد الأعلام.

سمع: هارون بن سعيـد الأَيْليّ، وعبد الغنيّ بن رفـاعة، ويـونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، وعيسى بن مَثْرُود، وبحر بن نَصْر، وطائفة مِن أصحاب آبن وَهْب، وغيره.

روى عنه: أبو الحسن الإخميميّ، وأحمد بن القاسم الخشّاب، وأبو بكـر ابن المقريء، والمَيَانِجِيّ، وأحمـد بن عبدِ الـوارث الزّجّـاج، وعبد العـزيـز بن محمد الجوهريّ قاضي الصّعيد، والطَّبَرانيّ، ومحمد بن بكر بن مطروح.

---

(١) وثّقه ابن يونس.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن سلامة) في:
المعجم الصغيـر للطبراني ١/٧٠، ومشتبـه النسبة لعبـد الغني بن سعيـد (مخـطوطـة المتحف البـريطاني) ورقـة ١٦أ، وطبقـات الفقهـاء للشيـرازي ١٤٢، والإكمـال لابن مـاكـولا ٣/٨٥، والأنساب ٨/٢١٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٢/٨٩أ ـ ٩٠أ، وتهذيب تاريـخ دمشق ٢/٢١٢ و٣/٣٢٤، والمنتـظم ٦/٢٥٠، ووفيات الأعيـان ٦/٧١، ٧٢، والتقييـد لابن النقـطة ١٧٤، ١٧٥ رقم ١٩٥، والفهرس لابن النديم ٢٩٢، ومعجم البلدان ١/٤٠٢، والمختصر في أخبار البشر ٢/٧٩، والعبـر ٢/١٨٦، وتذكـرة الحفاظ ٣/٨٠٨ ـ ٨١١، وسيـر أعلام النبـلاء ١٥/٢٧ ـ ٣٣ رقم ١٥، ودول الإسـلام ١/١٩٥، والمعين في طبقـات المحـدِّثين ١١٠ رقم ١٢٣٤، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٦٥، والوافي بالوفيـات ٨/٩، ١٠، ومرآة الجنـان ٢/٢٨١، والبداية والنهايه ١١/١٧٤، والجـواهر المضيّـة ١/١٠٢ ـ ١٠٥، وتاريـخ الخميس ٢/٣٩١، وغاية النهاية ١/١١٦، وتـاج التراجم ٦، ولسـان الميزان ١/٢٧٤ ـ ٢٨٢، والنجـوم الزاهـرة ٣/٢٣٩، وطبقـات الحفـاظ ٣٣٧، وحسن المحـاضـرة ١٩٨، وشـذرات الـذهـب ٢/٢٨٨، وطبقاتّ المفسرين للداودي ١/٧٤، وهدية العارفين ١/٥٨، وكشف الظنون ٣٢ وغيرها كثير، وديـوان الإسلام لابن الغـزّي ٣/٢٣٦ ـ ٢٣٨ رقم ١٣٧٢، والرسـالة المستـطرفـة ٢٥، ٣٣، ١١٩، والأعـلام ١/٢٠٦، ومعجم المؤلفين ٢/١٠٧، وموسـوعة علمـاء المسلمين في تاريـخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ١/٢١٦، ٢١٧ رقم ٢١٧، وبدائع الزهور ج١ ق١/١٧٥.

(٣) الحَجْريّ: بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم وفي آخرها الراء، نسبة إلى ثلاث قبائل اسم كل واحـدة حَجْر، هي: حَجْـر حِمْيَر، وحَجْـر ذي رُعين، وحجْر الأزد، وإلى هـذه الأخيـرة يُنسب صاحبـ الترجمة. أنظر: اللباب ١/٣٤٣.

وخرج إلى الشام سنة ثمانٍ وستّين، فلقي قاضيها أبا خازم فتفقَّهَ بِهِ وبغيره.

قال ابن يونس: وُلِد سنة تسعٍ وثلاثين ومائتين، وتُوُفّي في مستهلّ ذي القعدة.

قال: وكان ثقة ثَبْتاً، فقيهاً عاقلاً. لم يخلّف مثله.

وقال أبو إسحاق الشّيرازيّ[1]: انتهت إلى أبي جعفر رئاسة أصحاب أبي حنيفة بمصر. أخَذَ العلم عن أبي جعفر أحمد بن أبي عمران، وأبي خازم، وغيّرهما.

وكان شافعيّاً يقرأ على المُزَنيّ، فقال له يوماً: والله لا جاء منك شيء. فغضب من ذلك، وانتقل إلى ابن أبي عمران. فلما صنّف مختصَره قال: رحم الله أبا إبراهيم، لو كان حيّاً لكفَّر عن يمينه.

ومَن نَظَر في تصانيف أبي جعفر رحمه الله علِم محلَّهُ مِن العلم وسَعَة معرفته. وقد نابَ في القضاء عن أبي عُبَيْد الله محمد بن عَبْده قاضي الدّيار المصّرية سنة نيّف وسبعين ومائتين. وتَرَقَّت حالهُ فحدَّث أنّه حَضَر رجلٌ معتبرٌ عند القاضي محمد بن عَبْده فقال: أَيْش روى أبو عُبَيْده بن عبد الله بن مسعود، عن أمّه، عن أبيه؟

فقلت أنا: حدَّثنا بكّار بن قُتَيْبة: نا أبو أحمد الزّبَيْريّ، ثنا سفيان، عن عبد الأعلى التّغْلبيّ، عن أبي عُبَيْدة، عن أمّه، عن أبيه، أنّ رسول الله ﷺ قال: «إنّ الله لَيَغار للمؤمن فليَغَرْ»[2].

وثنا به إبراهيم بن داود: ثنا سُفيان بن وكيع، عن أبيه، عن سُفيان موقوفاً.

فقال لي الرجل: تدري ما تقول؟ تدري ما تتكلّم به؟

فقلتُ له: ما الخبر؟

---

(١) في طبقات الفقهاء ١٤٢.

(٢) أخرج البخاري نحوه في: النكاح ٩/ ٢٨٠ باب الغيرة، ومسلم في التوبة (٢٧٦) باب: غيرة الله تعالى. والترمذي (٣٥٣٠)، وأحمد في المسند ١/ ٣٨١ و٤٢٥ و٤٣٦ من طريق: أبي وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من أحد أغير من الله من أجل ذلك حرّم الفواحش».

قال: رأيتك العشيّة مع الفقهاء في ميدانهم، ورأيتك الآن في ميدان أهل الحديث. وقَلَّ مَن يجمع ذلك.

فقلتُ: هذا مِن فضل الله وإنعامه.

صنَّفَ رحمه الله «الآثار»، و«معاني الآثار»، و«اختلاف العلماء»، و«الشروط»، «وأحكام القرآن».

وكان ابن أبي عمران قد قدِم من العراق قاضياً على مصر، وكان من كبار الحنفيّة وعليه تخرَّج الطَّحاويّ.

والمُزَنيّ هو خال الطَّحاويّ رحمهما الله تعالى.

٨ ـ أحمد بن محمد بن عليّ بن رزين.

أبو عليّ الباشانيّ الهَرَويّ.

سمع: عليّ بن خَشْرَم، وأحمد بن عبد الله الفاريابيّ، وأبا الحسين الحنفيّ، وسُفْيان بن وَكِيع، وهذه الطّبقة.

وعنه: أبو عبد الله بن أبي ذُهل، وأبو بكر بن أبي إسحاق القرّاب، وزاهر ابن أحمد السَّرْخَسِيّ، ومحمد بن محمد بن جعفر المالِينيّ.

وكان ثقة.

● ـ أحمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن القاسم بن حسن بن زيد ابن الحسن بن عليّ بن أبي طالب(١).

٩ ـ أحمد بن محمد بن موسى البغداديّ(٢).

أبو بكر، ويُعرف بابن أبي حامد.

صاحب بيت المال.

سمع: حمدون الفَرغانيّ، والعبّاس الدُّوريّ.

وعنه: الدّارَقُطْنِيّ، والقوّاس.

وكان ثقة، جواداً، كريماً. قاله الخطيب.

---

(١) ذكره المؤلّف هكذا دون ترجمة.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن موسى) في:
تاريخ بغداد ٥/٩١ ـ ٩٣ رقم ٢٤٨٨، والبداية والنهاية ١١/١٧٤، ١٧٥.

١٠ - أحمد بن محمد بن يزيد(١).

الفقيه أبو العبّاس الكُرْجيّ.

ثقة، سمع: يوسف بن سعيد بن مُسَلّم، وأحمد بن الفُرات.

روى عنه: عليّ بن لؤلؤ، وابن المظفر.

حدَّث ببغداد. ومات في جُمَادى الأولى.

١١ - أحمد بن محمود(٢).

أبو عيسى اللَّخْميّ الأنباريّ.

عن: عليّ بن حرب، وأبي عُتْبة الحجازيّ، وجماعة.

وعنه: ابن شاهين، وإبراهيم بن سعيد الجوهريّ.

أرّخه الخطيب.

١٢ - أحمد بن نَصْر بن سَنْدَوَيْه(٣).

أبو بكر البغداديّ حَبْشُون.

سمع: الحسن بن عَرَفَة، ويوسف بن موسى القطّان، ومحمد بن هارون أبا نشيط.

وعنه: ابن شاهين، والدَّارَقُطّني. وقال: ثقة.

١٣ - إبراهيم بن عمروس بن محمد.

أبو إسحاق الفساطيطيّ. مِن فقهاء همدان.

سمع: محمد بن عُبَيْد الأسَديّ، وحُمَيْد بن زَنْجَوَيْه، وأحمد بن بُدَيْل، وموسى بن نَصْر، وعبد الرحمن بن بِشْر بن الحَكَم، ومحمد بن عليّ بن شقيق، وعبد الحميد بن عصام الجُرْجانيّ، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن يزيد) في:
تاريخ بغداد ٥/١٢٠، رقم ٢٥٣٦.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمود) في:
تاريخ بغداد ٥/١٥٦، ١٥٧ رقم ٢٥٩٨.

(٣) أنظر عن (أحمد بن نصر) في:
تاريخ بغداد ٥/١٨٢ رقم ٢٦٢٨.

وعنه: صالح بن أحمد، وأحمد بن محمد بن رُوزَبَـة، والحسن بن بشّار.
وعبد الرحمن بن محمد بن خَيْران الفقيه، وآخرون.
وثّقه بعضهم ووصفوه بالصِّدْق.

١٤ ـ إبراهيم بن الفضل بن حيّان الحَلوانيّ[١].

قاضي سامرّاء.
سمع: العُطَارِديّ، وغيره.
وعنه: المُعَافَى الجَريريّ.

١٥ ـ أحْيَد بن محمد بن الحسن بن شجاع.

المعروف بدينار.
تُوُفّي في ربيع الأوّل.

١٦ ـ إسحاق بن محمد بن أحمد القاضي[٢].

أبو يعقوب الحلبيّ.
قدِم بغداد، وروى عن: سليمان بن سيف الحرّانيّ.
وعنه: الدّارَقُطْنيّ، ويوسف القوّاس، وحفيده عليّ بن محمد.
حدَّث فيها، وبقي بعدها.

ـ حرف الباء ـ

١٧ ـ بَكر بن المرزبان السَّمَرْقَنْدِيّ.

حدَّث في هذه السّنة في صَفَر، عن عبد بن حُمَيْد بتفسيره.

ـ حرف التاء ـ

١٨ ـ تِكين الخاصّة[٣].

الأمير أبو منصور المعتَضِديّ.

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن الفضل) في:
تاريخ بغداد ٦/١٤٠ رقم ٣١٨٢.

(٢) أنظر عن (إسحاق بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٦/٣٩٥ رقم ٣٤٤٢.

(٣) أنظر عن (تكين الخاصة) في:

ولي نيابة دمشق غير مرّة، وولي أيضاً مصرَ للمقتدر، وبها تُوُفّي في ربيع الأوّل، وحُمِل في تابوت إلى بيت المقدس.

روى عن: يوسف القاضي.

روى عنه: عليّ بن محمد بن رسْتُم.

قال ابن النجّاد: تِكين الخَزَريّ، ولي نيابة مصر [سنة] سبْعٍ وتسعين، ثمّ عُزل سنة اثنتين وثلاثمائة فولي إمرة دمشق. ثمّ بعد خمس سنين أعيد إلى مصر، فبقي عليها إلى أن مات زمن القاهر بالله. وكان من كبار الملوك، سامحه الله.

- حرف الجيم -

١٩ - جامع بن إبراهيم بن محمد بن جامع.

أبو القاسم السُّكّريّ.

بِمصر.

٢٠ - جعفر بن محمد بن بكر بن بكّار بن يوسف البلْخيّ.

في شوّال.

- حرف الخاء -

٢١ - حاتم بن محبوب.

أبو يزيد القُرَشيّ السّاميّ الهَرَوِيّ.

سمع: سَلَمَة بن شبيب، وأحمد بن سعيد الرِّباطيّ، وابن زنْبُور، وغيرهم.

= ولاة مصر للكندي ٢٨٦، ٢٩٣ - ٢٩٦، ٢٩٨، ٢٩٩، وتكملة تاريخ الطبري للهمداني ١/٨٥، ١٠٣، وتجارب الأمم لمسكويه ١/٢٥٨، ومروج الذهب ٣٦٠٥، وصلة تاريخ الطبري لعريب ١٦٣، والعيون والحدائق ج٤ ق٢/١١، ٨١، ١٢٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٣/٢٦٠أ، ٢٦٠ب، والكامل في التاريخ ٨/٢٧٣، والعبر ٢/١٨٦، ودول الإسلام ١/١٩٥، وسير أعلام النبلاء ١٥/٩٥، ٩٦ رقم ٥٥، وأمراء دمشق في الإسلام ٢١ رقم ٧٣، والوافي بالوفيات ١٠/٣٨٦، واتعاظ الحنفا للمقريزي ١/٢٥٠، والمواعظ والاعتبار ١/٣٢٧، والنجوم الزاهرة ٣/١٧١، ١٧٤، وحسن المحاضرة ٢/١٣، وشذرات الذهب ٢/٢٨٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٤٠، وبدائع الزهور ج١ ق١/١٧٥، ومآثر الإنافة ١/٢٨٠، ٢٨٤.

وعنه: الرئيس أبو عبد الله العُصميّ، ومحمد بن أحمد الأسفزاريّ، وأحمد بن محمد المُزَنيّ، وآخرون.

وكان ثقة، صالحاً.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، عن أبي رَوْح: أنا محمد بن إسماعيل، أنا أبو عمر المليحيّ، أنا محمد بن عمر بن حَفْصَوَيْه السَّرْخَسِيّ سنة خمسٍ وثمانين، أنا حاتم بن محبوب، ثنا سَلَمَة بن شبيب، ثنا الحسن بن محمد، يعني ابن أعْيَن، ثنا زُهير قال: دخلت البصرة فقلت: لا أكتب الحديث إلّا بِنِيَّة، فما كتبت فيها إلّا حديثاً واحداً.

زُهير هو ابن معاوية، مشهور.

٢٢ - الحسن بن محمد بن النَّضْر بن أبي هريرة[1].

أبو عليّ الأصبهانيّ.

سمع: إسماعيل بن يزيد القطّان، وعبد الله بن عمر أخا رَسْتَة، وأحمد بن الفُرات، وسعيد بن عيسى البصْريّ.

وعنه: أبو الشّيخ، والحسين بن أحمد، وأبو عبد الله بن مَنْدَة، وآخرون.

أخبرنا محمد بن يوسف: أنبا كرَيْمة، عن مسعود الثّقفيّ، أنا عبد الوهّاب ابن محمد، أنا أبي الحافظ أبو عبدالله، أنا الحسن بن محمد بن النَّضْر، ثنا إسماعيل بن يزيد، ثنا الوليد بن مسلم، بحديثٍ ذكره.

٢٣ - حمدون بن مجاهد الكلبيّ.

الفقيه المالكيّ صاحب عيسى بن مسكين.

سمع من: محمد بن سَحْنون.

وأكثر عن عيسى. وكان من جِلّة علماء القيروان.

- حرف الزاي -

٢٤ - زاهر بن عبد الله.

أبو غالب السُّغْديّ.

---

(١) أنظر عن (الحسن بن محمد) في: ذكر أخبار إصبهان ١/ ٢٧٠.

روى عن عبدٍ تفسيره.

٢٥ - زيد بن الحسن بن محمد الكِنْديّ الكوفيّ.

ابن بطّة الصائغ.

قـال محمد بن أحمـد بن حمّاد الحـافظ: سمعت منـه، وكـان ثقـة قليـل الحديث.

- حرف السين -

٢٦ - سعيد بن محمد بن أحمد[1].

أبو عثمان البغداديّ البيّع. أخو زُبَير الحافظ.

سمع: إسحاق بن أبي إسرائيل، وعُقْبة بن مُكْرَم، وعبد الرحمن بن يونس السّرّاج.

وعنه: عمر بن شاهين، والدَّارَقُـطْنِيّ، وأبو الفضـل بن المأمـون، ويوسف القوّاس وقال: ثقة.

- حرف العين -

٢٧ - عبد الله بن محمد بن شبيب الفارسيّ.

تُوُفّي ببلْخ في المحرَّم.

وهو ابن أخت يعقوب بن سُفيان.

٢٨ - عبد الرحمن بن الفيض بن سَنْدة بن ظهر[2].

أبو الأسود.

أحد ثِقات الإصبهانيّين.

سمع: عقيل بن يحيى، وأبا غسّان أحمد بن محمد خَتَن رجـاء، وإبراهيم ابن ناصح صاحب النَّضْر بن شُمَيْل.

---

(١) أنظر عن (سعيد بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٩/١٠٦، والمنتظم ٦/٢٥٢، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٣ رقم ١٠.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن الفيض) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/١١٦.

وعنه: أبو الشّيخ، وأخو أبي الشّيخ عبد الرحمن، والحسين بن محمد بن عليّ، وابن المقريء. وله أُرْجُوزة في السُّنَّة.

٢٩ - عبد السّلام بن محمد بن عبد الوهّاب[1].

أبو هاشم بن أبي عليّ البصْريّ الجُبّائيّ، نسبةً إلى قريةٍ من قرى البصْرة. هو وأبوه مِن رؤوس المعتزلة. وكتبُ الكلام مشحونة بمذاهبهما.

تُوُفّي هذا في شعبان ببغداد.

قال ابن دَرَسْتَوَيْه النَّحْويّ: اجتمعتُ مع أبي هاشم، فألقى عليَّ ثمانين مسألةً من غريب النَّحْو ما كنتُ أحفظ لها جواباً.

ولأبي هاشم تصانيف وتلامذة. وكان يصرّح بخلق القرآن كأبيه، ويقول بخلود النّاس في النّار. وأنّ التّوبة لا تصحّ مع الإصرار عليها، وكذا لا تصحّ مع العجز عن الفعل. فقال: مَن كذب ثمّ خرس، أو مَن زنا ثمّ جَبَّ ذَكَرَهُ ثمّ تابا لم تصحّ توبتهما.

وأنكر كرامات الأولياء.

تُوُفّي في ثامن عشر شعبان هو وابنُ دُريد في يومٍ واحد، ودُفِنَا بمقبرة الخيزران.

---

(١) أنظر عن (الجُبّائي) في:
الفهرست لابن النديم ٢٤٧، والفَرق بين الفِرق لعبد القاهر البغدادي ١٨٤ - ٢٠١ رقم ١٠٧، والفرج بعد الشدّة ٢/٣٢ و٣/٢٦٧، ونشوار المحاضرة للتنوخي ٢/٢٠٩، ٢٧٣، ٣٣٢ و٤/٥٩ و٥/٢٤٢ و٧/١٩٦، ١٩٨، ١٩٩ و٨/٨٠، وتاريخ بغداد ١١/٥٥، ٥٦، والملل والنحل للشهرستاني ١/٧٨ - ٨٤، والأنساب ٣/١٧٦، ١٧٧، والمنتظم ٦/٢٦١، والكامل في التاريخ ٨/٢٧٣، ٢٧٤، ووفيات الأعيان ٣/١٨٣، ١٨٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/٧٩، والعبر ٢/١٨٧، ودول الإسلام ١/١٩٥، وسير أعلام النبلاء ١٥/٦٣، ٦٤، رقم ٣٢، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٣٧٨، وميزان الاعتدال ٢/١٣١، ومرآة الجنان ٢/٢٨١، ٢٨٢، والبداية والنهاية ١١/١٧٦، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٦٥، وطبقات المعتزلة لابن المرتضى ٩٤ - ٩٦، ولسان الميزان ٤/١٦، وتاريخ الخميس ٢/٣٩١، وديوان الإسلام ٢/٨٥ رقم ٦٧٧، وشذرات الذهب ٢/٢٨٩، وهدية العارفين ١/٥٦٩، والأعلام ٤/٧، ومعجم المؤلفين ٥/٢٣٠.

٣٠ ـ عُبيد الله بن جعفر البغداديّ[١].

أبو عليّ بن الرّازيّ.
عن: الحسن بن عليّ العامريّ، وعبّاس الدُّوريّ، وطبقتهما.
وعنه: ابن البّواب، ومحمد بن الشِّخير، وأبو القاسم بن الثّلاّج.
وثّقه الخطيب.

٣١ ـ عليّ بن أحمد بن مروان السّامرّيّ المقريء[٢].

أبو الحسن. عُرِف بابن نقيش.

سمع: الحسين بن عبد الرحمن الأقساطيّ، والحسن بن عَرَفَة، وعمر بن شَبّه، وطائفة.

وعنه: ابن عَدِيّ، وشافع بن محمد الإسفرائينيّ، وابن المظفَّر.

وثّقه الخطيب. وأرّخه ابنُ قانع.

٣٢ ـ عليّ بن أحمد بن كُرْديّ.

أبو الحسن الفَسَويّ، قاضي شيراز.
سمع: يحيى بن أبي طالب، وجماعة.
وكان يتقلّب في مرضه ويقول: من القضاء إلى القبر.

٣٣ ـ عمر بن محمد بن المسيَّب البغداديّ[٣].

عن: الحسن بن عَرَفَة، وإبراهيم بن مُجشّر.
وعنه: ابن المظفّر، والدّارَقُطْنيّ، وجماعة.
وكان ثقة.

---

(١) أنظر عن (عبيد الله بن جعفر) في:
تاريخ بغداد ١٠/٣٥٠ رقم ٥٤٩٧.

(٢) أنظر عن (علي بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١١/٣١٩ رقم ٦١٢٧.

(٣) أنظر عن (عمر بن محمد بن المسيّب) في:
تاريخ بغداد ١١/٢٢٦ رقم ٩٥٤، وفيه كنيته: أبو حفص يعرف بالنيسابوري.

ـ حرف القاف ـ

٣٤ ـ القاسم بن عبد الله بن إبراهيم.

أبو العبّاس الكَلاعيّ الدّمشقيّ.

عن: علي بن مَعْبَد، ويونس بن عبد الأعلى، والربيع.

وعنه: عبد الوهّاب الكِلابيّ، وأحمد بن عبد الله البَرَاميّ، وغيرهما.

ـ حرف الميم ..

٣٥ ـ محمد بن أحمد بن الوليد بن أبي هشام(١).

أبو بكر القِنَّبِيطيّ الدّمشقيّ.

عن: شعيب بن عَمْرو الضَّبَعيّ، ومحمد بن إسماعيل بن عُلَيَّة.

وعنه: الطَّبَرانيّ، وعبد الوهّاب الكِلابيّ، وأبو سليمان بن زَبْر وهو ورَّخه في هذه السّنة.

٣٦ ـ محمد بن الحسن بن دُرَيْد بن عَتَاهِيَة(٢).

أبو بكر الأزْديّ البصْريّ.

نزيل البصرة. تنقَّل في جزائر البحر وفارس، وطلب الأدب واللُّغة. وكان أبوه من رؤساء زمانه.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن الوليد) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٥٥.

(٢) أنظر عن (ابن دُرَيد) في:
مروج الذهب ٣٤٥٩ ـ ٣٤٦١، وطبقات النحويين للزبيدي ٢٠١، ومعجم الشعراء للمرزباني ٤٢٥، والفهرست لابن النديم ٩١، ٩٢، وأمالي المرتضى ١/١٥، ١٦، ١٩، ٦٠، ١٣٣، ١٩٣، ٢٣٤ ـ ٢٣٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٩٥، ٣٤٠، ٣٥٩، ٣٨٧، ٤٣١، ٤٩٤، ٤٩٩، ٦٣٢، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٨، ٦٣٩، وتاريخ بغداد ٢/١٩٥ ـ ١٩٧، والأنساب ٥/٣٠٥، ٣٠٦، ونزهة الألبّاء ١٧٥ ـ ١٧٨، ومعجم الأدباء ١٨/١٢٧ ـ ١٤٣، والكامل ٢٧٣، والتذكرة الفخرية ١٤٢، ٣١٥، وإنباه الرواة ٣/٩٢ ـ ١٠٠، والمنتظم ٦/٢٦١، ٢٦٢، ووفيات الأعيان ٤/٣٢٣ ـ ٣٢٩، واللباب ١/٤١٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/٧٩، وميزان الاعتدال ٢/٣٦٢ و٣/٥٢٠، وسير أعلام النبلاء ١٥/٩٦ ـ ٩٨ رقم ٥٦، والعبر ٢/١٨٧، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٦٥، والوافي بالوفيات ٢/٣٣٩، والفلاكة والمفلوكين ٧٣، والبداية والنهاية ١١/١٧٦، ١٧٧، وفيه: «أحمد بن الحسن»، ومرآة الجنان ٢/٢٨٢ ـ ٢٨٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/١٣٨، وطبقات الشافعية للإسنوي، رقم ٤٧٠، وغاية النهاية ٢/١١٦، والوفيات لابن قنفذ ٢٠٧ رقم ٣٢١، وفيه «محمد بن دريد»، وطبقات =

وكان أبو بكر رأساً في العربيّة وأشعار العرب. وله شعر كثير وتصانيف مشهورة.

حدَّث عن: أبي حاتم السِّجِسْتانيّ، وأبي الفضل العبّاس الرياشيّ، وابن أخي الأصمعيّ.

روى عنه: أبو سعيد السِّيرافيّ، وأبو بكر بن شاذان، وأبو الفَرَج صاحب «الأغاني»، وأبو عُبَيْد الله المَرْزُبانيّ، وأبو العبّاس إسماعيل بن ميكال، وغيرهم.

وعاش بضعاً وتسعين سنة. فإنّ مولده في سنة ثلاثٍ وعشرين ومائتين.

قال أحمد بن يوسف الأزرق: ما رأيت أحفظ من ابن دُرَيْد. وما رأيته قُرِيء عليه ديوان قطّ إلاّ وهو يسابق إلى روايته لِحفْظِه له[1].

وقال أبو حفص بن شاهين: كنّا ندخل على ابن دُرَيْد فنستحي ممّا نرى من العيدان المعلّقة والشّراب. وقد جاوز التّسعين.

وقال أبو منصور الأزهريّ: دخلتُ عليه فرأيته سَكْران، فلم أَعُدْ إليه.

ولابن دُرَيْد كتاب «الجمهرة»، وكتاب «الأمالي»، وكتاب «اشتقاق أسماء القبائل»، وكتاب «المجتَبَى»، وهو صغير سمعناه بعُلُوّ، وكتاب «الخيل»، وكتاب «السّلاح»، وكتاب «غريب القرآن»، ولم يتم، وكتاب «أدب الكاتب»، وكتاب «فعلت وأفعلتُ»، وكتاب «المطر»، وغير ذلك.

وحكى الخطيب[2] عن أبي بكر الأسديّ قال: كان يُقال ابن دُرَيْد أعلم الشُّعراء وأشعر العُلماء.

= النحويين لابن قاضي شهبة ٢/٣٣، وطبقات الشافعية، له ١/١١٧ رقم ٦٣، وبغية الوعاة ٣٠ - ٣٣، والوافي بالوفيات ٢/٣٣٩، ومآثر الإنافة ١/٢٨٤، وخاص الخاص ٦٩، والمحمّدون، رقم ١٧١، والنجوم الزاهرة ٣/٢٤٠، ٢٤١، ولسان الميزان ٥/١٣٢ - ١٣٤، وشذرات الذهب ٢/٢٨٩ - ٢٩١، وخزانة الأدب ١/٤٩٠، ٤٩١، وكشف الظنون ٤٨، ٨٩، وغيرها، وروضات الجنات ٦٠٥، وهدية العارفين ٢/٣٢، وإيضاح المكنون ٢/٢٩٤، وديوان الإسلام ٢/٢٩٣، ٢٩٤ رقم ٩٥٥، وتاريخ آداب اللغة العربية ٢/٢١٨ - ٢٢٠، والأعلام ٦/٣١٠، ومعجم المؤلفين ٩/٢١٨٩، ودائرة المعارف الإسلامية ١/١٥٩، ١٦٠ وتخليص الشواهد ٦٦، ٢٦٥، والأمالي للقالي ١/٦، ١٨، ١١، ٥٤، وذيل الأمالي ٧٥٤ ٧٧٣ ٨٧، والروض المعطار ٦٣، ١٩٥، ٢٢٦، ٢٤٥، ٢٧٤، ٥١٧، ٥٣٢.

(١) تاريخ بغداد ٢/١٩٦.

(٢) في تاريخه ٢/١٩٦، وانظر: معجم الأدباء ١٨/١٢٩.

وقال ابن يوسف الأزرق: كان ابن دُرَيْد واسع الحِفْظ جدّاً، وله قصيدة طنّانة يمدح بها الشّافعيّ رحِمه الله ويذكر علومَه.

دُفِنَ هو وأبو هاشم الجُبّائي في يومٍ واحد في مقبرة الخيزران لاثنتي عشرة ليلةٍ بقيت مِن شعبان، فقيل: مات الكلام واللّغة جميعاً[1].

وأوّل شِعرٍ قاله:

ثوبُ الشبابِ عليَّ اليومَ بهجَتُهُ ... فسوف تنزعه عنّي يدُ الكِبَرِ

أنا ابنُ عشرين[2] لا زادتْ ولا نقصت ... إنّ ابنَ عشرين من شَيْبٍ على خَطرِ[3]

وكان عبد الله بن ميكال على إمرة الأهواز للمقتدر، فأحضر ابن دُرَيْد لتأديب ولده إسماعيل، فقال فيهما مقصورته المشهورة الّتي يقول فيها:

إنّ ابن ميكال الأمير انتاشَني ... مِن بعد ما قد كنتُ كالشيء اللَّقا

ومَدَّ ضَبْعِي أبو العبّاس مِن ... بعد انقباض الذّرْع والباع الوَرا

نفسي الفِداء لأميريَّ ومَن ... تحت السّماءِ لأميريَّ الفِدا

فَوَصَلَه بجوائز منها ثلاثمائة دينار مِن خاصّة الصّبيّ وحده.

ذكره أبو الحسن الدّارَقُطْنيّ فقال: تكلّموا فيه[4].

قلت: ووقع لنا مِن عواليه في «أمالي الوزير».

٣٧ ـ محمد بن الحسن سُلَيْم بن يحيى القلعيّ البلْخيّ الحريريّ.

في جُمَادَى الآخرة.

٣٨ ـ محمد بن حمزة بن عُمارة بن حمزة بن يسار الأصبهانيّ[5].

الفقيه أبو عبد الله والد الحافظ أبي إسحاق:

سمع: أحمد بن الفُرات، ويعقوب الفَسَويّ، ويزيد المبارك الفَسَويّ، وابن عفّان العامريّ، وعبّاس الدُّوريّ.

---

(١) تاريخ بغداد ٢/١٩٧.

(٢) في تاريخ بغداد: «ما».

(٣) تاريخ بغداد ٢/١٩٦، ومعجم الأدباء ١٨/١٢٩.

(٤) تاريخ بغداد ٢/١٩٦.

(٥) أنظر عن (محمد بن حمزة) في: ذكر أخبار إصبهان ٢/٢٦٩.

وعنه: ابنه ابراهيم، والحسن بن إسحاق بن إبراهيم، وابن المقري، وابن منذة، وغيرهم.

توفي في المحرَّم.

٣٩ ـ محمد بن رمضان بن شاكر.

أبو بكر الجيشانيّ، مولاهم المصريّ الفقيه المالكيّ أحد الأئمّة.

أخذ عن: محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، وغيره.

وجلسَ في موضع ابن عبد الحَكَم.

وروى كُتُب الربيع بن سليمان المراديّ. وما علِمت إلّا خيراً. قاله ابن يونس.

تُوُفّي في المحرَّم.

٤٠ ـ محمد بن صالح بن خَلَف[1].

أبو بكر البغداديّ الجواربيّ.

حدَّث عن: عَمْرو بن علي الصَّيْرفيّ، وحُمَيْد بن زَنْجَوَيْه، وأحمد بن المقدام.

وعنه: ابن المظفّر، والدَّارَقُطْنيّ.

وكان صدوقاً.

٤١ ـ محمد بن عبد الله بن سعيد.

أبو الحسن المهرانيّ البصْريّ الإخباريّ.

عن: بُنْدار، وأبي حاتم السِّجِسْتانيّ، والرياشيّ.

وثّقة ابن يونس.

٤٢ ـ محمد بن عبد الله بن عبد السّلام بن أبي أيّوب البيروتيّ[2].

مكحول.

الحافظ أبو عبد الرحمن.

---

(١) أنظر عن (محمد بن صالح) في:
تاريخ بغداد ٥/٣٦٢ رقم ٢٨٨٧.

(٢) أنظر عن (مكحول البيروتي) في:
روضة العقلاء ونزهة الفضلاء لابن حبّان ١١٧ و٢٧٧، وتاريخ الصحابة الذين روي عنهم

سمع: أبا عُمَيْر بن النَّحّاس، ومحمد بن هاشم البَعْلَبَكّيّ، ومحمد بن إسماعيل بن عُلَيَّة، وأحمد بن حرب المَوْصِليّ، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، وأحمد بن سليمان الرّهاويّ، وسليمان بن سيف، وهذه الطّبقة الّتي بعد الخمسين ومائتين.

وعنه: أبو سليمان بن زَبْر، وأبو محمد بن ذَكْوان البَعْلَبَكّيّ، وعليّ بن الحسين قاضي أَذَنَة، وأبو أحمد الحاكم، وعبد الوهّاب الكِلابيّ، وابن المقريء، وخلْق سواهم.

وكان من الثّقات المشهورين.

تُوُفّي في جُمَادى الآخرة.

٤٣ - محمد بن عليّ المكتفي بالله بن أحمد المعتضد بالله[1].

قال ثابت بن سِنان: قبض المقتدر على أبي أحمد بن الكتفي واعتقله لأنّه

= الأخبار لابن حبّان ٢٥٧ رقم ١٤٢١، والأسامي والكنى للحاكم (مخطوطة دار الكتب المصرية) ١/ورقة ٣٦ب و٥٩ب و٩٨ب و١٣١ب و١٩٠ب و٢٠٧ب و٢٠٩أ، ومعرفة علوم الحديث، له ١٩٨، وجامع بيان العلم وفضله لابن عبد البّر ١/٤٤ و٥٧، والأنساب ٢/٣٦١، ٣٦٢، والمسند لعبد الوهاب الكلابي ٢٧٢ رقم ١٩ و٢٧٤، ٢٧٥ رقم ٢٥، وحلية الأولياء ٧/٢٥ و٨/٣٥٢ و٩/١٠٩ و١٢٨، ١٢٩، وتاريخ بغداد ٢/١٥٢ و٥/١٥٩، و٦/١٦٩ و١١/٤٢ و١٢/٢١ و٣٣، وموضح أوهام الجمع والتفريق ١/٤٦٣، والإكمال لابن ماكولا ١/٣٣ و٣/٣٥٤ و٧/١٦٩، والمجروحين ١/٣٥، والمعجم الصغير للطبراني ٢/٣٦، والمختار من الحديث للسكن بن جُميع، ورقة ٨٤أ، وتاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/١١٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/٢٠٢ - ٢٠٤ و٣/٣٠٤، ٣٦٤، ٣٨٣، ٤٧١ و٦/٣٤٢، و٩/٤٥٩، و٢٤/١٦١ و٢٩/٤٤ و٣٦/٤٧٢ و٣٧/٤٧٢ و٣٨/٤٧٢ و٥٢٦، ومعجم البلدان ١/٧٢ و١٣٣ و٣٨٨ و٤١٦ و٥٢٥ و٢/٥٤، واللباب ٢/٢٩٩، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٣، ٣٤ رقم ١٧، والعبر ٢/١٨٧، ١٨٨، وتذكرة الحفاظ ٣/٨١٤، ٨١٥، والوافي بالوفيات ٣/٣٤٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/١٤٩، وتاريخ بيروت لصالح بن يحيى ١٤، وموارد الظمآن للهيثمي ١٨٠ رقم ٧٠٢ و٢٧٩ رقم ١١٤٦ و٣٩١ رقم ١٦٢٥ و٤٠٣ رقم ١٦٧٢، و٤١٦ رقم ١٧٠٣ و٤٥٣ رقم ١٨٢٨ و٥٧٦ رقم ٢٣١٨ و٦٢٠ رقم ٥٠٣ و٦٢٣ رقم ٢٥١٤ و٦٢٩ رقم ٢٥٣٧ و٦٤٣ رقم ٢٦٠١ و٦٥٣ رقم ٢٦٢٦ والكشف الحثيث ٢٠٥، والعقد الثمين ٣/٢٣٧ رقم ٧١٦، والكاشف ٣/٣٩، وتهذيب التهذيب ١/٣٣ و٦٧ و٤/٦٨ و٦٩ و٤٢٩، وغيره، والمقفى للمقريزي (مخطوطة دار الكتب المصرية) ٤/ورقة ١٧٠، والنجوم الزاهرة ٣/٢٤٢، وطبقات الحفاظ ٣٣٩، وشذرات الذهب ٢/٢٩١، وموسوعة علماء للمسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٢٤٢ - ٢٥٢ رقم ١٤٩٨، وبدائع الزهور ج١ ق١/١٧٥.

(١) أنظر عن (محمد بن علي المكتفي بالله) في: =

بلغه أنّ جماعةً سعَوا في خلافته، وأنه أحْضر بعد قتل المقتدر مع عمّه محمد بن المعتضد، وخاطبه مؤنس بولاية الخلافة فآمتنع وقال: عمّي أحقّ بها[1]. فحينئذٍ بويع محمد ولُقِّبَ بالقاهر بالله.

روى محمد بن المكتفي عن جدّه، وعن: عبد الله بن المعتزّ.

روى عنه: ولده أحمد شيخ أبي الحسين بن المهتدي بالله.

وذكر الصُّوليّ أنّ القاهر قتل أبا أحمد بن المكتفي في ذي الحجّة. ضَـرَبه ضرباً مبرِّحاً يقرِّره على المال فما دفع إليـه شيئاً. ثم أمِـرَ به فَلُفَّ في بسـاطٍ إلى أن مات رحمه الله.

٤٤ ـ محمد بن عِمران بن موسى[2].

أبو بكر الهمْدانيّ الخزّاز.

قدِم بغداد، وروى عن: عليّ بن إبراهيم الواسطيّ، وجعفر الطَّيَالِسيّ.

وعنه: ابنُ عُقْدَة، وابن المظفّر.

٤٥ ـ محمد بن الغَمْر.

أبو بكر الطّائيّ الغُوطيّ. من بيت أرانس.

سمع: محمد بن إسحاق بن يزيد الصِّينيّ، وهاشم بن بِشْر.

وعنه: محمد بن زُهير، وعبد الوهّاب الكِلابيّان.

٤٦ ـ محمد بن القاسم بن عُبَيْد الله بن سليمان بن وهْب[3].

الوزير أبو جعفر البغداديّ.

صدر نبيل مُعْرِق في الوزارة.

= تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٧١، والعيون والحدائق ج٤ ق٢ ٤٢، والإنباء في تـاريخ الخلفـاء ١٦١، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٣٩.

(١) تكملة تاريخ الطبري ٧١.

(٢) أنظر عن (محمد بن عمران) في:
تاريخ بغداد ٣/١٣٣ رقم ١١٥٦.

(٣) أنظر عن (محمد بن القاسم) في:
العيـون والحدائق ج٤ ق٢/٢٦ وفيـه: «محمد بن القـاسم بن عبـد الله»، والفـرج بعـد الشـدّة للتنـوخي ١/٢٧٧، ٢٧٩ و٤/٣٧١، وتجارب الأمم ١/٢١٢، ٢٦١، ٢٦٤، ٢٧٢، ونشـوار المحاضرة ٢/٧٢.

وَزَرَ للقاهر بالله في شعبان من هذه السّنة، ثمّ عُزِل بعد ثلاثة أشهر. وكان سَيِّءِ السِّيرة ظالماً، فلم يلبث بعد عزله إلاّ عشرة أيام حتّى هلك بالقولَنْج وله ستّ وثلاثون سنة.

٤٧ ـ **محمد بن موسى بن عيسى.**

أبو بكر الحضرميّ، مولاهم. مصريّ حافظ.

عن: يونس بن عبد الأعلى، وغيره.

ذكره ابن يونس فقال: كان حافظ الحديث، وهو أخو أبي عجينة الحسن بن موسى.

مات في رمضان.

يقال إنّه كان يحفظ نحْواً من مائة ألف حديث.

أخذ ذلك عن إبراهيم بن داود البُرُلُّسِيّ، وكان إبراهيم أحد الحُفّاظ.

ثمّ دخل العراق وكتب عن عبد الله بن أحمد، ونحوه.

وحدَّث عن يونس بكتاب سُفْيان بن عُيَيْنَة، ثمّ أخرج أيضاً كتباً كثيرة فَتُكُلِّمَ فيه واسْتُصْغِر وأُنْكِرَ أن يكون سمع على صِغرِ سنّه هذه الكُتب الكثيرة.

٤٨ ـ **محمد بن نوح**[1].

أبو الحسن الجُنْدَيْسابوريّ الفارسيّ. نزيل بغداد.

سمع: هارون بن إسحاق، وشعيب الصريفينيّ، وابن عَرَفة.

وعنه: الدّراقُطْنيّ، وأبو بكر بن شاذان، وابن شاهين، وآخرون.

وثّقه الدّارَقُطْنيّ.

تُوُفّي في ذي القعدة.

أخبرنا الأبرقوهيّ، أنا الفتح، أنا ابن أبي شَرِيك، أنا ابن النَّقُّور، أنا ابن الجرّاح، نا محمد بن نوح، فذكر أحاديث.

وقد حدَّث بدمشق، وبمصر.

---

(١) أنظر عن (محمد بن نوح) في:
تاريخ بغداد ٣/٣٢٤، والأنساب ٣/٣١٨، ٣١٩، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٦/٣٢أ، ٣٣أ، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٤، ٣٥ رقم ١٨، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٢٦، ٨٢٧، وطبقات الحفاظ ٣٤٤.

قال ابن يونس: ثقة حافظ.

وقال الدّارَقُطْنيّ أيضاً مأمون. ما رأيت كُتُباً أصحّ من كُتُبه[1] وأحسن.

٤٩ ـ محمد بن هارون بن عبد الله بن حُمَيْد[2].

أبو حامد الحضرميّ. بغداديّ.

وثّقه الدّارَقُطْنيّ، وغيره.

سمع: أبا همّام السَّكُونيّ، وإسحاق بن أبي إسرائيل، ونَصْر بن عليّ الجَهْضَميّ، وغيرهم.

وعنه: أبو بكر الورّاق، والدّارَقُطْنيّ، ويوسف القوّاس، وابن شاهين، وخلق كثير.

تُوُفّي في أوّل السّنة عن نيّفٍ وتسعين سنة.

٥٠ ـ مُؤْنس الخادم[3].

الملقّب بالمظفّر.

---

(١) تاريخ بغداد ٣٢٤/٣.

(٢) أنظر عن (محمد بن هارون) في:
تاريخ بغداد ٣٥٨/٣، ٣٥٩ رقم ١٤٦٦.

(٣) أنظر عن (مؤنس الخادم) في:
مروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٨٦١، ٣٢٢٣، ٣٣٣٦، ٣٣٥٥، ٣٤٢٥ ـ ٣٤٢٦، ٣٤٢٨، ٣٤٣٩، ٣٤٤٠، ٣٤٤٢، ٣٤٩٦، وتجارب الأمم ٢٦٧/١، ٢٦٨، والعيون والحدائق ج٤ ق٣/٢، ٤، ٦ ـ ٨، ١٠، ١٢، ١٣، وتكملة تاريخ الطبري للهمذاني (أنظر فهرس الأعلام) ٢٦٠/١، وتكملة تاريخ الطبري لعريب (أنظر فهرس الأعلام) ص ١٧٥، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٥٤، ١٥٨، ١٥٩، ١٦١، ١٧٠، ١٢٩٠، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٨٦، والمنتظم ٦/ أنظر فهرس الأعلام/ص ١٣١، والكامل في التاريخ (أنظر فهرس الأعلام) ٣٦٦/١٣، ووفيات الأعيان ٧٧/٣، ٤٢٦، ٤٢٧ و١٩/٥ و٤٣٢/٦، والفخري ٢٦٥، والدرّة المضيّة ١١١، ومرآة الجنان ٢٨٤/٢، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٤٢، وتاريخ أخبار القرامطة (أنظر فهرس الأعلام) ١٢١، واتعاظ الحنفا ٦٩/١، ٧١، ٧٢، ١٧٦، ١٨١، ١٨٢، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٩٢، والوزراء للصابي (أنظر فهرس الأعلام) ٤٣٦، وزبدة الحلب ٩٤/١ ـ ٩٧، ١٠٤، ومآثر الإنافة ٢٧٥/١، ٢٧٩، ٢٨٢، ٢٨٣، ٣٠٠، وتاريخ مختصر الدول لابن العبري ١٥٥، ١٥٧ ـ ١٦٠، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ٢٠٦/١، ٢٢٦، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٥ و٩/٢، ٥٣ ـ ٥٥، ٢٢٧ و١٩٤/٣، ١٩٥، ١٩٧، ٣٦٥، ونشوار المحاضرة، له ٣٤/١، ٢٦١ و٢٠/٣ و١١٤/٤، ١١٥ و٦٧/٥ و٨٩/٦ و٣٨/٨، ٣٩، ١٨١.

قُتِل في هذه السّنة. وكان قد بلغ درجة الملوك، وحاربَ المقتدر فقُتِل المقتدر يوم الوقعة. ولا أعلم أحداً من الخَدَم بلغ من الرفعة ونفوذ الأمر ما بلغه مؤنس وكافور الإخشيديّ صاحب مصر.

وقد مرَّت أخبار مُؤْنس في الحوادث.

ذكره ابن عساكر في تاريخه مختصراً وقال: كان أحد قُوّاد بني العبّاس. ولّاه المقتدر حرب المغاربة. وقدِم الشّامَ سنة إحدى عشرة وثلاثمائة.

قلت: مُؤْنَس مخفَّف بسكون الواو.

- حرف اللام -

٥١ - لؤلؤ[1] الخادم[2].

مولى أبي الجيش، خُمَارَوَيْه صاحب الشّام ومصر.

قدِم لؤلؤ دمشق، وحدَّث عن المُزَنيّ.

قال الربيع المراديّ: وعنه: الطَّبَرانيّ، وأبو الحسين الرّازيّ.

- حرف الياء -

٥٢ - يوسف بن يعقوب[3].

أبو عَمْرو النَّيْسابوريّ، نزيل بغداد.

رماه أبو عليّ النَّيْسابوريّ بالكذب.

روى عن: محمد بن بكّار بن الرَّيّان، وأبي بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن عَبْدَة الضَّبيّ.

وعنه: عليّ بن لؤلؤ، والمُعَافَى الجَريريّ، وأبو بكر بن شاذان، والدّارَقُطْنيّ، وأبو الحسن بن الجَنَديّ.

---

(١) من حقّ هذه الترجمة أن تأتي قبل تراجم حرف الجيم، وقد التزمت بترتيب المؤلّف - رحمه الله - حيث أوردها بعد تراجم حرف الميم.

(٢) أنظر عن (لؤلؤ الخادم) في:
المعجم الصغير للطبراني ١/٢٧١، وفيه: «لؤلؤ الرومي مولى أحمد بن طولون البغدادي».

(٣) أنظر عن (يوسف بن يعقوب) في:
تاريخ بغداد ١٤/٣٢٠، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/٢٢ رقم ٣٨٦١، والمغني في الضعفاء ٢/٧٦٤ رقم ٧٢٥٤، وميزان الاعتدال ٤/٤٧٥ رقم ٩٨٩٣، ولسان الميزان ٦/٣٢٩ رقم ١١٧٢.

تُوُفِّي فيها أو في سنة اثنتين.
قال الحاكم: حدَّث عن كلّ من شاء من أهل الحجاز والعراق.

قال: وسمعتُ أبا عليّ الحافظ يقول: ما رأيتُ في رحلتي في أقطار الأرض نيسابوريّاً يكذب غير أبي عَمْرو النَّيْسابوريّ هذا.

سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة

- حرف الألف -

٥٣ - أحمد بن إبراهيم بن عَجَنَّس بن أسباط.

أبو الفضل الأندلسيّ الزّباديّ، زَباد بن كعب بن حُجْر الكَلاعيّ. وهو أخو عبد الرحمن.

حدَّث عن: أبيه.

٥٤ - أحمد بن خالد بن يزيد[1].

أبو عمر بن الجَبَّاب الأندلسيّ القُرْطُبيّ الحافظ الكبير.

منسوب إلى بيع الجِباب.

سمع: قاسم بن محمد، ومحمد بن وضّاح، وبَقِيّ بن مَخْلَد.

ورحل إلى الحجاز واليمن، فسمع: إسحاق الدَّبَريّ، وعليّ بن عبد العزيز البَغَوِيّ، وهذه الطّبقة.

روى عنه: ابنه محمد، ومحمد بن محمد بن أبي دُلَيْم، وعبد الله بن محمد بن عليّ الباجيّ، وغيرهم.

ووُلد سنة ستٍّ وأربعين ومائتين.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن خالد) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٣١ رقم ٩٤، وجذوة المقتبس للحميدي ١٢١، ١٢٢ رقم ٢٠٥، وبغية الملتمس للضبيّ ١٧٥، ١٧٦ رقم ٣٩٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١١٠ رقم ١٢٣٥، وتذكرة الحفاظ ٣/٣٤ ودول الإسلام ١/١٩٧، ومرآة الجنان ٢/٢٨٥، والديباج المذهب ٣٤، ٣٥، وتبصير المنتبه ٣٩٣، وشذرات الذهب ٢/٢٩٣، ومعجم المؤلّفين ١/٢١٤.

قال القاضي عِياض: كان إماماً فيِ وقتهِ فيِ الفقه في مـذهب مالـك، وفي الحديث لا يُنازَع. سمع منه خلْق، وصنَّف «مُسْنـد مالـك»، وكتاب «الصـلاة»، وكتاب «الإيمان»، وكتاب «قصص الأنبياء».

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

٥٥ ـ أحمد بن سليمان بن داود[١].

أبو عبد الله الطُّوسيّ.

حدَّث ببغداد بالنَّسَب عن: الزُّبَير بن بكّار.

وروى عن ابن المقريء محمد بن عبد الله.

وعنه: أبو بكر بن شاذان، وابن شاهين، والمخلّص. وكان صدوقاً.

وُلِد سنة أربعين، وتُوُفّي في صَفَر.

٥٦ ـ أحمد بن سعيد بن ميسرة الغِفاريّ الطَّرْطُوشيّ.

حجَّ وسمع: محمد بن إسماعيل الصّائغ، وعليّ بن عبد العزيز.

وروى عنه: يحيى بن مالك.

٥٧ ـ أحمد بن العبّاس بن أحمد[٢].

أبو الحسن البَغويّ الصُّوفيّ.

سمع: عمر بن شبّة، وعبّاد بن الوليد الغُبْريّ، والحسن بن عَرَفَة.

وعنه: الدَّارَقُطْنيّ، وأبو حفص بن شاهين.

وكان ثقة.

قال يوسف القوّاس: كان يقال إنّه مِن الأبدال.

تُوُفّي في ذي القعدة ببغداد.

٥٨ ـ أحمد بن العبّاس.

أبو الطَّيّب الشَّيْبانيّ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن سليمان) في:
تاريخ بغداد ٤/١٧٧ رقم ١٨٦٠.

(٢) أنظر عن (أحمد بن العباس) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٢٨ رقم ٢١٤٤.

عن: الربيع المُرَاديّ، وغيره.
ولَقَبُه: طنجير.
حمل عنه: ابن يونس. وورّخه فيها.

٥٩ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن الحَكَم.

أبو جعفر اليَوانيّ، بفتح الياء الخفيفة.
مِن محدِّثي إصبهان.
سمع: أحمد بن عصام، ويحيى بن أبي يحيى طالب البغداديّ.
وعنه: ابن المقريء، وعبد الله بن أحمد بن فادويه.
مات سنة اثنتين وعشرين.
ورّخه ابن نُقْطَة في «الإستدراك»[١].

٦٠ - أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبة[٢].

أبو جعفر الكاتب البغداديّ.
روى عن: أبيه كتبَه.
روى عنه: عبد الرحمن بن إسحاق الزَّجّاجيّ، وابنه عبد الواحد.
وولي قضاء مصر فأدركه بها أَجَلُه.
وذكر يوسف بن يعقوب بن خُرَّزاذ أن أبا جعفر حدَّث بكتب أبيه كلّها بمصر من حفظه، ولم يكن معه كتاب.
وتُوُفّي في ربيع الأول.
وبقي في القضاء أربعة وسبعين يوماً، وعُزِل لأنّه وَثَبت به الرعيّة وشتموه.
وكان قبله عبد الله بن زَبْر، وولي بعده أحمد بن إبراهيم بن حمّاد.

---

(١) كتاب «الإستدراك» لابن نقطة لم يُطبع.
(٢) أنظر عن (أحمد بن عبد الله بن مسلم) في:
الولاة والقضاة للكندي ٤٨٥، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٤٤، ٥٤٨، ٥٥٩، وتاريخ بغداد ٤/٢٢٩ رقم ١٩٣٤، والمنتظم لابن الجوزي ٦/٢٧٢ رقم ٤١٦، وذكر أخبار إصبهان ١/١٣٣، ومعجم الأدباء ٣/١٠٣، ١٠٤، وإنباه الرواة ١/٤٥، ٤٦، ووفيات الأعيان ٣/٤٣، وتذكرة الحفاظ ٣/٨١٦، والعبر ٢/١٩٣، وسير أعلام النبلاء ١٤/٥٦٥، ٥٦٦ رقم ٣٢٤، والوافي بالوفيات ٧/٨٠، والبداية والنهاية ١١/١٨٠، والديباج المذهب ١٠/١٦١، ١٦٢، والنجوم الزاهرة ٣/٢٤٦، وحسن المحاضرة ١/٣٦٨ و٢/١٤٦، وشذرات الذهب ٢/١٧٠.

قال المسبّحي في تاريخه: كان أبو جعفر يحفظ كتبَ أبيه كلّها بالنُّقط والشَّكْل كما يحفظ القرآن، وهي أحد وعشرون مُصَنَّفاً، فلمّا سمع بذلك أهل العلم والأدب جاؤوه، فجاءه أحمد بن محمد بن ولّاد، وأبو جعفر أحمد بن النّحّاس، وأبو غانم المظفّر بن أحمد، والنُّحاة والملوك وأولادهم فأخذوا عنه.

وذكره ابن زولاق فقال: كان مالكيّاً شيخاً جادّاً أتيناه لنسمع منه فقال: ما معي حديث، لكنْ معي كُتُب أبي وأنا أحفظها وأقرأها عليكم، وهي أحد وعشرون كتاباً. فكان يحفظها كلّها. وهي: كتاب «المشكل»، كتاب «معاني القرآن»، كتاب «غريب الحديث»، كتاب «مختلف الحديث»، كتاب «الفقه»، كتاب «المعارف»، كتاب «عيون الأخبار»، كتاب «أعلام النّبيّ ﷺ»، كتاب «الرؤية»، كتاب «الأشربة»، كتاب «العرب والعجم»، كتاب «الأنواء»، كتاب «الميسر»، كتاب «طبقات الشعراء»، كتاب «معاني الشعر»، كتاب «إصلاح الغلط»، كتاب «أدب الكاتب»، كتاب «الأبنية»، كتاب «النَّحو»، كتاب «المسائل» كتاب «القراءآت».

وكان يردّ النّقطة. ذَكَر أنّ أباه حفَّظه إيّاها في اللَّوح.

٦١ - أحمد بن عبد الله بن نَصْر بن بُجَيْر الذُّهْليّ[1].

أبو العبّاس، والد أبي الطّاهر.

ولي قضاء البصرة وواسط؛ وسمع: يعقوب الدَّوْرقيّ، ومحمود بن خداش.

وعنه: المُعَافَى الجريريّ، والدَّارَقُطْنِيّ، والمخلّص، وغيرهم.

وثّقه الخطيب[2].

٦٢ - أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاهَمَرْد[3].

الفقيه أبو عَمْرو الصَّيْرَفيّ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الله بن نصر) في:
تاريخ بغداد ٤/٢٢٩ رقم ١٩٣٥، وبغية الطلب لابن العديم (مخطوط) ١/١٥١، ١٥٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٣٢٢ رقم ١٤٧.

(٢) في تاريخه.

(٣) أنظر عن (أحمد بن علي بن الحسن) في:

حدَّث بدمشق في هذا العام عن: أبي داود السِّجِسْتانيّ، ومحمد بن عُبَيْد الله بن المنادي، وأحمد بن الوليد الفحّام، وعبد الله بن محمد بن شاكر.

وعنه: أحمد بن عُتْبة، وأبو هاشم المؤدِّب، ونَصْر بن أحمد المرجيّ، والمَيَانِجِيّ، وعبد الوهاب الكِلابيّ.

٦٣ ـ أحمد بن محمد بن إسماعيل بن السَّوْطيّ(١).

بغداديّ، ثقة.

٦٤ ـ أحمد بن محمد بن الجليل، بجيم، بن خالد بن حُريث(٢).

أبو الخير العَبْقَسيّ البخاريّ البزّاز.

روى كتاب «الأدب» عن مؤلّفه أبي عبد الله البخاريّ في هذا العام ببخارى(٣)، فسمعه منه أبو نَصْر أحمد بن محمد بن حسن بن النَّيازِكيّ البخاريّ شيخ القاضي أبي العلاء الواسطيّ.

فأمّا: الجليل، فبالجيم. قيّده غير واحدٍ آخرهم عليّ بن المفضل الحافظ.

قال ابن ماكولا(٤): روى عن: البخاريّ، وعبد الله بن أحمد بن شَبَّوَيْه المَرْوَزِيّ، وعُجَيْف بن آدم، ومحمد بن الضَّوّ الشَّيْبانيّ.

روى عنه: النَّيازكيّ، ومحمد بن خالد المطّوّعيّ.

٦٥ ـ أحمد بن محمد بن الحارث.

أبو الحسن القَبّاب.

مصْريّ يفهم هذا الشّأن.

روى عن: بحر بن نصر الخَوْلانيّ، وطبقته.

= تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة ـ أحمد بن محمد بن المؤمّل) ٣٢، ٣٣، رقم ١٨، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٤٠٢، ٤٠٣.

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن إسماعيل) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٨٩ رقم ٢٢٧٤.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن الجليل) في:
الإكمال لابن ماكولا ٣/١٧٩، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٢٦٨.

(٣) في الأصل: ببخارا.

(٤) في الإكمال.

وعنه: ابن المقريء، وابن يونس.

● - أحمد.

هو أبو عليّ الرّوذَباريّ.
يأتي بكنيته في آخر هذه السّنة.

٦٦ - **أحمد بن محمد بن عيسى المكّيّ**[١].

أبو بكر.
إخباريّ، موثَّق.
حدَّث ببغداد عن: أبي العَيْناء، وإبراهيم بن فهد.
وعنه: ابن حَيَّوَيْه، والدّارَقُطْنيّ.

٦٧ - **أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن يزيد**[٢].

أبو طلحة الفَزَاريّ الوساوسيّ.

سمع: عبد الله بن خبيق الأنطاكيّ، ونصر بن عليّ الجَهْضميّ، وزيد بن أخزم، ومحمد بن الوليد البُسْريّ، والربيع بن سليمان، وسعد بن محمد البيروتيّ.
وعنه: أبو بكر الأبْهريّ، وأبو الفضل الزُّهْريّ، وأبو سليمان بن زَبْر، والدّارَقُطْنيّ، وعمر بن شاهين.
وثّقه البُرْقانيّ[٣].
وتُوُفّي بالمحرّم في العراق.

٦٨ - **أحمد بن معروف بن بِشْر الخشّاب**[٤].

أبو الحسن.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عيسى) في:
تاريخ بغداد ٥/٦٤ رقم ٢٤٣٤.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عبد الكريم) في:
تاريخ بغداد ٥/٧٥ رقم ٢٤٢٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/٣٥٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٦٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٤٠٢ رقم ٢٢٢.

(٣) تاريخ بغداد ٥/٥٧.

(٤) أنظر عن (أحمد بن معروف) في:
تاريخ بغداد ٥/١٦٠ رقم ٢٦٠٤.

سمع: أبا البَخْتَرِيّ عبدالله بن محمد بن شاكر، وجماعة.
وعنه: أبو عمر بن حَيُّوَيْه، وأبو الحسن بن الجَنَديّ.
وكان ثقة بغدادياً.

٦٩ ـ أحمد بن موسى بن إسحاق بن موسى الأنصاريّ[١].

بغداديّ، يُكنّى أبا عبد الله.
عن: أبيه، وسهل بن بحر، وأبي يوسف القَلُّوسيّ.
وعنه: ابن شاهين، والمُعَافَى الجريريّ.
قال الخطيب: ثقة. تقلَّد قضاء البصرة. وُلِد سنة ٢٤٣[٢] ومات في شعبان سنة ٣٢٢[٣].

٧٠ ـ إبراهيم بن أحمد بن هلال[٤].

أبو إسحاق الأنباريّ ابن أبي عَوْن.
إخباريّ علاّمة، صاحب ابن ربيعة له تصانيف.
انسلخ من الدّين وصَحِب الشَّلْمغانيّ الزِّنْدِيق وادّعى فيه الإلٰهيّة. ضُرِبَتْ عنقه وأُحْرِق في ذي القعدة منها.

٧١ ـ إسحاق بن محمد بن الفضل بن جابر[٥].

أبو العبّاس الزّيّات.
سمع: يعقوب الدَّوْرقيّ، وسَلْم بن جُنَادة.
وعنه: ابن شاهين، والدّارَقُطْنيّ، والقوّاس.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن موسى) في:
تاريخ بغداد ٥/١٤٤ رقم ٢٥٧٨.
(٢) هكذا في الأصل.
(٣) هكذا في الأصل.
(٤) أنظر عن (إبراهيم بن أحمد بن هلال) في:
الفهرست لابن النديم ١/١٤٧، ومعجم الأدباء ١/٢٣٤ ـ ٢٥٣، وكشف الظنون ٦٠٩، ١٤٠٤، وإيضاح المكنون ١/٢٨، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمن ١/١٥٤، ومعجم المؤلّفين ١/٩، ١٠.
(٥) أنظر عن (إسحاق بن محمد بن الفضل) في:
تاريخ بغداد ٦/٣٩٦ رقم ٣٤٤٣.

- حرف الجيم -

٧٢ - جعفر بن أحمد بن شهزيل.

أبو محمد الأستراباذيّ الفقيه الزّاهد.

سمع: عمّار بن رجاء، وإسحاق الطَّلْقيّ، ومحمد بن عبد الله بن المقريء، وسعيد بن عبد الرحمن المخزوميّ المكّيّ.

وعنه: عبد الله بن عديّ، وجماعة من أهل بلده.

٧٣ - جعفر بن أحمد بن يحيى السَّرّاج المصريّ.

ثقة صالح.

روى عن: يونس بن عبد الأعلى، وغيره.

- حرف الحاء -

٧٤ - حسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن ربيعة[1].

أبو عليّ بن النّاعس الهمْدانيّ الدّمشقيّ المقريء.

سمع: هلال بن العلاء، و[يزيد بن محمد][2] بن عبد الصّمد، ومحمد بن عبد الله السّوسيّ، وجماعة.

روى عنه: أبو سليمان بن زبْر، وعبد الوهّاب الكِلابيّ.

٧٥ - الحسن بن أحمد بن غَطَفان[3].

أبو عليّ الفَزَاريّ الدّمشقيّ.

عن: العبّاس بن الوليد البيروتيّ، وأحمد بن الفَرَج الحمصيّ، وجماعة.

وعنه: ابن زَبْر، وعبد الوهّاب الكِلابيّ.

٧٦ - الحسن بن عليّ بن الحسين بن الحارث بن مِرْداس[4].

---

(١) أنظر عن (حسن بن أحمد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٩/ ٣٥٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ١٤٩، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/ ٨٨ رقم ٤٠٥.

(٢) في الأصل بياض استدركته من المصادر المذكورة.

(٣) أنظر عن (الحسن بن أحمد بن غطفان) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٩/ ٣٦٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/ ١٥٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/ ٩٠ رقم ٤٠٩.

(٤) أنظر عن (الحسن بن علي) في:
سير أعلام النبلاء ١٥/ ٧٨ رقم ٤٤.

أبو عبد الله التميميّ الهمَذانيّ المعروف بآبن أبي الحِنّاء.

سمع: محمد بن عُبَيد الأسَديّ، والعبّاس بن يزيد البصْريّ، وأحمد بن بُدَيْل، وعُبَيد الله بن سعد الزُّهْريّ، ومحمد بن عليّ بن الحسن بن شقيق، وأبا زُرْعة، وطائفة. سواهم.

وعنه: صالح بن أحمد، وأبو عليّ بن بشّار، وأبو سعيد خيران، وآخرون.

قال شِيرَوَيْه: صدوق.

- حرف الخاء -

٧٧ - خيْر بن عبد الله النسّاج الزّاهد[١].

أبو الحسن. بغداديّ مشهور، اسمه محمد بن إسماعيل. كانت له حلقة يتكلّم فيها.

صحِب أبا حمزة محمد بن إبراهيم الصُّوفيّ، والجُنَيْد. وعُمّر أكثر من مائة سنة فيما قيل.

حكى عنه: أحمد بن عطاء الرُّوذَباريّ، ومحمد بن عبد الله الرّازيّ، وغيرهما.

وقيل إنّه أدرك السَّريّ السَّقَطيّ وصَحِبَه.

وكان خير أسود، فقيل إنّه حجّ مرّة، فلمّا أتى الكوفة أخذه رجلٌ فقال: أنتَ عبدي وآسمكَ خيْر. فلم يكلّمْه وآنقاد معه، فاستعمله سنين في نسج الخزّ. ثمّ بعدَ مُدَّة قال: ما أنتَ عبدي. وأطلقه وكان اسمه محمد بن إسماعيل، فقيل له: ألا ترجع إلى اسمك؟

فقال: لا أغيّر إسماً سمّاني به رجل مسلم[٢]. وقيل: أُلقي عليه شبه عبد ذلك الرجل، ثمّ زال عنه الشَّبَه بعد مدّة.

---

(١) أنظر عن (خير بن عبد الله) في:
طبقات الصوفية للسلمي ٣٢٢، وحلية الأولياء ١٠/٣٠٧، وتاريخ بغداد ٨/٣٤٥ - ٣٤٧ رقم ٤٤٥٤، والرسالة القشيرية ٢٥، والمنتظم ٦/٢٧٤، والكامل في التاريخ ٨/٢٩٧، ووفيات الأعيان ٢/٢٥١، والمختصر في أخبار البشر ٢/٨١ وفيه: «حسين»، ودول الإسلام ١/١٩٧، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٦٩، ٢٧٠ رقم ١١٨، والعبر ٢/١٩٣، ومرآة الجنان ٢/٢٨٥، والبداية والنهاية ١١/١٨، وتاريخ الخميس ٢/٣٩٢، وشذرات الذهب ٢/٢٩٤، وديوان الإسلام ٢/٢١١ رقم ٨٣٨.

(٢) طبقات الصوفية ٣٢٢، ٣٢٣، تاريخ بغداد ٨/٣٤٥.

وله كرامات وأحوال.

وكان مّمن يحضر سماع القوم. وقد أخبرَ أنّـه يموت غـداً المغرب، فكـان كذلك.

وقـال السُّلَميّ[1]: عاش مـائة وعشـرين سنـة، وتـاب في مجلسـه إبـراهيم الخوّاص، والشّبْليّ.

- حرف الزاي -

٧٨ - زيدان بن محمد البِرْتيّ الكاتب[2].

سمع: زياد بن أيّوب، وأحمد زاج.

وحدَّث في هذه السنة.

وعنه: الدّارقُطْنيّ، وابن الثّلاّج، وأبو الحسن بن الجَنَديّ.

أحاديثه مستقيمة.

- حرف السين -

٧٩ - سعيد بن أحمد بن زكريّا.

أبو محمد القُضاعيّ المصريّ.

سمع: جدَّه لأمِّه زكريّا كاتب العُمريّ، والحارث بن مسكين.

وعنه: أبو بكر بن المقريء.

قال ابن يونس عنه: يُعرف ويُنْكَر.

٨٠ - سليمان بن حسَن بن عليّ بن الجَعْد[3].

أبو الطّيّب أخو عمر.

سمع: أحمد بن المقدام العِجْلِيّ، وسليمان الأقطع.

وعنه: عبد الله بن موسى الهاشميّ، وابن شاهين.

أحاديثه مستقيمة. قاله الخطيب.

---

(١) في طبقات الصوفية ٣٢٢، وانظر: تاريخ بغداد ٣٤٦/٨.

(٢) أنظر عن (زيدان بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٤٨٧/٨ رقم ٤٦٠٤.

(٣) أنظر عن (سليمان بن حسن) في:
تاريخ بغداد ٦٣/٩ رقمن ٤٦٤٧.

- حرف الصاد -

٨١ - صالح بن أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم العِجْليّ[١].

أبو مسلم الأطرابلسيّ المغربي.

روى عن: أبيه كتابَه في «الجرح والتعديل». وهو مصنَّف جليل في بابه.

رواه عن صالح: عليّ بن أحمد بن زكريّا الهاشميّ.

تُوُفّي في هذا العام.

- حرف العين -

٨٢ - عبد الله بن محمد بن الحَجّاج بن مهاجر.

أبو اللَّيْث الرُّعَيْنيّ.

سمع من يونس بن عبد الأعلى، وغيره.

وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

٨٣ - عبد الله بن محمد بن حُنَيْن[٢].

أبو محمد الأندلسيّ مولى بني أميّة.

٨٤ - عبد الرحمن بن إسماعيل بن عليّ بن كردم[٣].

أبو محمد الرَّقّيّ.

حدَّث عن: عليّ بن سهل الرمْليّ، والحسن بن عَرَفَـه، وعليّ بن حرب، ويونس بن عبد الأعلى، وجماعة كبيرة.

وسكن دمشق.

وعنـه: أبو أحمـد بن عدِيّ، وأبـو أحمد الحـاكم، وابن المقـريء، وأبـو أحمد بن النّاصح، وعبد الوهّاب الكِلابيّ.

تُوُفّي في شهر جُمَادَى الآخرة.

---

(١) أنظر عن (صالح بن أحمد) في:
مقدّمة كتاب تاريخ الثقات لأبيه الحافظ أحمد ص ٣٣.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن حنين) في:
بغية الملتمس للضبي ٣٣٠ رقم ٨٧٦.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن إسماعيل) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٢/٣٢٧.

٨٥ ـ عُبَيْدَ الله المهْدِيّ[1].

أبو محمد، أوّل خلفاء الباطنيَّة بني عُبَيْد أصحاب مصر والمغرب وهو دَعِيٌّ كذَّاب آدَّعى أنّه من وَلد الحسن بن عليّ. والمحقّقون مُتَّفِقون على أنّه ليس بُحسَيْني. وما أحسن ما قال المعزُّ صاحب القاهرة وقد سأله ابن طباطبا العلويّ عن نَسَبهم، فجذب سيفه من الغمد وقال: هذا نَسَبي. ونثرَ على الحاضرين والأمراء الذَّهَب وقال: وهذا حَسَبي.

تُوُفّي عُبَيْد الله في ربيع الأوّل بالمغرب. وقد ذكرنا مِن أخباره في حوادث هذه السنة، فلا رَحِم الله فيه مَغْرَزَ إبرة.

قال أبو الحسن القابسيّ صاحب «الملخّص» رحمه الله: إنّ الّذين قتلهم عُبيد الله وبنوه أربعة آلاف رجل في دار النَّحْر في العذاب، ما بين عابدٍ وعالمٍ ليردّهم عن التَّرضّي عن الصّحابة فآختاروا الموتَ. وفي ذلك يقول سهلٌ في قصيدته:

وأحَلَّ دارَ النَّحر في أغلاله مَن كان ذا تقوى وذا صلوات[2]

ودفن جميعَهم في المُنَسْتِير[3] وحولها. والمُنَسْتير بلسان الفرنج: المعبد الكبير،

---

(١) أنظر عن (عبيد الله المهدي) في:
مروج الذهب (طبعة الجامعة اللبنانية) ٢٤٠٥، ٣٣٩٣، ٣٤٤٠، والعيون والحدائق ج٤ ق٢/٢٧، ٤٤، ١٥٩، ١٦٠، ١٩٣، ورسالة افتتاح الدعوة للقاضي النعمان بن محمد (نظر فهرس الأعلام) ص ٢٩٧، وتاريخ أخبار القرامطة ٥٤، ٥٧، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٨٧، والحلّة السيراء ١/١٩٠ ـ ١٩٤، والكامل في التاريخ ٨/٢٤ وما بعدها و٢٨٤، والنجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة ٢٣، ٣٤ ـ ٣٦، ٨٦، ٩٧، والبيان المغرب ١/١٥٨ وما بعدها، والروضتين ١/٢٠١ ـ ٢٠٣، ووفيات الأعيان ٣/١١٧ ـ ١١٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/٦٣ وما بعدها، والعبر ٢/١٩٣، ١٩٤، وسير أعلام النبلاء ١٥/١٤١ ـ ١٥١ رقم ٦٥، ودول الإسلام ١/١٩٧، ١٩٨، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٦٦، ومرآة الجنان ٢/٢٨٥، ٢٨٦، والبداية والنهاية ١١/١٧٩، ١٨٠، وتاريخ ابن خلدون ٤/٣١ ـ ٤٠، واتعاظ الحنفا ١/٧٤ ـ ١٠٧، والمواعظ والاعتبار ١/٣٤٩ ـ ٣٥١، والدرّة المضيّة ٢٢/٤٣، ٤٥، ٥١، ٥٢، ٦٦، ١١٠، ١١٢، ١١٣، ١١٥، ٥٤١، ومآثر الإنافة ١/٢٨١، ٢٨٥، وعيون الأخبار وفنون الآثار للداعي المطلق (السبع الخامس) ٨٩ وما بعدها، والنجوم الزاهرة ٣/٢٤٦، ٢٤٧، وبدائع الزهور ج١ ق١/٤٥، وشذرات الذهب ٢/٢٩٤.

(٢) معالم الإيمان للدبّاغ ٣/٤١.

(٣) المُنَسْتير: موضع بين المهدية والسوسة بإفريقية. وهو خمسة قصور يحيط بها سور واحد كان يسكنها قوم من أهل العبادة والعلم (معجم البلدان ٥/٢٠٩، ٢١٠).

وبها قبور كبارهم. وكانت دولة عُبيد الله بِضْعاً وعشرين سنة. ويا حَبَّذا لو كان رافضياً، ولكنّه زِنديق.

وحكى الوزير القفطيّ في سيرة بني عُبَيد قال: كان أبو عبد الله الشّيعيّ أحد الدَّواهي. وذلك أنّه جَمَع مشايخ كُتَامة وقال: إنّ الإمام كان بسَلَمية قد نزل عند يهوديّ عطار يُعرف بُعبَيد، فقامَ به وكتم أمرَه. ثمّ مات عُبَيْد عن وَلَدين فأسلما وأمُّهما على يد الإمام وتزوَّج بها، وبقي مستتراً والأخَوان في دكان العِطْر. فولَدَتْ للإمام ابنين فعند اجتماعي به سألت: أيّ الإبنين إمامي بعدَك؟ فقال: مَن أتاك منهما فهو إمامُك.

فَسَيَّرت أخي لإحضارهما، فوجدت أباهما قد مات هو وأحد الولدين ووجد هذا فأتى به. وقد خفت أن يكون هذا أحد ابنَي عُبَيْد.

فقالوا: وما أنكرتَ منه؟

قال: إنّ الإمام يعلم الكاينات قبل وقوعها. وهذا قد دخل معه بولدين ونصّ الأمرَ في الصّغير بعده، ومات بعد عشرين يوماً. ولو كان إماماً لعلم بموته.

قالوا: ثم ماذا؟

قال: والإمام لا يلبس الحرير ولا الذَّهَب وقد لبِسهما. وليس له أن يطأ إلاّ ما تحقّق أمره، وهذا قد وطيء نساء زيادة الله.

فَتَشَكَّكتْ كُتَامَة في أمره، وقالوا: ما ترى؟ قال: قَبْضه ونسيّر مَن يكشف لنا عن أولاد الإمام على الحقيقة.

فأجمعوا أمرهم. وخفَّ هارون بن يوسف كبير كُتامة فواجَه المهديّ. وقال: قد شككْنا فيك فَأْتِ بآية. فأجابه بأجوبةٍ قبِلَها عقلُه، وقال: إنّكم تيقَّنتم واليقين لا يزول بالشّكّ. وإنّ الطّفل لم يمت وإنّه إمامُك. وإنّما الأئمة ينتقلون. وقد انتقل لإصلاح جهة آخرى.

فقال: آمنْتُ. فلبْسك الحرير؟

قال: أنا نائب للمشرّع أُحَلِّل لنفسي ما أريد، وكلّ الأموال لي. وزيادة الله كان غاصباً.

وأمّا أبو عبد الله وأخوه فأخذا يخبّبان[1] عليه فرتّبَ مَن قتلهما[2].

ثمّ خرج عليه جماعةٌ مِن كُتَامة فظفر بهم وقتلهم. وخالف أهل طـرابلس، فوجّه ولده القائم فافتتحها عَنْوةً، ثمّ بَرْقَة فافتتحها[3]، ثمّ صِقِلِّيَة فأخذها، واستقرّ مُلكه.

وجهّز ولده القائم لأخذ مصر مرّتين ويرجع مهزوماً[4].

وبَنى[5] المهديّة ونزلها سنة ثمانٍ وثلاثمائة.

وعاش ثلاثاً وستّين سنة، وخلّف ثلاثة عشر ولداً، منهم ستّة بنين، آخرهم موتاً أبو عليّ أحمد في سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة.

٨٦ ـ عثمان بن حديد بن حُميد الكلابيّ[6].

أبو سعيد الأندلسيّ الإلبيـريّ.

محدِّث رحّال.

روى عن: العُتْبِيّ الفقيه، ويونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن عبد الله بن الحَكَم، وأحمد بن عبد الله بن صالح العِجْليّ نزيل أطرابلس المغرب، ومحمـد ابن سَحْنُون الإفريقيّ، وبَقِيّ بن مَخْلَد.

وكان فقيها عارفا لرأي مالك.

روى عنه: خالد بن سعْد، وعبد الله بن محمد الباجيّ، وغيرهما.

تُوُفيّ سنة تسع عشرة، ففي وفاته ثلاثة أقوال[7]

---

(١) يخبّبان: يفسدان عليه الأمر.

(٢) الكامل في التاريخ ٨/٥٣.

(٣) البيان المغرب ١/١٦٨، ١٦٩.

(٤) البيان المغرب ١/١٧١ ـ ١٧٣.

(٥) في الأصل: وبنا.

(٦) أنظر عن (عثمان بن جرير) في: تـاريخ علمـاء الأندلس لابن الفـرضي ١/٣٠٣، ٣٠٤ رقم ٨٩٤ وفيه عثمـان بن جرير، وجذوة المقتبس للحميدي ٣٠٥ رقم ٦٩٩ وفيه «الكـلاعي»، وبغية الملتمس للضبي ٤١١ رقم ١١٨٣ وفيه: «عثمان بن حديد بن حصيد كلاعي»!

(٧) وقال أبو سعيد: توفي سنة اثنتين وثلاثمائة، وقال محمد بن أحمـد: الإلبيري تـوفي سنة ثـلاث وعشرين، وكذلك ذكر حفيده، وهو ابن خمس وتسعين سنة. (تاريخ علماء الأندلس).
وذكر الحميدي أنه مات سنة ٣٢٢ هـ، وكذا ذكر الضبي.

٨٧ - عليّ بن عبد الله بن عبد البَرّ الفَرَغانيّ التُّرْكيّ[1].

عن: أبي حاتم الرازيّ.

وعنه: ابن المظفّر، وابن شاهين.

ثقة.

٨٨ - عليّ بن محمد بن حاتم بن دينار[2].

أبو الحسن القُرَشيّ الحدّاديّ. وحدّادة: قرية بقرب بِسْطام.

سمع: محمد بن عُزيز الأَيْليّ، والربيع بن سليمان، ومحمد بن حمّاد الظِّهْرانيّ، وزكريّا بن دُوَيْد الكِنْديّ.

وعنه: أبو بكر الإسماعيليّ في صحيحه، وابن عديّ، وعليّ بن عمر الحربيّ، وجماعة.

ومات في رمضان.

٨٩ - عليّ بن محمد بن عيسى.

أبو الحسن المراديّ المعروف بابن العَسْراء الخيّاط.

بَصْريّ، نزل مصر وحدَّث عن: محمد بن هشام بن أبي خيرة، وطبقته.

قال ابن يونس: ليس بشيءٍ. لا يجوز لأحد الرواية عنه.

٩٠ - عبد الوهّاب بن سعيد بن عثمان[3].

أبو الحديد الحمراويّ المصريّ. مولى القُرَشيّين.

قال ابن يونس: وُلِد سنة أربعٍ وخمسين ومائتين، وقال لي: كتبتُ الحديث سنة سبعين. وكان أحد المجوِّدين الثّقات. صالحاً متواضعاً حَسَن الهَدْي. مات في المحرَّم.

وقال ابن ماكولا: مشهور بالجمع، كثير الكتابة.

---

(١) أنظر عن (علي بن عبد الله) في:
تاريخ بغداد ١٢/٤ رقم ٦٣٥٤.

(٢) أنظر عن (علي بن محمد بن حاتم) في:
تاريخ جرجان ٣٠١ رقم ٥١٨، ومعجم البلدان ٢/٢٢٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٥٩ رقم ١١١٨.

(٣) أنظر عن (عبد الوهاب بن سعيد) في:
الإكمال لابن ماكولا ٢/٥٤ وفيه: عبد الوهاب بن سعد، من غير ياء.

روى عن: يحيى بن عثمان بن صالح وغيره.
روى عنه ابن يونس.

- حرف الميم -

٩١ - محمد بن أحمد بن أبي الثَّلْج[١].

أبو بكر الكاتب.
بغداديّ، ثقة.
سمع: عمر بن شبّة، وجماعة.
وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، ويوسف القوّاس.

٩٢ - محمد بن أحمد بن أبي يوسف[٢].

أبو بكر المصريّ ابن الخلّال الفقيه.
دَرَسَ وأقرأ، وصنَّف كتاباً في أربعين جزءاً في نصوص قول مالك. أخذ عن محمد بن أصْبَغ، عن أبيه.

٩٣ - محمد بن أحمد بن إبراهيم[٣].

أبو عُبَيْد الله المادَارئيّ الأطروش.
نزيل مصر.
روى عن: الزُّبَير بن بكّار، وعُبَيْد الله بن سَعْد الزُّهريّ، وعمر بن شَبَّة.
روى عنه: ابنه عثمان، وأبو أحمد بن أبي الطّيّب المادَرائيّ، وأبو الطّيّب أحمد بن سليمان الحريريّ، وعُبَيْد الله بن محمد البزّاز.
وكان له تجارة وأملاك. وكان ثقة.
وَهِمَ الخطيب فسمّاه: أحمد بن محمد بن إبراهيم. قاله ابن النّجّار.

---

(١) أنظر عن (ابن أبي الثلج) في:
تاريخ بغداد ١/٢٧٩ (في ترجمة: محمد بن أحمد بن أسد المعروف بابن البُسْتَنيان، رقم ١٢١) وفيه وفاته سنة ٣٢٣ هـ.

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن أبي يوسف) في:
الديباج المذهب ٢٤٤، ومعجم المؤلفين ٩/٢٩.

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد بن إبراهيم) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٨٥ رقم ٢٢٦٦ وفيه باسم: أحمد بن محمد بن إبراهيم.

٩٤ ـ **محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الفضل**[١].

أبو جعفر الدَّيْبُليّ، نسْبةً إلى بلدة من الهند، ثمّ المكّيّ.

سمع: محمد بن زُنْبُور، وسعيد بن عبد الرحمن المخزوميّ، والحسين بن الحسن المَرْوَزِيّ، وجماعة.

وعنه: أبو بكر بن المقريء، وأحمد بن إبراهيم بن فِراس، ومحمد بن يحيى بن عمّار الدِّمْياطيّ، وأبو أحمد الحاكم، وخلق كثير من الحجّاج.

وكان صدوقاً مقبولاً.

تُوُفّي في جُمادَى الأولى. وَقَعَ لنا حديثه بعُلُوّ.

٩٥ ـ **محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أسيد بن عاصم الثّقفيّ**.

أبو مسلم الإصبهانيّ.

سمع: أسيد بن عاصم، وأخاه محمد بن عاصم.

وعنه: أبو الشَّيْخ، وغيره.

٩٦ ـ **محمد بن الحسن بن المهلّب**.

أبو صالح المَدِينيّ.

أكثر عن أحمد بن الفُرات، وحملَ عنه تصانيفه.

وعنه: أبو الشيخ، وأبو بكر بن المقريء.

٩٧ ـ **محمد بن زكريّا بن محمد بن جعفر اللَّخْميّ**[٢].

أبو عبد الله القُرْطُبيّ.

سمع: محمد بن وضّاح.

ورحل معَ قاسم بن أَصْبغ، وابن أيمن فسمع: محمد بن إسماعيل الصّائغ، وأحمد بن أبي خيثمة، وإسماعيل القاضي، وطبقتهم.

وكان ثقة زاهداً، صاحب ليل وعبادة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن إبراهيم بن عبد الله) في:
الأنساب ٥/٣٩٣، ومعجم البلدان ٢/٤٩٥، والعبر ٢/١٩٤، وسير أعلام النبلاء ١٥/٩، ١٠ رقم ٤، وشذرات الذهب ٢/٢٩٥.

(٢) أنظر عن (محمد بن زكريا) في:
تاريخ علماء الأندلس ٢/٤٣ رقم ١٢٠٩.

سمع النّاس منه «تاريخ ابن أبي خَيْثَمة».
روى عنه: أبو محمد الباجيّ، وغيره.

٩٨ - محمد بن سليمان بن محمد[1].

أبو جعفر الباهليّ النُّعْمانيّ. من بلد النُّعْمانية، وهي بين بغداد وواسط.
سمع: أحمد بن بُدَيْل، ومحمد بن عبد الله المخرّميّ الحافظ، وجماعة.
وعنه: الدّارَقُطْنيّ ووثّقه.
تُوُفّي في ذي الحجّة.

٩٩ - محمد بن عبد الله بن غيلان[2].

أبو بكر السُّوسيّ الخزّاز؛ مِن ثقات البغداديّين ومُسْنديهم.
سمع: سوار بن عبد الله القاضي، وأحمد بن منيع، والحسن بن الصّبّاح البزّاز.
وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وأبو بكر بن شاذان، وابن شاهين، وعدّة.

١٠٠ - محمد بن عبد الرحمن بن زياد[3].

أبو جعفر الأَرْزُنانيّ الحافظ.
سمع بالشّام والعراق وإصبهان.
سمع: إسماعيل بن عبد الله سَمُّوَيْه، ومحمد بن غالب تمتام، وعليّ بن عبد العزيز، وطبقتهم.
وعنه: أبو الشّيخ، وأبو أحمد الحاكم، وأحمد بن يوسف الخشّاب، وأبو بكر أحمد بن مهران المقريء.
قال أبو عبد الله الحاكم: سمعت محمد بن العبّاس الشّهيد يقول: ما قدِم علينا مثل أبي جعفر الأَرْزُنانيّ زُهداً ووَرعاً وحفظاً وإتقاناً.

---

(١) أنظر عن (محمد بن سليمان) في:
تاريخ بغداد ٥/٣٠٢ رقم ٢٨٠٨.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الله بن غيلان) في:
تاريخ بغداد ٥/٤٤٥ رقم ٢٩٦٧.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن بن زياد) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٦٢٩، والأنساب ١/١٨٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٥/٢٩٨أ، ٢٩٨ب، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٧٠، ٢٧١ رقم ١١٩.

وقال أبو نُعَيْم[1]: تُوُفّي سنة اثنتين وعشرين.

١٠١ - محمد بن عليّ[2].

أبو جعفر بن أبي العَزاقر الشَّلْمغانيّ الزِّنْديق.

أحدَثَ مذهباً في الرفض ببغداد، ثمّ قال بالتّناسخ وحلول الألُوهيّة، ومَخْرَقَ على النّاس فَضَلَّ به جماعةٌ. وأظهرَ أَمْرَهُ أبو القاسم الحسين بن رَوح الّذي تُسمّيه الرافضة: الباب، تعني به أحد الأبواب إلى صاحب الزّمان. فَطُلِبَ الشَلْمغانيّ فاختفى وهرب إلى الموصل فأقام سِنين، ثمّ ردَّ إلى بغداد. وظهر عنه أنّه يدَّعي الرُّبوبيّة.

وقيل: إنّ الوزير الحسين بن القاسم بن عُبَيد الله بن وهْب وزير المقتدر، وآبنَيّ بِسطام، وإبراهيم بن أحمد بن أبي عون، وغيرهم آتّبعوه، وطُلِبوا فتغيَّبوا، وذلك في أيّام وزارة ابن مُقْلة للمقتدر. فلمّا كان في شوّال سنة اثنتين وعشرين ظهر الشَّلْمغانيّ فقَبض عليه ابن مُقْلَة وسجنه وكَبَس داره فوجد فيها رِقاعاً وكُتُباً مما يُدّعى عليه وفيها يخاطبونه بما لا يُخاطَب به البَشَر. وعُرِضَت على الشّلْمغانيّ، فأقَرَّ أنّها خطوطهم، وأنكر مذهبَه، وتبرَّأ ممّا يقال فيه. وأصرَّ على الأنكار بعضُ أتباعه. ومدّ ابن عبدوس يَدَه فصفَعَه. وأمّا ابنُ أبي عون فَمَدَّ يده إلى لحيته ورأسه وارتعدت يده وقبّل لحية الشَّلْمغانيّ ورأسَه وقال: إلهي وسيّدي ورازقي.

فقال له الخليفة الراضي بالله، وكان ذلك بحضرته: قَدْ زعمت أنّك لا تدَّعي الإلهيّة، فما هذا؟

---

(١) في ذكر أخبار إصبهان.

(٢) أنظر عن (محمد بن علي الشلمغاني) في:
الفَرْق بين الفِرَق للبغدادي ٢٤٩، ٢٥٠، والفهرست لابن النديم ٥٠٧، ومعجم الأدباء ١/٢٣٥، ٢٣٦ في ترجمة (إبراهيم بن أبي عون)، ومعجم البلدان ٣/٣٥٩، والكامل في التاريخ ٨/٢٩٠ - ٢٩٤، واللباب ٢/٢٧، ووفيات الأعيان ٢/١٥٥ - ١٥٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/٨٠، ٨١، والعبر ٢/١٩٠، ١٩٦، وسير أعلام النبلاء ١٤/٥٦٦ - ٥٦٩ رقم ٣٢٥، ودول الإسلام ١/١٩٦، ١٩٧، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٦٦، ومرآة الجنان ٢/٢٨٤، ٢٨٥، والوافي بالوفيات ٤/١٠٧، ١٠٨، والبداية والنهاية ١١/١٧٩، وشذرات الذهب ٢/٢٩٣.

قال: وما عليَّ مِن قول ابن أبي عون، والله يعلم أنّني ما قلت له إنّني إلٰـهٌ قطّ.

فقال ابن عَبْدوس: إنّه لم يدَّعِ إلٰهيّةً قطّ، إنّما آدّعى أنّه الباب إلى الإمام المنتظر.

ثمّ أُحضروا مرّات ومعهم الفُقهاء والقُضاة. وفي الآخر أفتى العلماء بإباحة دمه، فأُحرِق بالنّار في ذي القعدة من السنة. وضُرِبَ ابن أبي عون بالسّياط، ثمّ ضُرِبت عُنقه، ثمّ أُحرِق.

ولابن أبي عون المعتز تصانيف مليحة منها: «التّشبيهات»، والأجوبة المُسْكِتَة، وكان من أعيان الكُتّاب.

وشَلْمَغان: قرية بنواحي واسط.

١٠٢ - محمد بن عليّ بن جعفر[1].

أبو بكر الكتّانيّ الصُّوفيّ.

من كبار شيوخ البغداديّين.

حكى عن: أبي سعيد الخرّاز، وإبراهيم الخوّاص.

حكى عنه: الخُلْديّ، ومحمد بن أحمد النّجّاد، ومحمد بن عليّ التّكْريتيّ، وجماعة.

وجاوَرَ بمكة وبها تُوُفّي في هذا العام.

قال محمد بن عبد الله بن شاذان: يقال إنّ الكتّانيّ ختم في الطّواف اثني عشر ألف ختمة[2].

---

(١) أنظر عن (محمد بن علي بن جعفر) في: طبقات الصوفية للسلمي ٣٧٣ - ٣٧٧، وحلية الأولياء ٣٥٧/١٠، ٣٥٨ رقم ٦٣١، والرسالة القشيرية ١٩٠/١ و٧٢٨/٢، والزهد الكبير للبيهقي، رقم ٨٣ و٩٠٣، وتاريخ بغداد ٧٤/٣ - ٧٦ رقم ١٠٤٥، والأنساب ٤٧٥أ، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥٠٩/٣٨، وصفة الصفوة ٣٧٠/٤، ٣٧١، واللباب ٢٨/٣ والكامل في التاريخ ٩٧/٨، وفيه «الكناني» وهو تحريف، والمختصر في أخبار البشر ٨١/٢، والعبر ١٩٤/٢، ١٩٥، وسير أعلام النبلاء ٥٣٣/١٤ - ٥٣٥ رقم ٣٠٧، وتاريخ ابن الوردي ٢٧٦/١، ومرآة الجنان ٢٨٦/٢، والوافي بالوفيات ١١١/٤، ١١٢، وطبقات الأولياء ١٤٤ - ١٤٨، والنجوم الزاهرة ٢٤٨/٣، وشذرات الذهب ٢٩٦/٢، والطبقات الكبرى للشعراني ١١٠/١، ونتائج الأفكار ١٩٤/١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢٧٠/٤، ٢٧١ رقم ١٥٣٢.

(٢) تاريخ بغداد ٧٤/٣.

وقـال أبو القـاسم البصريّ: سمعتُ الكتّـانيّ يقول: مَن يـدخـلِ في هـذه المفازة يحتاج إلى أربعة أشياء: حالاً يَحْميه، وعِلْمـاً يسوسـه، وورعاً يحجـزه، وذِكْراً يؤنسه.

ومِن قـولـه: التَّصَـوُّف خُلُق، فَمَن زادَ عليـك في الخُلُق زاد عليـك في التصوّف.

وقال: مِن حِكم المريد أن يكون نومه غَلَبة، وأكله فاقة، وكلامه ضرورة.

وقيل: إنّه تُوُفّي سنة ثمانٍ وعشرين.

١٠٣ ـ محمد بن عَمْرو بن حمّاد(١).

أبو جعفر العُقَيْليّ الحافظ.

له مصنَّف جليل في الضعفاء. وعِداده في الحجازيّين.

قال مَسْلَمة بن القاسم: كان العُقيليّ جليل القدر، عظيم الخطر، ما رأيتُ مثله. وكان كثير التّصنيف. فكان مَن أتاه مِن المحدّثين قال: إقرأ مِن كتابك. ولا يُخْـرج أصله. فتكلّمنا في ذلـك وقلنا: إمّـا أن يكون من أحفظ النّـاس، وإمّا أن يكون من أكذب النّاس. فاجتمعنا واتّفقنا على أن نكتب لـه أحاديث مِن أحـاديثه ونزيد فيها ونُنْقِص لنمتحنه. وأتيناه بها، فقال لي: إقرأ. فقرأتها عليـه فلمّا أتيتُ بالزّيادة والنَّقْص فطِن لذلك، فأخذ منّي الكتاب وأخذ القلم فأصلحها من حِفْـظه وألحق النُّقْصـان وصحَّحها كمـا كانت. فـانصرفنـا مِن عنده وقـد طـابت أنفسنـا وعلِمنا أنّه مِن أحفظ النّاس.

قلت: وقـال أبو الحسن ابن القـطّان: أبو جعفـر مكّيّ ثقة، جليـل القدر، عـالِم بالحـديث، مقدَّم في الحِفْظ. تـُوُفّي سنة ٣٢٢(٢). سمـع: جدّه يـزيـد بن محمد بن حمّاد العُقَيليّ، ومحمـد بن إسماعيـل الصّائـغ، وإسحاق بن إبـراهيم

---

(١) أنظر عن (محمد بن عمرو) في:
العبـر ٢/١٩٤، وسير أعـلام النبلاء ١٥/٢٣٦ ـ ٢٣٩ رقم ٩٣، وتـذكـرة الحفـاظ ٣/٨٣٣، ٨٣٤، والمعين في طبقات المحدّثين ١١٠ رقم ١٢٣٦، والوافي بالـوفيات ٤/٢٩١، وطبقـات الحفاظ ٣٤٦، ٣٤٧، والرسالة المستـطرفة ١٤٤، وشـذرات الذهب ٢/٢٩٥، ٢٩٦، وهـدية العارفين ٢/٣٣، وكشف الظنون ٥٢٢، والأعلام ٧/٢١٠، والفهرس التمهيدي ٤٠٣، ومعجم المؤلفين ١١/٩٨، وفهـرس مخطوطـات الحديث بـالـظاهـريـة ٢٣٦ ـ ٢٣٨، ومقـدّمـة كتاب الضعفاء الكبير للعقيلي بتحقيق د. عبد المعطي أمين قلعجي.

(٢) هكذا في الأصل.

الدَّبَريّ، وعليّ بن عبد العزيز البَغَويّ، ومحمد بن إسماعيل التِّرْمِذيّ، ومحمد ابن موسىٰ البَلْخيّ صاحب عُبَيْد الله بن موسى، ومحمد بن أيّوب بن الضّريْس، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وجماعة.

وعنه: يوسف بن أحمد بن الدخيل المصريّ، وأبو بكر بن المقريء، وأبو الحسن محمد بن نافع الخُزاعيّ، وآخرون.

وكان مقيماً بالحجاز.

تُوُفّي بمكّة في شهر ربيع الأوّل.

١٠٤ ـ مَسَرّة المتوكّلي(١).

أبو شاكر الخادم.

روى عن: الحسن بن عَرَفَة، وأبي زُرْعة، وغيرهما.

وعنه: عبد الواحد بن أبي هاشم، وأبو بكر بن شاذان، والمُعَافَى النَّهرواني.

قال الخطيب: كان غير ثقة، وَضَع على أبي زُرْعة.

١٠٥ ـ موسى بن إبراهيم بن شاهك(٢).

أبو عِمران. بغداديّ سكن بلْخ.

وحدَّث عن: العُطَارِديّ، والحسن بن عَرَفَة.

روى عنه: إبراهيم بن أحمد المستملي البَلْخيّ وقال: مات في المحرَّم.

ـ حرف الهاء ـ

١٠٦ ـ الهُذَيْل بن عبد الله بن عُبَيد الله بن الهُذَيل(٣).

أبو زُفَر الضَّبّيّ.

---

(١) أنظر عن (مسرّة المتوكّلي) في:
تاريخ بغداد ١٣/٢٧١ رقم ٧٢٢٨، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/١١٥ رقم ٣٢٩٥، والمغني في الضعفاء ٢/٦٥٣ رقم ٦١٩١، وميزان الاعتدال ٤/٩٦ رقم ٨٤٥٧، ولسان الميزان ٦/٢٠ رقم ٧٧.

(٢) أنظر عن (موسى بن إبراهيم) في:
تاريخ بغداد ١٣/٣٨ رقم ٦٩٩٤.

(٣) أنظر عن (الهُذيل بن عبد الله) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٣٣٩.

تُوُفّي في شعبان. وسكن قرية جَيران مِن إصبهان.
سمع: أحمد بن يونس الضَّبِّيّ.
وعنه: أبو الشيخ، وعبد الله بن محمد بن الحَجّاج، وابن المقريء.

- حرف الياء -

١٠٧ - يعقوب بن إبراهيم[١].

أبو بكر البغداديّ البزّاز. عُرِف بالجَراب، بفتح الجيم وتخفيف الرّاء.
سمع: عليّ بن مسلم الطُّوسيّ، والحسن بن عَرَفَة، ورزق الله بن موسى.
وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، وعليّ بن محمد الحلبيّ، وجماعة.
وثّقة الدّارَقُطْنيّ.

الكنى

١٠٨ - أبو ذُهَل بن أبي العبّاس بن محمد بن عُصْم بن بلال بن عُصْم الضّبّيّ العُصْميّ[٢].

واسمه العبّاس بن أحمد بن محمد.
وهو والد الحافظ محمد بن أبي ذُهَل.

١٠٩ - أبو عليّ الرّوذباريّ[٣].

شيخ الصُّوفية.

---

(١) أنظر عن (يعقوب بن إبراهيم) في:
تاريخ بغداد ١٤/٢٦٣ رقم ٧٥٩٧.

(٢) العُصْميّ: بضم العين وسكون الصاد وفي آخرها ميم. هذه النسبة إلى عُصْم، وهو جدّ أبي عبد الله محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن عصم بن بلال العصمي الهروي. (اللباب ٢/٣٤٥).

(٣) أنظر عن (أبي علي الروذباري) في:
طبقات الصوفية للسلمي ٣٥٤ - ٣٦٠، وحلية الأولياء ١٠/٣٥٦، ٣٥٧ رقم ٦٣٠، والزهد الكبير للبيهقي، رقم ٤٠٠، وتاريخ بغداد ١/٣٢٩ - ٣٣٣، والرسالة القشيرية ٢٦، والأنساب ٢٦٦ب، والمنتظم ٦/٢٧٢، وصفة الصفوة ٢/٤٥٤، ٤٥٥، والكامل في التاريخ ٨/٢٩٦، وفيه: «محمد بن أحمد بن القاسم»، والمختصر في أخبار البشر ٢/٨١، ودول الإسلام ١/١٩٨. والعبر ٢/١٩٥، وسير أعلام النبلاء ١٤/٥٣٥، ٥٣٦ رقم ٣٠٨، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٦٧، والبداية والنهاية ١١/١٨٠، ١٨١، ومرآة الجنان ٢/٢٨٦، وطبقات الأولياء ٥٠ - ٥٣، والنجوم الزاهرة ٣/٢٤٦، وحسن المحاضرة ١/٤٠٠، ٤٠١، وشذرات الذهب =

قيل: إسمه أحمد بن محمد بن القاسم بن منصور البغداديّ.

وقيل: إسمه حسَن بن هارون.

وهو خال أحمد بن عطاء الرُّوذَباريّ.

أخذ عنه: ابن اخته، ومحمد بن عبد الله بن شاذان الـرّازيّ، وأحمد بن عليّ الوجيهيّ، ومعروف الزّنْجانيّ، وآخرون.

ورّخ وفاته أبو سعيد النّقّاش.

وقد سكن مصر، وصار شيخها.

صحِب أبا القاسم الجُنَيْد، وأبا الحُسين النُّوريّ، وأبا حمزة، وطبقتهم من البغداديّين.

وصحِب بالشّام أبا عبد الله بن الجلاّء.

وكان فقيهاً عالماً محدِّثاً[1].

روى عن: مسعود الرمليّ، وغيره.

وسُئِل عمّن يسمع الملاهي ويقول: هي لي حلال لأنيّ قد وصلت إلى درجة لا يؤثِّر فيَّ اختلاف الأحوال، فقال: نعم، قد وَصَل لَعَمْري، ولكنْ إلى سَقَر[2].

وقال: أنفع اليقين ما عظَّم الحقَّ في عينكَ[3]، وصغَّر ما دونه عندك، وأثبتَ الرجاء والخوف في قلبك[4].

وقال أبو عليّ الكاتب: ما رأيتُ أحداً أجمع لعِلم الشريعة والحقيقة مِن أبي عليّ الرُّوذَباريّ.

وقال أحمد بن عطاء: كان خالي يتفقّه بالحديث، ويُفتي بالمقاطيع.

وعن أبي عليّ قال: أستاذي في التصُّوف الجُنَيْد، وأستاذي في الحديث إبراهيم الحربيّ، وأستاذي في الفقه أبو العباس بن سُرَيْج، وأستاذي في الأدب ثعلب[5].

= ٢/٢٩٦، ١٩٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٨١ - ٨٤ رقم ١٢٩٥.

(١) طبقات الصوفية ٣٥٤.

(٢) طبقات الصوفية ٣٦٥ رقم ٦، حلية الأولياء ١٠/٣٥٦.

(٣) طبقات الصوفية: في عينيك.

(٤) طبقات الصوفية ٣٥٩ رقم ١٨.

(٥) طبقات الصوفية ٣٦٠ رقم ٢٤، تاريخ بغداد ١/٣٣١.

وعن الجِعـابيّ قال: رحلت إلى عَبْـدان فـأتيتْ مسجـدَه فـوجـدتُ شيخـاً فكلَّمتـه، فذاكـرني بأكثـر من مائتي حـديث في الأبـواب. وكنتُ قـد سُلِبتُ في الطّريق فأعطاني الّذي عليه. فلمّا دخل عبدان اعتنقـه وبشّ به، فقلت لهم: مَن هذا؟

قالوا: أبو عليّ الرُّوذَباريّ.

ثمّ كلمّته بعد فرأيته حافظاً[1]. رحمه الله ورضي عنه.

١١٠ - أبو نُعَيْم بن عديّ[2].

هو عبد الملك بن محمد بن عديّ الجُرْجانيّ.

تُوُفّي سنة اثنتين في قول عليّ بن محمد بن شعيب الأسْتراباذيّ.

وقال غيره سنة ثلاثٍ كما يأتي.

(١) تاريخ بغداد ١/ ٣٣٠، ٣٣١.

(٢) ستأتي ترجمته في وفيات السنة التالية، برقم (١٣٠).

سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة[1]

ـ حرف الألف ـ

١١١ ـ أحمد بن عيسى بن السُّكَيْن[2].

أبو العبّاس الشَّيْبانيّ البلديّ.

حدَّث ببغداد عن: سليمان بن سيف، وهاشم بن القاسم الحرّانيَّين.

وعنه: الدَّارَقُطْنيّ، وعمر بن شاهين، ويوسف بن مسرور القوّاس، ومحمد ابن إبراهيم بن حمْدان العاقوليّ.

قال الخطيب: خرج إلى واسط في حاجة، فمات بها. وكان ثقة رحمه الله تعالى.

١١٢ ـ أحمد بن محمد بن عَمْرو[3].

أبو بِشْر الكِنْديّ المُصْعَبيّ المَرْوَزِيّ.

حدَّث ببغداد عن: محمود بن آدم، وغيره.

وعنه: أبو الفتح الأزْديّ، وابن المظفّر.

---

(١) كتب بجانبها أيضاً في الأصل: «سنة ٣٢٣».

(٢) أنظر عن (أحمد بن عيسى) في:
تاريخ بغداد ٤/ ٢٨٠ رقم ٢٠٣.

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عمرو) في:
المجروحين والضعفاء لابن حبّان ١/ ١٥٦ ـ ١٦٣، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عديّ ١/ ٢٠٩، ٢١٠، والضعفاء والمتروكين للدارقطني ٥٤ رقم ٦٠، وتاريخ بغداد ٥/ ٧٣، ٧٤ رقم ٢٤٥٧، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/ ٨٨ رقم ٢٥١، والمغني في الضعفاء ١/ ٥٦ رقم ٤٣٨، وميزان الاعتدال ١/ ١٤٩ رقم ٥٨، والكشف الحثيث ٧٥، ٧٦ رقم ٩٠، ولسان الميزان ١/ ٢٩٠ رقم ٨٦٠، والمنتقى بشرح نيل الأوطار للشوكاني ٨/ ١٤٩.

قـال الدّارَقُـطْني: كان حـافظاً عـذْب اللّسان مجـرّداً في السُّنَّة والـرّدّ على المبتدِعَة، لكنّه كان يضع الأحاديث[1].

وقال ابنِ حبّان[2]: هو أحمد بن محمد بن مُصْعَب بن بِشْر بن فَضَالة، كان ممّن يضـع المتون ويقلب الأسـانيد، لعلّه قـد قلبَ على الثّقات أكثـر من عشـرة آلاف حـديث كتبتُ أنا منها أكثر من ثلاثة الآف حديث ممّا لم أشـكّ أنّه قَلَبَهـا. ثمّ في آخر عمره جعلَ يدَّعي شيوخاً لم يَرَهم، لأنيّ سألته قلت: أقدم مَن كتبتَ عنه بمرو مَن؟

قال: أحمد بن سيّار.

ثمّ لمّـا امتُحِن بتلك المِحْنـة وحمِـل إلى بخـارىٰ[3] حـدَّث عن عليّ بن خَشْرَم. فأرسلتُ أُنكر عليه، فكتب يعتذر إليَّ.

سردَ له ابن حِبّان عدّة أحاديث، وقال: على أنّه كان مِن أصلَب أهل زمانه في السُّنَّة، وأنصَرهم لهـا، وأذبَّهم لحريمهـا، وأقمعهم لمن خالفهـا. فنسأل الله السَّتْر.

تُوُفّي في ذي القعدة[4].

١١٣ - أحمد بن نصر بن طالب[5].

أبو طالب البغداديّ الحافظ.

---

(١) تاريخ بغداد ٧٤/٥، وفيه: «متروك يكذب».

(٢) في المجروحين ١٥٦/١.

(٣) في الأصل: بخارا.

(٤) وقال ابن عديّ: رأيته بمرو، وحدث بأحاديث مناكير، وسمع محمد بن عبد الـرحمن الدغـولي يقول: أنا أكبر من أبي بشر بتسعة سنين، وليس عندي عن ابن قهزاز وهو يحـدّث عنه: ورأيت الدغولي ينسبه إلى الكذب. وقد حدّث بغير حديث أنكرت عليه منها: كان يحـدّث، عن أمراء خراسان إسماعيل بن أحمـد وأخوه نصـر بن أحمد، وخـالد بن أحمـد بن خالـد بن حماد والي بخارى يشبّه على النـاس أنهم حدّثـوه بما يـروي عنهم، وقد حـدّث عن خالـد بن أحمد أميـر بخـارى، عن أبيـه، عن سعيـد بن مسلم، عن ابن جُـرَيـج، عن حمّـاد بن سلمـة، عن أبي العشراء، عن أبيه أن النبي ﷺ سئل: «أما الـذكاة إلاّ في الحَلْق أو اللَّبـة؟ قال: لـو طعنت في فخذَها لأجزأ عنك». قـال ابن عديّ: وهـذا الحديث مُعْضِـل عن ابن جُرَيـج، عن حمّاد، لم يروه غير أبي بشر هذا. وروى عن إسماعيل بن أحمد والي خراسان أحاديث بواطيل، وهـو بيِّنٌ أمره في ضعف، (الكامـل ٢٠٩/١، ٢١٠). وقال أبـو سعد الإدريسي: منكـر الحديث يضـع الحديث على الثقات، لا يُحتجّ بحديثه. (تاريخ بغداد ٧٤/٥).

(٥) أنظر عن (أحمد بن نصر) في: =

سمع: عبّاس بن محمد الدُّوريّ، ويحيى بن عثمان بن صالح المصريّ، وإسحاق الدَّبَريّ، وإبراهيم بن بَرّة، وهذه الطّبقة.

وعنه: أبو عمر بن حَيُّوَيْه، وابن المظفّر، والدَّارَقُطْنيّ.

وكان الدّارَقُطْنيّ يقول: أبو طالب الحافظ أستاذي[1].

قلت: تُوُفّي في رمضان. وآخر من حدَّث عنه المخلّص.

وقال الخطيب[2]: كان ثقة ثَبْتاً. روى عنه عبد الله بن زيدان البَجَليّ وهو أكبر منه.

قلت: كان حافظ بغداد في زمانه.

١١٤ - إبراهيم بن حمّاد بن إسحاق بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد[3].

أبو إسحاق الأزْديّ العابد.

سمع: عليّ بن مسلم الطُّوسيّ، والحَسَن بن عَرَفَة، وعليّ بن حرب.

وعنه: الدَّارَقُطْنيّ، والمخلّص، وأبو حفص بن شاهين.

قال الدّارَقُطْنيّ: ثقة، جبل[4].

وقال أبو الحسن الجرّاحيّ: ما جئته إلاّ وجدته يقرأ أو يُصلّي[5].

وقال أبو بكر النَّيْسابوريّ: ما رأيت أعبد منه[6].

قلت: قد ولي ولده هارون بن إبراهيم قضاء الدّيار المصريّة في حياة أبيه بعد أبي عُبَيْد بن حَرْبَوَيْه، واستناب على الإقليم أخاه أبا عثمان. ثمّ عُزِل هارون سنة ستّ عشرة.

تُوُفّي إبراهيم في سادس صفر عن نيّفٍ وثمانين سنة.

تاريخ بغداد ١٨٢/٥، ١٨٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٣٠/٢ب، ١٣١آ، والعبر ١٩٨/٢، وسير أعلام النبلاء ٦٨/١٥ رقم ٣٥، وتذكرة الحفاظ ٨٣٢/٣، ٨٣٣، والوافي بالوفيات ٢١٢/٨، وطبقات الحفاظ ٣٤٦، وشذرات الذهب ٢٩٨/٢، وتهذيب تاريخ دمشق ١٠٣/٢.

(١) تاريخ بغداد ١٨٣/٥.

(٢) في تاريخه.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن حمّاد) في:
تاريخ بغداد ٦١/٦، ٦٢، والمنتظم ٢٧٨/٦، وسير أعلام النبلاء ١٥، ٣٥، ٣٦ رقم ١٩، والنجوم الزاهرة ٢٤٩/٣.

(٤) تاريخ بغداد ٦١/٦.

(٥) تاريخ بغداد ٦١/٦.

(٦) المنتظم ٢٧٨/٦.

١١٥ - إبراهيم بن محمد بن عَرَفَة بن سليمان العَتَكيّ الواسطيّ[١].

أبو عبد الله نِفْطَوَيْه النَّحْويّ.

قيل إنّه من ولد المهلَّب بن أبي صُفْرَة.

سكن بغداد، وصنَّف التصانيف.

قال الخطيب[٢]: إبراهيم بن محمد بن عَرَفَة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلّب بن أبي صُفْرة الأزْديّ العَتَكيّ.

روى عن: إسحاق بن وهْب العلاف، ومحمد بن عبد الملك الدّقيقيّ، وشُعيب بن أيّوب، وأحمد بن عبد الجبّار العُطَارِديّ، وطبقتهم.

روى عنه: المُعَافَى الجَرْيريّ، وأبو بكر بن شاذان، وابن حَيُّوَيْه، وأبو بكر ابن المقريء، وغيرهم.

مولده سنة أربعٍ وأربعين. وكان متفنناً في العلوم. يُنكر الإشتقاق ويُحيله[٣]. وكان يحفظ نقائض جرير والفرزدق، وشعر ذى الرُّمّة[٤].

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن محمد عرفة) في: طبقات النحويين واللغويين ١٧٢، ومروج الذهب ٩، ١٥، ٢٨٨٩، ٣٣٩١، ٣٣٩٢، ونشوار المحاضرة ٨/٦١، ٩٥، ١٠٩٠، ١٩٧، والفهرست لابن النديم ١٢١، وأمالي المرتضى ١/٥١، ٥٩، ٢٩٥ و٢/٢٥، ١٠٢، ١٠٣، ١٣١، وأمالي القالي ١/٢٣، ٣٠، ٣٢، ٤٦، ٤٧، وتاريخ بغداد ٦/١٥٩ - ١٦٢، ونزهة الألباء ١٧٨ - ١٨٠، والمنتظم ٦/٢٧٧، ٢٧٨، ومعجم الأدباء ١/٢٥٤ - ٢٧٢، والكامل في التاريخ ٨/٣١٣، وإنباه الرواة ١/١٧٦ - ١٨٢، وفهرست ابن خير ٥٣٩، ووفيات الأعيان ١/٤٧ - ٤٩، وتكملة إكمال الكمال ٢٤٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/٨٣، وميزان الاعتدال ١/٦٤، وسير أعلام النبلاء ١٥/٧٥ - ٧٧ رقم ٤٢، والعبر ٢/١٩٨، ومعرفة القراء الكبار، ١/٢٧٣، ٢٧٤ رقم ١٨٩، ونور القبس ٣٤٤، وتلخيص ابن مكتوم ٣١، ٣٢، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٦٨، والوافي بالوفيات ٦/١٣٠ - ١٣٢، والبداية والنهاية ١١/١٨٣، ومرآة الجنان ٢/٢٨٧، والفلاكة والمفلوكين ٩٥، والوفيات لابن قنفذ ٢٠٨، والبلغة ٧ - ٩، وغاية النهاية ١/٢٥، ولسان الميزان ١/١٠٩، ١١٠، وتاريخ الخميس ٢/٣٩٢، والنجوم الزاهرة ٣/٢٤٩، ٢٥٠، وبغية الوعاة ١/٤٢٨، والمزهر ٢/٤٢٨، وطبقات المفسرين ١/١٢٩ - ٢٢، وشذرات الذهب ٢/٢٩٨، ٢٩٩، وروضات الجنات ١/١٥٤، والكنى والألقاب للقمّي ٣/٢٦١، وهدية العارفين ١/٥، وديوان الإسلام ٤/٣٠٤، ٣٠٥ رقم ٢٠٧٩، وعنوان الدراية ٨٥، ونسيم الرياض ١/١٧٣، وطبقات أعلام الشيعة ٤/٥، والأعلام ١/٦١، ومعجم المؤلفين ١/١٠٢.

(٢) في تاريخ بغداد ٦/١٥٩.

(٣) إنباه الرواة ١/١٧٨.

(٤) طبقات النحويين واللغويين ١٧٢.

وأخذ العربيّة عن: ثعلب، والمبرّد، ومحمد بن الجَهْم. وخَلَطَ نَحْو الكوفيّين بنحْو البصْريّين.

وتفقّه على مذهب، [أهل الظاهر][1]، ورأَسَ فيه. وكان ديّناً، ذا سُنَّةٍ، ومروءة، وفُتُوَّة، وكَيْسٍ، وحُسْن خُلق.

صنَّف: «غريب القرآن»، و«المقنع في النّحْو»، و«كتاب البارع» وغير ذلك[2]. وله شِعرٌ رائق.

تُوُفّي قبل الّذي قبله بيومٍ واحد في صَفَر، كلاهما ببغداد.

وله «تاريخ الخلفاء» في مجلّدتين.

١١٦ - إبراهيم بن محمد بن القاسم بن هلال القيسي الأندلسيّ[3].

بها.

تُوُفّي في هذه السنة أو في سنة ثمانٍ وعشرين.

مِن أهل قُرْطُبة. متعبِّد، فاضل، عالِم.

سمع مِن: الخشنيّ، ومحمد بن وضّاح، ومِن عمّه إبراهيم بن القاسم.

١١٧ - أسامة بن عليّ بن سعيد بن بشير.

أبو رافع الرّازيّ.

وُلد بسامرّاء، سنة خمسين ومائتين. وقدِمت به أمُّه على والده علَيّك الرّازيّ فأسمعه الكثير، وعُني به. وكان حسن الحديث ثبتاً.

تُوُفّي بمصر في ذي الحجّة. قاله ابن يونس.

قلت: سمع محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، وطبقته.

وعنه: أبو بكر بن المقريء.

---

(١) ما بين الحاصرتين إضافة من سير أعلام النبلاء ١٥/٧٦.

(٢) أنظر: الفهرس لابن النديم ١٢١.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن محمد) في:
تاريخ علماء الأندلس ١/١١ رقم ١٢ وفيه «إبراهيم بن قاسم بن هلال بن زيد»، وجذوة المقتبس ١٥٠ رقم ٢٥٩، وأرّخ وفاته بسنة ٣٢٨، وبغية الملتمس ٢٢٤ رقم ٥١٧ وفيه «إبراهيم بن قاسم»، ووقع أن وفاته سنة اثنتين وثمانين ومائتين! وهذا وهْم.

١١٨ - إسماعيل بن العبّاس بن عمر بن مهْران(١).

أبو عليّ الورّاق.

وُلِد سنة أربعين ومائتين، وسمع: الحسن بن عَرَفَة، والزُّبَير بن بكّار، وعليّ بن حرب، وطائفة.

وعنه: ابنه محمد، والدّارَقُطْنيّ، والمخلّص، وعيسى بن الوزير.

ووثّقه الدّارَقُطْنيّ.

مات في المحرَّم راجعاً من الحجّ.

قرأتُ على الأبَرْقُوهيّ: أنا الفتح، أنا هِبَة الله، أنا ابن النَّقُّور، ثنا عيسى، أنا إسماعيل الورّاق، ثنا الحَسَن بن عَرَفَة: حدَّثني المحاربيّ، عن محمد بن عَمْرو، عن أبي سَلَمة عن أبي هريرة، عن النّبيّ ﷺ قال: «أعمار أمّتي ما بين السّتّين إلى السّبعين وأقلّهم من يجوز ذلك»(٢).

هذا حديثٌ حسنٌ عالٍ.

١١٩ - إسماعيل بن يونس البغداديّ الشيعيّ(٣).

عن: إسحاق بن أبي إسرائيل، وعَمْرو بن عليّ الفلّاس، وغيرهما.

وعنه: ابن الثّلّاج، والدّارَقُطْنيّ.

- حرف الباء -

١٢٠ - بُندار بن إبراهيم بن عيسى.

أبو محمد الأستراباذيّ، قاضي أستراباذ.

ثقة، خيّر.

سمع: عمّار بن رجاء، وحامد بن سهل الثَّغْريّ، والحارث بن أبي أسامة.

وعنه: أحمد بن محمد بن بُنْدار، وعبد الله بن عَدِيّ.

---

(١) أنظر عن (إسماعيل بن العباس) في:
تاريخ بغداد ٦/ ٣٠٠، والمنتظم ٦/٣٧٨، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٧٤ رقم ٤١.

(٢) رواه الترمذي في الدعوات (٣٥٥٠) باب: في دعاء النبيّ ﷺ، وابن ماجه (٤٢٣٦)، وابن حبّان (٢٤٦٧)، والحاكم في المستدرك ٢/ ٤٢٧، ووافقه المؤلّف في تلخيصه للمستدرك.

(٣) أنظر عن (إسماعيل بن يونس) في:
تاريخ بغداد ٦/ ٢٩٩ رقم ٣٣٣٦.

- حرف الجيم -

١٢١ - جعفر بن عبد الجبّار.

ويقال: ابن عبد الرّزّاق القراطيسيّ.

روى عن: أبي زُرْعة الدّمشقيّ، وجماعة.

وعنه: أبو هاشم بن عبد الجبّار، وعبد الوهّاب الكِلابيّ.

- حرف الحاء -

١٢٢ - الحسن بن سعيد[١].

أبو القاسم البغداديّ الورّاق، ابن الهرش.

سمع: محمد بن عبد الملك بن زَنْجَوَيْه، وإسحاق بن إبراهيم البَغَويّ لؤلؤ، وإبراهيم بن هانيء.

وعنه: عمر بن شاهين، والدّارَقُطْنّي، وابن الثّلاّج.

وثّقه الخطيب.

١٢٣ - الحسن بن صالح البَهْنَسيّ.

في رجب.

سمع: يونس بن عبد الأعلى، وبحر بن نَصْر بن سابق، وجماعة.

وتُوُفّي بالبَهْنَسا[٢].

١٢٤ - الحسن بن عليّ بن سوادة الفَهْميّ.

مولاهم المصريّ.

في رمضان.

سمع: ابن يونس.

---

(١) أنظر عن (الحسن بن سعيد) في:
تاريخ بغداد ٧/٣٢٦ رقم ٣٨٣٨.

(٢) البَهْنسا: بالفتح ثم السكون وسين مهملة. مدينة بمصر من الصعيد الأدنى غربيّ النيل وتُضاف إليها كورة كبيرة. (معجم البلدان ١/٥١٦).

١٢٥ ـ الحسن بن يوسف بن يعقوب[١].

أبو سعيد الطَّرْميسيّ العلويّ. مولى الحسين بن عليّ بن أبي طالب.

روى عن: هشام بن عمّار، وغيره.

روى عنه: عبد الله بن محمد بن عبد الغفّار بن ذَكْوان، ومحمد بن مسلم ابن السِّمْط، وعبد الوهّاب الكِلابيّ.

وطَرْمِيس: من قرى دمشق[٢].

تُوُفّي سنة ٣٢٣.

ـ حرف الدال ـ

١٢٦ ـ داود بن نصر بن سُهيل.

أبو سليمان البَزْدَويّ[٣]. أحد علماء مدينة نَسْف.

سمع: عيسى بن أحمد العسقلانيّ، وأحمد بن مَحْمَوَيْه، ومكتوم بن أحمد، والتِّرْمِذيّ.

روى عنه للمستغفريّ: أحمد بن عبد العزيز، ومحمد بن الفضل النَّسفيّان.

ـ حرف العين ـ

١٢٧ ـ العبّاس بن الفضل بن العبّاس[٤].

أبو الفضل الدّينوَرِيّ ابن فَضْلَوَيْه.

سكن الشام، وحدّث عن: أبي زُرْعة الدّمشقيّ، ووريزة بن محمد، والقاسم بن موسى الأشيب.

---

(١) أنظر عن (الحسن بن يوسف) في:
معجم البلدان ٤/٣٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٢٨٤ وفيه تحرّفت نسبته إلى «الطويسي»، ثم إلى «الطوميسي».

(٢) معجم البلدان، وقد تحرّفت في: تهذيب تاريخ دمشق إلى: طوميس.

(٣) البَزْدوي: بفتح الباء الموحّدة وسكون الزاي وفتح الدال المهملة وفي آخرها الواو. نسبة إلى بَزْدة: وهي قلعة حصينة على ستة فراسخ من نسف. (اللباب ١/١٤٦).

(٤) أنظر عن (العباس بن الفضل) في:
تاريخ دمشق (عُبادة بن أوفى ـ عبد الله بن ثوّب) ٢١٦، ٢١٧ رقم ١٠٧، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٢٥٥، ومعجم البلدان ٣/٢٢٥.

وعنه: أبو سليمان بن زَبْر، وأبو هاشم المؤدِّب، وعبد الرحمن بن عمر بن نصْر، وآخرون.

وتُوُفّي في آخر السنة[1].

١٢٨ - عبد الله بن محمد بن سعيد[2].

أبو محمد المقريء ابن الجمّال.

بغداديّ، سمع: يعقوب الدَّوْرقيّ، وعمر بن شَبَّة، وجماعة.

وعنه: الجِعَابيّ، والدّارَقُطْنيّ ووثّقه، وابن شاهين.

١٢٩ - عبد الملك بن سلمان الورّاق.

روى عن: شعيب الصّريفنيّ.

وعنه: أبو بكر الورّاق، والدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين.

وثَّقه الخطيب[3] وورَّخه.

١٣٠ - عبد الملك بن محمد بن عديّ[4].

أبو نُعَيْم الجُرْجانيّ الأستراباذيّ الفقيه الحافظ الرحّال.

سمع: عمر بن شَبّة، وعليّ بن حرب، والرَّماديّ، ويزيد بن عبد الصّمد،

---

(١) وقع في: معجم البلدان ٣/٢٢٥ أنه مات في ذي الحجّة سنة ٣١٣ وهذا غلط.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٠/١٢٠ رقم ٥٢٤٧.

(٣) لم أجد هذه الترجمة في تاريخه.

(٤) أنظر عن (عبد الملك بن محمد بن عديّ) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٥٣٢ رقم ١١١٨، وانظر فهرس الأعلام (٦١٩، ٦٢٠)، وطبقات فقهاء الشافعية للعبادي ٥٥، وتاريخ بغداد ١٠/٤٢٨، ٤٢٩، رقم ٥٥٨٦، و٣/٢٧٧ و٧/٣٨٧، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٨٥، ١٠٤، والأنساب ١/١٩٩أ، والمنتظم ٦/٢٤٥، ومعجم البلدان ١/١٧٥ و٢/١٢١، ٤٨٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٤/٤٥٢ - ٤٥٤، والكامل في التاريخ ٨/٢٩٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/٨١، والعبر ٢/١٩٨، وتذكرة الحفاظ ٣/٨١٦ - ٨١٨، وسير أعلام النبلاء ١٤/٥٤١ - ٥٤٧ رقم ٣١٢، وتاريخ ابن الوردي ١/٣٦٧، وفيه وفاته سنة ٣٢٢ هـ، ومرآة الجنان ٢/٢٨٧، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢/٢٤٢ و٣/٣٣٥، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٧٠ رقم ٤٩، والبداية والنهاية ١١/١٨٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١١٣ رقم ٥٩، والنجوم الزاهرة ٣/٢٥١، وطبقات الحفاظ ٣٤٠، ٣٤١، وشذرات الذهب ٢/٢٩٩، وهدية العارفين ١/٦٢٤، وديوان الإسلام ١/١١٨ رقم ١٦٠، والرسالة المستطرفة ١٤٤، والأعلام ٤/١٦٢، ومعجم المؤلفين =

وسُليمان بن سيف والربيع بن سليمان، وعمّار بن رجاء، ومحمد بن عيسى الدّامغانيّ، ومحمد بن عَوْف، وأبا زُرْعة الرّازيّ، وأبا حاتم، وطبقتهم بالعراق، ومصر، والشّام، والجزيرة، والحجاز، وخُراسان.

روى عنه: ابن صاعد، وأبو عليّ الحافظ، وأبو محمد المخلّديّ، وأبو إسحاق المُزَكّيّ، وأبو بكر الجَوْزقيّ، وأبو سعْد عبد الرحمن بن محمد الإدريسيّ، وخلْق سواهم.

قال الحاكم: كان من أئمّة المسلمين. وَرَدَ نيسابور وهو متوجِّه إلى بُخارىٰ فروى عنه الحُفّاظ.

وسمعتُ الأستاذ أبا الوليد حسّان بن محمد يقول: لم يكن في عصرنا من الفقهاء أحفظ للفِقْهيّات وأقاويلِ الصّحابة بخُراسان من أبي نُعَيْم الجُرْجانيّ، ولا بالعراق من أبي بكر بن زياد النّيسابوريّ. قال: وسمعتُ أبا عليّ الحافظ يقول: كان أبو نُعَيم الجُرْجانيّ أحد الأئمّة، ما رأيت بخُراسان بعد ابن خُزَيْمَة مثله أو أفضل منه. كان يحفظ الموقوفات والمراسيل كما نحفظ نحن المسانيد[1].

وقال أبو سعد الإدريسيّ: ما أعلم نشأ بأستراباذ مثله في حفظه وعلمه.

وقال الخطيب[2]: كان أحد الأئمّة، ومِن الحُفّاظ لشرائع الدّين مع صِدْقٍ وتيقُّظ ووَرَع.

وقال حمزة السَّهْميّ[3]: كان مقدّماً في الفقه والحديث. وكانت الرحلة إليه. وُلِد سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

أخبرنا أحمد بن عساكر، عن المؤيّد الطُّوسيّ: أنا أحمد بن سهل المساجديّ، أنا يعقوب بن أحمد الفقيه، ثنا الحسن بن أحمد المخلّديّ، أنبا أبو نُعَيْم بن عديّ: ثنا عمر بن شَبَّة، ثنا عبد الوهّاب الثّقفيّ، ثنا أيّوب، عن أبي قلابة، عن أنس قال: «أُمِرَ بلال أن يَشْفَع الأذان ويوتِر الإقامة»[4].

= ١٩١/٦، وتاريخ التراث العربي ٥٣٨/١، ومعجم طبقات الحفاظ ١٢٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢٣٩/٣ - ٢٤١ رقم ٩٣٩.

(١) تاريخ بغداد ٤٢٩/١٠.

(٢) في تاريخه ٤٢٨/١٠.

(٣) في تاريخ جرجان ٥٣٢.

(٤) حديث صحيح، أخرجه البخاري في الأذان ١٥٠/١ و١٥١، ومسلم في الصلاة (٣٧٨) باب الأمر يشفع الأذان وإيثار الإقامة، والترمذي في الصلاة ١٩٣ باب ما جاء في إفراد الإقامة،

تُوُفّي في آخر السّنة. وورّخه الحاكم سنة اثنتين وعشرين.

١٣١ ـ عُبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد السُّكّريّ[١].

أبو محمد.
بغداديّ، ثقة.
سمع: زكريّا المِنْقَريّ، وعبد الله بن مسلم بن قُتَيبة.
وعنه: ابن حَيّوَيْه، والدّارَقُطْنيّ، وأبو بكر شاذان، والمخلّص.

١٣٢ ـ عُبَيد الله بن عبد الصّمد بن المهدي بالله[٢].

أبو عبدالله العبّاسيّ، حفيد الخلفاء.

حدَّث عن: إسحاق بن سنين الخُتّليّ، وسيّار بن نصر الحلبيّ، وأحمد بن خُلَيد الحلبيّ، وبكر بن سهل الدِّمْياطيّ، ونحوهم.

وكان ثقة فقيهاً شافعيّاً ببغداد.

روى عنه: عبد العزيز الخِرَقيّ، والدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، وجماعة.
تُوُفّي في رمضان.

أخبرنا ابن الظّافريّ وطائفة، عن ابن اللّتّيّ، عن أبي الوقت، عن أبي عاصم الفضيليّ، عن عبد الرحمن بن أبي شُرَيْح، عنه بأحاديث.

١٣٣ ـ عثمان بن أحمد بن الخصيب[٣].

أبو عَمْرو البغداديّ.
عن: حنبل بن إسحاق، وابن أبي العوّام، وجماعة.
وعنه: أبو الفتح الأزْديّ، ومحمد بن جعفر بن النّجّار، وابن الثّلاّج.

= والنسائي في الأذان ٢/٣، وابن ماجة في الأذان (٧٢٩) و(٧٣٠) باب إفراد الإقامة، وأحمد في المسند ٢/٨٥، ٨٧ و٣/١٠٣، ١٨٩.

(١) أنظر عن (عبيد الله بن عبد الرحمن) في:
تاريخ بغداد ١٠/٣٥١ رقم ٥٤٩٩.

(٢) أنظر عن (عبيد الله بن عبد الصمد) في:
تاريخ بغداد ١٠/٣٥١ رقم ٥٥٠٠.

(٣) أنظر عن (عثمان بن أحمد بن الخصيب) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٠١ رقم ٦٠٨٩.

١٣٤ - **عثمان بن أحمدّ بن عثمان.**

أبو عَمْرو المصريّ الدّبّاغ.

سمع من: عُبَيْد الله بن سعيد بن عُفَيْر، وطبقته.

قال ابن يونس: مات في صَفَر. كتبتُ عنه، وكان ثقة ثبتاً.

١٣٥ - **عليّ بن الحسن بن قَحْطَبة البغداديّ الصَّيْقل**[١].

روى عن: محمود بن خداش، ويعقوب الدَّوْرَقيّ، ومجاهد بن موسى.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، ويوسف القوّاس، وعبد الله بن عثمان الصّفّار.

ثقة.

١٣٦ - **عليّ بن الحسن بن سلاّم الشَّرْغيّ.**

وشَرْغ[٢]: قرية ببُخارىٰ.

سمع من: عبد الصّمد بن الفضل البلْخيّ، وسهل بن خَلَف، وسهل بن المتوكّل البخاريّ، وعليّ بن عبد العزيز البَغَوِيّ.

ورحل إلى مصر وغيرها.

وعنه: محمد بن نصر بن خَلَف، وغيره.

١٣٧ - **عليّ بن الفضل البلْخيّ الحافظ**[٣]

رحّال جوّال ثبت.

روى عن: أحمد بن سيّار المَرْوَزِيّ، وأبي حاتم، وأبي قِلابة الرّقاشيّ، وطبقتهم.

---

(١) أنظر عن (علي بن الحسن بن قحطبة) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٨٢ رقم ٦٢٤٩.

(٢) شرْغ: بفتح أوله، وسكون ثانيه، وغين معجمة، وهو تعريب جَرْع، وهي قرية كبيرة قرب بخارى. (معجم البلدان ٣/٣٣٥).

(٣) أنظر عن (علي بن الفضل) في:
تاريخ بغداد ١٢/٤٧، ٤٨، والمنتظم ٦/٢٨٠، وسير أعلام النبلاء ١٥/٦٩، ٧٠ رقم ٣٦، وتذكرة الحفاظ ٣/٨١، والبداية والنهاية ١١/١٨٣، وطبقات الحفاظ ٣٥٦، ٣٥٧، ومشايخ بلخ من الحنفية ١/٦٩.

روى عنه: ابن المظفّر، والدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين.
مات ببغداد.

١٣٨ - عليّ بن محمد بن عمر[١].

أبو القاسم بن الشَّرِيحيّ البزّاز.
بغداديّ.
روى عن: عليّ بن حرب، وحميد بن الربيع، وعمر بن شَبَّة.
وعنه: ابن شاهين، والدّارَقُطْنيّ، وجماعة.

١٣٩ - عليّ بن محمد بن هارون[٢].

أبو الحسن الحِمْيريّ، الكوفيّ الفقيه.
حدَّث ببغداد عن: أبي كُرَيْب، وأبي سعيد الأشجّ، وهارون بن إسحاق.
روى عنه: أبو بكر الورّاق وأثنى عليه، ومحمد بن أحمد بن حمّاد الحافظ وقال: كان يحفظ عامّة حديثه، وكان ثقة. سمعته يقول: وُلِدتُ سنة إحدى وثلاثين ومائتين. وتُوُفّي سنة ثلاثٍ وعشرين.
وقيل: هو آخر مَن روى عن أبي كُرَيْب، وآخر من حدَّث عنه محمد بن عبدالله الجُعْفيّ الهَرَوانيّ.
وولي قضاء الكوفة.
وقع لنا جزء من حديثه.
وعنه أيضاً محمد بن محمد الكِنْديّ الطّحّان.

١٤٠ - عمر بن الحسن بن عليّ بن الجَعْد الجوهريّ البغداديّ[٣].

أبو عاصم.
روى عن: أبي الأشعث، وزيد بن أخرَم، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (علي بن محمد بن عمر) في:
تاريخ بغداد ١٢/٦٨ رقم ٦٤٦٥.
(٢) أنظر عن (علي بن محمد بن هارون) في:
تاريخ بغداد ١٢/٦٨ رقم ٦٤٦٦.
(٣) أنظر عن (عمر بن الحسن بن علي) في:
تاريخ بغداد ١١/٢٢٦ رقم ٥٩٥٥.

وعنه: أبو بكر بن شاذان، وابن شاهين.
وثّقه الخطيب.

ـ حرف القاف ـ

١٤١ ـ القاسم بن إسماعيل بن محمد بن أبان[1].

أبو عُبَيْد المَحَامليّ، أخو القاضي أبي عبد الله المَحَامِليّ.
سمع: الفلاّس، ومحمد بن المُثنَّى، ويعقوب الدَّوْرَقيّ، وطبقتهم.
وعنه: ابن المظفَّر، والدّارَقُطْنيّ، وعيسى بن الجرّاح، وطائفة.
وكان ثقة.

١٤٢ ـ القاسم بن إبراهيم المَلَطيّ[2].

حدَّث ببغداد عن: لُوَيْن.
روى عنه: عليّ بن لؤلؤ، وعليّ الحربيّ.
قال الخطيب[3]: كان كذّاباً أفّاكاً[4]. ثمّ ورَّخ وفاته.

ـ حرف الميم ـ

١٤٣ ـ محمد بن أحمد بن أسد[5].

أبو بكر الحافظ، ويُعرف بابن البُسْتَنْبان، ويُلَقَّب كزاز.
سمع: الزُّبَيْر بن بكّار، وعيسى بن أبي حرب، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (القاسم بن إسماعيل) في:
أخبار الراضي والمتّقي ٦٦، وتاريخ بغداد ١٢/٤٤٧، ٤٤٨، والعبر ٢/١٩٩، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٦٣ رقم ١١١، ومرآة الجنان ٢/٢٨٧، وشذرات الذهب ٢/٣٠٠.

(٢) أنظر عن (القاسم بن إبراهيم) في:
الضعفاء والمتروكين للدارقطني ١٤٣ رقم ٤٤٠، وتاريخ بغداد ١٢/٤٤٦ رقم ٦٩٢١، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/١٣ رقم ٢٧٣٩، والمغني في الضعفاء ١/٥١٧ رقم ٤٩٧٧، وميزان الاعتدال ٣/٣٦٧، ٣٧٨ رقم ٦٧٩٠، ولسان الميزان ٤/٤٥٦، ٤٥٧ رقم ١٤١٠.

(٣) في تاريخه.

(٤) وقال الدارقطني: يكذب.

(٥) أنظر عن (محمد بن أحمد بن أسد) في:
تاريخ بغداد ١/٢٧٩، ٢٨٠ رقم ١٢١، والبداية والنهاية ١١/١٨٣.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، والمُعَافَى الجَريريّ.
وثّقه الخطيب. وعاش اثنتين وثمانين سنة.

١٤٤ - محمد بن أحمد بن عُمارة[١].

أبو الحسن الدّمشقيّ العطّار.
وُلِد سنة سبْعٍ وعشرين ومائتين.
وسمع: أبا هاشم الرّفاعيّ، والمسيّب بن واضح، وعَبْده بن عبد الرحيم المَرْوَزِيّ، وزياد بن أيّوب.

وعنه: محمد بن موسى السّمْسار، وأبو بكر المقريء، وابن زَبْر وقال: تُوُفّي في رمضان؛ وأبو عليّ بن مُهَنّا، وعبد الوهّاب الكِلابي.

١٤٥ - محمد إبراهيم بن عَبْدَوَيْه بن سَدُوس[٢].

أبو عبد الله الهُذَليّ العَبْديّ النَّيْسابوريّ الحافظ.
سمع: أبا عبد الله البُوسَنْجيّ، وأحمد بن نجدة الهَرَوِيّ، وأبا خليفة.
ورحل إلى الشام، ومصر.
روى عنه: الحسين الماسرجِسيّ، وأبو إسحاق المزكيّ، وأحمد بن حَسْكَوَيْه.

١٤٦ - محمد بن إسماعيل بن محمد بن سلّام[٣].

أبو بكر الخشنيّ. مولاهم الدّمشقيّ المعدّل، المعروف بابن البصّال.
أصلهم مِن خُراسان، وكان نائب أبي محمد بن زَبْر القاضي على قضاء دمشق.
روى عن: شُعيب بن عَمْرو، وصالح بن أحمد بن حنبل، وبكّار بن قُتَيْبة، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن عمارة) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦/٣٤٦.

(٢) أنظر عن (محمد بن إبراهيم بن عبدويه) في:
الكامل في التاريخ ٨/٣١٣.

(٣) أنظر عن (محمد بن إسماعيل) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/١٦٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/١٢٤، ١٢٥ رقم ١٣٣٣.

وعنه: محمد وأحمد أبنا موسى السِّمْسار، وأبو هاشم المؤدِّب، وعبد الوهّاب الكِلابيّ.

١٤٧ ـ محمد بن الحسن بن محمد بن قُدَيد.

أبو منصور السَّعْديّ البخاريّ.

روى عن: أبي عبد الله البخاريّ.

وعنه: ابنه أبو حرب.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

١٤٨ ـ محمد بن الحُسين بن موسى السَّعْديّ[1].

أبو التُّرَيْك الحمصيّ، نزيل أَطْرابُلُس.

سمع: محمد بن عوف، وأبا عُتبة أحمد بن الفرج، وأحمد بن ميمون الصَّنعانيّ، وعبد العزيز بن بكر بن الشَّرُود. فإنّه دخل اليمن.

وعنه: أبو أحمد بن عديّ، والحسن بن عليّ المطرّز، وأبو سليمان بن زَبْر، وأحمد بن إبراهيم بن فِراس، لقِيَه بمكّة، وابن جُميع فقال: ثنا في ربيع الأوّل سنة ثلاثٍ وعشرين.

أخبرنا عمر بن القوّاس: أنا ابن الحَرَسْتانيّ حضوراً: أنا جمال الإسلام، أنا ابن طلّاب، أنا أبو الحسين بن جُميع، ثنا أبو التُّرَيْك محمد بن الحسين، ثنا أبو عُتْبة، ثنا بقيّة، عن ابن جُرَيْج، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر: قال رسول الله ﷺ: «مَن صام يوماً في سبيل الله جعل الله بينه وبين النّار سبعَ خنادق، كلّ خنْدقٍ كما بين سبْع سمٰوات وسبع أرضين»[2].

---

(١) أنظر عن محمد بن الحسين بن موسى) في: معجم الشيوخ لابن جُميع ٩٩ رقم ٤٦، والإكمال لابن ماكولا ١/٥٠٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/٤٠٩، ٤١٠، ومسند الشهاب للقضاعي ١/١٤٧ رقم ٧١٨ و١/١٨٨ رقم ٢٧٨، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٥٨٩، وتذكرة الحفّاظ ٣/٨٠٥، والقاموس المحيط للفيروزابادي ٣/٢٩٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/١٦٦، ١٦٧ رقم ١٣٨٧.

(٢) أخرجه الترمذي في: فضائل الجهاد ٣، والنسائي في الصيام ٤٤/٤٥، وابن ماجة في الصيام ٤، وأحمد في المسند ٢/٣٠٠ و٣٥٧ و٥٢٦ و٣/٤٥ و٥٩ و٨٣ و٦/٤٤٤، وابن جُمَيْع في: معجم الشيوخ ٩٩، ١٠٠.

١٤٩ ـ محمد بن عُبَيْد الله بن محمد[1].

أبو سَلَمة الجُمَحيّ الدّمشقيّ.

سمع: موسى بن عامر، وبكّار بن قُتَيْبة، وجماعة.

وعنه: عمر بن عليّ العَتَكيّ، وعبد الوهّاب الكِلابيّ، وابن زَبْر.

١٥٠ ـ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن بلبل الهَمَدانيّ الزَّعْفرانيّ[2].

سمع: الحسن بن أبي الربيع، وعليّ بن أشكاب، وأبا زُرْعة الرّازيّ، وكتب عنه خمسين ألف حديث.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وأبو عليّ بن البغداديّ الإصبهانيّ، وأهل إصبهان.

رُوي عنه قال: رأيتُ رسول الله ﷺ نيِّفاً وتسعين مرّة.

وجَدُّه هو ابن زياد بن يزيد بن هارون الواسطيّ. وأخوه قاسم سيُذكر تقريباً.

١٥١ ـ محمد بن عبد الأعلى بن محمد[3].

أبو هاشم الأنصاريّ. مولاهم الدّمشقيّ. ويُعرف بابن عُليل كان إمام جامع دمشق.

روى عن: هشام بن عمّار، وقاسم بن عثمان الجَوْعيّ، وغيرهما.

وعنه: ابنه إبراهيم، وأبو محمد بن ذَكْوان، وأبو هاشم عبد الجبّار، وأبو سليمان بن زَبْر، وعبد الوهّاب الكِلابيّ، وعبد الله بن محمد الرّازيّ.

وكان يَخْضِب بالحُمْرة.

تُوُفّي في ربيع الآخر. وَقَع لنا مِن عواليه.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبيد الله بن محمد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٨/٢٧٠.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن) في:
تاريخ بغداد ٥/٤٤٦، ٤٤٧، والمنتظم ٦/٢٨١، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٣٤، ٢٣٥، رقم ٩١، والوافي بالوفيات ٣/٣٤١.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبد الأعلى) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٨/٢٠٣.

١٥٢ ـ محمد بن عليّ بن حمزة بن أبي هريرة الأنطاكيّ[١].

أبو بكر.

سمع: أبا أُميّة الطَّرسوسيّ، ويزيد بن عبد الصّمد.

وعنه: ابن شاهين، والمُعَافَى الجَرِيريّ، والدّارَقُطْنيّ.

وكان ثقة.

تُوُفّي في رمضان.

١٥٣ ـ محمد بن يوسف[٢].

أبو عليّ التُّرْبانيّ[٣] السَّمَرْقَنديّ.

رحل وسمع: محمد بن إسحاق الصَّغَانيّ.

وعنه: محمد بن جعفر بن جابر.

وتُرْبان: من قرى سمرقند.

١٥٤ ـ موسى بن العبّاس[٤].

أبو عِمران الجُوَيْنيّ الحافظ.

سمع: أحمد بن الأزهر، والذُّهْليّ، وعبد الله بن هاشم، وأحمد بن يوسف السّلَميّ، ويونس بن عبد الأعلى، والرَّماديّ، وخلْقاً مِن طبقتهم.

---

(١) أنظر عن (محمد بن علي بن حمزة) في:
تاريخ بغداد ٣/٧٧ رقم ١٠٥١، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/٥٧٨، ٥٧٩، وتهذيب التهذيب ٩/٣٥٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٢٧٤ رقم ١٥٣٦.

(٢) أنظر عن (محمد بن يوسف) في:
الأنساب ٣/٣٨، واللباب ١/٢١١، ومعجم البلدان ٢/٢٠.

(٣) التُرباني: بضم التاء المثنّاة من فوقها وسكون الراء وفتح الباء الموحّدة، وفي آخرها النون.

(٤) أنظر عن (موسى بن العباس) في:
الأنساب ٣/٣٨٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٧/١٤١ب ـ ١٤٢أ، و(مخطوطة التيمورية) ٤٣/٥٦٠، ٥٦١، واللباب ١/٢٥٦، وتذكرة الحفاظ ٣/٨١٨، ٨١٩، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٣٥، ٢٣٦ رقم ٩٢، وشذرات الذهب ٢/٣٠٠، وهدية العارفين ٢/٤٧٨، وإيضاح المكنون أ/٣٥٤، وديوان الإسلام ٢/٨٦ رقم ٦٧٨، والرسالة المستطرفة ٢٨، ومعجم المؤلّفين ١٣/٤١، والأعلام ٧/٣٢٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/١٠٣، ١٠٤ رقم ١٧٢١.

وعنـه: الحسين بن سفيان وهـو أكبر منـه، وأبو عليّ الحـافظ، وأبو سهـل الصُّعْلُوكيّ، وأبو أحمد الحاكم، وأبو محمد المخلّديّ، وجماعة كبيرة.

وتُوُفّي بجُوَيْن.

وكان حافظاً نبيلاً.

قال أبو عبـد الله الحاكم: هـو حسن الحديث بمـرَّة، صنَّف على «صحيح مسلم» صحيحاً، وصحِب أبا زكريّا الأعرج بمصر والشّام.

وسمعت الحسن بن أحمد المزكّيّ يقـول: كان أبـو عِمران الجُـوَيْنيّ نازلٌ في دارنا. وكان يقوم اللّيل، ويصلّي ويبكي طويلاً.

أخبرنا ابن عساكر، عن أبي رَوْح: أنا زاهر، أنا أحمد بن منصور، أنا أبـو نُعَيْم عبد الملك بن الحسن، أنبا موسى بن العبّاس، ثنـا عبد الله بن هـاشم، نا وكيـع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسـود، عن عائشـة قالت: لمّـا مرض رسول الله ﷺ مرضَ موته قال: «مُروا أبا بكر فلْيُصَلّ بالنّاس»[1].

---

(١) أخرجه البخاري (٦٦٤) و(٧١٢) و(٧١٣)، ومسلم (٩٥/٤١٨) من طرق، عن الأعمش، بهذا الإسناد، وهو صحيح.

سنة أربع وعشرين وثلاثمائة[1]

ـ حرف الألف ـ

١٥٥ ـ أحمد بن إبراهيم بن كمّونة.

أبو جعفر المَعَافِريّ المصريّ.

روى عن: عليّ بن مَعْبَد، ويونس بن عبْد الأعلى.

وثَّقه ابن يونس، وحدَّث عنه.

١٥٦ ـ أحمد بن إبراهيم بن حبيب الهَمْدانيّ البغداديّ[2].

سمع: عليّ بن حرب، وجماعة.

وعنه: ابن المظفّر، والدّارَقُطْنيّ، وعبد الوهّاب الكِلابيّ.

ووثّقه الدّارَقُطْنيّ.

١٥٧ ـ أحمد بن بَقِيّ بن مَخْلَد الأندلسيّ[3].

أبو عُمَر.

سمع كتب أبيه بسّ.

وكان حليماً وقوراً عاقلاً إلى الغاية، كثير التّلاوة قويّ المعرفة بالقضاء.

---

(١) كُتب بجانبها في الأصل: سنة ٣٢٤.

(٢) أنظر عن (أحمد بن إبراهيم بن حبيب) في:
تاريخ بغداد ٤/١٣ رقم ١٦٠٠.

(٣) أنظر عن (أحمد بن بقيّ) في:
قضاة قرطبة ١٦٣ ـ ١٧١، وتاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٣٣، وجذوة المقتبس للحميدي ١١٠، وبغية الملتمس للضبيّ ١٧٢، والمنتظم ٦/٢٨٣، والعبر ٢/٢٠٠، ٢٠١، وسير أعلام النبلاء ١٥/٨٣، ٨٤ رقم ٤٩ و١٥/٢٤١ رقم ٤٩، والوافي بالوفيات ٦/٢٦٦، وتاريخ قضاة الأندلس ٦٣ ـ ٦٥، والديباج المذهب ٣٧، وشذرات الذهب ٢/٢٠١.

ولي الحُكم عشرة أعوام وكان يثبّت في أحكامه.
وكان أمير الأندلس النّاصر لدين الله يحترمه ويجلّه.
وسمع الناسُ منه كثيراً.
مات رحمه الله في جُمَادَى الأولى، وكان مِن أوعية العلم.

١٥٨ ـ أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن بَرْمَك[١].

أبو الحسن البرمكيّ جحظة النّديم.
كان أديباً بارعاً إخبارياً متصرّفاً في فنون العلم.
وكان مقدَّماً في صناعَة الغناء. له أخبار ونوادر.
وعاش مائة سنة، والأصحّ أنّه عاش ستّاً وتسعين سنة. جمَع أبو نصر بن المَرْزُبان أخباره وأشعاره.

له:

أصبحتُ بين معاشر هجروا النَّدى[٢] ... وتقبّلوا الأخلاقَ مِن أسلافهمْ
قومٌ أحاول بذْلهم[٣] فكأنّما ... حاولتُ نَتْفَ الشَّعْر من آنافهمْ
هاتِ اسقنيها بالكبير وغَنّني ... «ذَهب الّذين يُعاش في أكنافِهمْ[٤]»

---

(١) أنظر عن (أحمد بن جعفر بن موسى) في:
مروج الذهب ٣٤١١، والفهرست لابن النديم ٢٠٨، وتاريخ بغداد ٤/٦٥ ـ ٦٩، والبخلاء للخطيب ٧٦، ٩١، ٩٧ ١٠٠، ١١٢، ١١٤، ١١٦، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٥، ١٧٤، ١٧٧، وربيع الأبرار ٣/٧٠٧، والتذكرة الحمدونية ٢/٣٧٣ رقم ٩٧٩، والفخري ٢٧٤، ونشوار المحاضرة ٢/١٩٠، ١٩٤ ـ ١٩٧، ٢٩٢ و٤/٨، ٣٩، ١٩٥، ١٩٨، ٢٧٧ و٥/٢١٧ ـ ٢١٩ و٧/١١٣، والفرج بعد الشدّة ٢/٢٩٠، ٣٦٥، ٣٦٧ و٣/٣٢٣ و٤/٣٦٤، والمحمدون ٢٥١، والهفوات النادرة ١٥٧، ١٥٨، ٣٩٥، ٤٠٠. والأنساب ٢/١٧٠، ١٧١، والمنتظم ٦/٢٨٣ ـ ٢٨٦، ومعجم الأدباء ٢/٢٤١، ٢٨٢، والكامل في التاريخ ٨/٣٢٨، ووفيات الأعيان ١/١٣٣، ١٣٤، والمختصر في أخبار البشر ٢/٨٤، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٢١، ٢٢٢، رقم ٨٤، والعبر ٢/٢٠١، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٦٩، ومرآة الجنان ٢/٢٨٨، والوافي بالوفيات ٦/٢٨٦ ـ ٢٨٩، والبداية والنهاية ١١/١٨٥، ١٨٦، ولسان الميزان ١/١٤٦، والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٥٠، ٢٥١، وهدية العارفين ١/٥٩، وكشف الظنون ٢/٧٨، وديوان الإسلام ٢/٦٧، ٦٨، رقم ٦٥٢، والأعلام ١/١٠٧. ومعجم المؤلفين ١/١٨٣.

(٢) في الأصل: «الندا».

(٣) في وفيات الأعيان: «نَيْلهم».

(٤) وفيات الأعيان ١/١٣٣، والشطر من شعر لبيد:
ذهب الذين يعاش في أكنافهم ... وبقيت في خَلَفٍ كجلد الأجرب
أنظر: من حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ٢٠٩، وبغية الطلب لابن العديم (مخطوط) ٥/٢٠٠، ٢٠١.

وكان جحظة مشوَّهاً فعمل فيه ابن الروميّ:

نُبِئت جَحْظَةَ[1] يستعيرُ جُحوظَهُ ... من فيل شِطْرَنْجٍ ومن سَرطانِ
وارْحَمَتا لمُنادِميه تَحَمَّلوا ... أَلَمَ العيونِ للذَّة الآذان[2]

وقال الخطيب[3]: أخذ عنه: أبو الفَرَج الإصبهانيّ، والمُعَافَى بن زكريّا، وأبو عمر بن حَيُّوَيْه، وغيرهم.

وما أحسبُه روى شيئاً من المُسْنَد سامحه الله. ومِن جيّد شعره:

وليلٍ في كواكبه[4] حِرانٌ ... فليس لطُول مُدّتِه انقضاءُ
عدمتُ محاسنَ[5] الإصباح فيه ... كأنَّ الصُّبح جُودٌ أو وفاءُ[6]

قال أبو الفرج صاحب «الأغاني»: كان جحظة متصرّفاً في فنون كثيرة، عارفاً بصناعة النّجوم، كثير الإصابة في أحكامها. مليح الشّعر، حلْو الطَّبْع. حاضر النّادرة، بارعاً في لعب النَّرْد، حاذقاً بالطَّبْخ له فيه مصنَّف. عالماً بابنيات الملوك وزيّهم في مجالسهم. وكان ليَ وادّاً مخلصاً. وليَ آنساً متحقّقاً. ولم يكن أحدٌ يتقدَّمه في صنعة الغناء[7] وأكثرها مِن شِعره، فيقال: ما رأى مثل نفسه. فحدَّثني أنّه دخل على المعتمد على الله فغنّاه فطرِب وأمر له بخمسمائة دينار «فكانت أول خمسمائة دينار رأيتها عندي جملة».

وأخباره كثيرة.

١٥٩ - أحمد بن الحُسين بن الجُنيد[8].

أبو عبد الله الدّقّاق.

بغداديّ، صدوق[9].

---

(١) في الأصل: نبّئتَ أن جحظة.
(٢) وفيات الأعيان ١/١٣٤.
(٣) في تاريخه ٤/٦٥.
(٤) في معجم الأدباء: «جوانبه».
(٥) في معجم الأدباء: «مطالع».
(٦) معجم الأدباء ٢/٢٦٤.
(٧) تاريخ بغداد ٤/٦٥.
(٨) أنظر عن (أحمد بن الحسين) في:
تاريخ بغداد ٤/١٠٠، ١٠١ رقم ١٧٥٣ وهو: أحمد بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الجنيد.
(٩) قال الخطيب: ورواياته مستقيمة.

سمع: زياد بن أيّوب، وأحمد بن المقادم.
وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، وغيرهما.

١٦٠ - أحمد بن خالد بن الخليل البخاريّ.

عن: أحمد بن زُهير، وأبي عبد الله بن أبي حفصة.
وعنه: خَلَف الخيّام.

١٦١ - أحمد بن السَّرِيّ بن سهل.

أبو حامد النَّيْسابوريّ الجلّاب.
سمع: محمد بن يزيد السُّلَميّ، وسهل بن عمّار، وطبقتهما.
وعنه: محمد بن الفضل المذكّر، وأبو محمد الشَّيْبانيّ.

١٦٢ - أحمد بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن كثير اللَّيْثيّ القُرْطُبيّ اللُّغويّ.

روى عن: عمّ أبيه عُبَيد الله.
وقُتِل شهيداً رحمه الله تعالى.

١٦٣ - أحمد بن محمد بن الجرّاح الضّرّاب[1].

سمع: الزَّعْفرانيّ، وسعْدان بن نَصْر، ومحمد بن سعيد العطّار.
بغداديّ، ثقة.
روى عنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، والقوّاس.

١٦٤ - أحمد بن موسى بن العبّاس بن مجاهد[2].

أبو بكر البغداديّ. شيخ القرّاء في عصْره، ومصنِّف السَّبْعة.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن الجرّاح) في:
تاريخ بغداد ٤/٤١٨ رقم ٢٣١٢.

(٢) أنظر عن (أحمد بن موسى) في:
الفهرست لابن النديم ٤٧، وتاريخ بغداد ٥/١٤٤ - ١٤٨، والمنتظم ٦/٢٨٢، ٢٨٣، ومعجم الأدباء ٥/٦٥ - ٧٣، والكامل في التاريخ ٨، ٣٢٨، ودول الإسلام ١/١٩٩، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٧٢ - ٢٧٤ رقم ١٢١، والعبر ٢/٢٠١، ومعرفة القراء الكبار ١/٢١٦ - ٢١٨، والوافي بالوفيات، ٨/٢٠٠، ومرآة الجنان ٢/٢٨٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٥٧، ٥٨، والبداية والنهاية ١١/١٨٥، وطبقات الشافعية للإسنوي، رقم ١٠٣٧، وغاية =

سمع: الرَّماديّ، وسعْدان بن نصر، ومحمد بن عبد الله المخرّميّ، وأبا بكر الصَّغانيّ، وجماعة.

قرأ القرآن على: قُنْبُل، وأبي الزَّعْراء بن عَبْدُوس، وغيرهما.

وسمع الحروف من جماعة سمّاهم في كتاب «القراءآت» له.

وقال الخطيب[1] بإسنادٍ ذكره إلى ثعلب أنّه قال في سنة ستٍّ وثمانين ومائتين. ما بقي في عَصْرنا أعلم بكتاب الله من ابن مجاهد. وكان من أهل الظُّرْف. جاء عنه في ذلك أشياء.

قال مرّةً: من قرأ لأبي عَمْرو، وتمذهب للشّافعيّ، واتَّجرَ في البَزّ، وروى شعر ابنِ المعتزّ، فقد كَمُل ظُرْفُه.

وعن عُبَيد الله الزُّهْريّ قال: انتبَهَ أبي فقال: رأيتُ يا بُنَيّ كأنّ من يقول: مات مقوِّم وحْي الله.

فلما أصبحنا إذا بابن مجاهد قد مات.

قرأ عليه خلق كثير، منهم: عبد الواحد بن أبي هاشم، وأبو عيسى بكّار ابن أحمد، والحسن بن سعيد المطّوّعيّ، وأبو الفَرَج الشَّنَبُوذيّ، وأبو بكر الشّذائيّ، وأبو أحمد السّامرّيّ، وأحمد بن محمد العِجْليّ، والحسين بن حَبَش الدِّينَوَرِيّ، وأبو الحسن عليّ بن الحُسين الغضائريّ، وأبو الحسين عُبَيْد الله بن البوّاب، وطلحة بن محمد بن جعفر، وأبو الحسن منصور بن محمد بن عثمان المجاهديّ الضّرير عاش إلى سنة أربعمائة.

وكان يأخذ على الإنسان الختمة بدينار، أعني المجاهديّ.

وممن حدَّث عن ابن مجاهد: أبو حفص بن شاهين، وعمر الكتّانيّ، وأبو بكر بن شاذان، والدَّارَقُطْنِيّ، وأبو مسلم الكاتب.

وكان ثقة مأموناً. وُلِد سنة خمسٍ وأربعين ومائتين، وتُوُفّي في شعبان من هذا العام.

= النهاية ١/١٣٩ ـ ١٤٢، وتاريخ الخميس ٢/٣٩٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١٠٨، ١٠٩ رقم ٥٤، والنجوم الزاهرة ٣/٢٥٨، وشذرات الذهب ٢/٣٠٢، وكشف الظنون ١٤٣١، ١٤٤٨، وهدية العارفين ١/٥٩، وإيضاح المكنون ٢/٢٥٠، وديوان الإسلام ٤/٢٦١، ٢٦٢ رقم ٢٠١٥، والأعلام ١/٢٦١، ومعجم المؤلفين ٢/١٨٨.

(١) في تاريخه ٥/١٤٧.

قرأت كتابه في السّبعة على أبي حفص بن القّواس: أنبأنا الكِنْديّ، أنا أبو الحسن بن توبة، أنبا أبو محمد الصّرِيفينيّ، أنبا أبو حفص الكتّانيّ، أنا المصنّف رحمه الله.

قال أبو عَمْرو الدّانيّ: فاقَ ابن مجاهد في عصرِه سائر نظائره مِن أهل صناعته مع آتّساع علمه وبراعة فهمه وصدْق لهجته وظهور نُسُكه. ثمّ سمَّى الدّانيّ خلقاً كثيراً ممّن قرأ عليه، وأنّه تصدَّر للإقراء في حياة محمد بن يحيى الكِسائيّ.

وقال عبد الواحد بن أبي هاشم: سأل رجلٌ ابن مجاهد: لِمَ لا تختار لنفسك حرفاً يُحمل عنك؟

قال: نحنُ إلى أن نُعمل أنفسنا في حفظ ما مضى عليه أئمّتنا أحوج منّا إلى اختيار حرفٍ يَقرأ به مَن بعدنا.

وسمعت فارس بن أحمد يقول: انفرد ابنُ مجاهد عن قُنْبل بعشرة أحرف لم يُتَابَع عليها.

وقال عليّ بن عمر المقريء: كان لابن مجاهد في حلقته أربعة وثمانون خليفة يأخذون على النّاس.

وقال عبد الباقي بن الحسن: كان في حلقته خمسة عشر ضريراً يتلقّنون لعاصم.

وقيل: كان ابن مجاهد يجيد الغناء والموسيقى، وفيه ظُرف البغاددة مع الدِّين والخير.

١٦٥ ـ أحمد بن محمد بن عَلُّويْه الجُرْجانيّ الرّزّاز[١].

عن: محمد بن سليمان الباغَنْديّ، وإسماعيل القاضي، وطبقتهما.

وعنه: إسماعيل بن سعيد الجُرْجانيّ الحافظ، وأحمد بن أبي عمران.

تُوُفّي في ربيع الآخر، رحمه الله تعالى.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن علّويه) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٧٦ رقم ١٢٤.

١٦٦ - **أحمد بن محمد بن موسى**[1].

الفقيه أبو بكر الجُرْجانيّ.

روى عن: أبي حاتم الرّازيّ، وعبد الله بن رَوْح المدائنيّ، وجعفر الصّائغ.

- حرف الجيم -

● - **جحظة**.

مرّ[2].

١٦٧ - **جعفر بن عبد الكريم**[3].

أبو الحسين الجُرْجانيّ العطّار.

سمع: عمّار بن رجاء، وأبا حاتم.

تُوُفّي في جُمادَى الأولى.

- حرف الحاء -

١٦٨ - **الحسن بن عليّ بن موسى العدّاس**.

المصريّ الإخباريّ.

ورّخه ابن يونس.

١٦٩ - **الحسن بن محمد بن أحمد بن هشام**[4].

أبو القاسم بن برغوث السُّلَميّ الدّمشقيّ.

عن: العبّاس بن الوليد، ويزيد بن عبد الصّمد، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن موسى) في:
تاريخ جرجان ٩٨ رقم ٧١.

(٢) برقم (١٥٨).

(٣) أنظر عن (جعفر بن عبد الكريم) في:
تاريخ جرجان ١٧٥ رقم ٢٢٧ وصفحات ٦٠ و١٠٧ و٢٣٤ و٣١٠ وفيه: «جعفر بن محمد بن عبد الكريم».

(٤) أنظر عن (الحسن بن محمد) بن:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠/٢٥٣، ٢٩٣، ٢٩٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٤٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/١٢٤ رقم ٤٥٠.

وعنه: أبو هاشم المؤدِّب، وعبد الوهّاب الكِلابيّ، وآخرون.

ـ حرف الراء ـ

١٧٠ ـ رضوان بن أحمد بن إسحاق بن عطيّة الصَّيْدلانيّ[١].

ابن جالينوس.
سمع: الحسن بن عَرَفَة، والرماديّ، وأحمد بن عبد الجبّار العُطَارِديّ.
وروى عنه المغازي.
وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، والمخلّص، وغيرهم.
وكان ثقة.

ـ حرف الصاد ـ

١٧١ ـ صاعد بن عبد الرحمن بن صاعد بن عبد السّلام[٢].

أبو القاسم التّميميّ.
ويقال النَّصْريّ النّحّاس، ويُعرف بابن البرّاد الدّمشقيّ.
سمع: شعيب بن عَمْرو، وشعيب بن شعيب، ومحمد بن سليمان ابن بنت مطر، والربيع المراديّ، وبكّار بن قُتَيْبة.
وعنه: عبد الجبّار المؤدّب، وأبو محمد عبد الله بن ذَكْوان البَعْلَبَكّيّ، وأبو بكر بن المقريء، وعبد الوهّاب الكِلابيّ.
وحدَّثَ بمصر.
وثّقه ابن يونس.
وتُوُفّي في ربيع الأوّل.

١٧٢ ـ صالح بن محمد بن شاذان.

أبو الفضل الكرديّ الإصبهانيّ.

---

(١) أنظر عن (رضوان بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٨/٤٣٢ رقم ٤٥٣٨.

(٢) أنظر عن (صاعد بن عبد الرحمن) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٧/٣٤٤، و١٢٩/٥٧٩ و٤٥/٢٣٩، وتهذيب تاريخ دمشق ٦/٣٦١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٣٥١. رقم ٦٨٤.

سمع بمكّة: عليَّ بن عبد العزيز، وأحمد بن مِهران بإصبهان.
وعنه: أبو الشيخ، وابن المقريء.

- حرف العين -

١٧٣ - عبد الله بن أحمد بن عامر.

أبو القاسم الطّائيّ.
عن أبيه عن عليّ بن موسى الرّضا بنسخةٍ.
وعنه: أبو بكر بن شاذان، وأبو حفص بن شاهين، وأبو الحسن الجُنْديّ وأحسبُه واضع تلك النّسخة، والحسن بن عليّ الزُّهْريّ.

١٧٤ - عبد الله بن أحمد بن محمد بن المغلّس البغداديّ[1].

أبو الحسن الفقيه الدّاووديّ الظّاهريّ أحد أئمّة الظّاهر. له مصنَّفات في مذهبه.

روى عن: جدّه، وجعفر بن محمد بن شاكر، وأبي قلابة الرَّقاشيّ، وإسماعيل القاضي.
روى عنه: أبو الفضل الشَّيبانيّ، وغيره.
أخذ عن محمد بن داود الظّاهريّ. وانتشر عنه مذهب أهل الظاهر في البلاد.

وكان ثقة إماماً، واسع العلم، كبير المحلّ. خَلَفه في حلقته تلميذه حيدرة ابن عمر.

وممن تفقّه به: عبد الله بن محمد ابن أخت وليد الّذي ولي قضاء مصر، وعليّ بن خالد البصْريّ، وغير واحدٍ.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن أحمد بن محمد) في:
أخبار الراضي للصولي ٨٣، والفهرست لابن النديم ٣٠٦، وتاريخ بغداد ٩/٣٨٥، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١٧٧، والمنتظم ٦/٢٨٦، والكامل في التاريخ ٨/٣٢٨، والعبر ٢/٢٠١، وسير إعلام النبلاء ١٥/٧٧، ٧٨ رقم ٤٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/٨٤ وفيه: «المفلّس»، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٦٩، والبداية والنهاية ١١/١٨٦، والنجوم الزاهرة ٣/٢٥٩، وشذرات الذهب ٢/٣٠٢، وديوان الإسلام ٤/٢٦٢، رقم ٢٠١٦، وإيضاح المكنون ٢/٦٠٦، ومعجم المؤلفين ٦/٣٠.

وله من التّصانيف: كتاب «أحكام القرآن»، وكتاب «الموضح في الفقه»، وكتاب «المبهج»، وكتاب «الدامغ» في الرّدّ على من خالفه، وغير ذلك.

١٧٥ ـ عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون[١].

أبو بكر النَّيْسابوريّ الحافظ الفقيه الشّافعيّ، مولى آل عثمان بن عفّان رضي الله عنه.

سمع: محمد بن يحيى، وأحمد بن يوسف، وعبد الله بن هاشم، وأحمد ابن الأزهر ببلده، ويونس، والربيع، وأحمد بن أخي ابن وهْب، وأبا إبراهيم المُزَنيّ المصريّين، وأبا زُرْعة الرّازيّ، والعبّاس بن الوليد البيروتيّ، والحسن بن محمد الزَّعْفرانيّ، والرَّماديّ، وعليّ بن حرب، ومحمد بن عَوْف، وهذه الطّبقة.

وعنه: ابن عُقْدة، وأبو عليّ النَّيسابوريّ، وحمزة الكتّانيّ، وأبو إسحاق بن حمزة الإصبهانيّ، والدَّارَقُطْنيّ، وابن المظفّر حُفّاظ الدّنيا، وأبو عمر ين حَيُّوَيْه، وأبو حفص الكتّانيّ، وابن شاهين، والمخلّص، وعُبَيْد الله بن أحمد الصَّيْدلانيّ، وإبراهيم بن خُرَّشِيد قُوله، وآخرون.

قال الحاكم: كان إمام عصره من الشّافعيّة بالعراق، ومن أحفظ النّاس للفقهيّات واختلاف الصّحابة.

وقال الدّارَقُطْنيّ: ما رأيت أحفظ منه[٢]. وكان يعرف زيادات الألفاظ في المُتون. ولما قعد للتّحديث قالوا: حَدِّثْ.

قال: بل سلوا.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن زياد) في:
طبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ٤١، وتاريخ بغداد ١٠/١٢٠ ـ ١٢٢، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١١٣، والإكمال لابن ماكولا ٢/٢٥٩، والأنساب ٥٧٤ ب، والمنتظم ٦/٢٨٦، ٢٨٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٩/٥٧٩، ومعجم البلدان ٢/١١٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/٨٤، والعبر ٢/٢٠١، ٢٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٥/٦٥ ـ ٦٨ رقم ٣٤، وتذكرة الحفاظ ٣/٨١٩ ـ ٨٢١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٣١٠ ـ ٣١٤، ومرآة الجنان ٢/٢٨٨، ٢٨٩، والبداية والنهاية ١/١٨٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١١١، ١١٢ رقم ٥٧، وتهذيب التهذيب ٥/١٣٢، والنجوم الزاهرة ٣/٢٥٩، وطبقات الحفاظ ٣٤١، ٣٤٢، وشذرات الذهب ٢/٣٠٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢١٧ ـ ٢١٩ رقم ٩٠٦.

(٢) تاريخ بغداد ١٠/١٢١.

فَسُئِل عن أحاديث أجاب فيها وأملاها. وكان ثنا عن يوسف بن مسلم، عن حَجّاج، عن ابن جُرَيْج، عن أبي الزّبير، عن جابر، عن النّبيّ ﷺ «لا تُنكح المرأة على عمّتها ولا على خالتها»[1].

ثمّ سمعت صوابه عن أبي الزُّبير، عن طاوس مرسَلاً.

وقال يوسف القوّاس: سمعتُ أبا بكر النَّيْسابوريّ يقول: نعرف مَن أقامَ أربعين سنةً لم ينم اللّيل ويتقوَّت كلّ يومٍ بخمس حبّات. يصلّي صلاة الغَداة على طهارة العشاء الآخرة. ثمّ قال: أنا هو. وهذا كلّه قبل أن أعرف أمَّ عبد الرحمن لمن زوَّجَني. ثمّ قال: ما أراد إلاّ الخير.

وقال الدّارَقُطْنيّ: كنّا في مجلسٍ فيه أبو طالب الحافظ، والجِعَابيّ، وغيرهما، فجاء فقيه فسأل: مَن روى عن النّبيّ ﷺ: «وجُعلتْ تُرْبتُها لنا طَهُوراً»[2]؟ فلم يجيبوه. ثمّ ذكروا وقاموا فسألوا أبا بكر بن زياد فقال: نعم. ثنا فلان. ثمّ ساق الحديث من حفظه. والحديث في مُسلم.

قال ابن نافع: تُوُفّي في رابع ربيع الآخر.

قلت: ووُلِد سنة ثمانٍ وثلاثين ومائتين.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، أنا أبو الفتح بن عبد الله، أنا هبة الله بن الحسين، أنا أحمد بن محمد، نا عيسى بن عليّ، ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد

---

(١) الحديث صحيح، أخرجه البخاري في النكاح ١٢٨/٦ باب: لا تنكح المرأة على عمّتها، ومسلم في النكاح (٣٧) باب تحريم الجمع بين المرأة وعمّتها أو خالتها في النكاح و(٣٩) و(٤٠) وأبو داود في النكاح (٢٠٦٥) باب ما يكره أن يجمع بينهن من النساء، والترمذي في النكاح (١١٣٤) باب ما جاء: لا تنكح المرأة على عمّتها ولا على خالتها، وقال الترمذي: وفي الباب: عن علي، وابن عمر، وعبد الله بن عمرو، وأبي سعيد، وأبي أمامة، وجابر، وعائشة، وأبي موسى، وسمرة بن جندب. وأخرجه النسائي في النكاح ٩٦/٦، ٩٧ باب الجمع بين المرأة وعمّتها، من عدّة طرق، وابن ماجة في النكاح (١٩٢٩) باب لا تنكح المرأة على عمّتها ولا على خالتها، وأحمد في المسند ٧٨/١، ٣٧٢ و١٧٩/٢، ١٨٩، ٢٢٩، ٤٢٣، ٤٣٢، ٥٠٨، ٥١٦ و٣٣٨/٣.

(٢) أخرجه مسلم في أول المساجد (٥٢٢) من طريق: أبي بكر بن أبي شيبة، حدَّثنا محمد بن فضيل، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «فضلنا على الناس بثلاث: جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وجعلت لنا الأرض كلها مسجداً، وجعلت تربتها لنا طهوراً إذا لم نجد الماء». وقال الخطيب: وهذا الحديث على هذا اللفظ يرويه أبو عوانة، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان، عن النبي ﷺ. (تاريخ بغداد ١٢١/١٠).

النَّيسابوريّ إملاءً: ثنا محمد بن يحيى، ثنا محمد بن عُبَيْد: حدَّثني الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أنّ رسولُ الله ﷺ نهى أن يمشي الرجل في نَعْلٍ واحدة[1].

١٧٦ ـ **عبد الله بن محمد بن حُسين**[2].

أبو محمد بن عزّة الحذّاء.

سمع جزءاً من إسحاق الفارسيّ شاذان.

روى عنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، وعمر بن إبراهيم الكتّانيّ.

١٧٧ ـ **عبد الله بن محمد نُصير**.

أبو محمد المدينيّ.

عن: أحمد بن مهديّ.

وعنه: ابنُه أبو مسلم.

١٧٨ ـ **عبد الرحمن بن سعيد بن هارون**[3].

أبو صالح الإصبهانيّ.

حدَّث ببغداد عن: عبد الرحمن بن عُمر رُسْتة، وأحمد بن الفرات، وعبّاس الدُّوريّ.

وعنه: الدّارَقُطْني، وابن شاهين، وأبو العبّاس بن مُكْرَم، وأبو الحسن الجراحيّ.

وثّقه الخطيب.

---

(١) حديث صحيح، أخرجه مسلم في اللباس (٢٠٩٩) باب النهي عن اشتمال الصماء، والاحتباء في ثوب واحد. من طريق: قتيبة بن سعيد، عن مالك بن أنس ـ فيما قرىء عليه ـ عن أبي الزبير، عن جابر، أن رسول الله ﷺ نهى أن يأكل الرجل بشماله، أو يمشي في نعل واحدة، وأن يشتمل على الصّمّاء، وأن يحتبي في ثوب واحد، كاشفاً عن فرْجه؛ ومالك في الموطّأ (١٦٦٨) باب النهي عن الأكل بالشمال، وأحمد في المسند ١/٣٢١ و٣/٤٢، ٢٩٣، ٣٢٥، ٣٤٤، ٣٦٢، ٣٦٧.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن حسين) في:
تاريخ بغداد ١٠/١٢٢، ١٢٣ رقم ٥٢٤٩.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن سعيد) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/١١٣، وتاريخ بغداد ١٠/٢٨٨ رقم ٥٤١٤.

١٧٩ - عبد الرحمن بن محمد بن الحسين الخُراسانيّ.

أبو القاسم الواعظ البارع، الأديب.
سمع: السَّرِيّ بن خُزَيْمَة، والحسين بن الفضل، وموسى بن هارون.
وعنه: ابنُه أبو الحسين، وأبو إسحاق المُزَكّي، وجماعة.
وعاش إحدى وستّين سنة.

قال الحاكم: سمعتُ أبي يقول: سمعت ابن خُزَيْمَة وحضر مجلس أبي القاسم، فلمّا فرغ من الوعظ قال ابن خُزَيْمَة: ما رأينا مثل أبي القاسم ولا رأى مثل نفسه.

قال أبو سهل الصُّعْلُوكيّ: ما رأيتُ مثل أبي القاسم مذكّراً، ولا مثل السّرّاج محدِّثاً، ولا مثل أبي سَلَمة أديباً.

١٨٠ - عبد الصّمد بن سعيد بن عبد الله بن سعيد[1].

أبو القاسم الكِنْديّ القاضي الحمصيّ، قاضيها.

سمع: محمد بن عَوْف، وسليمان بن عبد الحميد البهرانيّ، وعمران بن بكّار، وأحمد بن عبد الوهّاب الحَوْطيّ، وأحمد بن محمد بن أبي الخناجر، وجماعة.

وله تاريخ لطيف في ذِكر من نزل حمص من الصّحابة.
سمع منه: ابن جَوْصا وهو أكبر منه.
وروى عنه: جُمَح بن القاسم، وأبو سليمان بن زبْر، وأبو بكر الأبْهريّ، والحسن بن عبد الله بن سعيد الكِنْديّ، وعليّ بن محمد بن إسحاق الحلبيّ، وآخرون.

١٨١ - عتيق بن أحمد بن حامد بن سعْدان.

أبو منصور البخاريّ الكرْمينيّ.
سمع: عُبَيدَ الله بن واصل، والفضل بن عُمَيْر.

---

(١) أنظر عن (عبد الصمد بن سعيد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٠/١٦٦أ، ١٦٦ب، و(مخطوطة التيمورية) ٢٤/١٣٦ و٣/١٣٢، والعبر ٢/٢٠٢، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٦٦. ٢٦٧ رقم ١١٤، وشذرات الذهب ٢/٣٠٢، ٣٠٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/١٣٦ رقم ٨٠٧.

وعنه: النَّضْر بن موسى بن هارون الأديب، وغيره.

تقريباً.

١٨٢ - عتيق بن عامر بن المنتجع.

أبو بكر الأسديّ البخاريّ.

عن: صالح بن محمد الرّازيّ، والبخاريّ.

وعنه: محمد بن نصر المَيْدانيّ، وأحمد بن عُرْوة البخاريّان.

تُوُفّي فيها.

١٨٣ - عليّ بن إسماعيل بن أبي بِشْر إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن أبي بُرْدَة بن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعريّ[1].

أبو الحَسَن البصْريّ المتكلِّم صاحب التّصانيف في الكلام والأصول والمِلَل والنِّحَل.

وُلِد سنة ستّين ومائتين، وقيل: سنة سبعين.

أخذ عن: أبي عليّ الجُبّائيّ الكلام.

وسمع من: زكريّا السّاجيّ، وأبي خليفة الجُمَحيّ، وسهل بن نوح، ومحمد بن يعقوب المقريء، وعبد الرحمن بن خَلَف الضّبيّ البصْريّين.

وروى عنهم في تفسيره كثيراً. وكان معتزِلياً، ثمّ تابَ مِن الاعتزال.

---

(١) أنظر عن (علي بن إسماعيل) في:
الفهرست لابن النديم ٢٥٧، والفرق بين الفرق للبغدادي ٦٩، وتاريخ بغداد ١١/٣٤٦، ٣٤٧، والملل والنحل ١/٩٤ - ١٠٣، والأنساب ١/٢٧٣، ٢٧٤، وتبيين كذب المفتري ١٢٨، والمنتظم ٦/٣٣٢، ٣٣٣، والكامل في التاريخ ٨/٣٩٢ (وقد ذكره في وفيات سنة ٣٣٠ هـ)، ودول الإسلام ١/١٩٩، وسير أعلام النبلاء ١٥/٨٥ - ٩٠ رقم ٥١، والعبر ٢/٢٠٢، ٢٠٣، ومرآة الجنان ٢/٢٩٨ - ٣٠٩، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٧٤، ٢٧٥ (وفيات ٣٣٠ هـ)، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٣٣٧ - ٣٤٤، والبداية والنهاية ١١/١٨٧ و٢٠٤، والجواهر المضية ٢/٢٤٧، ٢٤٨، والديباج المذهب ١٩٣ - ١٩٦، وتاريخ الخميس ٢/٣٩٣ (وفيات ٣٣١ هـ)، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١١٤، ١١٥، رقم ٦٠، والنجوم الزاهرة ٣/٢٥٩، وشذرات الذهب ٢/٣٠٣ - ٣٠٥، وهدية العارفين ١/٦٧٦، وديوان الإسلام ١/١٢٦ - ١٢٨ رقم ١٧٧، وشجرة النور الزكية ٧٩، والأعلام ٥/٦٩.

وصعِد يوم الجمعة كُرْسيّاً بجامع البصرة ونادى بأعلى[1] صوته: مَن عرفني فقد عرفني، ومَن لم يعرفني فأنا فلان بن فلان، كنتُ أقول بخلْق القرآن، وأنّ الله لا يُرى بالأبصار، وأنّ أفعال الشّرّ أنا أفعلها، وأنا تائبٌ معتقد الرّدّ على المعتزِلة، مُبيّنٌ لفضائحهم[2].

قال الأهوازيّ: سمعتُ أبا عبد الله الجمرانيّ يقول: لم نشعر يوم الجمعة وإذا بالأشعريّ قد طلع على منبر الجامع بالبصرة بعد الصّلاة ومعه شريط، فشدّه إلى وسطه ثمّ قطعه وقال: اشهدوا عليّ أنّي كنتُ على غير دين الإسلام وإنّي أسلمتُ السّاعة، وإنّي تائب من الإعتزال. ثمّ نزل[3].

قال أبو عَمْرو الزّجاجيّ: سمعتُ أبا سهل الصُّعْلوكيّ يقول: حضرنا مع الأشعريّ مجلس علويّ بالبصرة، فناظر أبو الحسَن المعتزلة، وكانوا كثيراً، حتّى أتى على الكُلّ فهزمهم، كلّ ما انقطع واحدٌ أخذ الآخر حتّى انقطعوا، فَعُدْنا في المجلس الثاني، فما عاد أحد فقال بين يدي العلويّ: يا غلام اكتب على الباب: فرّوا.

وقال أبو الحسن عليّ بن محمد بن يزيد الحلبيّ: سمعت أبا بكر بن الصَّيْرفيّ يقول: كانت المعتزلة قد رفعوا رؤوسهم حتّى أظهرَ الله الأشعريّ فحجرَهم في أقماع السِّمْسم[4].

ابن الصَّيْرفيّ هذا من كبار الأئمّة الشّافعيّة.

وقال ابن الباقلاّنيّ: سمعتُ أبا عبد الله بن خفيف يقول: دخلت البصرة، وكنت أطلب أبا الحسن فإذا هو في مجلس يناظر، وثمَّ جماعة من المعتزلة، فكانوا يتكلّمون، فإذا سكتوا وأنهوا كلامهم قال: كذا قلتَ وكذا وكذا، والجواب كذا وكذا. إلى أن يجيب الكُلّ. فلمّا قام تبِعْتُه فقلت: كم لسانٌ لك، وكم أُذُنٌ لك، وكم عَيْنٌ لك؟ فضحك وقال: من أين أنت؟

قلت: من شيراز.

---

(١) في الأصل: بأعلا.
(٢) الفهرست ٢٥٧.
(٣) تبيين كذب المفتري ٤٠.
(٤) تاريخ بغداد ٣٤٧/١١.

وكنتُ أصحبه بعد ذلك.

وقال ابن باكَوَيْه: سمعت ابن خفيف، فذكر حكايةً وفيها: فحملني أبو الحسن إلى دارٍ لهم تُسمّى دار الماورديّ، فاجتمع به جماعةٌ من مخالفيه، فقلت له: تسألهم مسألةً؟ فقال: السّؤآل بدعة لأنّي أظهرتُ بدعةً أنقضُ بها كُفْرهم، وإنمّا هم يسألوني عن مُنْكَرهم فيلزمني ردّ باطلهم إلزاماً. فسألوه، فتعجّبت من حسن كلام أبي الحسن حين أجاب. ولم يكن في القوم مَن يوازيه في النَّظَر.

قال ابن عساكر[1]: قرأتُ بخط عليّ بن نقا المصريّ المحدِّث في رسالة كتب بها أبو محمد بن أبي زيد القيروانيّ المالكيّ جواباً لعليّ بن أحمد بن إسماعيل البغداديّ المعتزليّ حين ذكر الأشعريّ ونَسَبه إلى ما هو من بريء، فقال ابن أبي زيد في حقّ الأشعريّ: هو رجلٌ مشهور إنّه يردّ على أهلِ البِدَع وعلى القَدَريّة والجَهْميّة. متمسِّك بالسّنَن.

قال الاستاذ أبو إسحاق الإسفرائينيّ: كنت في جَنْب أبي الحسن الباهليّ كقطْرةٍ في البحر. وسمعتُ الباهليّ يقول: كنتُ أنا في جَنْب الأشعري رحِمَه الله كقطْرة في جَنْب البحر[2].

وعن ابن الباقلانيّ قال: أفضل أحوالي أنْ أفهم كلام أبي الحسن الأشعريّ.

وقال بُنْدار خادم الأشعريّ: كانت غلّة أبي الحسن من ضيعةٍ وقَفَها جدّهم بلال بن أبي بُرْدَة على عَقِبِه، فكانت نفقته في السّنة سبعة عشر درهماً[3].

وقال أبو بكر بن الصَّيْرفيّ: كانت المعتزلة قد رفعوا رؤوسهم حتّى أظهر الله الأشعريّ فجحرهم في أقماع السِّمْسم[4].

وذكر الحافظ أبو محمد بن حزم أنّ لأبي الحسن خمسة وخمسين تصنيفاً، وأنّه تُوُفّي سنة أربعٍ وعشرين.

وكذا قال أبو بكر بن فُورك، والقَرّاب.

(١) في تبيين كذب المفتري ١٢٣.
(٢) تبيين كذب المفتري ١٢٥.
(٣) تبيين كذب المفتري ١٤٢.
(٤) تقدَّم هذا القول قبل قليل.

وقال غيرهم: سنة ثلاثين. وقيل سنة نيِّفٍ وثلاثين.
أخذ عنه: زاهر بن أحمد السَّرْخسيّ، وأبو عبد الله بن مجاهد، وغير واحد.

وله كتاب «الإبانة»، عامّتُه في عقود أهل السُّنّة، وهو مشهور؛ وكتاب «جُمل المقلات»، وكتاب «اللُّمَع»، وكتاب «الموجز»، وكتاب «فِرَق الإسلاميّين واختلاف المُصَلِّين». ومَن نظر في هذه الكُتُب عرفَ محلَه.

ومن أراد أن يتبحّر في معرفة الأشعريّ فلْيطالع كتاب «تبيين كذب المفتري» تأليف أبي القاسم بن عساكر. اللّهُمّ توفَّنا على السُّنّة وأدخِلْنا الجنّة، واجعل أنفُسَنا بك مطمئنّة، نُحِبّ فيك أولياءك ونبغض فيك أعداءك، ونستغفرّ للعُصاة من عبادك، ونعمل بمُحْكَم كتابك ونؤمن بمتشابهه. ونَصِفك بما وصفتَ به نفسك، ونصدّق بما جاءَ به رسولك إنّك سميع الدعاء، آمين.

قيل إنّ الأشعريّ سأل أبا عليّ الجُبّائيّ عن ثلاثة إخوة مؤمن تقيّ وكافر وصبيّ ماتوا، ما حالهم؟

قال: المؤمن في الجنّة، والكافر في النّار، والصّغير من أهل السّلامة. فقال: إن أراد الصّغير أن يرقى إلى دَرَجة التّقيّ هل يأذن له؟ قال: لا. يُقال له إنّ أخاك إنّما نال هذه الدّرجة بطاعاته وليس لك مثلها. قال: فإن قال: التّقصير ليس منّي، فلو أحييتني حتّى كنتُ أطعتك. قال: يقول الله له: كنتُ أعلم أنّك لو بقيتَ لعصيتَ ولَعُوقبتَ فراعيتُ مصلحتك.
فقال أبو الحسن: فلو قال الأخ الكافر: يا ربّ علمتَ حاله كما علمتَ حالي فهلاّ راعيتَ مصلحتي مثله.
فانقطع الجُبّائيّ، فسبحان من لا يُسأل عمّا يفعل.

قال القُشَيْريّ: سمعتُ أبا عليّ الدّقّاق: سمعتُ زاهر بن أحمد الفقيه يقول: مات الأشعريّ ورأسه في حُجْري، وكان يقول شيئاً في حال نزاعه من داخل حلقه. فأدنيتُ إليه رأسي، فكان يقول: لعن الله المعتزلة، موّهوا ومخرقوا.

وقال أبو حازم العَبْدَويّ: سمعت زاهر بن أحمد يقول: لما قَرُب حضور أَجَل أبي الحسن الأشعريّ في داري ببغداد أتيته فقال: اشهد عليَّ أني لا أُكفِّر

أحـداً من أهـل القِبْلة، لأنّ الكُـلّ يشيـرون إلى معبـودٍ واحـد، وإنّمـا هـذا كلّه اختلاف العبارات.

وممّن أخـذ عن الأشعريّ: ابن مجـاهد، وزاهـر، وأبو الحسن البـاهليّ، وأبـو الحسن عبد العـزيز بن محمـد بن إسحاق الـطّبريّ، وأبـو الحسن عليّ بن محمـد بن مهديّ الـطّبريّ، وأبـو جعفر الأشعـريّ النّقّـاش، وبُنْـدار بن الحسين الصُّوفيّ.

قال أبو يعقوب إسحاق بن إبـراهيم القراب في تـاريخه: تُـوُفّي أبو الحسن عليّ بن إسماعيل الأشعريّ سنة أربعٍ وعشرين وثلاثمائة[1].

وكذا ورّخه أبو بكر بن فُورك[2] الإصبهانيّ، وغيره.

١٨٤ ـ عليّ بن عبد الله بن مبشّر[3].

أبو الحسن الواسطيّ.

سمع: عبد الحميد بن بيان، وأحمد بن سِنان القـطّان، ومحمد بن حـرب البشاستجيّ، وعمّار بن خالد التّمّار، ومحمد بن مُثَنًّى، وجماعة.

وعنه: أبو بكر بن المقريء، والدّارَقُطْنيّ، وأبـو أحمد الحـاكم، وزاهر بن أحمد، وآخرون.

وهو أحد الشّيوخ الكبار. ثقة.

قـرأت على أبي الفضل بن عساكر، عن عبـد المعزّ: أنـا زاهر، أنـا سعيد البَحيريّ، أنا زاهر، أنا عليّ بن عبد الله، ثنا عبد الحميد بن بيـان، نا خـالد بن عبد الله، عن سُهيل بن أبي صـالح، عن أبي هـريرة قـال: قال رسـول الله ﷺ: «إذا أذّن المؤذّن أدبر الشّيطـان له حُصَاص»[4].

---

(١) تبيين كذب المفتري ٥٦.

(٢) تبيين كذب المفتري ١٣٥.

(٣) أنظر عن (علي بن عبد الله) في:
سؤآلات السلفي لخميس الجوزي ٤٥، ٤٧، ٥٧، ١١٠، والعبر ٢/٢٠٣، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٥، ٢٦ رقم ١٣ وتبصير المنتبه ٢/١٢١٢، وشذرات الذهب ٢/٣٠٥.

(٤) أخـرجه مسلم في الصـلاة (١٧/٣٨٩) بـاب فضـل الأذان، ومـالـك في المـوطأ ١/٦٩، ٧٠ والحُصاص: إذا صرّ الحمار بأذنيه ومصع بذَنَبه وعدا (لسان العرب ـ مادّة: حصص). ومعناه: شدّة العدْو في سرعة.

١٨٥ - عليّ بن محمد بن الحسن[١].

أبو القاسم النَّخَعيّ الكوفيّ الفقيه الحنفيّ المعروف بابن كاس. ولي قضاء الشام وغيرها. وكان إماماً في الفقه كبير القدر من ولد الأشتر النَّخَعيّ.

سمع: الحسين بن عليّ بن عفان العامريّ، وإبراهيم بن عبد الله القصّار، وإبراهيم بن أبي العنبس، والحسن بن مُكَرْم، وأحمد بن أبي غرزة، وأحمد بن يحيى الأَوْديّ، ومحمد بن الحسين الحُنَيْنيّ.

وعنه: أبو عليّ بن هارون، وأبو بكر الرَّبَعيّ، وابن زَبْر، والدّارَقُطْنيّ، والمُعَافَى بن زكريّا، وأبو حفص بن شاهين، وعبد الوهّاب الكِلابيّ.

غرق يوم عاشوراء فأخرج من الماء وفيه حياة ثمّ مات.

وله كتاب يغضّ فيه من الشّافعيّ.

وردَّ عليه نصرُ المقدسيّ.

١٨٦ - عمر بن يوسف بن عَمْروس[٢].

أبو حفص الأندلسيّ الأستجيّ.

سمع: محمد بن وضاح، وإبراهيم بن باز.

وكان عارفاً بمذهب مالك، شروطياً.

حدَّث عنه: ابنه محمد، وحسّان بن عبد الله، ومحمد بن أصبغ، وغيرهم.

تُوُفّي في رمضان[٣].

- حرف الميم -

١٨٧ - محمد بن أحمد بن صالح الأزديّ[٤].

أبو بكر السّامرّيّ.

---

(١) أنظر عن (علي بن محمد بن الحسن) في:
تاريخ بغداد ١٢/٧٠ رقم ٦٤٦٩.

(٢) أنظر عن (عمر بن يوسف) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٣٢١ رقم ٩٤٥ وفيه أنه من أهل إشبيلية، وجذوة المقتبس للحميدي ٣٠٣ رقم ٦٩٤، وبغية الملتمس للضبي ٤٠٩ رقم ١١٧٣.

(٣) في تاريخ علماء الأندلس: توفي بسوسة سنة ٢٩٠ هـ.

(٤) أنظر عن (محمد بن أحمد بن صالح) في:

سمع: الزُّبَيْر بن بكّار، والحسن بن عَرَفَة، وأحمد بن بُدَيْل.
وعنه: ابن شاهين، والدَّارَقُطْنِيّ، ووثّقه، والمخلّص.

١٨٨ - محمد بن أحمد بن عمر الرمليّ[1] الضّرير المقريء[2].

أبو بكر الدّاجونيّ الكبير. من شيوخ القراءة.
تلا على: العبّاس بن الفضل الرّازيّ، ومحمد بن موسى الضّرير، وهارون ابن موسىٰ الأخفشِ الدّمشقيّ، وجماعة بعدَّةِ رواياتٍ.
وكان كثير التّطْواف.

قرأ عليه: عبد الله بن محمد بن فُورك القبّاب، وأبو بكر بن مجاهد، وأحمد العِجليّ شيخ أبي عليّ الأهوازيّ، وزيد بن أبي بلال، وأبو بكر الشّذائيّ، والعبّاس بن محمد الرمليّ الدّاجونيّ الصّغير، ومحمد بن أحمد الباهليّ.

١٨٩ - محمد بن إسماعيل بن عيسى.

أبو عبد الله الجُرجانيّ المستملي على ابن خُزَيْمَة، وعلى ابن الشّرقيّ.
سمع: مسدَّد بن قَطَن، وعِمران بن موسى بن مجاشع.
روى عنه: أبو الحسين الحَجّاجيّ، وغيره.

١٩٠ - محمد بن جعفر بن محمد بن خازم[3].

أبو جعفر الخازميّ الجُرْجانيّ الفقيه الشّافعيّ صاحب ابن سُرَيْج. أحد الأئمّة.

١٩١ - محمد بن حلبس بن أحمد بن مزاحم.

أبو بكر البخاريّ.

= تاريخ بغداد ١/٣٠٨ رقم ١٨٦.

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن عمر) في:
معرفة القرّاء الكبار ١/٢٦٨ رقم ١٨٤، وغاية النهاية ٢/٧٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/٧٩ رقم ١٢٨٩.

(٢) في الهامش: [ث. كرره فقدمه في تقريب الماضية ولم ينبه على أنه يؤخر، وهنا كتب بالأحمر بين الأسطر يحوّل، فحوّلته.]

(٣) أنظر عن (محمد بن جعفر) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٤٣٧ رقم ٨٠٤.

سمع: سهل بن المتوكّل، وحَمْدَوَيْه بن الخطّاب، ومحمد بن الضّو، وعبيد الله بن واصل، وهذه الطّبقة.

وعنه: خَلَف الخيّام، والحسن بن أحمد الماشي، وجماعة.

مات في شَعبان.

١٩٢ ـ محمد بن الربيع بن سليمان بن داود الجيْزيّ المصريّ.

أبو عُبَيد الله.

وُلِد سنة تسعٍ وثلاثين ومائتين، وسمع: محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، وغيره.

وقد سمع من: أبيه، وهارون الأيْليّ.

وعنه: إبراهيم بن عليّ التّمّار، وعلي بن محمد الحلبيّ، وأبو بكر بن المقريء، وغيرهم.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

١٩٣ ـ محمد بن زكريّا.

أبو بكر الكاغديّ المزكّي.

سمع: الحسين بن الفضل، وإبراهيم بن ديزيل، وغيرهما.

١٩٤ ـ محمد بن شعيب بن إبراهيم العِجْليّ.

أبو الحسن البَيْهقيّ، مفتي الشّافعيّة، وأحد المذكورين بالفصاحة والبراعة.

تفقّه على ابن سُرَيْج.

وسمع: داود بن الحسين البيهقيّ، ومحمد بن إبراهيم البوسنجيّ.

أخذ عنه الاستاذ أبو الوليد حسّان.

١٩٥ ـ محمد بن عبد الله بن محمد بن أيّوب الكِنْديّ[1].

أبو عبد الله الرهاويّ المعروف بالمنجّم.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الله بن محمد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٨/٢٥١.

حدَّث بدمشق عن: الربيع بن سليمان، ومحمد بن عليّ الصّائغ، وصالح ابن بِشْر، وجماعة.

وعنه: محمد وأحمد ابنا موسى السِّمْسار، وعبد الوهّاب الكِلابيّ.

١٩٦ - محمد بن عبد الله بن إبراهيم.

أبو عبد الله الجُرْجانيّ الشّافعيّ.

قال جعفر المستغفريّ: كان كَبْش الشّافعيّة في وقته، فقيه، مناظر.

١٩٧ - محمد بن عبدوس بن العلاء.

أبو بكر النَّيْسابوريّ.

سمع: محمد بن يحيى، ومحمد بن يزيد، وإسحاق بن رزين.

وعنه: أبو عليّ الحافظ، وعبد الله بن سعد.

١٩٨ - محمد بن عَمْرو بن هشام.

أبو أحمد النَّيْسابوريّ البزّاز.

سمع: عبد الرحمن بن بِشْر، والذُّهْليّ، وسعدان بن نصر، وجماعة.

وعنه: أبو الوليد، وأبو عليّ الحافظ، والشيوخ.

١٩٩ - محمد بن الفضل بن عبد الله بن مَخْلَد[1].

أبو ذَرّ التّميميّ الجُرْجانيّ الفقيه، رئيس جُرْجان في زمانه كانت داره مجمع الفضلاء.

رحل وسمع: أبا إسماعيل التِّرْمِذيّ، وحفص بن عمر سَنْجة، والحسن بن جرير الصُّوريّ، وبكر بن سهل الدِّمياطيّ، وأحمد بن عبد الرحيم الحَوْطيّ، وآخرين.

روى عنه: أحمد بن أبي عمران الوكيل، وإبراهيم بن محمد بن سهل، وأسهم عمّ حمزة السَّهْميّ، وغيرهم.

---

(١) أنظر عن (محمد بن الفضل) في: تاريخ جرجان للسهمي ٤١٨ رقم ٧٤٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٠١/٣٩، ٢٠٢، والبداية والنهاية ١٨٧/١١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣٢٨/٤ رقم ١٥٦٩.

٢٠٠ - **محمد بن محمد بن سعيد بن بالَوَيْه.**

أبو العبّاس النَّيْسابوريّ البَحيريّ.

سمع: محمد بن عبد الوهّاب الفرّاء، وعثمان الدّارِميّ.

وعنه: أبو سعيد بن أبي بكر، وغيره.

٢٠١ - **محمد بن محمد بن يحيى.**

أبو عليّ الهَرَويّ القرّاب.

سمع: عثمان بن سعيد الدّارِميّ، وغيره.

وعنه: أبو عبد الله بن أبي ذُهل.

٢٠٢ - **محمد بن هارون.**

أبو جعفر الإصبهانيّ.

سمع بمصر من: الربيع بن سليمان المراديّ.

وعنه: أبو الشّيخ، وغيره.

لقبه: مَمَّا.

٢٠٣ - **محمد بن همّام.**

أبو العبّاس النَّيْسابوريّ الزّاهد، المجاب الدَّعوة.

سمع: أحمد بن الأزهر، وقَطَن بن إبراهيم.

وعنه: أبو عليّ الحافظ، وأبو إسحاق المزكّي، وأبو الحسن بن منصور.

وكان كبير القدْر ببلده، كثير الحجّ، رحمه الله.

٢٠٤ - **مطرِّف بن عبد الرحمن بن هاشم القُرْطُبيّ المشّاط**[1].

سمع: محمد بن وضّاح، ومطرِّف بن قيس، ومحمد بن يوسف بن مطروح.

وكان رجلاً صالحاً عالماً، رحمه الله تعالى.

---

(١) أنظر عن (مطرّف بن عبد الرحمن) في:
تاريخ علماء الأندلس ٢/١٣٦ رقم ١٤٣٨، وجذوة المقتبس ٣٤٧ رقم ٨٠٨، وبغية الملتمس ٤٦٥ رقم ١٣٥٤.

٢٠٥ ـ **معاوية بن سعيد الأندلسيّ**[1].

يروي عن: محمد بن وضّاح، وغيره.

٢٠٦ ـ **موسى بن العبّاس الآزاذياريّ**[2].

عن إبراهيم بن عتيق عن مروان الطّاطَرِيّ.

روى عنه: عبد الله بن عديّ، والإسماعيليّ، وأبو زُرْعة الكشّيّ، ويوسف والد حمزة الحافظ، وجماعة غير مَن ذكرنا.

وتُوُفّي في صَفَر بجُرْجان.

الكنى

٢٠٧ ـ **أبو عمر الدّمشقيّ**.

الزّاهد.

تُوُفّي فيها. قاله ابنُ زَبْر.

مرَّ سنة عشرين.

٢٠٨ ـ **أبو عِمران الطّبَريّ**.

من كبار الصُّوفيّة والزُّهّاد. وصحِب ابن الجلاّء، وأبا عبد الله العرْجيّ، وسكن القدس.

حكى عنه: أحمد بن محمد الآمُليّ، وعليّ بن عَبْدك القَزْوينيّ.

---

(١) أنظر عن (معاوية بن سعيد) في:
تاريخ علماء الأندلس ٢/١٤١ رقم ١٤٤٧ وفيه «معاوية بن سعد»، وجذوة المقتبس ٣٣٩ رقم ٧٩٥، وبغية الملتمس ٤٥٨ رقم ١٣٣٧.

(٢) أنظر عن (موسى بن العباس) في:
تاريخ جرجان ٤٧٠ رقم ٩٣٨ والصفحات ١٠١ و١٠٧ و١١٦ و١٧٩ و٣١٠ و٣٢٧ و٣٣٥ و٤٤٠ و٤٥٤ و٤٩٤.

سنة خمس وعشرين وثلاثمائة[1]

ـ حرف الألف ـ

٢٠٩ ـ أحمد بن إبراهيم بن أبي أيّوب المصريّ.

سمع: بحر بن نصر، والربيع بن سليمان المؤذّن، وبكّار بن قُتَيْبة.
كتبت عنه وتُوُفّي في المحرّم، قاله ابن يونس.

٢١٠ ـ أحمد بن عبد الله[2].

أبو بكر النّحّاس.
وكيل أبي صخرة، بغداديّ ثقة.
سمع: أبا حفص الفلاّس، وزيد بن أخزم، وأحمد بن بُديل.
وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، وعمر بن إبراهيم الكتّانيّ، وآخرون.

٢١١ ـ أحمد بن محمد بن حسَن[3].

أبو حامد بن الشَّرْقيّ النَّيسابوريّ الحجّة الحافظ، تلميذ مسلم.

---

(١) كُتب بجانبها في الأصل: سنة ٣٢٥.
(٢) أنظر عن (أحمد بن عبد الله) في:
تاريخ بغداد ٤/٢٢٩ رقم ١٩٣٦.
(٣) أنظر عن (أحمد بن حسن) في:
تاريخ بغداد ٤/٤٢٦، ٤٢٧، رقم ٢٣٢٤، والأنساب ٧/٣١٩، ٣٢٠، والمنتظم ٦/٢٨٩، والتقييد لابن النقطة ١٦٤، ١٦٥ رقم ١٨٣، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٢١ ـ ٨٢٣، والعبر ٢/٢٠٤، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٧ ـ ٣٩ رقم ٢١، وميزان الاعتدال ١/١٥٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١١٠ رقم ١٢٣٧، والوافي بالوفيات ٧/٣٧٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٤١، ٤٢، وطبقات الشافعية للإسنوي، رقم ٦٧٦، والبداية والنهاية ١١/١٨٨، ومرآة الجنان ٢/٢٨٩، ولسان الميزان ١/٣٠٦، وتبصير المنتبه ٨١٠، والنجوم الزاهرة =

سمع: محمد بن يحيى، وأحمد بن يوسف، وأحمد بن الأزهر، وأحمد ابن حفص بن عبد الله، وعبد الرحمن بن بِشْر، وأبا حاتم، ومحمد بن إسحاق الصَّاغانيّ، وعبد الله بن محمد بن شاكر، وأحمد بن أبي عُرْوة، وعبد الله بن أبي مَسَرّة، وخلقاً.

وصنَّف «الصّحيح». وكان واحد عصره حفظاً وثقة ومعرفة.

حجّ مرّات[1].

قال السُّلَميّ: سألت الدّارَقُطْنيّ عن أبي حامد فقال: ثقة مأمون إمام.

قلت: ممَّ تكلَّم فيه ابن عُقْدة؟

فقال: سُبحان الله، تُرى يؤثّر فيه مثلُ كلامه؟ ولو كان بَدَل ابن عُقْدة يحيى ابن مَعِين.

قلت: وأبو عليّ؟

قال: ومَن أبو عليّ حتّى يُسمع كلامُه فيهِ.

وقال الخطيب[2]: أبو حامد ثبتٌ حافظ متقن.

وقال حمزة السَّهْميّ: سألت أبا بكر بن عَبْدان عن ابن عُقْدة إذا نقل حديثاً في الجرْح والتّعديل هل يُقبل قوله؟

قال: لا يُقبل.

نظر إليه ابنُ خزيمة فقال: حياة أبي حامد تحجُز بين الناس وبين الكذب على رسول الله ﷺ[3].

روى عنه: أبو بكر محمد بن محمد الباغَنْديّ، وأبو العبّاس بن عُقْدة، وأبو أحمد العسّال، وأبو أحمد بن عَدِيّ، وأبو عليّ الحُفّاظ، وزاهر بن أحمد، والحسن بن أحمد المخلّديّ، وأبو بكر محمد بن عبد الله الجَوْزقيّ، وغيرهم.

وُلِد سنة أربعين ومائتين، وتُوُفّي في رمضان. وصلّى عليه أخوه عبد الله.

= ٣/٢٦١، وطبقات الحفاظ ٣٤، وشذرات الذهب ٢٠/٣٠٦، وهدية العارفين ١/٦٠، وإيضاح المكنون ٢/٦٥، وديوان الإسلام ٣/١٩٠، ١٩١ رقم ١٣٠٧، والرسالة المستطرفة ١٩، والأعلام ١/٢٠٦، ومعجم المؤلفين ٢/٩٢.

(١) المنتظم ٦/٢٨٩.

(٢) في تاريخ بغداد ٤/٤٢٦، ٤٢٧.

(٣) التقييد ١٦٥، المنتظم ٦/٢٨٩.

٢١٢ - أحمد بن محمد بن عُبيد الله[1].

أبو الحسن التّمّار المقرِيء.

حدَّث عن: يحيى بن مَعِين، وعثمان بن أبي شيبة.

وعنه: ابن شاذان، وعمر الكتّانيّ.

وكان غير ثقة.

قال الخطيب[2]: بقي إلى هذا العام، وزعم أنه وُلِد سنة ثلاثٍ وعشرين ومائتين.

٢١٣ - أحمد بن محمد بن موسى بن أبي عطاء[3].

أبو بكر القُرَشيّ، مولاهم الدّمشقيّ المفسّر.

روى عن: بكّار بن قُتَيْبة، وعبد الله بن الحسين المَصّيصيّ، ووريزة بن محمد.

وعنه: أبو هاشم المؤدّب، وعبد الوهّاب الكِلابيّ، وغيرهما.

٢١٤ - أحمد بن محمد بن يزيد[4].

أبو الحسن الزّعْفراني.

بغداديّ ثقة.

روى عن: أحمد بن محمد بن سعيد التّبعيّ، ومحمود بن علْقمة المَرْوَزِيّ.

وعنه: الدّارَقُطْنِيّ، وابن شاهين.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عبيد الله) في:
تاريخ بغداد ٥/٥٢، ٥٣ رقم ٢٤١٣، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١/٨٧ رقم ٢٤٧، والمغني في الضعفاء ١/٥٦ رقم ٤٣٣، وميزان الاعتدال ١/١٤٢ رقم ٥٥٨، ولسان الميزان ١/٢٧٤ رقم ٨٣٤.

(٢) في تاريخه.

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد بن موسى) في:
طبقات المفسرين للسيوطي ٦، وطبقات المفسرين للدوادي ١/٩٠ رقم ٨٣.

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد بن يزيد) في:
تاريخ بغداد ٥/١٢١ رقم ٢٤٣٨.

٢١٥ - **إبراهيم، يُعرف بنهشل، بن دارم**[1].

أبو إسحاق. بغداديّ، ثقة.
سمع: عمر بن شَبّة، وعليّ بن حرب.
وعنه: ابن المظفّر، والدَّارَقُطْنِيّ، وعمر الكتانيّ، وغيرهم.

٢١٦ - **إبراهيم بن محمد بن يعقوب**[2].

أبو إسحاق الهمْدانيّ البزّار الأنماطيّ الحافظ ابن ممّوس.

سمع: أزهر بن ديزيل، ويحيى بن أبي طالب، وأبا قِلابة، وخلقاً كثيراً.

روى عنه: صالح بن أحمد الحافظ، وأبو حاكم بن حبّان، وأحمد بن إبراهيم العَبْقسيّ، وآخرون.

وكان ثقة واسع الرحلة.
رحل إلى الحجاز، والشّام، والعراق، ومصر، واليمن.
وله افراد وغرائب.
تُوُفّي في هذا العام.

٢١٧ - **إبراهيم بن عبد الصّمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس الهاشميّ**[3].

أبو إسحاق البغداديّ راوي «الموطّأ» عن أبي مُصْعَب.

سمع: أبا مُصْعَب الزُّهْريّ بالمدينة، وأبا سعيد الأشجّ، والحسين بن الحسن المَرْوَزِيّ، ومحمد بن الوليد البُسْريّ، وعُبَيْد بن أسباط، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن دارم) في:
تاريخ بغداد ٦/٧١ رقم ٣١٠٤.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن محمد) في:
تذكرة الحفاظ ٣/٨٣٨.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن عبد الصمد) في:
تاريخ بغداد ٦/١٣٧، ١٣٨ رقم ٣١٧٧، والمنتظم ٦/٢٨٩ رقم ٤٥٧، والتقييد لابن النقطة ١٩٠، ١٩١، رقم ٢١٩، وسير أعلام النبلاء ١٥/٧١ - ٧٣ رقم ٣٩، والعبر ٢/٢٠٥، وميزان الاعتدال ١/٤٦، والوافي بالوفيات ٦/٤٨، ولسان الميزان ١/٧٧، ٧٨، وشذرات الذهب ٢/٣٠٦.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، وابن المقرئ، وطائفة آخرهم ابن الصَّلْت المجبّر شيخ البانياسيّ.

وكان أبوه أمير الحاجّ في زمان المتوكّل غير مرّة، فأخذ معه إبراهيم وأسمعه من أبي مُصْعَب.

قال الدّارَقُطْنيّ: سمعت القاضي محمد بن عليّ ابن أمّ شيبان يقول: رأيت على ظهر «الموطّأ» المسموع من أبي مُصْعب فرأيت السَّماعَ على ظهره سماعاً صحيحاً قديماً: سمع الأمير عبد الصّمد بن موسى الهاشميّ وابنه إبراهيم[1].

وقال حمزة السَّهْميّ: سمعت أبا الحسن بن لؤلؤ يقول: رحلت إلى سامرّاء، إلى إبراهيم عن عبد الصّمد لأسمع «الموطّأ» فلم أرَ له أصلاً صحيحاً، فتركت ولم أسمع.

تُوُفّي بسامرّاء في أوّل المحرَّم هذه السّنة[2].

٢١٨ ـ إسماعيل بن عبد الواحد[3].

أبو هاشم الرَّبَعيّ المقدسيّ الشّافعيّ القاضي.

ولي قضاء مصر نحواً من شهرين في سنة إحدى وعشرين، ثمّ أصابه فالج وتحوَّل إلى الرملة فمات بها في هذا العام.

وكان من كبار الشّافعيّة، وكان جبّاراً ظلوماً، ولم تَطُل ولايته.

ـ حرف الجيم ـ

٢١٩ ـ جعفر بن محمد[4].

أبو الفضل القافلائيّ.

عن: أحمد بن الوليد الفحّام، ومحمد بن إسحاق الصَّغانيّ.

---

(١) تاريخ بغداد ٦/١٣٨.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) أنظر عن (إسماعيل بن عبد الواحد) في:
الولاة والقضاة للكندي ٤٨٤، ٤٨٥، ٥٣٩، ٥٤٢، ٥٤٤، ٧٥٥٨ ٥٥٩.

(٤) أنظر عن (جعفر بن محمد القافلائي) في:
تاريخ بغداد ٧/٢١٩ رقم ٣٦٩٥.

وعنه: ابن المظفّر، وابن شاهين، والقوّاس.
ثقة[1].

٢٢٠ - جعفر بن محمد بن عَبْدَوَيْه البَراثيّ[2].

عن: محمد بن الوليد البُسْريّ، وحفص الرّباليّ، وجماعة.
وعنه: ابن شاهين، والمُعَافَى بن زكريّا، وعبد الله بن عثمان الصّفّار.
وكان ثقة.

- حرف الحاء -

٢٢١ - الحسن بن آدم.

أبو القاسم العسقلانيّ نزيل مصر.
روى عن: أحمد بن أبي الخناجر[3].
قال ابن يونس: كان ثقة، يتولّى عمالات مصر.
وتُوُفّي بالفيّوم في شوّال منها.

٢٢٢ - الحسن بن عليّ بن زيد بن حُمَيْد العبّاسيّ[4].

مولاهم.
عن: الفلّاس، وحَجّاج الشّاعر.
من أهل سامرّاء.
وروى عن: أبي هشام الرفاعيّ، وطبقتهم.
وعنه: الدّارَقُطنيّ، وابن بَطّة، وأبو القاسم بن الثّلاّج.
محلّه الصِّدْق.
مات في المحرَّم؛ وقيل: مات سنة ستٍّ.

---

(١) قال الدارقطني: سمعت منه في جامع المدينة وكان من الثقات يعرف شيئاً من الحديث. (تاريخ بغداد ٧/٢١٩، ٢٢٠).
(٢) أنظر عن (جعفر بن محمد بن عبدويه) في: تاريخ بغداد ٧/٢٢٠ رقم ٣٦٩٦.
(٣) هو الأطرابلسي المتوفي سنة ٢٧٤ هـ.
(٤) أنظر عن (الحسن بن علي بن زيد) في: تاريخ بغداد ٧/٣٨٤ رقم ٣٩١١.

٢٢٣ ـ الحسين بن محمد بن زنجيّ[1].

أبو عبد الله البغداديّ الدّباغ.

حدَّث عن: سَلْم بن جُنَادة، وأبي عُتْبة الحمصيّ، والحسين بن أبي زيد الدّبّاغ.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين.

تُوُفّي في رجب.

قال أبو القاسم الأبنْدُونيّ: لا بأس به.

ـ حرف الخاء ـ

٢٢٤ ـ الخَضر بن محمد بن غَوْث[2].

المدعو بغُويث.

أبو بكر التَّنُوخيّ الدّمشقيّ، نزيل عكّاء.

روى عن: الربيع المراديّ، وبحر بن نصر، وإبراهيم بن مرزوق.

وعنه: أبو سليمان بن زَبْر، وعبد الوهّاب الكِلابيّ، وابن جُمَيْع، وآخرون.

تُوُفّي في ذي القعدة.

ـ حرف السين ـ

٢٢٥ ـ سعيد بن جابر بن موسى[3].

أبو عثمان الكَلاعيّ الإشبيليّ.

سمع: محمد بن جُنَادة بإشبيلية، وعُبَيد الله بن يحيى بقُرْطُبة، وأحمد بن

---

(١) أنظر عن (الحسين بن محمد بن زنجي) في:
تاريخ بغدا ٩٧/٨ رقم ٤١٩٧.

(٢) أنظر عن (الخضر بن محمد) في:
معجم الشيوخ لابن جُمَيع ٢٦٨ رقم ٢٢٩، والأنساب لابن السمعاني ١٣٩٦أ، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٦٨/٥، وموسوعة علماء المسلمين ٢١١/٢ رقم ٥٦٢.

(٣) أنظر عن (سعيد بن جابر) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١٦٦/١ رقم ٤٩٤، وجذوة المقتبس للحميدي ٢٢٩ رقم ٤٦٧، وبغية الملتمس للضبي ٣٠٧ رقم ٧٩٤.

شعيب النَّسائي بمصر فأكثر عنه، وأبي يعقوب إسحاق المنجنيقيّ، وعبد الله بن محمد بن عليّ الباجيّ، وأحمد بن عُبادة.

وكان يُنسب إلى الكذِب.

قال ابن الفَرَضيّ[1]: ولم يكن إن شاء الله كذّاباً. رأيت كثيراً مِن أصوله تدلّ على صِدْقه وورعه في السَّماع.

وكان محمد بن قاسم بن محمد يُثْني عليه.

٢٢٦ ـ سعدون بن أحمد[2]

أبو عثمان الخَولانيّ المغربيّ الرّجل الصّالح.

أدرك الفقيه سُحْنُون.

ثمّ سمع من الفقيه محمد بن سُحْنُون، وصحِب الصُّلحاء ورابطَ مدّة بقصر المنسْتِير.

قال القاضي عِياض: عاش مائة سنة.

٢٢٧ ـ سيّد أبيه بن العاص[3].

أبو عمر المراديّ الإشبيليّ الزّاهد.

سمع من: عُبَيْد الله بن يحيى، وسعيد بن حِمْيَر، ومحمد بن جُنَادة.

وكان الأغلب عليه علم القرآن وعبارة الرؤيا. وكان أحد العُبّاد المتبتّلين، منقطع القرين في وقته. عالي الصِّيت.

يقال: كان مُجاب الدَّعوة.

روى عنه: عبد الله بن محمد بن عليّ، وغيره. قاله الفَرَضيّ.

ـ حرف العين ـ

٢٢٨ ـ عبد الله بن السَّرِيّ.

أبو عبد الرحمن الأسْترابادْيّ.

---

(١) في تاريخه.

(٢) أنظر عن (سعدون بن أحمد) في: ترتيب المدارك ١٠٠ و١٠٢ و٤٩٣.

(٣) أنظر عن (سيّد أبيه) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/١٩٣ رقم ٥٧٩، وجذوة المقتبس للحميدي ٢٣٧ رقم ٥٠٠، وبغية الملتمس للضبي ٣١٦ رقم ٨٣٧.

ثقة نبيل.

يروي عن: عمّار بن رجاء، والكَدِيميّ، وغيرهما.

روى عنه: أبو جعفر المستغفريّ، وعبد الله بن عديّ.

ورُوي عنه أنّه حدَّث مرّةً بقول شُعبة: من كتبتُ عنه حديثاً فأنا له عبد. فقال أبو عبد الرحمن: وأنا أقول مَن كتَب عنّي حديثاً فأنا له عبْدٌ.

٢٢٩ - عبد الله بن محمد بن سفيان[1].

أبو الحسن[2] النَّحْويّ الخزّاز.

له مصنّفات في علوم القرآن. وصحِب إسماعيل القاضي.

وأخذ عن: المبرّد، وثعلب.

روى عنه: عيسى بن الجرّاح.

وورّخه الخطيب ووثّقه[3].

٢٣٠ - عبد الله بن محمود بن الفرَج.

أبو عبد الرحمن الإصبهانيّ، خال أبي الشيخ.

حدَّث عن: أبي حاتم، وهلال بن العلاء، ومحمد بن النَّضْر بن حبيب الإصبهانيّ.

وعنه: أبو الشّيخ، والحسين بن إسحاق بن إبراهيم، وابن المقريء.

٢٣١ - عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن أبي هاشم.

أبو عَمْرو البخاريّ.

سمع: جدَّه محمد بن أبي هاشم، وسعيد بن مسعود المَرْوَزِيّ.

وعنه: محمد بن سعيد.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن سفيان) في:
تاريخ بغداد ١٠/١٢٣ رقم ٥٢٥، والكامل في التاريخ ٨/٣٣٩، والمختصر في أخبار البشر ٢/٨٥ وفيه «الحراز»، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٧٠، والبداية والنهاية ١١/١٨٨، وبغية الوعاة ٢/٥٥ رقم ١٤٢١ وفيه «الخراز».

(٢) في الأصل: أبو الحسين، والتصحيح من المصادر.

(٣) في تاريخه.

٢٣٢ ـ عبد الرحمن بن القاسم بن حُبيش التُّجَيْبيّ.

أبو القاسم المصريّ المالكيّ.
عارف باختلاف أشهب.
تُوُفّي في صفر.
وروى عن: مالك بن يحيى السُّوسيّ.

٢٣٣ ـ عبد الرحمن بن محمد بن العبّاس[1].

أبو بكر بن الدَّرَفْس الغسّانيّ الدّمشقيّ.

سمع: أباه، والعبّاس بن الوليد البيروتيّ، وأحمد بن مسعود المقدسيّ، وأبا زُرْعة النَّضْريّ.

وعنه: عليّ بن الحسين الأَذَنيّ، وأبو سليمان بن زَبْر، وأبو بكر بن المقريء، وعبد الوهّاب الكِلابيّ، وأبو عليّ بن مُهَنّا الدّارانيّ، وآخرون.

٢٣٤ ـ عبد الرحمن بن معْمر بن محمد.

أبو عمر الجوهريّ المصريّ، أخو كَهْمَس.
ثقة، سمع: يونس بن عبد الأعلى، وطبقته.
وتُوُفّي في المحرَّم.

٢٣٥ ـ عُبيدون بن محمد بن فهد بن الحسن بن عليّ بن أسد الجُهَنيّ[2].

أبو الغَمْر الأندلسيّ.
ولي قضاء الأندلس بقُرْطُبة يوماً واحداً. وكان عالي الإسناد بناحيته.
يروي عن: يونس بن عبد الأعلى، وغيره.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد بن العباس) في:
الأنساب ٢٢٦أ، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٣٢/٣، واللباب ٤٩٨/١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١١٧/٣، ١١٨، رقم ٧٨٣.

(٢) أنظر عن (عبيدون بن محمد) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٣٤٠/١ رقم ١٠٠١، وجذوة المقتبس للحميدي ٢٩٦ رقم ٦٧٠، وبغية الملتمس للضبيّ ٤٠٠ رقم ١١٣٣.

٢٣٦ ـ عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن يزيد[١].

أبو عَمْرو القُرْطُبيّ، مولى بني أُميّة.

أكثر أيضاً عن: بَقِيّ بن مَخْلَد؛ وعن: إبراهيم بن قاسم. وكان فقيهاً مشاوراً متحرياً فاضلاً وقوراً.

وروى عنه: محمد بن محمد بن أبي دُلَيْم، وعبد الله بن محمد بن عليّ ووثَّقاه، وخالد بن سعْد.

ويُعرف بابن أبي زيد، وبابن بُرَيْر أيضاً، فإنّ جدَّه يزيد بن بُرَيْر.

٢٣٧ ـ عدنان ابن الأمير أحمد بن طولون.

أبو مَعَدّ.

روى عن: الربيع بن سليمان، وبكر بن سهل الدِّمْياطيّ.

وعنه: أبو هاشم المؤدّب، وعبد الوهّاب الكِلابيّ، ومحمد بن أحمد المفيد.

٢٣٨ ـ عليّ بن عبد الله بن مبشّر الواسطيّ.

في جُمَادَى الأولى.

ورّخه ابن قانع. وهذا أصحّ.

٢٣٩ ـ عليّ بن عبد القادر بن أبي شَيبة الكَلاعيّ.

الأندلسيّ.

سمع: بَقِيّ بن مَخْلَد، ومحمد بن وضّاح.

وكان فقيهاً بصيراً بالفُتْيا، مالكيّاً.

أرّخه عِياض.

٢٤٠ ـ عمر بن أحمد بن عليّ بن عَلَّك الجوهريّ[٢].

أبو حفص.

---

(١) أنظر عن (عثمان بن عبد الرحمن) في:
تاريخ علماء الأندلس ١/٣٠٤، ٣٠٥ رقم ٨٩٧، وجذوة المقتبس ٣٠٦ رقم ٧٠٣، وبغية الملتمس ٤١٣ رقم ١١٩٠ وفيه «عبد المجيد» بدل «عبد الحميد» وهو تصحيف.

(٢) أنظر عن (عمر بن أحمد) في:
=

سمع: سعيد بن مسعود المَرْوَزِيّ، وأحمد بن سيّار، وعبّاس الدُّوريّ، وخلقاً بمَرْو.
وحدَّث ببغداد.
وعنه: ابن المظفّر، وعيسى، وابن شاهين، والدّارَقُطْنيّ.
وكان فقيهاً متقناً.

- حرف الميم -

٢٤١ - محمد بن أحمد بن هارون العسكريّ[١].

أبو بكر الفقيه.
كان يتفقّه لأبي ثور.
روى عن: الحسين بن عَرَفَة، وإبراهيم بن الجُنَيْد.
وعنه: أبو بكر الآجُرّيّ، والدَّارَقُطْنيّ، ووثّقه، والمَرْزُبانيّ.
مات في شوّال.

٢٤٢ - محمد بن أحمد بن قَطَن بن خالد البغداديّ[٢].

أبو عيسى السِّمْسار.
سمع: الحسن بن عَرَفَة، وحُمَيْد بن الربيع، وعليّ بن حرب.
وعنه: أبو الحسن الجراحيّ، والدَّارَقُطْنيّ، وأبو حفص الكتّانيّ، وأبو مسلم الكاتب.
وتُوُفِّي في ربيع الآخر.
وقد سمع منه ابن مجاهد مع تقدُّمه قراءة أبي عَمْرو رضي الله عنه.
وقد روى عنه ابن جُمَيْع، لَقِيهُ بحلب.

= تاريخ بغداد ١١/٢٢٧، ٢٢٨ رقم ٥٩٦٠، والمنتظم ٦/٢٩٠ رقم ٤٦٤، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٤٣ - ٢٤٥ رقم ٩٧، وطبقات الحفاظ ٣٥٠، ٣٥١، وشذرات الذهب ٢/٣٠٧.

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد العسكري) في:
تاريخ بغداد ١/٣٦٩ رقم ٣١٦.

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن قطن) في:
معجم الشيوخ لابن جميع ٦٨ رقم ٩، وتاريخ بغداد ١/٣٣٤ رقم ٢٤٢.

٢٤٣ ـ محمد بن أحمد بن يوسف[١].

أبو يوسف الجَريريّ.

روى كتب المدائنيّ، عن أحمد بن الحارث، عنه.

روى عنه: ابن حَيُّوَيْه، وأبو بكر بن شاذان، والدّارَقُطْنيّ، وعمر الكتّانيّ، وتُوُفّي في المحرَّم.

وهو شيخ من ولد جرير بن عبد الله رضي الله عنه.

٢٤٤ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن نافع.

أبو الحسن المصريّ الطّحّان.

يروي عن: يونس الصَّدَفيّ، ويزيد بن سِنان القزّاز.

وكان أعرج.

تُوُفّي في ربيع الآخر.

٢٤٥ ـ محمد بن أحمد بن يحيى[٢].

أبو عبد الله القُرْطُبيّ المعروف بالإشبيليّ، الزّاهد الزُّهريّ المؤدِّب.

روى عن: محمد بن وضّاح، وإبراهيم بن باز، وقاسم بن محمد.

وكان وقوراً دَيِّناً، حسَن السَّمْت.

٢٤٦ ـ محمد بن الحُسَين بن مُعاذ الأستراباذيّ[٣].

كان ثقة بارعاً في الأدب، سمع من ابن قُتَيْبة أكثر تصانيفه.

ومن: عمّار بن رجاء، وأحمد بن مُلاعب البغداديّ، وابن عَوْف البُزُوريّ.

---

(١) انظر عن (محمد بن أحمد بن يوسف) في:
تاريخ بغداد ١/٣٧٦ رقم ٣٣٤.

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/٤٤، ٤٥ رقم ١٢١٤.

(٣) أنظر عن (محمد بن الحسين) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٤٣٧ رقم ٨٠٥.

٢٤٧ ـ **محمد بن سهل بن الفُضَيل الكاتب**[1].

سمع: الزّبَيْر بن بكّار، وعمر بن شَبَّة.

وعنه الدّارَقُطْنيّ، وغيره.

وثّقه الخطيب.

٢٤٨ ـ **محمد بن عبد الرحمن بن محمد**[2].

أبو العبّاس الدّغُوليّ السَّرْخَسيّ الفقيه الحافظ.

إمام وقته بخُراسان.

سمع: الذُّهْليّ، وعبد الرحمن بن بِشْر، ومحمد بن إسماعيل الأحمسيّ، وطبقتهم بنَيْسابور، والعراق.

وعنه: أبو عليّ الحافظ، وأبو بكر الجوزقيّ، وجماعة.

قال أبو الوليد الفقيه: قيل لأبي العبّاس الدَّغُوليّ: لِمَ لا تقنُت في صلاة الفجر؟

فقال: لراحة الجسد، ومُداراة الأهل والولد، وسُنّة أهل البلد.

وعن أبي أحمد بن عدِيّ قال: ما رأيت مثل أبي العبّاس الدَّغُوليّ.

وقال أبو بكر أحمد بن عليّ بن الحسين الحافظ: خرجنا مع ابن خُزَيْمة إلى سمرقند لتهنئة الأمير الشّهيد والتّعزية عن الأمير الماضي أبي إبراهيم. فلمّا انصرفنا قلت لمحمد بن إسحاق: ما رأينا في سفرنا مثل أبي العبّاس الدَّغُوليّ.

فقال أبو بكر: ما رأيتُ أنا مثل أبي العبّاس.

وقال محمد بن العبّاس: قال الدَّغُوليّ: أربع مجلّدات لا تفارقني في

---

(١) أنظر عن (محمد بن سهل) في:
تاريخ بغداد ٣١٦/٥ رقم ٢٨٣٤.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن) في:
طبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ٥٥، والأنساب ٣٥٩/٥، والتقييد لابن النقطة ٧٧، ٧٨ رقم ٦٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١١٠ رقم ١٢٣٨، وتذكرة الحفاظ ٨٢٣/٣، وسير أعلام النبلاء ٥٥٧/١٤ ـ ٥٦٢ رقم ٣٢٠، والعبر ٢٠٥/٢، والوافي بالوفيات ٢٢٦/٣، وطبقات الشافعية للإسنوي ١٨٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١١٨/١، ١١٩ رقم ٦٥، وطبقات الحفاظ ٣٤٣، وشذرات الذهب ٣٠٧/٢، والأعلام ٦٢/٧، والرسالة المستطرفة ١٣٦.

السَّفَر والحَضَر «كتاب المُزَني» و«كتاب العين» و«التّاريخ» للبخاريّ «وكليلة ودِمْنَة».

٢٤٩ ـ **محمد بن الزّاهد أبي عثمان سعيد بن إسماعيل الحِيريّ**(١).

أبو بكر النَّيْسابوريّ الحافظ الأديب الزّاهد الفقيه.

سمع: عليّ بن الحسن الهلاليّ، ومحمد بن عبد الوهّاب الفرّاء، وإسماعيل القاضي، ومحمد بن غالب تمتام، وبكر بن سهل الدِّمياطيّ، وأبو أحمد الحاكم، وابنه أبو سعيد.

وكان من المجاهدين في سبيل الله بالثَّغْر وبطَرَسُوس.

تُوُفّي في المحرَّم.

٢٥٠ ـ **محمد بن عليّ بن الجارود**(٢).

أبو بكر الإصبهانيّ.

محدِّث، ثقة، مكثِر،

سمع: يونس بن حبيب، وأحمد بن معاوية.

وعنه: أبو إسحاق بن حمزة، وأبو بكر بن المقريء، ومحمد بن عبد الرحمن بن مَخْلَد.

وروى عن: يحيى بن النَّضْر، عن أبي داود الطَّيالِسيّ.

٢٥١ ـ **محمد بن عِمران بن مهيار**(٣).

أبو أحمد الصَّيْرفيّ.

سمع: حُميد بن الربيع، وعبد الله بن عليّ بن المدينيّ.

وعنه: ابن حَيُّوَيْه، وعبد الله بن عثمان الصّفّار.

وثّقه الدّارَقُطْنيّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن الزاهد) في:
سير أعلام النبلاء ١٥/٢٥٨ رقم ١٠٩.

(٢) أنظر عن (محمد بن علي بن الجارود) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٢٤٩، والتقييد لابن النقطة ٨٨ رقم ٨٧.

(٣) أنظر عن (محمد بن عمران) في:
تاريخ بغداد ٣/١٣٤ رقم ١١٥٧.

٢٥٢ ـ محمد بن محمد بن إسحاق بن يحيى[١].

العلاّمة أبو الطَّيِّب ابن الوشّاء، البغداديّ النَّحْويّ الإخباريّ.

أخذ عن: ثعلب، والمبرّد.

وبرع في فنون الأدب. وألّف كُتُباً كثيرة منها: «الجامع في النَّحْو»، وكتاب «المذكّر والمؤنث»، وكتاب «خلق الإنسَان»، وكتاب «السّلْوان»، وكتاب «سلسلة الذَّهَب»، وكتاب «حدود الظّرف»، وغير ذلك.

تُوُفّي هذا العام[٢].

٢٥٣ ـ محمد بن المسْوَر بن عمر بن محمد الأندلسيّ[٣].

مولى بني هاشم.

يروي عن: محمد بن وضّاح، ومحمد الخشنيّ.

وكان ثقة حافظاً للفقه، مشاوراً في الأحكام، زاهداً.

٢٥٤ ـ محمد بن المُعلّى الشُّونيزيّ[٤].

أبو عبد الله.

---

(١) أنظر عن (محمد بن محمد بن إسحاق) في:
تاريخ بغداد ١/٢٥٣، ٢٥٤ رقم ٧٦ والأنساب ١٢/٢٧٢، والمنتظم ٦/٢٩٠، ٢٩١ رقم ٤٦٥، والبداية والنهاية ١١/١٨٨ وفيها كلّها: (محمد بن إسحاق)، وكشف الظنون ١/٧٢٣ وفيه «محمد بن أحمد الوشّاء النحوي»، ومعجم المؤلّفين ٩/٤٤ وفيه «محمد بن إسحاق بن يحيى».

(٢) يقول خادم العلم وطالبه محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: إنّ الخطيب البغدادي ذكره ولم يؤرّخ سنة وفاته، بينما ذكره ابن الجوزي في المتوفين سنة ٣٢٥ هـ، وابن كثير أيضاً.
وقد نقل الأستاذ عمر رضا كحّالة عن كشف الظنون أنه توفي في حدود سنة ٣٠٠ هـ. وقال: وفي الأنساب: مات أول يوم من ذي القعدة ٢٧٨ هـ. (معجم المؤلّفين ٩/٤٤ الحاشية ١)
وقد وهِمَ في ذلك فالذي توفي في التاريخ المذكور هو: أبو عمران موسى بن سهيل بن كثير بن سيّار الوشّاء الحَرْفي، (أنظر: الأنساب ١٢/٢٧٢)، ويظهر أن الأستاذ كحّالة ظنّ أن أبا عمران من ضمن ترجمة أبي الطيّب ابن الوشّاء فقال ما قال، فليُراجَع وليُصحّح.

(٣) أنظر عن (محمد بن المِسْوَر) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/٤٤ رقم ١٢١٣، وجذوة المقتبس للحميدي ٩٠ رقم ١٤١، وبغية الملتمس للضبي ١٢٨ رقم ٢٧٢.

(٤) أنظر عن (محمد بن المعلّى) في:
تاريخ بغداد ٣/٣٠٩ رقم ١٤٠٥.

سمع: يعقوب الدَّوْرَقيّ، وجماعة.
وعنه: أبو حفص الزّيّات، وأبو بكر بن شاذان.
وقد قرأ على محمد بن غالب صاحب شجاع البلْخيّ.
قرأ عليه: أحمد بن محمد العِجْليّ، وعبد الغفّار الحُصَينيّ، وأبو بكر الشّذائيّ، وغيرهم.

٢٥٥ - محمد بن هاشم بن محمد بن عمر.

العلاّمة أبو الفضل القُرْطُبيّ، مولى آل العبّاس.
ثقة ضابط.
يروي عن: ابن وضّاح، وابن باز.
وكان فقيهاً بصيراً بالأقضية.

٢٥٦ - مسرور بن يعقوب القلوسيّ.

عن: عليّ بن حرب، وغيره.
وعن محمد بن جعفر زوج الحرّة، وابن شاهين.
وكان صدوقاً.

٢٥٧ - محمد بن أبي الأزهر مَزْيَد بن محمود[1].

أبو بكر الخُزَاعيّ البغداديّ.
حدَّث عن: لُوَيْن، وأبي كُرَيْب، وإسحاق بن أبي إسرائيل، والزّبَيْر بن بكّار.
وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وأبو بكر بن شاذان، والمُعَافَى الجريريّ، وغيرهم.
قال محمد بن عِمران المَرْزُبانيّ: كان كذّاباً. كذّبه أصحاب الحديث.

٢٥٨ - مكّيّ بن عَبْدان بن محمد بن بكر بن مسلم[2].

أبو حاتم التّميميّ النَّيْسابوريّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أبي الأزهر) في:
تاريخ بغداد ٣/٢٨٨ رقم ١٣٦٧، والمغني في الضعفاء ٢/٦٣١ رقم ٥٩٧٣ و٢/٦٣٢ رقم ٥٩٧٥، وميزان الاعتدال ٤/٣٥ رقم ٨١٦٣، ولسان الميزان ٥/٣٧٧، ٣٤٨ رقم ١٢٢٧.

(٢) أنظر عن (مكي بن عبدان) في:
تاريخ بغداد ١٣/١١٩، ١١٢٠ رقم ٧١٠١، والتقييد لابن النقطة ٤٥٠، ٤٥١ رقم ٦٠١، =

سمع: عبد الله بن هاشم، ومحمد بن يحيى، وأحمد بن حفص بن عبد الله، وأحمد بن يوسف السُّلَميّ، وعمّار بن رجاء، ومسلم بن الحَجّاج.

وعنه: أبو عليّ بن الصّوّاف، وعليّ بن عمر الحربيّ، وأبو أحمد الحاكم، وأبو بكر محمد بن عبد الله الجَوْزقيّ، وآخرون مِن أهل نَيْسابور وبغداد.

قال أبو عليّ الحافظ: هو ثقة مأمون مقدَّم على أقرانه المشايخ[1]

وقال الحاكم: مولده سنة اثنتين وأربعين ومائتين، وتُوُفّي في جُمَادَى الآخرة سنة خمس.

وصلّى عليه أبو حامد بن الشّرقيّ[2]

وقد حدَّث عنه ابن عُقْدَة الحافظ إجازة.

أخبرنا ابن أبي عصرون، أنا أبو رَوْح، أنا زاهر، انبا عبد الرحمن بن عليّ التّاجر، انبا أبو زكريّا يحيى بن إسماعيل سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة، أنبا مكّيّ ابن عَبدان، ثنا أحمد بن الأزهر، ثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن زيد بن وهْب قال: كنّا نصلّي مع عبد الله الجمعة ثمّ نرجع نقيل[3].

٢٥٩ - موسى بن عُبَيْد الله بن يحيى بن خاقان[4]

أبو مزاحم المقريء المحدِّث ابن وزير المتوكّل.

سمع: عبّاس بن محمد الدُّوريّ، وأبا بكر المَرُّوذيّ، وأبا قِلابة الرَّقاشيّ، وغيرهم.

وعنه: أبو بكر الآجُرِّيّ، وعبد الواحد بن أبي هاشم المقريء، والمُعَافَى

= والعبر ٢/٢٠٥، وسير أعلام النبلاء ١٥/٧٠، ٧١ رقم ٣٨، وشذرات الذهب ٢/٣٠٧.

(١) تاريخ بغداد ١٣/١٢٠.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) قال أبو علي الحافظ عن مكي بن عبدان: ليس فيهم أثبت منه، انتقيت عليه ببغداد مجلساً لأصحابنا وفيه حديث لمحمد بن يحيى أنكرته إذ لم أعرفه، فلما انصرفت إلى نيسابور حمل إليّ أصل كتابه وعرضه عليّ، فأعجبني ذلك منه. (تاريخ بغداد ١٣/١٢٠، التقييد ٤٥٠).

(٤) أنظر عن (موسى بن عبيد الله) في:
تاريخ بغداد ١٣/٥٩ رقم ٧٠٣٥، والأنساب ٥/٢٢، ٢٣، والمنتظم ٦/٢٩٢، وفهرست ابن خير ٧٢، والعبر ٢/٢٠٥، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٧٤، ٢٧٥ رقم ١٩٠، وسير أعلام النبلاء ١٥/٩٤، ٩٥ رقم ٥٤، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٢٢، وغاية النهاية ٢/٣٢٠، ٣٢١، والنجوم الزاهرة ٣/٢٦١، وشذرات الذهب ٢/٣٠٧.

الجَريريّ، وأبو عمر بن حَيُّوَيْه، وأبو حفص بن شاهين.

وكان متبحّراً في حرف الكِسائيّ، تَلاَ به على: الحسن بن عبد الوهّاب صاحب الدُّوريّ.

قرأ عليه الكبار: أحمد بن نصر الشّذائيّ، ومحمد بن أحمد الشَّنَبُوذيّ، وغيرهما.

وكان من جلّة العلماء.

قال الخطيب[1]: كان ثقة من أهلِ السُّنَّة.

مات رحمه الله في ذي الحجّة.

قلتُ: سمعت قصيدته في التّجويد بعُلُوّ.

- حرف النون -

٢٦٠ - نهشل بن دارم[2]

عن: عليّ بن حرب.

وعنه: ابنُ شاهين، وعمر الكتّانيّ.

وثّقة الخطيب.

- حرف الياء -

٢٦١ - يحيى بن عبد الله بن يحيى بن إبراهيم البغداديّ[3].

أبو القاسم العطّار.

سمع: محمد بن أبي مذْعُور، والحسن بن عَرَفَة، والزَّعْفرانيّ.

وعنه: يوسف القوّاس، وعمر بن شاهين، وغيرهما.

وثّقه الخطيب.

---

(١) في تاريخه.

(٢) أنظر عن (نهشل) في:
تاريخ بغداد ١٣/٤٥٥ رقم ٧٣٠١.

(٣) أنظر عن (يحيى بن عبد الله) في:
تاريخ بغداد ١٤/٢٣٤ رقم ٧٥٣٨.

الكنى

٢٦٢ ـ أبو حامد بن الشرقيّ.

هو أحمد بن محمد بن الحسن.

تقدَّم[1].

(١) برقم ٢١١.

سنة ست وعشرين وثلاثمائة[1]

ـ حرف الألف ـ

٢٦٣ ـ أحمد بن حَمّ[2].

أبو القاسم البلْخيّ الصَّفّار.

في شوّال.

كان مِن أئمّة الحنفيّة. عاش سبْعاً وثمانين سنة.

٢٦٤ ـ أحمد بن زياد بن محمد بن زياد[3].

اللَّخْميّ القُرْطُبيّ أبو القاسم.

سمع: ابنِ وضّاح، وكان مختصّاً به؛ وإبراهيم بن باز.

وكان فاضلاً زاهدا، تضعّف لقلّته رحمه الله.

٢٦٥ ـ أحمد بن صالح.

أبو جعفر الخَولانيّ المصريّ.

نزيل دِمياط.

---

(١) كتب بجانبها في الأصل: سنة ٣٢٦.

(٢) أنظر عن (أحمد بن حمّ) في:
تـاريخ بغـداد ٢/٥٥، وأعلام الأخيـار للكفوي (مخـطوطة أيـا صوفيـا رقم ٣٤٠١) ورقة ٣٤، والجـواهـر المضيّـة ١/٧٨ و٢/٢٦٣، والـطبقـات السنيـة ١/٤٥٤، وفضـائـل بلخ للبلحي (بـالفارسيـة) طبعة إيـران ١٩٧١ ـ ص ٢٩١، ودائرة المعارف الأفغانيـة (بالفـارسيـة) ٢/٣٩، ومشايخ بلخ من الحنفية ١/٩٠ رقم ٣٧، وانظر فهرس الأعلام ٢/٩١٧،

(٣) أنظر عن (أحمد بن زياد) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفـرضي ١/٣٢، ٣٣ رقم ١٠١، وجذوة المقتبس للحميـدي ١٢٤ رقم ٢١٠، وبغية الملتمس للضبي ١٨٠ رقم ٤٠٣.

يروي عن: يونس بن عبد الأعلى، وغيره.

تُوُفّي في صفر.

٢٦٦ - أحمد بن عامر بن محمد بن يعقوب[1].

أبو الحسن الطّائيّ الدّمشقيّ.

روى عن: أبيه، والربيع بن سليمان، والنَّضْر بن عبد الله الحلوائيّ، وجماعة.

وعنه: أبو الحسين الرّازيّ، وعبد الوهّاب الكِلابيّ.

٢٦٧ - أحمد بن عليّ بن بَيَغْجور[2].

أبو بكر بن الإخشيد المتكلّم المعتزليّ.

روى في مصنّفاته عن: أبي مسلم الكَجّيّ، وموسى بن إسحاق الأنصاريّ، ومات كهْلاً في هذا العام.

قال الوزير أبو محمد بن حزم: رأيتُ لأبي بكر أحمد بن عليّ بن بيغجور المعروف بابن الإخشيد، أحد أركان المعتزلة، وكان أبوه من أبناء ملوك فرغانة الأتراك. وقد ولي أبوه الثُّغور، وكان أبو بكر يتفقّه للشّافعيّ، فرأيتُ له في بعض كُتُبه يقول: التّوبة هي النّدم فقط وإن لم يَنْوِ مع ذلك ترك المراجعة لتلك الكبيرة. وهذا أشنع ما يكون من قول المرجئة. لأنّ كلّ مسلم نادم على ما يفعله مِن الكبائر.

قلت: ومن تلامذة أبي بكر هذا القاضي أبو الحسن محمد بن محمد بن عَمْرو النّيسابوريّ المعتزليّ الملقّب بالبِيض.

ورأيتُ له كتاباً حافلاً في نقل القرآن. وقد روى فيه عن جماعة وبحثَ فيه بحوثاً جيّدة.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن عامر) في:
الوافي بالوفيات ١٨٢/٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٣٠٥ رقم ١٢٧.

(٢) أنظر عن (أحمد بن علي) في:
الفهرست لابن النديم ٢٤٥، ٢٤٦، وتاريخ بغداد ٣٠٩/٤ رقم ٢٠٩٩، وسير أعلام النبلاء ٢١٧/١٥، ٢١٨ رقم ٨١، والوافي بالوفيات ٢١٩/٧، وطبقات المعتزلة ١٠٠، ولسان الميزان ١/٢٣١ رقم ٧٢٣.

عاش ستّاً وخمسين سنة، أرّخه الخطيب[1].

وقد ارتحل إلى أبي خليفة الجُمَحيّ.

٢٦٨ - أحمد بن محمد بن حسن بن قريش.

أبو نصر الماهينانيّ المَرْوَزِيّ.

في ربيع الأوّل.

٢٦٩ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الفضل[2].

أبو الفتح الهاشميّ العبّاسيّ.

حدَّث في هذا العام عن: ابن عَرَفة، وعَبّاد بن الوليد العَنَزِيّ.

وعنه: ابن الثّلاّج[3]، وأبو القاسم بن الصَّيْدلاني[4].

٢٧٠ - أحمد بن محمد بن عبد الواحد[5].

أبو الحسن المصريّ الكتّانيّ، بتاءٍ مثقَّلة.

روى عن: يونس بن عبد الأعلى، وعليّ بن زيد الفرائضيّ.

ورّخه ابن يونس: وقال: لم يكن بذاك.

٢٧١ - أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث[6].

أبو ذَرّ الباغَنْديّ، واسطيّ الأصل بغداديّ الدّار.

سمع: عمر بن شبّة، وعُبَيد الله بن سعْد الزُّهْريّ، وعليّ بن إشكاب، وسعْدان بن نصر.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، والمُعَافَى، وأبو حفص بن شاهين.

---

(١) في تاريخه.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عبد الله) في:
تاريخ بغداد ٥/٤٣، ٤٤ رقم ٢٣٩٩.

(٣) وذكر أنه سمع منه في سنة ست وعشرين وثلاثمائة.

(٤) قال الخطيب: وكان ثقة.

(٥) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عبد الواحد) في:
المغني في الضعفاء ١/٥٦ رقم ٤٣٢، وميزان الاعتدال ١/١٥١ رقم ٥٩٤.

(٦) أنظر عن (أحمد بن محمد بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٥/٨٦ رقم ٢٤٧٩، والعبر ٢/٢٠٦، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٦٨ رقم ١١٦، والوافي بالوفيات ٨/١٢٥، وشذرات الذهب ٢/٣٠٧.

قال فيه الدّارقُطْنيّ: ما علمتُ إلاّ خيراً وأصحابنا يُؤْثرونه على أبيه[1].

٢٧٢ ـ أحمد بن موسى بن حمّاد.

أبو حامد النَّيْسابوريّ.
تُوُفّي في شعبان، وله مائة وسبْع سِنين أو نحو ذلك.
وهو آخر مَن سمع من محمد بن رافع، لكنّه حَلَفَ أن لا يحدِّث.

٢٧٣ ـ أحمد بن موسى.

أبو جعفر التُّونسيّ التّمّار.
فقيهٌ مناظر.
سمع: يحيى بن عَمْرو الفرّان.

٢٧٤ ـ إبراهيم بن داود القصّار[2].

أبو إسحاق الرَّقّيّ الزّاهد.
من مشايِخ الشّام.
عُمّر زماناً، وصحِب الكبار.
حكى عنه: إبراهيم بن المولّد، وغيره.
ومن كلامه: ما دام لأعراض الكَوْن في قلبك خطر فاْعلم أنّه لا خطر لك عند الله.
وقال: التوكُّل السُّكون إلى مضمون الحق.

٢٧٥ ـ إبراهيم بن عبدوس.

وهو ابن عبد الله بن أحمد بن حفص الحرسيّ النَّيْسابوريّ الحِيريّ.
أبو إسحاق العدل.
سمع: محمد بن يحيى، وأحمد بن الأزهر، وعثمان الدّارِميّ، وطائفة.
وعنه: أبو عليّ النَّيْسابوريّ، وأبو الطَّيّب ربيع بن محمد الحاتميّ، وجماعة.

---

(١) تاريخ بغداد ٥/٨٦.
(٢) أنظر عن (إبراهيم بن داود) في:
حلية الأولياء ١٠/٣٥٤ رقم ٦٢٦.

وهو من بيت العلم والجلالة.
مات في جُمادَى الأولى.

٢٧٦ - أيّوب بن سليمان بن حَكَم[1] بن عبد الله بن بلكايش بن اليان القوطيّ القُرْطبيّ.

أبو سليمان.
صحِب بَقِيَّ بنَ مَخْلَد وأكثرَ عنه.
ورحل إلى العراق، فسمع من: أسماعيل بن إسحاق القاضي.
وكان مجتهداً لا يرى التّقليد.
وكان مع علمه شريفاً. وعلى يد جدّه اليان دخل الإسلام الأندلس.
روى عنه: ابنه سليمان.

- حرف الباء -

٢٧٧ - بكر بن محمد بن إبراهيم بن زياد بن الموّاز.

الإسكندرانيّ، المالكيّ.
سمع أباه.

- حرف الجيم -

٢٧٨ - جَبلة بن محمد بن كُرَيْز بن سعيد بن قَتَادة الصَدَفيّ.

أبو قُمَامة.
رأى أبا شَرِيك المَعَافِريّ.
وحدَّث عن: يونس، وعيسى بن مَثْرُود، وبحر بن نصر.
قال ابن يونس: سمعنا منه، وكان صدوقاً.
مات في شوال.

٢٧٩ - جعفر بن أحمد بن عبد السّلام.

أبو الفضل البزّاز.

---

(١) أنظر عن (أيوب بن سليمان) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٨٦، ٨٧ رقم ٢٧٠.

يروي عن: يونس بن عبد الأعلى، ويزيد بن سِنان.

قال ابن يونس: ما علمت عليه إلّا خيراً.

- حرف الخاء -

٢٨٠ - الحُسَين بن رَوْح بن بحر[١].

أبو القاسم القَيْنيّ أو القسيّ[٢]. وكذا صورته في «تاريخ يحيى بن أبي طيّ الغسّاني»[٣]، وخطّة معلّق سقيم.

ثمّ قال: هو الشّيخ الصّالح أحد الأبواب لصاحب الأمر. نصّ عليه بالنّيابة أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمريّ عنه، وجعله مِن أوّل مَن يدخل عليه حين جعل الشّيعة طبقات. وقد خرج على يديه تواقيع كثيرة. فلمّا مات أبو جعفر صارت النّيابة إلى أبي القاسم. وجلس في الدّار ببغداد، وجلس حوله الشّيعة، وخرج ذُكاء الخادم ومعه عكّازه ومَدْرج وحُقّة، وقال: إنّ مولانا قال: إذا دفنني أبو القاسم وجلس، فسلِّمْ هذا إليه.

وإذا في الحُقّ خواتيمُ الأئمّة. ثمّ قام في آخر اليوم ومعه طائفة. فدخل دار أبي جعفر محمد بن عليّ الشَّلْمَغَانيّ، وكثُرَت غاشيته، حتّى كان الأمراء يركبون إليه والوزراء والمعزولون عن الوزارة والأعيان.

وتواصف النّاس عقله وفَهْمه، فقال عليّ بن محمد الإياديّ، عن أبيه قال: شاهدته يوماً وقد دخل عليه أبو عمر القاضي، فقال له أبو القاسم: صوابُ الرأي عند المشغف عبْرة عند المتورّط، فلا يفعل القاضي ما عزم عليه.

---

(١) أنظر عن (الحسين بن روح) في: الغيبة للطوسي ٢٥٤، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٢٢ - ٢٢٤ رقم ٨٥، والوافي بالوفيات ١٢/٣٦٦، ٣٦٧، ولسان الميزان ٢/٢٨٣، ٢٨٤، ومجمع الرجال للقهبائي ٢/١٧٤ و٤/١٨٨ في ترجمة (علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ)، و٥/٢٧٥ في ترجمة (محمد بن علي الشلمغاني)، وطبقات أعلام الشيعة (نوابغ الرواة في رابعة المئات) ص ١١٣، وأعيان الشيعة (طبعة جديدة) ٦/٢١.

(٢) هكذا في الأصل، وفي مجمع الرجال: «القميّ» وفي طبقات أعلام الشيعة، والأعيان: «النوبختي».

(٣) هو: يحيى بن حامد الحلبي المعروف بابن أبي طيّ، ولد سنة ٥٧٥ وتوفي سنة ٦٣٠ هـ. له عدّة مصنّفات في التاريخ تُعتبر كلّها في حكم المفقودة.

فرأيتُ أبا عمر[1] قد نظر إليه ثمّ قال: مِن أين لك هذا؟

قال له: إن كنتُ قلتُ لكَ ما عرفته، فمسألتي من أين لي؟ فضولٌ، وإن كنت لم تعرْفه، فقد ظَفِرتَ بي.

فقبض أبو عمر[1] على يديه وقال: لا، بل والله أؤخّرك ليومي ولِغَدي.

فلمّا خرج أبو عمر قال أبو القاسم: ما رأيت محجوجاً قطّ يلقى البرهان بنَفاقٍ مثل هذا، لقد كاشفته بما لم أكاشفْ به أمثاله أبداً.

ولم يزل أبو القاسم على مثل هذه الحال مدَّةً وافر الحُرْمة إلى أن ولي الوزارة حامد بن العبّاس، فَجَرت له معه خُطُوبٌ يطول شرحُها.

قتل: ثمّ ذكر ترجمته في ستّ ورقات، وكيف قُبِض عليه وسُجن خمسة أعوام، وكيف أُطْلِق لمّا خلعوا المقتدر من الحبس، فلمّا أُعيد إلى الخلافة شاوروه فيه فقال: دعوه، فبخطيّته جرى علينا ماجرى.

وبقيتْ حُرْمتُه على ما كانت إلى أن تُوُفّي في هذه السّنة.

وقد كاد أمره أن يظهر ويستفحل، ولكنْ وَقَى الله شَرَّه.

وممّا رَمَوْه به أنّه يكاتب القرامطة ليَقْدَمُوا ويحاصروا بغداد، وأنّ الأموال تُجْبَى إليه، وقد تلطّف في الذّبّ عن نفسه بعباراتٍ تدلّ على رَزَانته ووفور عقله ودهائه وعلمه.

وكان يُفتي الشّيعة ويفيدهم. وله رتبة عظيمة بينهم.

٢٨١ - **الحَسَن بن الضّحّاك** بن مطر.

سمع: عُجَيْف بن آدم، وعليّ بن النَّضْر الطَّواويسيّ.

وعنه: أبو بكر سليمان بن عثمان، وغيره من أهل بُخارىٰ.

٢٨٢ - **الحسن بن عبد الله بن محمد**[2].

أبو عبد الملك الأندلسيّ زونان.

سمع: عُبَيد الله، وابن وضّاح.

---

(١) في الأصل - في الموضعين - أبا عمرو وأبو عمرو.

(٢) أنظر عن (الحسن بن عبد الله) في:

تاريخ علماء الأندلس ١/١١ رقم ٣٤٣ وفيه «الحسن بن عبيد الله».

وأمَّ بجامع قُرْطُبة رحمه الله تعالى.

٢٨٣ - **الحسن بن عليّ بن زيد**[١].

أبو محمد السّامرّيّ.
سمع: حَجّاج بن الشّاعر، ومحمد بن المُثَنَّى، وأبا حفص الفلاّس.
وعنه: أبو عبد الله بن بطّة، وأبو القاسم بن الثّلاّج، والدَّارَقُطْنيّ.
مستقيم الحديث.
مات سنة خمسٍ، وقيل: سنة ستٍّ وعشرين.

٢٨٤ - **حُميد بن محمد الشَّيْبانيّ**.

أبو عَمْرو النَّيسابوريّ.
رئيس نبيل.
سمع: السَّرِيّ بنَ خُـزَيْمة، ومحمـد بن إسماعيـل التِّرْمِـذيّ، وإسماعيـل القاضي.
وعنه: أبو سعيد بن أبي بكر، وعمر بن أحمد الزّاهد، وغيرهما

- حرف الشين -

٢٨٥ - **شعيب بن محمد بن عُبيد الله**[٢].

أبو الفضل البغداديّ الكاتب.
سمع: عمر بن شبّة، وعليّ بن حرب.
وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وأبو طاهر الذَّهَبيّ، وغيرهما.
وكان ثقة.

- حرف العين -

٢٨٦ - **عبّاس بن أحمد بن محمد بن ربيعة**[٣].

أبو الفضل بن الصّبّاغ السُّلَميّ الدّمشقيّ.

---

(١) أنظر عن (الحسن بن علي) في:
تاريخ بغداد ٣٨٤/٧ رقم ٣٩١١.
(٢) أنظر عن (شعيب بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٢٤٦/٩ رقم ٤٨٢٤.
(٣) أنظر عن (عباس بن أحمد) في: =

سمع: عِمران بن موسى الطَّرَسُوسيّ، والعبّاس البيروتيّ، وأحمد بن أصرم المعقليّ.

وعنه: أبو هاشم عبد الجبّار المؤدِّب، وعبد الوهّاب الكِلابيّ.

٢٨٧ - عبّاس بن منصور بن العبّاس بن شدّاد(١).

أبو الفضل الفِرَنْدابَاذيّ. وفِرَنْدَاباذ(٢): قرية على باب نَيْسابور.

كان فقيهاً حنفيّاً.

سمع: عتيق بن محمد، وأيّوب بن الحسن الزّاهد، وأحمد بن يوسف السُّلَميّ، والذُّهْليّ.

وعنه: أبو عليّ الحافظ، وأبو إسحاق المزكّي، والشّيوخ.

٢٨٨ - عبد الله بن العبّاس الشَّمْعيّ(٣).

أبو محمد الورّاق.

بغداديّ، يروي عن: عليّ بن حرب، وأحمد بن ملاعب.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ(٤)، ويوسف القّواس، وابن شاهين.

٢٨٩ - عبد الله بن محمد بن الحسن الكاتب.

عن: عليّ بن المَدِينيّ.

وعنه: أبو القاسم عبد الله بن الثّلاّج وحده، ولكنّ أبا(٥) القاسم متَّهم.

= تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٩/٣٥٧، ٣٥٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/١٥ رقم ٧٢٦.

(١) أنظر عن (عباس بن منصور) في:
الأنساب ٩/٢٨٣، واللباب ٢/٤٢٥.

(٢) بالكسر ثم الفتح ثم نون، ودال بعدها ألف ثم باء موحّدة وآخره ذال. (معجم البلدان ٤/٢٥٦).

(٣) أنظر عن (عبد الله بن العباس) في:
تاريخ بغداد ١٠/٣٧ رقم ٥١٥٦.

(٤) وهو قال: شيخ ثقة كتبنا عنه.

(٥) في الأصل: «ولكن أبو».

٢٩٠ - عبد الله بن الهيثم بن خالد[١].

أبو محمد الطِّينيّ الخيّاط.

سمع: الحسن بن عَرَفَة، وأبا عُتْبَة أحمد بن الفَرَج الحمصيّ.

وعنه: يوسف القوّاس، والدّارَقُطْنيّ ووثقه.

٢٩١ - عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحَجّاج بن رِشْدين المِهْريّ[٢].

أبو محمد مصريّ ثقة. كان ينسخ للنّاس.

روى عن: سَلَمَة بن شبيب، والحارث بن مسكين، وأبي الطّاهر بن السَّرْح، والقدماء.

روى عنه: ابن يونس، والطبرانيّ، وأبو بكر بن المقريء، وأهل مصر والغُرباء. وكان أسند مَن بقي.

تُوُفّي في المحرَّم من السّنة عن سِنّ عالية.

٢٩٢ - عبد العزيز بن جعفر[٣].

أبو شَيبة الخوارزميّ ثمّ البغداديّ.

عن: الحسن بن عَرَفَة، ومحمد بن عبد الله المخرّميّ، وحُمَيْد بن الربيع.

وعنه: القاضي الجراحيّ، وأبو الحسن الدّارَقُطْنيّ، وجماعة.

ورّخه الخطيب ووثّقه.

٢٩٣ - عَبْد بن محمد بن محمود بن مجاهد.

أبو بكر النَّسَفيّ المؤذّن الزّاهد.

سمع: عيسى بن أحمد العسقلانيّ، وأبا عيسى التِّرْمِذيّ، وطُفَيْل بن زيد.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن الهيثم) في:
تاريخ بغداد ١٠/١٩٥ رقم ٥٣٣٥.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن أحمد) في:
العبر ٢/٢٠٦، ٢٠٧، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٣٩، ٢٤٠ رقم ٩٤، ومرآة الجنان ٢/٢٨٨، وحسن المحاضرة ١/٢٠٩، وشذرات الذهب ٢/٣٠٨.

(٣) أنظر عن (عبد العزيز بن جعفر) في:
تاريخ بغداد ١٠/٤٥٤ رقم ٥٦١٦.

وعنه: عبد المؤمن بن خَلَف، ومحمد بن زكريّا، وأهل نَسَف.

٢٩٤ ـ عثمان بن أبي الزِّنْباع رَوْح بن الفَرَج.

أبو عَمْرو.

يروي عن: والده، وجماعة.

تُوُفّي بدِمْياط في أوّل السّنة.

قال ابن يونس: كتبت عنه، وكان ثقة صالحاً.

٢٩٥ ـ عليّ بن جعفر بن مسافر التِّنِّيسيّ.

عن: أبيه.

وكان صحيح السَّماع.

٢٩٦ ـ عليّ بن محمد بن أحمد بن الجَهْم[1].

أبو طالب الكاتب.

بغداديّ، ثقة، مشهور، أَضَرّ في آخر عمره، وكان أحد العلماء.

سمع: الحسن بن عَرَفَة، ومحمد بن المُثَنَّى، وعليّ بن حرب.

وعنه: محمد بن المظفَّر، والدّارَقُطْنيّ، وأبو حفص بن شاهين.

تُوُفّي في آخر السنة، وله تسعون عاماً.

ـ حرف الميم ـ

٢٩٧ ـ مَبْرمان النَّحْويّ[2].

هو محمد بن عليّ بن إسماعيل، أبو بكر العسكريّ مصنِّف «شرح سِيبَوَيْه» ولم يُتمّه.

---

(١) أنظر عن (علي بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١٢/٧١ رقم ٦٤٧٠.

(٢) أنظر عن (مبرمان النحوي) في:
الفهرست لابن النديم ١/٦٠، ومعجم الأدباء ١٨/٢٥٤ ـ ٢٥٧، والمختصر من تاريخ اللغويين والنحويين للزبيدي ٢٥، ومرآة الجنان ٢/٢٨٩، والوافي بالوفيات ٤/١٠٨، ١٠٩، وبغية الوعاة ٢/٧٤، ٧٥، ومفتاح السعادة لطاش كبري زادة ١/١٣٧، ١٣٨، وكشف الظنون ٤٨١، ١٤٢٨، وإيضاح المكنون ٢/٣٠٨، ٣١٦، ٣٢٨، ٣٤٢، ومعجم المؤلفين ١٠/٢٠٧، ٢٠٨.

لقَّبه المبرّد: مَبْرمان، لكثرة سؤآله وملازمته له.

أفـاد النّاسَ بـالأهواز مـدّة، وكـان دنيّ النّفس مَهِينـاً، يلحّ في الـطَّلب من تـلامذتـه. وكان إذا أراد أن يـذهب إلى منزلـه أحضـر حمّـال طبليّـة وقعـد فيهـا وحمله، مِن غيـر عجزٍ بـه. وربّمـا بـال على الحمّـال، فيصيـح ذاك الحمّـال، فيقول: إحسب أنّك حملت رأس غنم[1].

وربّما كان يتنقّل بالتّمر، ويحدف الناس من الطَّبليّة بالنَّوَى.

أخذ عنه الكبار: كأبي سعيـد السِّيرافيّ، وأبي عليّ الفـارسيّ. وله كتـاب «العيون»، وكتاب «علل النَّحْو».

٢٩٨ ـ محمد بن جعفر بن رُمَيْس القصْريّ[2].

بغداديّ، وثَّقهُ الدّارَقُطْنيّ وروى عنه.

يروي عن: الحسن بن محمد الزَّعْفرانيّ، وجماعة.

٢٩٩ ـ محمد بن جعفر بن بشير.

أبو عبد الله البلْخيّ.

تُوُفّي في رجب ببلْخ.

٣٠٠ ـ محمد بن شريك بن محمد[3].

أبو بكر الإسفرائينيّ.

سمع: الحارث بن أبي أُسامة.

٣٠١ ـ محمد بن عبد الله بن الحسين[4].

أبو بكر البغداديّ العلاّف، المعروف بالمستعينيّ.

حدَّث عن: الحسين بن عَرَفَة، وعليّ بن حرب.

---

(١) في الهامش: ث كبش.

(٢) أنظر عن (محمد بن جعفر بن رميس) في:
تاريخ بغداد ٢/١٣٩ رقم ٥٥٠.

(٣) أنظر عن (محمد بن شريك) في:
تاريخ بغدا ٥/٣٥٥ رقم ٢٨٧٧.

(٤) أنظر عن (محمد بن عبد الله) في:
تاريخ بغداد ٥/٤٤٧ رقم ٢٩٦٩.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، والقوّاس، وعبد الله بن عثمان الصّفّار.
وقال الخطيب: ثقة.
تُوُفّي سنة خمسٍ، وقيل: سنة ستٍّ وعشرين.

٣٠٢ ـ محمد بن القاسم بن زكريّا[١].

أبو عبد الله المحاربيّ الكوفيّ السُّودانيّ.

يروي عن: أبي كُرَيْب محمد بن العلاء، وهشام بن يونس، وحسين بن نصر بن مزاحم، وسُفْيان بن وكيع.

قال أبو الحسن بن حمّاد الحافظ: تُوُفّي في صفرٍ. ما رُؤيَ له أصلٌ قطّ. وحضرتُ مجلسَه، وكان ابن سعيد يقرأ عليه كتاب النَّهْي، عن حسين بن نصر ابن مزاحم.

قال: وكان يؤمن بالرَّجْعَة.

قلتُ: روى عنه: محمد بن عبد الله الجُعْفيّ، وأبو الحسن الدّارَقُطْنيّ.

٣٠٣ ـ محمد بن محمد بن إسحاق بن راهَوَيْه الحنظليّ[٢].

سكن بغداد، وتولّى بها القضاء نيابةً في هذه السّنة.
وكان إماماً عارفاً بمذهب مالك.
روى عن: محمد بن المغيرة الهمْداني.
وعنه: أبو الفضل الشَّيْبانيّ[٣].

---

(١) أنظر عن (محمد بن القاسم) في:
العبر ٢/٢١٧، وسير أعلام النبلاء ١٥/٧٣ رقم ٤٠، وميزان الأعتدال ٤/١٤، والمغني في الضعفاء ٢/٦٢٥ رقم ٥٩٠٩، ولسان الميزان ٥/٣٤٧ رقم ١١٣٨، وشذرات الذهب ٢/٣٠٨.

(٢) أنظر عن (محمد بن محمد الحنظلي) في:
تاريخ بغداد ٣/٢١٥ رقم ١٢٦٢، والديباج المذهب ٢٤٤.

(٣) قال الخطيب البغدادي في تاريخه: بلغني أنه مات بالرملة في سنة ست وثلاثين وثلثمائة. (٣/٢١٥، ٢١٦)، وقال ابن فرحون: ولي قضاء الرملة، وبها توفي سنة ست وثلاثين وثلاثمائة. (٢٤٤). وقد أخذ المؤلّف الذهبي ـ رحمه الله ـ بقول ابن فرحون، فأثبت ترجمة الحنظلي في وفيات هذه السنة، ويكون ما في تاريخ بغداد غلطاً، فليُصحّح.

ـ حرف الهاء ـ

٣٠٤ ـ هاني بن المنذر.

أبو ثُمامة الصَّدَفيّ المصريّ.

سمع: يونس بن عبد الأعلى، وعيسى بن إبراهيم بن مَثْرُود.

وعنه: المصريّون.

وقد رأى أبا شَرِيك يحيى بن يزيد.

ـ حرف الواو ـ

٣٠٥ ـ الوليد بن محمد بن العبّاس بن الوليد بن الدَّرَفْس[1].

سمع: أباه، وأبا أُميّة، الطَّرَسُوسيّ، والربيع بن سليمان.

وعنه: أبو سليمان بن زَبْر، وأبو هاشم المؤدّب، وعبد الوهّاب الكِلابيّ.

وهو من بيت علم. كنيته أبو العبّاس الدّمشقيْ.

---

(١) أنظر عن (الوليد بن محمد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/١٣٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/١٧٦ رقم ١٧٩٤.

سنة سبعٍ وعشرين وثلاثمائة[1]

ـ حرف الألف ـ

٣٠٦ ـ أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزوينيّ[2].

جدّ أبي يَعْلَى الخليليّ.

سمع: محمد بن ماجة، وإبراهيم بن ديزيل.

وكتب «السُّنَن» عن ابن ماجة بيده[3].

٣٠٧ ـ أحمد بن بِشْر بن محمد بن إسماعيل بن بِشْر التُّجَيْبيّ[4].

أبو عمر الأندلسي ابن الأغبس القُرْطبيّ اللُّغويّ.

روى عن: محمد بن وضّاح، ومطرِّف بن قيس، والخشنيّ.

وكان شافعيّ المذهب، يميل إلى النّظَر والحُجّة رحمه الله.

روى عنه جماعة.

وكان بارعاً في اللُّغة، ثقة.

---

(١) كتب في الأصل بجانبها: «سنة ٣٢٧».

(٢) أنظر عن (أحمد بن إبراهيم) في:
التدوين في أخبار قزوين ٢/١٣٤.

(٣) قال الحافظ الخليل: ولم يرو إلاّ القليل.

(٤) أنظر عن (أحمد بن بشر) في:
تاريخ علماء الأندلس ١/٣٣ رقم ١٠٢، وجذوة المقتبس ١١٨ رقم ١٩٨، وبغية الملتمس ١٧٢ رقم ٣٨٦.

٣٠٨ ـ أحمد بن سعيد بن مَسْعَدة لأندلسي[١].

مِن أهل مدينة وادي الحجارة.
تُوُفّي في ذي الحجّة كهلاً.
يروي عن: أحمد بن خالد الحبّاب، والمتأخّرين.

٣٠٩ ـ أحمد بن عبد الله بن أبي طالب[٢].

أبو عمر الأصبحيّ الأندلسيّ الفقيه، القاضي بالأندلس.
ولي قضاء قُرْطُبة بعْد أحمد بن بَقِيّ.
قاله ابن الفَرَضيّ مختصراً.

٣١٠ ـ أحمد بن عثمان بن أحمد[٣].

أبو الطَّيّب السِّمْسار. هو والد أبي حفص بن شاهين.
سمع: الرَّماديّ، وعبّاساً الدُّوريّ، وجماعة.
وعنه: ولده، وابن سمعون.
وثّقه الخطيب.
مات في رجب.

٣١١ ـ أحمد بن عليّ بن عيسى بن مالك[٤].

أبو عبد الله الرّازيّ.
عن: موسى بن نصر، وأبي حاتم، ويحيى بن عَبْدك.
وعنه: أبو حفص الزّيّات، ويوسف القوّاس، وأبو القاسم بن الصَّيْـدلانيّ، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن سعيد) في:
جذوة المقتبس ١٢٥ رقم ٢١٣، وبغية الملتمس ١٨١ رقم ٤٠٩ و١٨٣ رقم ٤١٥.

(٢) أنظر عن (أحمد بن عبد الله بن أبي طالب) في:
تاريخ علماء الأندلس ١/٣٤ رقم ١٠٥، وجذوة المقتبس ١٢٨ رقم ٢٢٠ وفيه «أحمد بن عبيد الله»، وبغية الملتمس ١٨٤ رقم ٤٢٠.

(٣) أنظر عن (حمد بن عثمان) في:
تاريخ بغداد ٤/٢٩٨ رقم ٢٠٦٨.

(٤) أنظر عن (أحمد بن علي) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٠٩ رقم ٢١٠٠.

لا أعلم موته، لكنّه حدَّثَ ببغداد في السّنة.

٣١٢ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن سَلْم[١].

أبو الحسن المخرِّميّ الكاتب.
سمع: الزُّبَيْر بن بكّار، والحسن بن محمد بن الصّبّاح، وعليّ بن حرب.
وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وأبو الحسين بن سمعون الواعظ.
وكان ثقة.

٣١٣ ـ أحمد بن محمد بن سعيد بن موسى بن حُدير.

أبو عمر القُرْطُبيّ.
سمع: محمد بن وضّاح، وعبد الله بن مَسَرّة.
وحجّ سنة خمسٍ وسبعين ومائتين؛ وولي الوزارة والمظالم فَحُمِد.

٣١٤ ـ أحمد بن عثمان بن أحمد بن شاهين البغداديّ[٢].

أبو عمر.
روى عن: عبّاس الدُّوريّ، وأحمد بن منصور الرَّماديّ.
وعنه: ولده الحافظ أبو حفص بن شاهين، وأبو الحسين بن سمعون.
وثّقه الخطيب.

٣١٥ ـ أحمد بن محمد بن إسماعيل[٣].

أبو بكر الأَدَميّ المقريء. المعمّر المعروف بالحمزيّ، لأنّه أقرأ النّاس دهراً بحرف حمزة في جامع المدينة.

وحمل النّاس عنه لضبطه وزُهده وخيره. وهو أجلّ أصحاب أبي أيّوب سليمان بن يحيى الضَّبّيّ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٦٢ رقم ٢٢١٧.

(٢) تقدّمت ترجمته قبل قليل برقم (٣١٠) وكنيته هناك: أبو الطيب، وهو في تاريخ بغداد: أحمد ابن عثمان بن أحمد بن أيوب بن أزداذ بن سراج بن عبد الرحمن، أبو الطيب السمسار.

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد بن إسماعيل) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٨٩، ٣٩٠، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٣١، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٧٥ رقم ١٩٢، وغاية النهاية ١/١٠٦ رقم ٤٩١.

روى القراءة عنه عرْضاً: محمد بن أشتة، وعبد الله بن الصَّقْر، ومحمد بن أحمد الشَّنَبُوذيّ، وعبد الله بن الحسين.

وقد سمع: الحسن بن عَرَفَةٍ، والفضل بن سهْل الأعرج.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين.

وكان صالحاً ثقة عالماً.

مات في ربيع الآخر وله تسعون سنة رحمه الله.

٣١٦ - أحمد بن محمد بن الحُسَين.

أبو الحُسَين الخداشيّ النَّيْسابوريّ.

سمع: أحمد بن يوسف السُّلَميّ، والرّماديّ، وسعدان بن نصْر، وأبا زُرْعة الحافظ.

وعنه: أبو عليّ الحافظ، وأبو الحُسَين بن يعقوب الحَجّاجيّ.

٣١٧ - أحمد بن أبي إدريس.

أبو بكر الأمام بحلب.

[تُوُفّي] في شهر صفر.

٣١٨ - أحمد بن يحيى بن عليّ بن يحيى بن المنجّم[1].

أبو الحسن. من كبار المعتزلة، ببغداد رأساً فيهم.

عمِّرَ؛ يقال جاوز التّسعين.

حدَّث عن: أبيه، وعمَّيْه أحمد وهارون.

٣١٩ - إبراهيم بن داود القُرْطُبيّ[2].

سمع: محمد بن وضّاح، والخَشنيّ.

تُوُفّي في غَزاة الخندق سنة سبْعٍ وعشرين.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن يحيى) في:
تاريخ بغداد ٥/٢١٥ رقم ٢٦٨٨.

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن داود) في:
تاريخ علماء الأندلس ١/١٦ رقم ٣٠، وجذوة المقتبس ١٥٤ رقم ٢٧٦، وبغية الملتمس ٢١٧، ٢١٨ رقم ٥٠٣.

٣٢٠ ـ إسحاق بن إبراهيم بن بيان، وقيل بُنان، النَّضْريّ الجوهريّ[1]

سكن دمشق، وحدَّث عن: أبي أُميَّة، وسليمان بن سيف الحرّانيّ، والربيع بن سليمان المُراديّ.

وعنه: عليّ بن أحمد بن ثابت، وأبو محمد بن ذَكْوان، وعبد الوهّاب الكِلابيّ، وآخرون.

٣٢١ ـ إسماعيل بن محمد الحَكَميّ.

عن: حنبل بن إسحاق.

وعنه: أبو أحمد بن عديّ.

مات بأَسْتَرَاباذ في ربيع الأوّل.

ـ حرف الجيم ـ

٣٢٢ ـ جحّاف بن يُمْن الأندلسيّ الفقيه[2].

قاضي بلنسية.

قُتِل في غَزَاة.

ـ حرف الحاء ـ

٣٢٣ ـ حَجّاج بن أحمد بن حَجّاج.

أبو يزيد المَعَافِريّ الإسكندريّ.

سمع: محمد بن حمّاد الظَّهْرانيّ، وغيره.

تُوفي في شوال.

٣٢٤ ـ الحسن بن القاسم بن دُحَيْم عبد الرحمن بن إبراهيم الدّمشقيّ[3].

القاضي أبو عليّ.

---

(١) أنظر عن (إسحاق بن إبراهيم) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٢/٤٠٩.

(٢) أنظر عن (جحّاف بن يُمْن) في:
تاريخ علماء الأندلس ١/١٠٣، ١٠٤ رقم ٣٢٢، وجذوة المقتبس ١٩٠ رقم ٣٦٤، وبغية الملتمس ٢٦٢ رقم ٦٣٠.

(٣) أنظر عن (الحسن بن القاسم) في:

حدَّث عن: أبي أُميّة الطَّرَسُوسيّ، والعبّاس بن الوليد البيروتيّ، وجماعة.
وعنه: ابن المظفَّر، وأبو بكر بن المقريء، وآخرون.
وكان إخبارياً علّامة.
تُوُفّي بمصر في المحرّم.

٣٢٥ - الحسين بن القاسم بن جعفر[1].

أبو عليّ الكوكبيّ الكاتب، الإخباريّ، الأديب.
سمع: أبا بكر بن أبي الدُّنيا، وأحمد بن أبي خَيْثَمة، وأبا العَيْناء.
وعنه: المُعَافَى الجريريّ، والدّارَقُطْنيّ، وإسماعيل بن سُوَيْد.
قال الخطيب: ما علمت من حاله إلّا خيراً.

٣٢٦ - الحسين ابن القاضي أبي زُرْعة محمد بن عثمان الدّمشقيّ[2].

أبو عبد الله قاضي دمشق وابن قاضيها.
ولي قضاء ديار مصر سنة أربعٍ وعشرين، وتُوُفّي يوم عيد الأضحى سنة سبْعٍ بمصر. هذا ما قال فيه ابن عساكر.

ولمّا غلب الإخشيد على ديار مصر أقامَ الحسين في القضاء. وكان قضاء مصر إلى ابن أبي الشّوارب، وهو مقيم ببغداد فيستخلف مَن شاء. فكتبَ بالعهد إلى الحسين، وركب بالسّواد وقريء عهده.
واستناب الإمام أبا بكر بن الحدّاد شيخ ديار مصر.
وكان الحسين كبير القدْر معظَّماً، نقيبته بسيف ومِنْطَقة.
وكان ينفق على مائدته في الشَّهر أربعمائة دينار.

= تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٤/٢٩٠أ، ٢٩١أ، و(مخطوطة التيمورية) ١٠/٢٤٨ و١٩/٥٨٠، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٢٣٩، والمنتظم ٦/٢٩٦، ٢٩٧ رقم ٤٨٤، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٠٩، ٣١٠ رقم ١٤٩، والبداية والنهاية ١١/١٩٠، والوافي بالوفيات ١٢/٢٠٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/١٢٢، ١٢٣ رقم ٤٤٦.
وفي الأصل: «الحسين» ومثله في: البداية والنهاية، وما أثبتناه عن بقيّة المصادر.

(١) أنظر عن (الحسين بن القاسم) في:
تاريخ بغداد ٨/٨٦ رقم ٤١٧٩.

(٢) أنظر عن (الحسين بن القاضي أبي زرعة) في:
الولاة والقضاة للكندي ٤٨٧، ٤٨٨، ٥٢١، ٥٤٢، ٥٥٢، ٥٥٦، ٥٦٠، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٧.

واتّسعت ولايتـه، وجُمع لـه القضـاء بمصـر والشّـام، فحكم على مصـر، ودمشق، وحمص، والرملة، وكثُرت نُـوّابه. ولكن لم تمتـدّ أيّامـه، وعاش ثـلاثاً وأربعين سنة.

وكان كريماً جواداً عارفاً بالقضاء، منفِّذاً للأحكام.

- حرف الزاي -

٣٢٧ - زُريق بن عبد الله بن نصر[١].

أبو أحمد المخرّميّ الدّلّال.

سمع: عبّاساً الدُّوريّ، ومحمـد بن عبد النُّـور المقريء، وأحمـد بن عبد الجبّار العُطارِديّ.

وعنه: أبو القاسم بن الثّلّاج، والدّارَقُطْنيّ، وأبو الحسن بن الجُنْديّ.

قال الدّارَقُطْنيّ: لم يكن به بأس.

قيل: مات في رمضان.

- حرف السين -

٣٢٨ - سُفيان بن محمد بن حاجب.

أبو الفضل النَّيْسابوريّ الجوهريّ.

سمـع: أحمـد بن يـوسف، ومحمـد بن يـزيـد، وقَـطَن بن إبـراهيم النَّيْسابوريّين، وأبا حاتم الرّازيّ، وأبا قِلابة الرَّقاشيّ.

وعنه: أبو عليّ الحـافظ وانتقى له فـوائد، وأبـو بكر الجَـوْزقيّ، وأبو يَعْلَى حمزة بن عبد العزيز المهلّبيّ، وآخرون.

- حرف العين -

٣٢٩ - عبد الله بن أحمد بن محمود[٢].

رأس المعتزلة أبو القاسم الكعبيّ.

---

(١) أنظر عن (زُريق) في:
تاريخ بغداد ٨/٤٩٦ رقم ٤٦١٠.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٩/٣٨٤ رقم ٤٩٦٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/٨٦.

٣٣٠ ـ عبد الله بن محمد الفارسيّ التّاجر.

حدَّث بأَسْتراباذ عن: يعقوب بن سُفْيان الحافظ، وغيره.

وعنه: أبو جعفر المستغفريّ، وغيره.

٣٣١ ـ عبْد الرحمن بن القاسم بن عبد الرحمن بن أبي صالح عبد الغفّار بن داود.

أبو مسلم الحرّانيّ ثمّ المصريّ.

سمع: محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، وبحر بن نصر بن سابق، وإبراهيم بن مرزوق، ومحمد بن إسماعيل الصّائغ بمكّة.

وعُنِي بالحديث.

تُوُفّي في شوّال.

وقلّ ما روى لأنّه كان يمتنع.

٣٣٢ ـ عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر بن داود ابن مهران[1].

أبو محمد التّميميّ الحنْظليّ، وقيل: بل الحنظليّ فقط. وهي نسبة إلى درب حنظلة بالرّيّ، كان يسكنه والده.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن أبي حاتم) في:
طبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ٢٩، والسنن الكبرى للبيهقي ١/٤٢٥، وتاريخ جرجان للسهمي ١٣٩، ٣٢٧، ٣٧٤، ٤١٥، وطبقات الحنابلة ٢/٥٥ رقم ٥٩٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٣/٣٢٤ و٣٩/٣٢٥، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٥٠، ٨١، واللباب ١/٣٢٤، والتدوين في أخبار قزوين ٣/١٥٣، والتقييد لابن النقطة ٣٣١، ٣٣٢ رقم ٤٠٢، والكامل في التاريخ ٨/٣٥٨، والمختصر في أخبار البشر ٢/٨٦، والمعين في طبقات المحدّثين ١١٠ رقم ١٢٣٩، وسير أعلام النبلاء ١٣/٢٦٣ ـ ٢٦٩ رقم ١٢٩، وميزان الاعتدال ٢/٥٨٧، ٥٨٨، والعبر ٢/٢٠٨، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٢٩ ـ ٨٣٢، ودول الإسلام ١/٢٠٠، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٧١، ومرآة الجنان ٢/٢٨٩، والبداية والنهاية ١١/١٩١، وفوات الوفيات ١/٤٥٢ و٢/٢٨٧، ٢٨٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٣٢٤ ـ ٣٢٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٤١٦، ٤١٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١١٢ رقم ٥٨، وتاريخ الخميس ٢/٣٩٣، ولسان الميزان ٣/٤٣٢، ٤٣٣، والنجوم الزاهرة ٣/٣٦٥، وطبقات الحفاظ ٣٤٥، ٣٤٦، وطبقات المفسرين للسيوطي ١٧، وطبقات المفسرين للداودي ١/٢٨٥، وشذرات الذهب ٢/٣٠٨، ٣٠٩، والأعلام ٤/٩٩، وتاريخ التراث العربي ١/٤٤٦ ـ ٤٥٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/١١٤ ـ ١١٧ رقم ٧٨١.

هو الإمام ابن الإمام حافظ الرّيّ وابن حافظها. رحَلَ مع أبيه صغيراً وبنفسِه كبيراً.

وسمع: أباه، وابن وَارة، وأبا زُرْعة، والحسين بن عَرَفَة، وأحمد بن سِنان القطّان، وأبا سعيد الأشجّ، وعليّ بن المنذر الطّريقيّ، ويونس بن عبد الأعلى، وخلقاً كثيراً بالحجاز، والشام، ومصر، والعراق، والجبال، والجزيرة.

روى عنه: الحسين بن عليّ حُسَيْنك التّميميّ، ويوسف المَيَانِجيّ، وأبو الشّيخ، وعليّ بن عبد العزيز بن مَرْدَك، وأحمد بن محمد بن الحُسين البصير، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن أسد الفقيه، وأبو عليّ حَمْد بن عبد الله الإصبهانيّ، وإبراهيم وأحمد ابنا محمد بن عبد الله بن يزداد، وإبراهيم بن محمد النّصراباذيّ، وأبو سعيد عبد الله بن محمد الرّازيّ، وعليّ بن محمد القصّار، وآخرون.

قال أبو يَعْلَى الخليليّ: أخذ علم أبيه وأبي زُرْعَة، وكان بحراً في العلوم ومعرفة الرّجال. صنّف في الفقه واختلاف الصّحابة والتّابعين وعُلماء الأمصار[1].

قال: وكان زاهداً يُعدّ من الأبدال[2].

وقال يحيى بن مَنْدَة: صنّف ابن أبي حاتم «المُسْنَد» في ألف جزء، وكتاب «الزُّهد»، وكتاب «الكنىٰ»، و«الفوائد الكثيرة»، و«فوائد الرّازيّين»، وكتاب «مقدمة الجرْح والتّعديل»، وأشياء.

قلت: وله كتاب في «الجرح والتّعديل» في عدّة مجلّدات تدلّ على سعة حفظ الرجل وإمامته. وله كتاب في «الرّدّ على الجَهْميّة» في مجلدٍ كبير يدلّ على تبحُّره في السُّنَّة. وله تفسير كبير سائره آثار مُسْنَدة في أربع مجلّدات كبار، قَلّ أن يوجد مثله.

وقد صنَّف أبو الحسين عليّ بن إبراهيم الرّازيّ الخطيب المجاور بمكّة لأبي محمد ترجمة قال فيها: سمعتُ عليّ بن الحسن المصريّ ونحن في جنازة

---

(١) التدوين في أخبار قزوين ٣/١٥٤، التقييد ٣٣١.

(٢) التدوين ٣/١٥٤، التقييد ٣٣٢.

ابن أبي حاتم يقول: قَلَنْسُوَة عبد الرحمن من السّماء. وما هو بعَجَبٍ، رجل منذ ثمانين سنة على وتيرةٍ واحدة، لم ينحرف عن الطّريق.

وسمعت عليّ بن أحمد الفَرَضيّ يقول: ما رأيْت أحداً ممّن عرف عبد الرحمن بن أبي حاتم ذكر عنه جهالةً قطّ.

وسمعت عبّاس بن أحمد يقول: بلغني أنّ أبا حاتم قال: ومَن يَقْوَى على عبادة عبد الرحمن. لا أعرف لعبد الرحمن ذَنْباً. سمعت ابن أبي حاتم يقول: لم يَدَعْني أبي أشتغل في الحديث حتّى قرأتُ القرآن على الفضل بن شاذان الرّازيّ ثمّ كتبتُ الحديث.

قال أبو الحسن: وكان عبد الرحمن قد كساه الله بهاءً ونوراً يُسَرُّ به مَن نظر إليه. سمعته يقول: أخرجني أبي، يعني رحلَ بي، سنة خمسٍ وخمسين ومائتين وما احتلمتُ بعد، فلمّا أن بلغنا اللّيلة الّتي خرجنا فيها من المدينة نريد ذا الحُلَيْفة احتلمتُ فحكيتُ لأبي، فَسُرّ بذلك رَحِمه الله، وحمدَ الله حيث أدركت حُجّة الأسلام[1].

وسمع عبد الرحمن في هذه السّنة من محمد بن أبي عبد الرحمن المقريء صاحب ابن عُيَيْنَة.

قال: وسمعتُ عليّ بن أحمد الخوارزميّ يقول: سمعتُ عبد الرحمن يقول: كنّا بمصر سبعة أشهر لم نأكل فيها مَرَقَةً، كلّ نهارنا مقسّم لمجالس الشّيوخ، وباللّيل للنَّسْخ والمقابلة. فأتينا يوماً أنا ورفيق لي شيخاً فقالوا: هو عليل. فرأينا في طريقنا سمكةً أعجبتنا.

قال: فاشتريناه، فلمّا صرنا إلى البيت حضر وقت مجلس بعض الشّيوخ ولم يُمكننا إصلاحه ومضينا إلى المجلس. فلم نزل حتّى أتى عليه ثلاثة أيّام وكاد أن يتغيَّر، فأكلناه نيّاً، ولم يكن لنا فراغ أن نعطيه لمن يشويه.

ثمّ قال: لا يَستطاع العلم براحة الجسد.

قال أبو الحسن: كان له ثلاث رحْلات: رحلة مع أبيه سنة خمسٍ والسّنة الّتي بعدها. ثمّ إنّه حجّ مع محمد بن حمّاد الظّهرانيّ في السّتّين ومائتين.

---

(١) التدوين ٣/١٥٤.

ثمّ رحل بنفسه إلى السّواحل، والشّام، ومصر، في سنة اثنتين وستّين ومائتين. ثمّ إنّه رحل إلى إصبهان، فأدرك يونس بن حبيب ونحوه في سنة أربعٍ وستّين.

سمعتُ أبا عبد الله القزوينيّ الواعظ يقول: إذا صلّيت مع عبد الرحمن فسلّم نفسك إليه يعمل بها ما شاء.

دخلنا يوماً على أبي محمد يغلّس في مرض موته، فكان على الفراش قائماً يُصلّي، وركع فأطال الركوع.

وقال عمر بن إبراهيم الهَرَوِيّ الزّاهد: ثنا الحسين بن أحمد الصّفّار: سمعتُ عبد الرحمن بن أبي حاتم يقول: وقع عندنا الغلاء، فأنفذ بعض أصدقائي حبوباً من إصبهان، فبِعْتُه بعشرين ألف درهم، وسألني أن أشتري له داراً عندنا، فإذا نزل علينا نزل فيها. فأنفقتها على الفقراء. فكتب إليَّ: ما فعلت؟ قلت: اشتريتُ لك بها قصراً في الجنّة.

قال: رضيتُ إن ضمِنْتَ ذلك لي، فتكتب على نفسك صَكّاً.

قال: ففعلتُ، فأُريتُ في المنام، قد وَفَينا بما ضمنْتَ، ولا تَعُد لمثل هذا.

وقال أبو الوليد سليمان بن خَلَف الباجيّ: عبد الرحمن بن أبي حاتم، ثقة حافظ. وقال أبو الربيع: محمد بن الفضل البلْخيّ: سمعت أبا بكر محمد بن مَهْرَوَيْه الرّازيّ: سمعت عليّ بن الحسين بن الجُنَيْد: سمعت يحيى بن معِين يقول: إنّا لَنَطْعن على أقوامٍ لعلّهم حطّوا رِحالهم في الجنّة منذ أكثر من مائتي سنة.

قال ابن مهرَوَيْه: فدخلتُ على ابن أبي حاتم وهو يقرأ على النّاس كتاب «الجرح والتّعديل» فحدَّثته بهذا، فبكى وارتعدت يداه حتّى سقط الكتاب. وجعل يبكي ويستعيدني الحكاية.

تُوُفّي رحمه الله في المحرَّم في عَشْر التّسعين.

٣٣٣ ـ عبد الرحمن محمد بن عصام أو عُصَيْم[١].

أبو القاسم القُرَشيّ، مولاهم الدّمشقيّ.

سمع: هشام بن عمّار.

وكان يسكن بباب الجابية.

روى عنه: أبو الحسين الرّازيّ، ومحمد بن موسى السِّمْسار، وعبد المحسن بن عمر الصّفّار.

٣٣٤ ـ عبد الرحيم بن محمد بن عبد الله بن مَخْلَد.

أبو القاسم المخلّديّ.

في ذي القعدة.

٣٣٥ ـ عبد المؤمن بن حسن بن كردوس.

أبو بكر المصريّ.

جل صالح.

روى عن: الربيع المُراديّ، وغيره. قاله ابن يونس.

٣٣٦ ـ عبد الواحد بن محمد بن سعيد.

أبو أحمد الأرغِيانيّ.

سمع: عبد الرحمن بن بِشْر بن الحَكَم، وأحمد بن سعيد الدّارِميّ.

وبالعراق: محمد بن إسماعيل الأحْمُسيّ، والرَّماديّ.

وعنه: أبو عليّ الحافظ، وأبو إسحاق المزكيّ، وشيوخ نَيْسابور.

وقَعَ لي حديثه بعُلُوٍّ مِن رواية أبي بكر بن مِهران المقريء، ومِن رواية أبي بكر الجَوْزَقيّ، عنه.

٣٣٧ ـ عثمان بن خطّاب بن عبد الله بن عوّام[٢].

أبو عَمْرو البَلَويّ المغربيّ الأشجّ المعروف بأبي الدّنيا الّذي آدّعى أنّه سمع من أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، وأنّه، مُعَمَّر، وحدَّث عنه ببغداد.

---

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٣/٣٥٢.

(٢) أنظر عن (عثمان بن خطاب) في:

فكتب عنه: محمد بن أحمد المفيد أحد الضُّعفاء، والحسن ابن أخي طاهر، وغيرهما.

ليس بثقة والله ولا صادق.

وعلى قوله يكون قد عاش ثلاثمائة سنة أو أكثر.

٣٣٨ - عليّ بن العبّاس النُّوبَخْتيّ الأديب(١).

أحد مشايخ الكُتّاب الأعيان بمدينة السّلام.

أخذ عن: البُحْتُريّ، وابن الرُّوميّ.

وله شِعر رائق.

تُوُفّي سنة سبْعٍ عن سِنّ عالية.

٣٣٩ - عليّ بن العبّاس الهَرَويّ ثمّ البغداديّ(٢).

سمع: الحسن بن محمد الزَّعْفرانيّ، وأحمد بن منصور الرَّماديّ.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، ويوسف القوّاس.

٣٤٠ - عمر بن أحمد الدُّرِّيّ(٣).

بغداديّ.

سمع: الحسن بن عَرَفَة، ومحمد بن الوليد البُسْريّ، ومحمد بن عثمان ابن كرامة، ومحمد بن إسماعيل الحسّانيّ.

وعنه: ابن زُنْبور، والدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين.

وكان ثقة. تُوُفّي في ذي الحجّة.

= تاريخ بغداد ٢٩٧/١١ رقم ٦٠٨١، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١٦٧/٢ رقم ٢٢٦١، والكامل في التاريخ ٣٥٨/٨، والمغني في الضعفاء ٤٢٥/٢ رقم ٤٠١٦، وميزان الاعتدال ٣٣/٣ رقم ٥٥٠٠، والبداية والنهاية ١٩٠/١١، ولسان الميزان ١٣٤/٤ - ١٤٠ رقم ٣١٠ وقد طوّل ترجمته.

(١) أنظر عن (النوبختي) في:
معجم الأدباء ٢٦٧/١٣، ٢٦٨ رقم ٤٠.

(٢) أنظر عن (الهروي) في:
تاريخ بغداد ٢٦/١٢ رقم ٦٣٨٩.

(٣) أنظر عن (الدري) في:
تاريخ بغداد ٢٢٩/١١ رقم ٥٩٦٣.

٣٤١ - عمر بن حفص بن أحلُم بن مينا[١].

أبو حفص البخاريّ.

روى عن: سهل بن المتوكّل، وحَمْدَوَيْه بن الخطّاب، ومحمد بن الضّوء، وعبد الله بن عافية، وغيرهم.

وعنه: محمد بن بكر بن خَلَف، وسهل بن عثمان بن سعيد.

ورّخه الأمير. وأحلُم: بضمّ اللاّم.

- حرف الفاء -

٣٤٢ - الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الفُرات[٢].

أبو الفتح بن حِنْزابة الكاتب. وحِنْزابة جارية روميّة، وهي أمّه. كان كاتباً مجوّداً ديّناً متألهاً. وَزَرَ سنة عشرين وثلاثمائة للمقتدر، ثمّ ولاّه الراضي جميعَ الشّام فسارَ إليها. ثمّ قلّده الراضي الوزارة، فقدِم بغدادَ فرأى اضطّراب الأمور واستيلاء محمد بن رائق على الدَّسْت. فأطمع ابن رائق في أن يحمل إليه أموالاً عظيمة من مصر والشّام. وشخص إلى هناك، فمات بغزّة كهلاً.

وتُوُفّي ابنه الوزير جعفر سنة إحدى وتسعين.

٣٤٣ - الفضل بن الحسين.

أبو العبّاس الهمْدانيّ الحافظ، ويُعرف بابن تازي...[٣].

---

(١) أنظر عن (عمر بن حفص) في:
الإكمال لابن ماكولا ١/٣٢، ٣٣، والمشتبه في أسماء الرجال ١/١٣، وتوضيح المشتبه لابن ناصر الدين ١/١٦٤.

(٢) أنظر عن (الفضل بن جعفر) في:
صلة تاريخ الطبري لعريب ١٧٣، وتجارب الأمم ١/٤٠٩، والعيون والحدائق ج٤ ق٢/٧٨، ٨٠، ٩٢، والوزراء للصابي ٦٣، ٢٢٩، ٣٣٦، ٣٤٠، ٣٤١، وتاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٢٢، ٢٣، والولاة والقضاة للكندي ٢٨٨، وولاة مصر، له ٣٠٦، وتكملة تاريخ الطبري للهمداني ١/١١٣، والإنباء في تاريخ الخلفاء ١٥٩، والفخري ٢٨٢، والكامل في التاريخ ٨/٣٥٤، ووفيات الأعيان ٣/٤٢٤ (في ترجمة أبي الحسن علي بن محمد بن موسى رقم ٤٨٧)، ومجمع الآداب لابن الفوطي ج٤ ق٢/٩٠٩، والعبر ٢/٣٠٨، وسير أعلام النبلاء ١٤/٤٧٩ رقم ٢٦٣، ودول الإسلام ١/٢٠١، والنجوم الزاهرة ٣/٢٦٤، وشذرات الذهب ٢/٣٠٩.

(٣) بياض في الأصل.

ثقة.
أملى عن: إبراهيم بن ديزيل، ويحيى بن عبد الله الكرابيسيّ.
وعنه: صالح بن أحمد، والحسن بن عليّ بن بشّار، والهمدانيّون.

- حرف الميم -

٣٤٤ - محمد بن أحمد بن الحسين بن عاصم.
أبو جعفر البوسَنْجيّ العاصميّ.
في شهر ذي القِعدة.

٣٤٥ - محمد بن إبراهيم بن حَمك القزوينيّ الرّزّاز[١].
سمع: أبا حاتم، ويحيى بن عَبْدَك.
وكان ثقة.
روى عنه: جماعة ببلده[٢].

٣٤٦ - محمد بن بركة بن إبراهيم بن مرْداج[٣].
أبو بكر اليحصُبيّ القِنَّسْرينيّ الحافظ، المعروف بِبْرداعِس. سكن حلب، وروى بها عن: أحمد بن شيبان الرمليّ، ومحمد بن عوف، ويوسف بن سعيد ابن مسلم، وأبي أُميَّة، وهلال بن العلاء، وجماعة كثير.
ورحل وأكثر.
روى عنه: عثمان بن خُرَّزاذ وهو من شيوخه، وأبو بكر الرَّبَعيّ، وأبو

---

(١) أنظر عن (محمد بن إبراهيم) في:
التدوين في أخبار قزوين ١/١٤١ وفيه: محمد بن إبراهيم بن حمك، ورأيت بخط الراشدي في غير مؤضع: ابن حمدك الرزاز القزويني أبو سعيد الأنصاري. يقال إنه من ولد جابر بن عبد الله الأنصاري.

(٢) ذكره الحافظ الخليل في (الإرشاد) ووثّقه وذكر أنه حدّثه عنه جماعة، وأنه مات سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، وأن أولاده لم يكونوا من أهل العلم.

(٣) أنظر عن (محمد بن بركة) في:
الإكمال لابن ماكولا ١/٢٣٣، ٢٢٤، تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٥/٦٨أ - ٦٩أ، ومعجم البلدان ٤/٤٠٤، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٢٧، ٧٨٢٨ وسير أعلام النبلاء ١٥/٨١ - ٨٣ رقم ٤٨، وميزان الاعتدال ٣/٤٨٩، والمغني في الضعفاء ٢/٥٥٩، ولسان الميزان ٥/٩٦، وطبقات الحفاظ ٣٤٤، وشذرات الذهب ٢/٣٠٩.

سليمان بن زَبْر، وعبد الله بن عِديّ، ويوسف المَيَانِجي، وأبو بكر بن المقريء، وعليّ بن محمد بن إسحاق الحلبيّ، وطائفة آخرهم موتاً أبو بكر محمد بن أبي الحديد.

قال أبو أحمد الحاكم: رأيته حسن الحِفْظ.

وقال ابن ماكولا[1]: كان حافظاً.

وأمّا حمزة السّهْميّ فروى عن الدّارقُطْنيّ أنّه ضعيف.

٣٤٧ - محمد بن جعفر بن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة البَتْلَهِيّ[2].

الدّمشقيّ.

سمع من: جدّه.

روى عنه: أبو الحسين الرّازيّ، وعبد الوهّاب الكِلابيّ.

٣٤٨ - محمد بن جعفر بن محمد بن سهْل بن شاكر[3].

أبو بكر السامرّيّ الخرائطيّ. مصنِّف «مكارم الأخلاق»، وغيرها.

سمع: عمر بن شَبَّة، والحسن بن عَرَفَة، وسعدان بن نصْر، وسعدان بن يزيد، وحُمَيْد بن الربيع، وعليّ بن حرب، والرَّماديّ، وأحمد بن بُدَيْل، وشعيب ابن أيّوب، وطبقتهم.

وعنه: أبو سليمان بن زَبْر، وأبو عليّ بن مُهَنّا الدّارانيّ، ومحمد وأحمد ابنا موسى السِّمْسار، ويوسف المَيَانِجيّ، والكِلابيّ، ومحمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد، وآخرون.

---

(١) في الإكمال ١/٢٣٤.

(٢) أنظر عن (محمد بن جعفر) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/٢٤٣.

(٣) أنظر عن (محمد بن جعفر الخرائطي) في:
تاريخ بغداد ٢/١٣٩، ١٤٠ رقم ٥٥١، والأنساب ٥/٧١، ٧٢، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٥/٩٢ب - ٩٣ب، ومعجم الأدباء ١٨/٩٨، والكامل في التاريخ ٣٥٨، والعبر ٢/٢٠٩، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٦٧، ٢٦٨ رقم ١١٥، ومرآة الجنان ٢/٢٨٩، والبداية والنهاية ١١/١٩٠، والوافي بالوفيات ٢/٢٩٦، ٢٩٧، والنجوم الزاهرة ٣/٢٦٥، وشذرات الذهب ٢/٣٠٩.

قـدِم دمشق سنة خمسٍ وعشـرين، وتُوُفّي بعسقـلان.

قال ابن ماكولا: صنَّف الكثير، وكان مِن الأعيان الثّقات.

قيل: توُفي بيافا في ربيع الأوّل.

قال الخطيب[1]: كان حَسان الأخبار، مليح التّصانيف.

٣٤٩ ـ محمد بن جعفر بن نوح[2].

أبو نُعَيم البغداديّ الحافظ.

نـزل الرملة، وحـدَّث بهـا عن: محمـد بن شـدّاد المِسْمعيّ، ومحمـد بن يوسف بن الطّبّاع، وتَمْتام، وخلْق.

وعنه: محمد بن المظفّر، وابن المقريء، وغيرهما مِن الرّحّالة.

٣٥٠ ـ محمد بن حَمْدَوَيْه المَرْوَزِيّ[3].

قال الخطيب: قال الحاكم: تُوُفّي سنة سبْعٍ وعشرين.

قال الخطيب: والصّحيح سنة تسعٍ وعشرين.

٣٥١ ـ محمد بن صالح بن محمد الخَولانيّ المصريّ.

عن: الربيع، ويحيى بن نصر، وجماعة.

وكان ثقة مِن الصّالحين.

٣٥٢ ـ محمد بن عبد الله بن خليفة بن الجارود[4].

أبو أحمد النَّيْسابوريّ الأحنف.

كان كثير الحديث والتصنيف، إلاّ أنّ حُفّاظ نيسابور ليَّنه بعضهم.

سمع: محمد بن أشرس، والسَّرِيّ بن خُزَيْمَة.

وعنـه: أبو أحمـد الحاكم وكـان يوثّقـه. وله حـديث منكر تفـرّد بـه كـأنّـه موضوع.

---

(١) في تاريخه ٢/١٣٩.

(٢) أنظر عن (محمد بن جعفر بن نوح) في: تاريخ بغداد ٢/١٤٠ رقم ٥٥٢.

(٣) أنظر عن (محمد بن حمدويه) في: تاريخ بغداد ٥/٢٣٢ رقم ٢٧١٧.

(٤) أنظر عن (محمد بن عبد الله بن خليفة) في: المغني في الضعفاء ٢/٦٠٢ رقم ٥٧١١، ولسان الميزان ٥/٢٣٩، ٢٤٠ رقم ٨٣٨.

٣٥٣ ـ محمد بن عليّ.

أبو بكر المصريّ العسكري الفقيه الشّافعيّ، مفتي عسكر مصر وعينهم.

تفقّه للشّافعيّ وروى كُتُبه عن الربيع.

وحدَّث أيضاً عن: يونس بن عبد الأعلى، وطبقته.

مات في ربيع الأوّل. قاله أبو سعيد بن يونس.

٣٥٤ ـ محمد بن عيسى بن موسى بن بلبل[١].

أبو بكر السِّمسار.

بغداديّ ثقة.

سمع: الحسن بن عَرَفَة، وزيد بن أخرم، ومحمد بن المُثَنَّى العَنَزِيّ.

وعنه: أبو حفص بن شاهين، وأبو الفضل الجوهريّ.

٣٥٥ ـ محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيّار الأمويّ[٢].

مولاهم القُرْطُبيّ البيانيّ أبو عبد الله الحافظ.

سمع من: أبيه، وبَقِيّ بن مَخْلَد، ومحمد بن وضّاح، وجماعة.

ورحل سنة أربع وتسعين ومائتين، فسمع بالكوفة من: محمد بن عبد الله مُطَيِّن، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة.

وببغداد من: يوسف بن يعقوب القاضي.

وبالبصرة من: أبي خليفة، وزكريّا السّاجيّ.

وبمصر من: النّسائيّ، وطائفة.

قال أبو محمد الباجيّ: لم أدرك بقُرْطُبة من الشيوخ أكره حديثاً منه، وكان عالماً ثقة، بارعاً في علم الوثائق[٣].

تُوُفّي في ذي الحجّة من السنة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عيسى) في:
تاريخ بغداد ٢/٤٠٢ رقم ٩٢٧.

(٢) أنظر عن (محمد بن قاسم) في:
تاريخ علماء الأندلس ٢/٤٦، ٤٧ رقم ١٢١٨، وجذوة المقتبس ٨٧ رقم ١٣٤، وبغية الملتمس ١٢٤ رقم ٢٦٠.

(٣) تاريخ علماء الأندلس ٢/٤٦.

وقد روى عنه خلق.
وسيُعاد في سنة ثمانٍ.

٣٥٦ ـ محمد بن محمد بن مهديّ.

أبو الحسين النَّيسابوريّ، الصَّيْدلاني المعدّل.

سمع: قَطَن بن إبراهيم، ومحمد بن الجَهْم السّمرّيّ، وعبد الله بن أبي مسرّة، وإسحاق الدَّبَرِيّ، وطائفة.
وعنه: أبو عَمْرو بن حمدان، وأبو أحمد الحاكم.
تُوفّي في رمضان.

٣٥٧ ـ معاوية بن محمد بن قنينية الأزْديّ[1].

أبو عبد الرحمن.

سكن الشام، وسمع: أبا زُرْعَة الدّمشقيّ، والحسن بن جرير الصُّوريّ، وجماعة.

وعنه: أبو هاشم المؤدِّب، وجماعة.

ـ حرف الياء ـ

٣٥٨ ـ يزداد بن عبد الرحمن بن محمد المَرْوَزِيّ[2].

ثم البغداديّ. الكاتب أبو محمد.
سمع: أبا سعيد الأشجّ، ومحمد بن المُثَنَّى.
وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، ويوسف القوّاس.
وكان ثقة.
تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

---

(١) أنظر عن (معاوية بن محمد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٥٢/٥٤٠، ٥٤١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/٧٦ رقم ١٦٩٠.

(٢) أنظر عن (يزداد بن عبد الرحمن) في:
تاريخ بغداد ١٤/٣٥٥ رقم ٧٦٧٩.

٣٥٩ - يحيى بن زكريّا بن الشّامة الأمويّ الأندلسيّ[1].

المحدِّث.

روى عن: خاله إبراهيم بن قاسم، ويحيى بن مُزين.

وعنه: أحمد بن مطرِّف، وغيره.

* * *

ولهم آخر اسمه:

٣٦٠ - يحيى بن زكريّا بن عبد الملك الثَّقفيّ[2].

ويُعرف بابن الشّامة.

مات قبل هذا. تُوُفّي سنة ٢٧٤.

---

(١) أنظر عن (يحيى بن زكريا الأندلسي) في:
تاريخ علماء الأندلس ٢/١٨٩ رقم ١٥٨٣، وجذوة المقتبس ٣٧٦ رقم ٨٩١، وبغية الملتمس ٥٠٢ رقم ١٤٧٣.

(٢) أنظر عن (يحيى بن زكريا الثقفي) في:
جذوة المقتبس ٣٧٦ رقم ٩١. وفيه وفاته سنة ٢٧٥، وبغية الملتمس ٥٠٢ رقم ١٤٧٢ وفيه (يحيى بن عبد الملك) وأرّخ وفاته أيضاً بسنة ٢٧٥ هـ.

سنة ثمانٍ وعشرين وثلاثمائة[1]

- حرف الألف -

٣٦١ - أحمد بن إسحاق بن إبراهيم[2].

أبو بكر الخُزاعيّ الملْحميّ البغداديّ القاضي.

سمع بدمشق من: أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة.

وبالعراق من: الكُدَيْميّ، وطبقته.

وعنه: الدَّارَقُطْنيّ، وعمر الكتّانيّ، وجماعة مِن البغداديّين.

٣٦٢ - أحمد بن بِشْر بن محمد بن إسماعيل[3].

الإمام أبو الأعمش التُّجَيْبيّ القُرْطُبيّ.

سمع: ابن وضّاح، وطبقته.

وكان فقيهاً مجتهداً علّامة رأساً في اللُّغة والنَّحْو. أرّخه عِياض.

٣٦٣ - أحمد بن عُبَيْد الله[4]

أبو العبّاس الخصيبيّ الوزير.

---

(١) كتب بجانبها في الأصل: «سنة ٣٢٨».

(٢) أنظر عن (أحمد بن إسحاق) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٤ رقم ١٦٣٦.

(٣) تقدّمت ترجمته برقم (٣٠٧) في السنة الماضية.

(٤) أنظر عن (أحمد بن عبيد الله) في:
التنبيه والإشراف ٣٨٨، ومروج الذهب ٣٤٢٤، ٣٤٤٢، وصلة تاريخ الطبري ٨٠، ١٠٩، ١٢٦، ١٢٩، وأخبار الراضي ١٤٣، والعيون والحدائق ج٤ ق٢/٢٦، ٣٧، وتجارب الأمم ١/٣٣٧، والوزراء للصابي ٩٨، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٤٠، وتكملة تاريخ الطبري للهمداني ١/٤٧، ٤٩، ٥٠، ٦٦، ٧٤، ٧٩، ٨٠، ٨٦، ٩٤، والأنساب ٥/١٣٧، والكامل في التاريخ

تُوُفِّي هو والوزير أبـو عليّ بن مُقْلَة في شوّال. وقـد ذكرنـا من أخبارهما في حوادث السِّنين، سامحهما الله.

وقـد وزر جدّه أحمـد بن الخصيب للمنتصر. وكـان هو أديبـاً رئيساً عـاقلاً مليح الخطّ.

٣٦٤ ـ أحمد بن عليّ بن العلاء[١].

أبو عبد الله الجُوزْجانيّ.

وُلِد سنة خمسٍ وثلاثين ومائتين.

وسمع: أحمد بن المقدام، وزياد بن أيّوب، وغيرهما.

وعنه: الدّارَقُـطْنيّ، وابن شاهين، وعمـر الكتّانيّ، وغيـرهم. وكان شيخـاً صالحاً، بكّاءً، ثقة.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

أخبرنا أبو حفص القوّاس، أنـا ابن الحَرَسْتـانيّ، أنا جمـال الإسلام، وأنـا ابن طلّاب، أنا ابن جُمَيْع، أنا أحمد بن عليّ، ثنا أبو عُبَيْدة، بن أبي السَّفْر، ثنا زيد بن الحُباب، نا سُفيان، عن عبد الرحمن بن القـاسم، عن أبيه، عن عـائشة «أنّ النّبيّ ﷺ أفرد الحجّ»[٢].

٣٦٥ ـ أحمد بن محمد بن بِشْر بن يوسف بن مامَوَيْه[٣].

أبو الميمون القُرَشيّ الدّمشقيّ.

= ١٥٨/٨ وما بعدهـا، والفخري ٢٣٨، والعبـر ٢٠٨/٢، وسير أعـلام النبلاء ٢٩٢/١٥، ٢٩٣ رقم ١٣٤، والوافي بالوفيات ١٦٨/٧، ١٦٩.

(١) أنظر عن (أحمد بن علي بن العلاء) في:
تاريخ بغداد ٣٠٩/٤، ٣١٠ رقم ٢١٠١، ومعجم الشيوخ لابن جميع ١٩٩، ٢٠٠ رقم ١٥٥، والعبر ٢١١/٢، وسير أعلام النبلاء ٢٤٨/١٥، ٢٤٩ رقم ١٠٢، وشذرات الذهب ٣١٢/٢.

(٢) أخرجه الستة من طريق السيدة عائشة رضي الله عنها إلا البخاري. قاله صاحب (جمـع الفوائـد ٤٦٤/١)، وأخـرج معنى الحديث من طـريق ابن عمر «إن رسـول الله ﷺ وسلم أهلّ بـالحـج مُفردا»، وقال: أخرجه مسلم، والترمذي، كمـا أخرجـه مالـك في الموطّـأ ٣٣٥/١ في الحج. وابن جُمَيـع في معجم الشيوخ ٢٠٠ ونقله المؤلّف هنـا بسنده ونصّـه، وفي سير أعـلام النبـلاء ٢٤٩/١٥، كمـا أخرج الخـطيب البغـدادي الحـديث نقـلاً عن ابن جُمَيـع في تـاريخ بغـداد ٣٧٥/١، ٣٧٦).

(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد بن بشر) في: =

سمع: محمد بن إسماعيل بن عُلَيَّة بدمشق، والربيع المراديّ بمصر.
وعنه: جماعة آخرهم أبو بكر بن أبي الحديد.
مات في رجب رحمه الله.

٣٦٦ ـ أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يحيى بن يزيد[1].

أبو الدَّحْداح التَّميميّ الدّمشقيّ.
سمع: أباه، وموسى بن عامر، ومحمود بن خالد، ومحمد بن هاشم البَعْلَبَكّي، وعبد الوهّاب بن عبد الرّحيم الأشجعيّ، وجماعة كبيرة.
وعنه: الطَّبَرانيّ، وأبو بكر الرَّبَعيّ، وأبو بكر الأبْهريّ، وأبو بكر بن المقريء، وعبد الوهّاب الكِلابيّ، وأبو بكر بن أبي الحديد، وجماعة.
وكان يسكن بطرف العقيبة.

قال الخطيب: كان مليئاً بحديث الوليد بن مسلم، روى عن جماعة من أصحابه. قلت: وقع لنا أجزاء من حديثه.
تُوُفّي في المحرَّم، وقيل: في ذي القعدة.

٣٦٧ ـ أحمد بن محمد بن عبد ربّه بن حبيب بن حُدير[2].

أبو عمر الأُمويّ، مولى هشام ابن الدّاخل عبد الرحمن بن معاوية الأندلسيّ القُرْطُبيّ. صاحب كتاب «العِقْد» في الأخبار والآداب.

= تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة ـ أحمد بن محمد بن المؤمل) ص ١٩١ رقم ١١٧، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٤٥٤.

(١) أنظر عن أحمد بن محمد بن إسماعيل) في:
تاريخ مولد العلماء ووفاتهم لابن زبر (مخطوط) ورقة ٩٧، والإكمال لابن ماكولا ٣/٢١٧، وتاريخ دمشق (أحمد بن عتبة ـ أحمد بن محمد بن المؤمّل) ص ١٨٨ ـ ١٩٠ رقم ١١٥، و(مخطوطة التيمورية) ٣/١٩١، و(مخطوطة الظاهرية) ٢/٥٣أ، ٥٣ب، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٤٥٠، والعبر ٢/٢١١، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٦٨، ٢٦٩ رقم ١١٧، وتهذيب التهذيب ٥/١٣٢ و٩/٤٩٤، وشذرات الذهب ٢/٣١٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٣٨٧، ٣٨٨ رقم ٢٠٢.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عبد ربّه) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١/٣٨ رقم ١١٨، ووقع فيه أنه توفي سنة ٣٨٣ هـ، وهو غلط، ويتيمة الدهر للثعالبي ٢/٦٥ ـ ٨٨، وجذوة المقتبس للحميدي ١٠١ ـ ١٠٤ رقم ١٧٢، وبغية الملتمس للضبيّ ١٤٨ ـ ١٥١ رقم ٣٢٧، ومعجم الأدباء لياقوت ٤/٢١١ ـ ٢٢٤ رقم ٤٢، ووفيات الأعيان لابن خلّكان ١/١١٠ ـ ١١٢ رقم ٤٦، وبدائع البدائه لابن =

سمع: بَقِيّ بنَ مَخْلَد، ومحمد بن وضّاح.
روى عنه: العائذيّ، وغيره.
وُلِد سنة ستٍّ وأربعين ومائتين.
و كان أديب الأندلس وفصيحها. مدح ملوكَ الأندلس. وكان صدوقاً ثقة، متصوِّناً، ديِّناً، رئيساً.

وهو القائل:

الجسمُ في بلدٍ، والروحُ في بلدٍ ... يا وَحْشَةَ الروحِ، بل يا غُربةَ الجسدِ
إنْ تبكِ عيناكَ لي يا من كَلِفْتُ بهِ ... من رحمةٍ فهُما سهمان في كبِدي[1]

وله قصائد زُهْديّات نظمها في آخر أيّامه، ومنها:

ألا إنّما الدّنيا غَضَارَةُ أَيْكَةٍ ... إذا أخْضَرَّ منها جانبٌ جفّ جانبُ
هي الدّارُ ما الآمالُ إلّا فجائعٌ ... عليها، ولا اللّذات إلّا مصائبُ
فكم سَخنت بالأمس عينٌ قريرةٌ[2] ... وقرّت عيونٌ دَمْعُها اليومَ[3] ساكبُ
فلا تكتحلْ عيناكَ فيها بعَبْرةٍ ... على ذاهبٍ منها فإنّك ذاهبُ[4]

= ظافر الأزدي ٥١، ٥٢، ١١٨، ١١٩، ١٥٥، ٢٥١، والمختصر في أخبار البشر ٩٢/٢، والروض المعطار للحِميري ٥٣، والعبر في خبر من غبر ٢١١/٢، ٢١٢، وتذكرة الحفّاظ ٥٩/٣، وسير أعلام النبلاء ٢٨٣/١٥ رقم ١٢٦، وتاريخ ابن الوردي ٢٧٢/١، ومرآة الجنان لليافعي ٢٩٥/٢، ٢٩٦، والبداية والنهاية لابن كثير ١٩٣/١١، ١٩٤، والوافي بالوفيات للصفدي ١٠/٨ - ١٤، وعيون التواريخ للكتبي (مخطوط) ٥٤/١٢أ - ٥٥أ، وفوات الوفيات، له ١٤٩/٢، والنجوم الزاهرة ٢٦٦/٣، ٢٦٧، ومطمح الأنفُس للفتح بن خاقان ٥١، وبُغية الوعاة ١٦١، رقم ٧٢٧، وشذرات الذهب ٣١٢/٢، ونفح الطيب للمقري ٢١٧/٤، ٢١٨، ومفتاح السعادة لطاش كبري زاده ١٨٤/١، وكشف الظنون ١١٤٩، ١٥٤٣، وإيضاح المكنون ٤٥/١.، وديوان الإسلام لابن الغزّي ٣٤٧/٣، ٣٤٨ رقم ١٥٣٠، وهدية العارفين ٦٠/١، وتاريخ الأدب العربي ١٥٤/١، وآداب اللغة العربية ١٧٣/٢ والأعلام ٦٩/١، وعلم التأريخ عند المسلمين لروزنتال ٩٧، ٢٥٢، ٤٢٥، وكنوز الأجداد لمحمد كرد علي ١٠٧ - ١١٠، ومعجم المؤلّفين لكحّالة ١١٥/٢، وانظر: المقدّمة التي كتبناها للطبعة الجديدة من كتاب العقد الفريد الصادرة عن دار الكتاب العربي ببيروت ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م.

(١) جذوة المقتبس ١٠٢، بغيّة الملتمس ١٤٩، معجم الأدباء ٢١٦/٤.
(٢) في معجم الأدباء: «فكم أسخنت بالأمس عيناً قريرةً». والمثبت يتفق مع: جذوة المقتبس ١٠٣، وبغية الملتمس ١٥٠.
(٣) في معجم الأدباء: «الآن».
(٤) معجم الأدباء ٢١٨/٤.

وله:

وحاملةٍ راحاً على راحة اليد ... مورّدةٍ تسعى بلونٍ مورَّدِ
متى ما ترى الإبريق للكاس راكعاً ... تُصليّ له من غير طُهْرٍ وتَسْجُدِ
على ياسَمِينٍ كاللُّجَيْن ونَرْجِسٍ ... كإفراط دُرّ في قضيب زَبَرْجَدِ
بتلك وهذي فآله يومَك كلّه ... وعنها فسَلْ لا تسأل النّاس عن غدِ
ستُبدي لك الأيّام ما كنتَ جاهلاً ... ويأتيك بالأخبار مَن لم تزوِّدِ

وله:

يا ليلةً ليس في ظُلُماتها نورٌ[1] ... إلاّ وجوهٌ[2] تُضاهيها الدّنانيرُ
حُورٌ سَقَتْني كأسَ الموتِ أعْيُنُها ... ماذا سقَتْني[3] تلك الأعْيُنُ الحُورُ
اذا ابْتَسَمْنَ فَدُرُّ الثَّغْرِ مُنْتَظِمٌ ... وإنْ نَطَقْنَ فدُرُّ اللّفْظ منثور[4]
خلِّ الصِّبَى عنكَ واختم بالتُّقَى[5] عملاً ... فإنّ خاتمة الأعمال تكفيرُ[6]

وله:

بيضاءَ مضمومة مقرطقة ... ينقدُّ[7] عن نَهْدها قَراطِقُها
كأنّما بات ناعماً جذِلاً ... في جنّةِ الخُلْد مَن يُعانقها
أيُّ شيءٍ ألذُّ من أملٍ ... نالته معشوقةٌ وعاشقها
دعني أمُتْ مِن هوى مخدّرةٍ ... تعلقُ نفسي بها علائقها
مَن لم يَمُتْ غَبْطَةً[8] يَمُت هَرَماً ... للموتُ كاسٌ والمرءُ ذائقها[9]

تُوُفّي في جُمادَى الأولى.

---

(١) في يتيمة الدهر: «ما ليلة كان في ظلمائها نور».
(٢) في اليتيمة: «إلاّ وجوهاً».
(٣) في الأصل: «اسقتني»، والصحيح من اليتيمة.
(٤) في الأصل: «منظوم»، والتصويب من اليتيمة.
(٥) في اليتيمة: «واختم بالنهى».
(٦) الأبيات في: يتيمة الدهر ٢/٧٤، ٧٥.
(٧) في اليتيمة: «تنقدّ».
(٨) مات غَبْطة: أي مات في شبابه.
(٩) الأبيات في: يتيمة الدهر ٢/٧٩، ٨٠.

٣٦٨ - أحمد بن محمد بن الحسن[١].

أبو بكر الدِّينَوَرِيّ الضَّرّاب.

حدَّث ببغداد عن: عبد الله بن محمد بن سِنان الرَّوْحيّ، ومحمد بن عبد العزيز الدِّينَوَرِيّ.

وعنه: عمر بن الزَّيّات، وابن شاهين، ويوسف القوّاس.

وثّقه الخطيب.

٣٦٩ - أحمد بن محمد بن عمّار[٢].

أبو بكر البغداديّ القطّان سَبَنْك.

هو جدّ عُمَر بن محمد بن سَبَنْك لأُمّهِ.

سمع: الحسن بن عَرَفَة، وشعيب بن أيّوب.

وعنه: سِبْطُه عُمر، والدّارَقُطْنيّ ووثّقه[٣].

٣٧٠ - أحمد بن معاوية.

أبو الحسين الكاغديّ الرّازِيّ.

سمع: أبا زُرْعة، وسليمان بن داود القزّاز.

روى عنه: جماعة.

٣٧١ - أحمد بن محمد بن موسى.

أبو حامد النَّيْسابوريّ القلانِسيّ.

سمع: محمد بن يزيد، وإسحاق بن عبد الله بن رزين.

وعنه: عليّ بن عُمر النَّيْسابوريّ، وغيره.

٣٧٢ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن خلّاد[٤].

أبو إسحاق الأنماطيّ الهمدانيّ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن الحسن) في:
تاريخ بغداد ٤/٤٢٧ رقم ٢٣٢٥.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عمّار) في:
تاريخ بغداد ٥/٧٥ رقم ٢٤٥٨.

(٣) وقال أبو القاسم الأبندوني: لابأس به.

(٤) أنظر عن (إبراهيم بن محمد) في:
معجم الشيوخ لابن جُمَيع ٢١٢، ٢١٣ رقم ١٧١، وتاريخ بغداد ٦/١٦٣ رقم ٣٢٠٩.

عن: ابن ديزيل.
وعنه: أبو القاسم بن الثّلاج، وابن جُمَيْع، وغيرهما.
حدَّث في هذه السّنة، وانقطع خبره.

٣٧٣ - إبراهيم بن محمد بن قاسم بن هلال القُرْطُبيّ(١).

سمع: عمّه: إبراهيم بن قاسم، ومحمد بن وضّاح.
وكان متعبداً، رحمه الله تعالى.

٣٧٤ - إبراهيم بن ميمون بن إبراهيم.

أبو إسحاق الصّوّاف.
سمع: عليّ بن معْبد بن نوح الّذي روى النَّسائيّ، عن رجلٍ، عنه، ومحمد بن عَمْرو السُّوسيّ، وغير واحد.

٣٧٥ - إسحاق بن محمد بن إسحاق(٢).

أبو عيسى النّاقد. مِن أهل بغداد.
سمع من: الحسن بن عَرَفة.
روى عنه: أبو الحسن الجراحيّ، ويوسف الثّلاّج.

- حرف الحاء -

٣٧٦ - حامد بن أحمد(٣).

أحمد المَرْوَزِيّ الحافظ، ويُعرف بالزّيْديّ لجَمْعِه حديث زيد بن أبي أنيسة.

---

(١) أنظر عن (إبراهيم بن محمد) في:
تاريخ علماء الأندلس ١/١٦ رقم ٣١، وجذوة المقتبس ١٥٠ رقم ٢٦٠، وبغية الملتمس ٢١١ رقم ٤٨٣.

(٢) أنظر عن (إسحاق بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٦/٣٩٧ رقم ٣٤٤٧.

(٣) أنظر عن (حامد بن أحمد) في:
من حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا) ٣٧ رقم ١٩، ومعجم الشيوخ لابن جُمَيع الصيداوي (بتحقيقنا) ٢٦٧ رقم ٢٢٨ وفيه: «حامد بن محمد بن داود»، وتاريخ بغداد ٨/١٧١، ١٧٢، وتاريخ دمشق ٨/٢٦٢ - ٢٦٩ (مخطوطة التيمورية)، و(مخطوطة الظاهرية) ٤/٧٥أ - ٧٦ب، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/١٧، وتذكرة الحفّاظ ٣/٩١٨، ٩١٩، وطبقات الحفاظ ٣٧٣، ٣٧٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٧٦،٧٧ رقم ٣٩٠.

سكن طَرَسُوس، وانتقى على خَيْثَمَة[1].
وحدَّث عن: محمد بن حمدون المَرْوَزِيّ المُتَوَفّى بعده بسنة.
روى عنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن جُمَيْع، وجماعة.
مات وله نيِّفٌ وأربعون سنة.

٣٧٧ - حامد بن أحمد[2].

أبو الحسين البزّاز.
عن: الرمَّاديّ.
مات سنة ثمانٍ أيضاً.

٣٧٨ - حامد بن بلال بن حسَن[3].

أبو أحمد البخاريّ. راوي نسخة عيسى بن غُنْجار.
سمع: عيسى بن أحمد العسقلانيّ، وأسباط بن اليَسَع.
وعنه: أبو بكر الشّافعيّ، وعليّ بن عمر الحربيّ، وأبو حفص بن شاهين.
تُوُفّي في رجب.
فالحوامد الثلاثة في سنةٍ.

٣٧٩ - الحسن بن أحمد بن يزيد[4].

أبو سعيد الإصْطَخْريّ شيخ الشّافعيّة.

---

(١) خيثمة الأطرابلسي، توفي سنة ٣٤٣ هـ .
(٢) أنظر عن (حامد بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٨/١٧٠ رقم ٤٢٨٣.
(٣) أنظر عن (حامد بن بلال) في:
تاريخ بغددا ٨/١٧٠ رقم ٤٢٨٢.
(٤) أنظر عن (الحسن بن أحمد) في:
الفهرست لابن النديم ٣٠٠، وطبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ٦٦، وتاريخ بغداد ٧/٢٦٨ - ٢٧٠ رقم ٣٧٥٣، وطبقات الفقهاء للشيرازي ١١١، والأنساب ١/٢٩١، ٢٩٢، والمنتظم ٦/٣١٢، ووفيات الأعيان ٢/٧٤، ٧٥، ومعجم البلدان ١/٢١١، ودول الإسلام ١/٢٠١، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٥٠ - ٢٥٢ رقم ١٠٤، والعبر ٢/٢١٢، ومرآة الجنان ٢/٢٩٠، والبداية والنهاية ١١/١٩٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٢٣٠ - ٢٥٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١١٠ رقم ٥٥، والنجوم الزاهرة ٣/٢٦٧، وشذرات الذهب ٢/٣١٢، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٦٢، وهدية العارفين ١/٢٦٩، وديوان الإسلام لابن الغزّي ١/١٣٦ رقم ١٩٠.

سمع ببغداد: سعْـدان بن نصْر، وحفص بن عَمْـرو الرّبـاليّ، والرَّمـاديّ، وحنبل بن إسحاق.

وعنه: ابن المظفّر، والدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، وأبو الحسن بن الجُنْديّ، وغيرهم.

قـال أبو إسحـاق المَرْوَزِيّ: لمّـا دخلتُ بغداد لم يكن بهـا من يستحقّ أن نَدْرُس عليه إلّا ابن سُرَيْج وأبو سعيد الإصْطَخريّ[1].

وقـال الخطيب[2]: ولي قضـاء قُمّ. وقد ولي حسبـة بغداد، فـأحرق مكـان الملاهي، وكان ورِعاً زاهداً متقلّلاً من الـدّنيَا. ولـه تصانيف مفيـدة منها: كتـاب «أدب القضاء» ليس لأحدٍ مثله.

قلت: وكان من أصحاب الوجوه في المذهب.

وقيل: إنّ قميصَه وعمامته وطَيْلَسانه وسراويله كان من شقّةٍ واحدة[3].

وعاش نيِّفاً وثمانين سنة.

وقد استقضاه المقتدر على سِجِسْتان.

وقد أستفتاه المقتدر في الصّابئين، فأفتاه بقتلهم لأنّهم يعبـدون الكواكب. فعزمَ الخليفة على ذلك، حتّى جمعوا له مالاً كثيراً[4].

مات الإصْطَخْريّ في جُمَادَى الآخرة، رحمه الله.

٣٨٠ ـ الحسن بن إبراهيم[5].

أبو محمد البغداديّ المقريء ابن أخت أبي الآذان.

سمع: محمد بن أحمد بن أبي المُثَنّى، وإبراهيم بن جَبَلَة.

وروى عنه: الدّارَقُطْنيّ ووثّقه.

٣٨١ ـ الحسن بن يزيد بن يعقوب بن راشد.

أبو عليّ الهمْذانيّ الدّقّاق.

---

(١) تاريخ بغداد ٧/٢٦٩.

(٢) في تاريخه ٧/٢٦٩.

(٣) تاريخ بغداد ٧/٢٦٩.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) أنظر عن (الحسن بن إبراهيم) في: تاريخ بغداد ٧/٢٨٢ رقم ٣٧٨١.

سمع: إبراهيم بن ديزيل، ويحيى بن عَبْدك، وعليّ بن عبد العزيز البَغَوِيّ، وجماعة. ويُعرف في بلده بعَبْدان.

روى عنه: صالح بن أحمد الحافظ، وأبو بكر بن المقريء، وأبو بكر أحمد بن عليّ بن لال، وجماعة.

وكان صدوقاً.

له ترجمة في «طبقات شِيرِوَيْه» هذا منها.

٣٨٢ ـ الحسين بن محمد بن سعيد[١].

أبو عبد الله بن المُطبِقيّ.

بغداديّ مُوَثَّق.

سمع: خلّاد بن أسلم، ومحمد بن منصور الطُّوسيّ، ومحمد بن عبد الملك بن زَنْجَوَيْه، والربيع بن سليمان المُراديّ.

ويقال: إنّه كان علويّاً لم يُظْهِرْ نَسَبَه.

قرأت على أبي حفص الطّائيّ: أنا ابن الحَرَسْتانيّ حضوراً، أنا أبو الحسن ابن المسلم، أنا أبو نصر بن طلّاب، أنا محمد بن أحمد قال: تُوُفّي الحسين بن سعيد، يعني المُطْبِقيّ، ليومين بقيا من شوّال سنة ٣٢٨[٢].

٣٨٣ ـ الحسين بن يزيد بن أسد بن سعيد بن كثير بن عُفَيْر.

أبو عليّ المصريّ.

تُوُفّي في شوّال.

٣٨٤ ـ حمزة بن الحُسين بن عمر[٣].

أبو عيسى السِّمْسار. بغداديّ، ثقة.

---

(١) أنظر عن (الحسين بن محمد) في:
معجم الشيوخ لابن جُمَيع ٢٥٤، ٢٥٥ رقم ٢١٤ وفيه: «الحسين بن سعيد»، وتاريخ بغداد ٩٧/٨، ٩٨، والعبر ٢١٢/٢.

(٢) معجم الشيوخ ٢٥٥، تاريخ بغداد ٩٨/٨.

(٣) أنظر عن (حمزة بن الحسين) في:
معجم الشيوخ لابن جميع ٢٦٢ رقم ٢٢٢، وتاريخ بغداد ١٨١/٨ رقم ٤٣٠٣، والمنتظم ٣٠٣/٦.

سمع: محمد بن أشكاب، والدّقيقيّ، وابن وارة، وأحمد بن منصور الرماديّ.

وعنه: أبو بكر محمد بن إسماعل الورّاق، وابن شاهين، وأبو الحسين بن جميع..

وثّقه الخطيب[1].

وقيل: إنّما اسمه عَمْرو، ولَقَبُه: حمزة.

وقعَ لي حديثه بعُلُوّ.

- حرف الخاء -

٣٨٥ - خير.

أبو صالح. مولى عبد الله بن يحيى التَّغْلبيّ.

سمع من: بكّار بن قُتَيْبة، وجماعة.

وكان أسود مَخْصِيّاً، ثقة، تقبله القضاة.

كتب عنه: ابن يونس ووثّقه، وقال: تُوُفّي في رمضان.

- حرف الطاء -

٣٨٦ - الطَّيِّب بن العبّاس بن محمد بن المغيرة.

أبو الحسين البغداديّ الجوهريّ.

سمع: الحسن بن محمد الزَّعْفرانيّ، وصالح بن أحمد بن حنبل، وعُبَيْد الله بن سعد بن إبراهيم.

وعنه: أبو عمر بن حَيُّوَيْه، والدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، والمَرْزبانيّ.

وكان ثقة.

تُوُفّي في رجب.

روى عنه ابن جُمَيْع[2].

---

(١) في تاريخه ٨/١٨١.

(٢) لم يذكره ابن جُمَيع في معجم شيوخه الذي قمنا بتحقيقه ونشره، كما لم يذكره الخطيب البغدادي في تاريخه.

- حرف العين -

٣٨٧ - عبد الله بن سليمان بن عيسى[1].

أبو محمد الورّاق الفاميّ[2]. بغداديّ، ثقة.

سمع: محمد بن مسلم بن وَارَة، وإبراهيم بن هانيء، وأحمد بن مُلاعِب، والعُطَارِديّ، وجماعة.

وعنه: يوسف القوّاس، وابن شاهين، وعبد الله بن عثمان، وأبو الحسن ابن جُمَيْع.

تُوُفّي في شوّال.

٣٨٨ - عبد الله بن محمد بن الحسن.

أبو محمد بن الشّرْقيّ، أخو أبي حامد.
كان أسنّ من أبي حامد.

سمع: الذُّهْليّ، وعبد الله بن هاشم، وعبد الرحمن بن بِشْر، وأحمد بن الأزهر، وأحمد بن يوسف، وأحمد بن منصور زاج.

وعنه: أحمد بن إسحاق الضُّبَعيّ، وأبو عليّ الحافظ، ويحيى بن إسماعيل الحربيّ، وعبد الله بن حامد الواعظ، وأبو الحسن الماسرجسيّ، ومحمد بن أحمد بن عبدوس، ومحمد بن الحسين الحَسَنيّ.

قال الحاكم: تُوُفّي في ربيع الآخر، وله اثنتان وتسعون سنة. وقد رأيته: شيخ طُوال، أسمر، وله أُذنان كأنهما مِرْوَحتان، وأصحاب المحابر بين يديه، ولم أرزَق السّماع منه.

وكان أوحد وقته في معرفة الطّبّ. ولم يدع الشُّربَ إلى أن مات. فذلك الّذي نقموا عليه. وكان أخوه لا يرى لهم السّماع منه لذلك.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن سليمان بن عيسى) في:
معجم الشيوخ لابن جُمَيع ٣٠٢ رقم ٢٦٦.

(٢) الفامي: نسبة إلى بيع الفواكه. (اللباب ٢/ ٤١٠).

٣٨٩ ـ عبد الله بن وهْبان[١].

أبو محمد البغداديّ.

حدَّث بمصر عن: عبد الله المخرّميّ، وأحمد بن الخليل البرجلانيّ.

وعنه: الحسن بن زُولاق، ومحمد بن الحسين اليمنيّ، وكان ثقة.

٣٩٠ ـ عبد الرحمن بن إبراهيم.

أبو طاهر الحرّانيّ.

سمع: يزيد بن عبد الصمّد.

وعنه: أبو هاشم المؤدّب.

٣٩١ ـ عبد الوهّاب بن محمد بن عبد الوهّاب بن العبّاس بن ناصح الأندلسيّ[٢].

كان حافظاً لمذهب مالك، متصرّفاً في اللُّغات والعربيّة، شاعراً ماهراً.

٣٩٢ ـ عثمان بن عَبْدُوَيْه بن عَمْرو[٣].

أبو عَمْرو البغداديّ البزّاز الكيشيّ.

سمع: علي بن شعيب السِّمْسار، وابن المنادي، والحسن بن عليّ بن عفّان.

وعنه: عليّ بن أحمد بن عون، وغيره.

وثّقه الخطيب.

٣٩٣ ـ عليّ بن أحمد بن الهيثم[٤].

أبو الحسن البغداديّ البزّار.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن وهبان) في:
تاريخ بغداد ١٠/١٨٢ رقم ٥٣٢٩.

(٢) أنظر عن (عبد الوهاب بن محمد) في:
تاريخ علماء الأندلس ١/٢٨٤ رقم ٨٤٤، وجذوة المقتبس ٢٩١ رقم ٦٥٧، وبغية الملتمس ٣٩٣ رقم ١١٠٩.

(٣) أنظر عن (عثمان بن عبدويه) في:
تاريخ بغداد ١١/٢٩٩ رقم ٦٠٨٢.

(٤) أنظر عن (علي بن أحمد بن الهيثم) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٢٠ رقم ٦١٢٩.

عن: عليّ بن حرب، وعبّاس التّرقفيّ، وجماعة.
وعنه: الدّارَقُطْنيّ، ويوسف القوّاس، وابن الثّلاّج.
ووثّقه القوّاس.

٣٩٤ - عليّ بن الحسن بن العبدة[١].

أبو الحسن الورّاق، صاحب أبي داود السِّجِسْتانيّ، وراوي كتابه.
روى عنه: الدّارَقُطْنيّ، والحسين بن محمد الكاتب، وابن الثّلاّج.
ورّخه ابن شاهين.

٣٩٥ - عليّ بن شيبان بن بُنَان الجوهريّ.

نزيل دمشق.
روى عن: محمد بن عُبَيْد الله بن المنادي.
وعنه: أبو سليمان بن زَبْر، وأحمد بن عُتْبة الجَوْبَريّ.

٣٩٦ - عليّ بن محمد بن عمر بن أبان.

أبو الحسن الطَّبَريّ. قاضي إصبهان.
كان رأساً في الفقه والحديث والتّصوُّف.
خرج في آخر عمره فمات ببلاد الجبل.
يروي عن: محمد بن أيّوب الرّازيّ، وأبي خليفة، والقاسم بن اللّيث الرَّسْعَنيّ، وابن سَلْم المقدسيّ.
روى عنه: والد أبي نُعَيْم، ومحمد بن أحمد بن حَشْنس، وأبو بكر بن المقريء.

٣٩٧ - عمر بن عصام بن الجرّاح البغداديّ[٢].

أبو حفص الحافظ.
روى يسيراً عن: أحمد بن محمد القابوسيّ.
روى عنه ابن الثّلاّج.

---

(١) أنظر عن (علي بن الحسن) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٨٢ رقم ٦٢٥١.

(٢) أنظر عن (عمر بن عصام) في:
تاريخ بغداد ١١/٢٢٩ رقم ٥٩٦٤.

٣٩٨ ـ **عُمَـر ابن القـاضي أبي عمـر محمـد بن يـوسف بن يعقـوب الأزديّ**[1].

القاضي أبو الحسين.

نابَ في القضاء عن أبيـه، فلمّا تُـوُفّي أبوه أُقِـرَّ على القضاء. وكـان إمامـاً بارعاً في العلوم الإسلامية، كبير القدر عارفاً بمذهب مالك. صنَّف مُسْنَداً مُتقَناً.
وسمع من جدّه أحاديث.

وقال إسماعيـل بن سعيد المعـدّل: كان أبـو عمر القـاضي يقول: ما زلت مُرَوَّعاً من مسألة تجيئني من السّلطان، حتّى نَشأ أبو الحسين.
تُوُفّي في شَعْبان.

ـ حرف الغين ـ

٣٩٩ ـ **غَيْلان بن زُفَر.**

الفقيه أبو الهَيْذام المازنيّ الشّافعيّ.
كانت له حلقة إشغال بدمشق.
كتب عنه والد تمّام الرّازيّ.

ـ حرف القاف ـ

٤٠٠ ـ **القاسم بن أحمد بن الحارث بن شهاب.**

أبو محمد المراديّ المصريّ.
في صفر.

ـ حرف الميم ـ

٤٠١ ـ **محمد بن أحمد بن أيّوب بن الصَّلت بن شَنَبُوذ**[2].

أبو الحسن المقريء المشهور.

---

(١) أنظر عن (عمر ابن القاضي أبي عمر) في:
الكامل في التاريخ ٣٦٤/٨، والبداية والنهاية ١٩٤/١١.

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن أيوب) في:
الفهـرست لابن النديم ٤٧، ٤٨، وذكـر أخبار إصبهـان، رقم ١٥٣٦ (طبعة جـديدة)، وتـاريخ =

قرأ على: أبي حسّان محمد بن أحمد العَنَزيّ، وإسماعيل بن عبد الله النّحّاس، والزُّبَيْر بن محمد بن عبد الله العُمريّ المدنيّ.

صاحبَ: قالون، وأحمد بن إسحاق الخُزَاعيّ، وقُنْبُل، وموسى بن جُمْهور، وهارون بن موسى الأخفش، وإدريس بن عبد الكريم، وأحمد بن محمد بن رِشْدِين، وبكر بن سهل الدِّمْياطيّ، ومحمد بن شاذان الجوهريّ، ومحمد بن يحيى الكِسائيّ الصّغير، وغيرهم.

وكان أسند من ابن مجاهد.

وقد سمع الحديث من: عبد الرحمن بن منصور الحارثيّ، وإسحاق الدَّبَرِيّ، وبِشْر بن موسى، ومحمد بن الحسين الحُنَيْنيُّ، وجماعة.

وطوّف الأقاليم في طلب الكتاب والسُّنّة، وحدَّث وأقرأ النّاسَ ببغداد واستقرّ بها.

فقرأ عليه: المُعَافَى بن زكريّا الجَريريّ، وأبو بكر أحمد بن نصر الشّذائيّ، وأبو الفَرَج محمد بن أحمد الشَّنَبوذيّ، وعليّ بن الحسين الغضائريّ، وأبو الحُسين أحمد بن عبد الله.

وروى عنه: أبو الشّيخ، وأحمد بن الخضِر الشّافعيّ، وأبو بكر بن شاذان، وأبو حفص بن شاهين، وأبو سعد بن محمد بن إبراهيم النّيْسابوريّ.

وكان قد تخيَّر لنفسه شواذّ قراءآت كان يقرأ بها في المحراب. ممّا يُروَى عن ابن مسعود وأُبَيّ بن كعب حتّى فحش أمرُه[1].

= بغداد ١/٢٨٠، ٢٨١ رقم ١٢٢، والأنساب ٧/٣٩٥، ٣٩٦، ومعجم الأدباء ١٧/١٦٧ - ١٧٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٤/٣٣٧أ، ٣٣٧ب، والمنتظم ٦/٣٠٧، ٣٠٨، وطبقات المحدّثين بإصبهان لأبي الشيخ، رقم ٥٧٣، والكامل في التاريخ ٨/٣٦٤، ووفيات الأعيان ٤/٢٩٩ ـ ٣٠١، ومعرفة القراء الكبار ١/٢٧٦ ـ ٢٧٩ رقم ١٩٢، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٤٤، والعبر ٢/١٩٥، ١٩٦، ودول الإسلام ١/٢٠١، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٦٤ - ٢٦٦ رقم ١١٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/٨٧، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٧٢، ومرآة الجنان ٢/٢٨٥٦، ٢٩٠، ٢٩١، والبداية والنهاية ١١/١٩٤، ١٩٥، والوافي بالوفيات ٢/٣٧، ٣٨، وغاية النهاية ٢/٥٢ ـ ٥٦، والنجوم الزاهرة ٣/٢٦٧، وشذرات الذهب ٢/٣١٣، ٣١٤، وهدية العارفين ٢/٣٤، وديوان الإسلام ٣/١٨٦ رقم ١٣٠١، والأعلام ٥/٣٠٩، ومعجم المؤلّفين ٨/٢٣٦.

(١) تاريخ بغداد ١/٢٨٠.

قال إسماعيل الخطبيّ: فأنكر ذلك النّاسُ فقبض عليه السّلطان في سنة ثلاثٍ وعشرين، وحُمِل إلى دار الوزير ابن مُقْلة، وأُحْضِر القضاة والفقهاء، فناظروه، فَنَصَر فعلَه، فاستتر له الوزير عن ذلك، فأبى. فأنكر عليه جميعُ من حضَر، وأشاروا بعقوبته إلى أن يرجع. فأمر الوزير بتجريده وإقامته بين الهنبازَيْن، وضُرِب بالدِّرَّة نحو العشْر ضرباً شديداً، فاستغاث وأذعَنَ بالرُّجوع والتّوبة. فكُتِب عليه محضر بتوبته[1].

تُوُفّي رَحمه الله في صفر.

قلت: وهو موثّق النَّقْل. وقد احتجّ به أبو عُمْرو الدّانيّ، وأبو عليّ الأهوازيّ، وسائر المصنّفين في القراءآت. وإنّما نُقِم عليه رأيُه لا روايته. وهو مجتهدٌ في ذلك مخطيءٌ، والله يعفو عنه ويسامحه. وقد فعل ما يسوغ فيه الإجتهاد. وذلك رواية عن مالك، وعن أحمد بن حنبل.

وكان رحمه الله يحطّ على ابن مجاهد ويقول: هذا العَطَشِيّ لم تَغْبَرّ قدماه في هذا العِلْم.

وقال محمد بن يوسف الحافظ: كان ابن شَنَبوذ إذا أتاه رجلٌ يقرأ عليه قال: هل قرأت على ابن مجاهد؟ فإن قال: نعم. لم يُقْرِئْه.

قلت: هذا خُلُق مذموم يرتكبه بعض العُلماء الجُفاة.

ذكره ابنَ شنبوذ الحاكمُ في تاريخه، وأنه سمع من: الحسن بن عَرَفَة، وعليّ بن حرب، ومحمد بن عَوْف الطّائيّ. كذا قال الحاكم. وما أحسبه أدركَ هؤلاء. فلعلّ الحاكم وهِم في قوله أنّه سمع منهم.

٤٠٢ - محمد بن إبراهيم بن عيسى[2].

أبو بكر الكِنانيّ القُرْطُبيّ، المعروف بابن حيونه.

سمع: محمد بن وضّاح، وإبراهيم بن باز، وقاسم بن محمد.

وكان حافظاً للفقه، مشاوراً، عظيم الوجاهة.

---

(١) تاريخ بغداد ١/ ٢٨٠، ٢٨١، المنتظم ٦/٣٠٨.

(٢) أنظر عن (محمد بن إبراهيم) في:
تاريخ علماء الأندلس ٤٧، ٤٨ رقم ١٢٢١.

٤٠٣ ـ محمد بن جعفر بن أحمد بن سليمان بن إسحاق بن بكر بن مُضَر المصريّ.

مؤذّن جامع مصر.

يروي عن: الربيع، وبكّار بن قُتَيْبة.

٤٠٤ ـ محمد بن جعفر بن محمد بن هشام بن قسيم بن ملّاس النُّمَيْريّ[1].

مولاهم، أبو العبّاس الدّمشقيّ المحدِّث.

روى عن: جدّه، وموسى بن عامر المُرِّيّ، ومحمد بن إسماعيل بن عُلَيّة، وشُعيب بن شعيب بن إسحاق، وأبي إسحاق الجوزجانيّ، وخلق كثير من الشاميين.

روى عنه: أبو القاسم الطَّبَرانيّ، والحسن بن منير، وأبو عليّ بن مُهَنّا، وعبد الوهّاب الكِلابيّ، وأبو بكر بن أبي الحديد، وآخرون. وكان أبوه وجدّه وأخو جدّه وابن عمّ أبيه وجماعة من أهل بيتهم محدّثين.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

٤٠٥ ـ محمد بن حامد بن إدريس.

أبو حفص الكرابيسيّ البخاريّ.

سمع من: عبد الصّمد بن الفضل البلْخيّ، وحمدان بن ذي النُّون.

وعنه: أحمد بن إبراهيم البلْخيّ الحافظ.

٤٠٦ ـ محمد بن الحُسين بن محمد بن حاتم[2].

أبو الحسين البغداديّ، عُرِف أبوه بُعبَيدٍ العِجْل.

روى عن: زكريّا بن يحيى المَرْوَزِيّ، وموسى بن هارون الطُّوسيّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن جعفر) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٧٠، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/٢٨٦ ـ ٢٨٨، ومعجم البلدان ٢/١١٠، والمختصر في أخبار البشر ٢/٨٦، وتهذيب التهذيب ٥/١٣١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/١٤١، ١٤٢ رقم ١٣٥٥.

(٢) أنظر عن (محمد بن الحسين) في:
تاريخ بغداد ٢/٢٤٠ رقم ٦٩٧.

وعنه: الدَّارَقُطْنيّ، وأبو بكر بن شاذان.
فيه لِين.

٤٠٧ ـ محمد بن سهْل بن هارون[١].
أبو بكر العسكريّ[٢].
سمع: حُمَيْد بن الربيع، والحَسَن بن عَرَفَة.
وعنه: أبو الحسن الجراحيّ، وطالب الأزْديّ، وأبو الحُسين بن جُمَيْع.
وكان ثقة.
عاش تسعين سنة.
وقع لي مِن عواليه من طريق ابن جُمَيْع.
تُوُفّي في رجب.

٤٠٨ ـ محمد بن صابر بن كاتب.
أبو بكر البخاريّ المؤذّن.
سمع: محمد بن الحسين، ومُعاذ بن عبد الله الصَّرّام، وجماعة.
وعنه: ابنه محمد، وإسحاق بن محمد بن حمدان الخطيب.

٤٠٩ ـ محمد بن عبد الله[٣].
أبو جعفر البقليّ.
بغداديّ، ثقة.
سمع: عليّ بن أشكاب، وأخاه محمداً.
وعنه: ابن المظفّر، وأبو بكر الأبْهريّ، والمُعَافَى الجريريّ، وغيرهم.

٤١٠ ـ محمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن بن خالد[٤].
أبو عَمْرو الأزْديّ المهلّبيّ الجُرْجانيّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن سهل) في:
معجم الشيوخ لابن جُمَيع ١١٠ رقم ٥٩، وتاريخ بغداد ٥/٣١٦ رقم ٢٨٣٥، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٢/٣٠٢.
(٢) العسكري: نسبة إلى العسكر: باب البصرة ببغداد. (معجم البلدان ٤/١٢٣).
(٣) أنظر عن (محمد بن عبد الله) في:
تاريخ بغداد ٥/٤٤٩ رقم ٢٩٧٥.
(٤) أنظر عن (محمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن) في:
تاريخ جرجان للسهمي ٣٩٨ رقم ٦٧١.

محدِّث ابن محمد.

رحل إلى مصر وسمع من: يحيى بن عثمان بن صالح، ويحيى بن أيّوب، وجماعة من مشايخ مصر والشّام والعراق.

روى عنه: أبو بكر الإسماعيليّ، وغيره.

٤١١ - محمد بن عبد الوهّاب بن عبد الرحمن بن عبد الوهّاب[1].

أبو عليّ الثّقفيّ النّيْسابوريّ الزّاهد، الواعظ، الفقيه. من ولد الحَجّاج بن يوسف.

وُلِد بقهستان سنة أربعٍ وأربعين ومائتين.

وسمع في كِبَره: محمد بن عبد الوهاب الفرّاء، وموسى بن نصر الرّازيّ، وأحمد بن ملاعب البغداديّ، ومحمد بن الجهْم، وجماعة.

وعنه: أبو بكر بن إسحاق الصّبْغيّ، وأبو الوليد حسّان بن محمد، وهما من طبقته، وأبو عليّ الحافظ، وأبو أحمد الحاكم، وجماعة.

وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

قال الحاكم: شهدت جنازته فلا أذكر أنّي رأيت بنَيْسابور مثل ذلك الجمع. وحضرتُ مجلس وعْظه وسمعته يقول: إنّك أنتَ الوهّاب.

وقال شيخنا أبو بكر أحمد بن إسحاق: شمائل الصّحابة والتّابعين أخذها الإمام مالك عنهم، يعني، وأخذها عن مالك يحيى بن يحيى، وأخذها عنه محمد بن نصْر المَرْوَزِيّ، وأخذها عنه أبو عليّ الثّقفيّ.

سمعتُ أبا الوليد الفقيه يقول: دخلتُ على ابن سُرَيْج ببغداد فسألني على مَن درست فقه الشّافعيّ؟

قلت: على أبي عليّ الثّقفيّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الوهاب) في:
طبقات الصوفية للسلمي ٣٦١ - ٣٦٥، وطبقات فقهاء الشافعية للعبادي ٦٣، والرسالة القشيرية ٢٦، والأنساب ٣/١٣٥ - ١٣٧، والعبر ٢/٢١٤، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٨٠ - ٢٨٣ رقم ١٢٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/١٩٢ - ١٩٦، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١١٩، ١٢٠ رقم ٦٦، ومرآة الجنان ٢/٢٩٠، والوافي بالوفيات ٤/٧٥، وطبقات الأولياء ٢٩٨، ٢٩٩، والنجوم الزاهرة ٣/٢٦٧، ٢٦٨، وشذرات الذهب ٢/٣١٥، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٦٠ - ٦٢.

قال: لعلّك تعني الحجّاجيّ الأزرق؟
قلت: بلى.
قال: ما جاءنا من خُراسان أفقه منه.
سمعتُ أبا العبّاس الزّاهد يقول: كان أبو عليّ الثّقفيّ في عصره حُجّة الله على خلقه.
سمعت أبا بكر الصِّبْغيّ يقول: ما عرفنا الجدلَ والنَّظَر حتّى وَرَدَ أبو عليّ الثّقفيّ من العراق.

وقال السُّلَميّ[1]، لقي أبو عليّ أبا حفص النَّيسابوريّ حمدون القصّار. قال: وكان إماماً في أكثر علوم الشَّرْع، مقدَّماً في كلّ فنّ منه. عطَّل أكثر علومه واشتغل بعلم الصُّوفيّة، وقعدَ وتكلَّم عليهم أحسنَ كلام في عيوب النّفس وآفات الأفعال. ومع علمه وكماله خالف الإمام ابن خُزَيْمة في مسائل منها: مسألة التّوفيق والخذْلان، ومسألة الإيمان، ومسألة اللّفظ بالقرآن. فألزِم البيت. ولم يخرج منه إلى أن مات، وأصابه في ذلك الجلوس مِحَن.
قال السُّلَميّ[2]: وكان يقول: يا مَن باع كلّ شيء بلا شيء، واشترى لا شيء بكلّ شيء.

وقال[3]: أُفّ مِن أشغال الدّنيا أذا أقبلت، وأُفّ مِن حَسَراتها إذا أدْبرت. العاقل لا يركن إلى شيءٍ، إن أقبلَ كان شغلاً، وإن أدْبَر كان حسرةً.

وقال أبو بكر الرّازيّ: سمعتُ أبا عليّ يقول: هوذا أنظر إلى طريق نجاتي مثل ما أنظر إلى الشّمس، وليس أخطو خطوة.

وكان أبو عليّ كثيراً ما يتكلّم في رؤية عيب الأفعال.

٤١٢ - محمد بن عليّ بن الحَسَن بن مُقْلَة[4].

أبو عليّ الوزير، صاحب الخطّ المنسوب.

---

(١) في طبقات الصوفية ٣٦١.
(٢) في طبقات الصوفية ٣٦٤ رقم ١٢.
(٣) في المصدر نفسه، رقم ٩.
(٤) أنظر عن (ابن مقلة الوزير والخطّاط) في:
الفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٣١، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٣، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٤، ٣٢٥ و٢/٥٢،=

ولي بعض أعمال فارس، وتنقّلت بـه الأحوال حتّى وَزَرَ للمقتدر سنة ستّ عشرة، ثمّ قبض عليه بعد عامين وصادره وعاقبه ونفاه إلى فارس.

قال ابن النّجار: فأوّل تصرُّفٍ كان له وسنّه إذ ذاك ستّ عشرة سنـة، وذلك في سنة ٢٨٨. وقرَّر لـه كلّ شهـر محمد بن داود بن الجـرّاح ستّة دنـانير، ولمّـا استعفى عليّ بن عيسى من الوزارة أشارَ على المقتـدر بأبي عليّ، فـوزر له، ثمّ نُفِي وسُجِن بشيراز.

وقد حدَّث عن: أبي العبّاس ثعلب، وعن: ابن دُرَيْد.

روى عنه: ولده أحمد، وعمر بن محمد بن سيف، وأبو الفضل محمد بن الحسن بن المـأمـون، وعبـد الله بن عليّ بن عيسى بن الجـرّاح، ومحمـد بن ثابت.

قال الصُّوليّ: ما رأيت وزيراً منذ تُوُفّي القاسم بن عُبَيد الله أحسن حـركةً، ولا أظـرف إشارةً، ولا أملح خـطّاً، ولا أكثر حِفْـظاً، ولا أسلط قلماً، ولا أقصـد

= ٥٥، ٥٦، ٩٦ و٣/٣١، ٧٩، ٨٠، ١٩٧ و٤/٧٠، ١٨٨، ٢٣٤، ٢٩٣ و٥/٤٦، ٧٥، ونشـوار المحـاضـرة لـه ١/٤٨، ٤٩، ٦٤، ٨٣، ١٦٤، ٢٣١، ٢٤٩، ٢٦٠، ٢٧٧، ٢٨٤، ٣٢٢ و٢/أنظر فهرس الأعلام ٣٩٥ و٣/٦٩٦ ١٧٨، ٢٥٤ و٤/٣٤، ٤٧، ٦٤، ٦١ و٥/٥٧، ٦٢، ٧٣، ٧٥ و٧/٤٩، ٢٠٥، ٢٠٩، ٢٢٦، ٢٦١ و٨/١٠٦ ـ ١٠٨، ٢٦٣، ٢٦٤، والتنبيه والإشراف ٣٣٦، ومـروج الذهب (طبعـة الجامعـة اللبنانيـة) ٣٤٢٤، ٣٤٤٢، ٣٤٦٧، وتكملة تـاريـخ الـطبـري للهمـداني ١٨، ١٩، ٣٢، ٤١. ٤٢، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥١، ٥٦، ٥٧، ٥٩ ـ ٦٣، ٦٦، ٦٨، ٧١، ٧٥، ٧٧، ٧٨، ٨٠، ٨٣ ـ ٩٤، ٩٨، ١٠٩، ١١٠، وتجـارب الأمم ١/١٨٣ وما بعـدها، والـوزراء للصابي (أنـظر فهرس الأعـلام) ٤٢٨، وتاريـخ حلب للعـظيمي ٢٨٧، وصلة تـاريـخ الـطبـري لعـريب ١١/٢٨، ٢٩، ٣٠، ١٠١، والعيـون والـحـدائق ج٤ ق٢/١٣، ١٤، ٢٦ ـ ٢٨، ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٣٧، ٥٥ ـ ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٧١، ٩٢، ٩٣، والإنبـاء في تـاريـخ الخلفـاء ١٦١ ـ ١٦٣، ١٦٦، ١٦٧، وتحفـة الـوزراء ١١٧، وثمار القلوب ٢١٠ ـ ٢١٢، والأمالي للقالي ٣/١٨٧، والكامل في التاريـخ ٨/٣٦٥، والمنتظم ٦/٣٠٩، ٣١١، ووفيات الأعيان ٥/١١٣، والفخري ٢٧٠ ـ ٢٧٣، وزبـدة الحلب ١/٩٨، ١٠٧، ١٢٢، وتاريخ مختصر الدول ١٥٩ ـ ١٦٣، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٤، والعبر ٢/٢١١، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٢٤ ـ ٢٣٠ رقم ٨٦، ودول الإسـلام ١/٢٠١، ومرآة الجنان ٢/٢٩١ ـ ٢٩٤، والوافي بالوفيات ٤/١٠٩ ـ ١١١، والبداية والنهاية ١١/١٩٥، ١٩٦، ومـآثـر الإنـافـة ١/٢٨٧ ـ ٢٨٩، وتـاريـخ الخميس ٢/٣٩٣، والنجـوم الـزاهرة ٣/٢٦٨، وشـذرات الذهب ٢/٣١٠ ـ ٣١٢، وديـوان الإسلام ٤/٢٦٣ رقم ٢٠١٨، والأعلام ٦/٢٧٣، ومعجم المؤلفين ١٠/٣١٩.

بلاغة، ولا أأخذ بقلوب الخلفاء من محمد بن عليّ. وله بعد هذا كلّه عِلمٌ بالإعراب وحِفْظ للُّغة.

قلت: روى ابن مُقْلَة عن ثعلب:

إذا ما تعيب النّاسَ عابوا فأكثروا ... عليك وأبدوا منك ما كنت تستـرُ

فلا تَعِبْنَ خلْقاً بما فيك مثله ... وكيف يعيب العُورَ مَن هو أعورُ

وقال أبو الفضل بن المأمون: أنشدنا أبو عليّ بن مُقْلَة لنفسه:

إذا أتى الموتُ لميقاتِهِ ... فخلِّ[1] عن قول الأطبّاءِ

وإن مضى مَن أنتَ صبّ به ... فالصَّبْرُ من فِعْلِ الألِبّاءِ

ما مَرّ شيءٌ ببني[2] آدَمَ ... أمرُّ من فَقْدِ الأحِبّاءِ[3]

وقال محمد بن إسماعيل الكاتب المعروف بزنجيّ قال: لمّا نكبَ أبو الحسن بن الفُرات أبا عليّ بن مُقْلَة لم أدخل إليه إلى الحبْس ولا كاتبته خوفاً من ابن الفُرات، فلمّا طال أمرُه كتبَ إليَّ:

تُرى حُرّمتَ كُتُبُ الأخِلّاء بينهم ... أَبِنْ لي، أم القِرْطاس أصبح غاليا؟

فما كان لو سآءلْتَنا كيفَ حالُنا ... وقد دَهَمَتْنا نكبةٌ هيَ ماهيا

صديقُك من راعاك عند مصيبةٍ[4] ... وكُلٌّ تراهُ في الرّخاء مراعيا

فَهَبْكَ عدوّي لا صديقي، فربّما[5] ... تكاد[6] الأعادي يرحمون الأعاديا[7]

وأنفذ في طيّ الورقة ورقةً إلى الوزير، فكانت:

أمسكتُ[8] أطال الله بقاء الوزير، عن الشَّكْوى حتّى تناهت البَلْوى، في النّفس والمالْ، والجسم والحالْ، إلى مافيه شفاءٌ للمنتقمْ، وتقويمٌ للمجترمْ، وحتّى أفضيت إلى الحيرة والتَّبلُّدْ، وعيالي إلى الهتكَة والتَّلَدُّدْ[9].

---

(١) في المنتظم: «فعُذْ».

(٢) في المنتظم: «من بني».

(٣) المنتظم ٦/٣١١.

(٤) في الفخري: «صديقك من راعاك في كل شدّة»، وفي الفرج بعد الشدّة: «شديدة».

(٥) في الفخري: «فإنني».

(٦) في الفخري: «رأيت».

(٧) الفخري ٢٧١، الفرج بعد الشدة ١/٣٢٣.

(٨) في الفرج: «أقصرت».

(٩) التلدُّد: التلفت يميناً وشمالاً من الحيرة.

ولا أقول إنّ حالاً أتاها الوزير، أيّده الله، في أمري، إلا بحقّ واجب، وظنٍّ غير كاذب، وعلى كلّ حال، فلي ذِمام وحُرْمة، وصُحْبة وخدْمة. إن كانت الإساءة أضاعتها، فرعاية الوزير، أيدّه الله، تحفظها ولا مَفْزَعُ إلّا إلى الله ولُطْفهْ، ثمّ كَنَف الوزير وعَطْفه. فإن رأى أطال الله بقاءه أن يَلْحَظَ عبده بعين رأفته، وينعم بإحياء مُهْجته، وتخليصها من العذاب الشّديد، والجَهْد الجهيد ويجعل له من معروفه نصيباً، ومن البَلْوَى فرجاً قريباً، فَعَلَ إن شاءَ الله[1].

ومن شِعْره:

لستُ ذا ذلةٍ إذا عضّني الدّهـ ـرُ ولا شامخاً إذا واتاني

أنا نارٌ في مُرْتقى نفس الحا سدِ ماءٌ جارٍ مع الأخوانِ[2]

وروى الحسين بن الحسن الواثقيّ، وكان يخدم في دار ابن مُقْلة مع حاجبه، أنّ فاكهة ابن مُقْلة لمّا ولي الوزارة الأوّلة كانت تُشْتَرى له في كلّ يوم جُمعة بخمسمائة دينار. وكان لا بدّ له أن يشرب بعد الصّلاة من يوم الجمعة، ويصطبح يوم السّبْت.

وحكى أنّه رأى الشبكة الّتي كان أخرجَ فيها ابنُ مُقْلة الطُّيور الغريبة، قال: فعمد إلى مربّع عظيم، فيه بُستان عظيم عدّة جرْبان شجر بلا نخل، فقطع منه قطعة من زاوية كالشّابورة، فكان مقدار ذلك جربين بشِباك إبْريسَم[3] وعمل في الحائط بيوتاً تأوي إليها الطّيور وتفرّخ فيها، ثمّ أطلق فيها القماريّ، والدّباسيّ، والنّقارط، والنّوبيّات، والشّحْرور، والزّرْياب، والهزار البَبّغ، والفواخت، والطّيور الّتي من أقاصي البلاد من المصوِّتة، ومن المليحة الرّيش ممّا لا يَكسر بعضُه بعضاً. فتوالدت ووقعَ بعضها على بعض. وتولّدت بينها أجناس. ثمّ عمد إلى باقي الصّحن فطرحَ فيه الطّيور الّتي لا تطير، كالطّواويس، والحجل، والبطّ، وعملِ منطقة أقفاص فيها فاخر الطّيور. وجعل من خلْف البستان الغِزلان، والنّعام، والأَيْل، وحُمْر الوحش. ولكلّ صحن أبواب تنفتح إلى الصّحن الآخر، فيرى من مجلسه سائرَ ذلك[4].

---

(١) أنظر نصّ الرقعة مع زيادة عمّا هنا في: الفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/٣٢٣، ٣٢٤.

(٢) البيتان في: الفخري ٢٧٢.

(٣) الإبريسم: الحرير. وهو لفظ فارسي معرّب.

(٤) المنتظم ٦/٣١٠.

وقال محمد بن عبد الملك الهمدانيّ في تاريخه[1] إنّ أبا عليّ بن مُقْلَة حين شرع في بناء داره، الّتي من جملتها البستان المعروف بالزّاهر، على دجلة، جمع ستّين منجّماً حتّى اختاروا له وقتاً لبنائه. فكتب إليه شاعرٌ:

قُلْ لابن مقلة مَهْلاً لا تكُنْ عَجِلاً ... وآصْبِر فإنّك في أضغاث أحلامِ
تَبْني بأنقاض دُور النّاس مجتهداً ... داراً ستُهدم[2] أيضاً بعد أيّامِ
ما زلت تختار سَعْد المُشْتَري[3] لها ... فلم تُوَقَّ به من نحس بهرامِ
إنّ القرآن وبَطْلَيْمُوس ما اجتمعا ... في حالِ نقضٍ ولا في حالِ إبرامِ[4]

قال: فأُحْرِقَت هذه الدّار بعد ستّة أشهر، فلم يبق فيها جدار.

وعن الحسن بن عليّ بن مُقْلَة قال: كان أمرُ أخي قد استقام مع الراضي وابن رائق، وأمرا بردّ ضِياعه. وكان الكوفيّ يكتب لابن رائق، وكان خادمَ أبي عليّ قديماً. وكان ابن مقاتل مستولياً على أمر ابن رائق، وأبو عليّ يراه بصورته الأولى، وكانا يكرهان أن تُردّ ضياع أبي عليّ ويدافعان. وكان الكوفيّ يريد من أبي عليّ أن يخضع له، وأبو عليّ يتحامق. فكنّا نشير عليه بالمُداراة وهو يقول: واللهِ لا فعلت، ومَن هذا الكلب أَوَضَعَني الزّمانُ هكذا بمرّة؟!

فاتّفق أنّهما أتياه يوماً، فما قامَ لهما ولا احترمهما، وشرعَ يخاطبهما بإدلالٍ زائد. ثمّ أخذ يتهدّد ويتوعّد كأنّه في وزارته. فكان ذلك سبباً في قطْع يده وسجنه.

وقال محمد بن جنّي صاحب أبي عليّ قال: كنتُ معه في اللّيلة الّتي عزم فيها على الاجتماع بالراضي بالله وعنده أنّه يريد أن يستوزره. قال: فلبس ثيابه وجاؤوه بعمامة، وقد كانوا اختاروا له طالعاً ليمضي فيه إلى الدّار، فلمّا تعمَّم اسْتَطْولها خوفاً من فوات وقت اختيار المنجّمين له فقطعها بيده وغرزها، فتطيّرت من ذلك عليه.

ثمّ انحدرنا إلى ذلك الحاجب ليلاً، فصعدتُ إليه، واستأذنتُ له، فقال:

---

(١) تكملة تاريخ الطبري ١/٩٤.
(٢) في التكملة: «ستنقض» وكذلك في المنتظم.
(٣) في التكملة: «المشترين»، والمثبت يتفق مع المنتظم.
(٤) الأبيات في تكملة تاريخ الطبري، والمنتظم ٦/٣١٠.

قل له: أنت تعلم أنيّ صنيعتك، وأنّك استحجبتني لمولاي، ومن حقوقك أن أنصحك. قل له: انصرف ولا تدخل. فعدتُ فأخبرته، فاضطّربَ وقال لابن غيث النَّصْرانيّ، وكان معه في السُّميريّة: ما ترى؟ فقال له: ياسيّدي ذكيٌّ عاقل، وهو لك صنيعة، وما قال هذا إلاّ وقد أحسّ بشيء، فآرجع.

فسكت ثمّ قال: هذا مُحالٌ، وهذه عصبيّة منه لابن رائق. وهذه رقاع الخليفة عندي بخطّه، يحلف لي فيها بالأَيْمان الغليظة كيف يخفرني. إرجع وقل له يستأذن.

فرجعتُ فأعلمته، فحرّك رأسَه وقال: ويحك يتّهمني؟ قل له: واللهِ لا استأذنتُ لك أبداً، ولا كان هذا الأمرُ بمعاونتي عليك.

فجئت فحدّثته، فقام في نفسه أنّ هذا عصبيّة من ذكيّ لابن رائق وقال: لو عَدَلْنا إلى باب المطبخ.

فَعَدَلنا له وقال: إصعَد واستدْعِ لي فُلاناً الخادم. فأتيته، فَعَدا مسرعاً يستأذن له، فجئته فأخبرته فقال: ارجعِ وَقِفْ في موضعك لئلاّ يخرج فلا يجدك. فرجعتُ فخرج إليَّ وجاء معي إلى السُّميريّة، وسلَّم عليه، ولم يقبّل يده وقال: قُم ياسيّدي.

فأنكر ذلك ابن مُقْلة وقال لي سرّاً: ويحك ما هذا؟

قلت: ما قالَ لك ذكيّ.

قال: فما نعمل؟

قلت: فات الرّأي.

فأخذ يُكرّر الدّعاء والاستخارة، وقال: إن طلعت الشمّس ولم تَرَوْا لي خبراً فانْجُوا بأنفُسِكم.

قال: ومضى، وغلق الخادم البابَ غلقاً استربتُ منه. ووقفنا إلى أن كادت الشّمسُ أن تطلع فقلنا: في أيّ شيء وقوفنا، والله لا خرج الله بنا أبداً. فانصرفنا وكان آخر العهد به.

فلمّا بلغنا منازلنا قيل: قد قُبِضَ على ابن مُقْلَة، وقُطِعت يده من يومه بحضرة الملأ من النّاس.

وقال إبراهيم بن الحسن الدّيناريّ: سمعتُ الحسن ابن الوزير ابن مُقْلة

يحدِّث أنّ الراضي بالله قطع لسان أبيه قبل موته وقتله بالجوع. قال: وكان سبب ذلك أنّ الراضي تندَّم على قطْع يده، واستدعاه من حبسه واعتذر إليه. وكان بعد ذلك يشاوره في الأمر بعد الأمر، ويعمل برأيه ويخلو به، ورفّهه في محبسه، ونادمه سرّاً على النّبيذ، وأنَس به ونُبُل في نفسه، وزاد ندمه على قطْع يده.

فبلغ ابنَ رائق، فقامت قيامته، فَدَسَّ إلى الخليفة من أشار عليه بأن لا يُدْنيه، وقال له: إنّ الخلفاء كانت إذا غضبت لم ترضَ. وهذا قد أوحشْتَه فلا تأمَنْه على نفسك.

فقال: هذا مُحال، فهو قد بطل عن أن يصلُح لشيء، وإنّما تريدون أن تحرموني الأُنْس به.

فقيل له: ليس الأمر كما يقع لك، وهو لو طمع في أنّك تستوزره لكلّمك، فإن شئت فأطْمِعْه في الأمر حتّى ترى - فقد كان أبي يتعاطى أن يكتب بالمُسرى، فجاء خطّه أحسن من كلّ خطّ، لا يكاد أن يفرّق بينه وبين خطّه باليمين، وجاءتني رِقاعه مرّات من الحبْس باليُسرى، فما أنكرته.

قال: وتوصّل ابن رائق إلى قوم من الخَدَم بأن يقولوا لابن مُقْلة إنّ الخليفة قد صحّ رأيه على استيزارك، وسيخاطبك على هذا، وبشّرناك بهذا لنستحقّ البشارة عليك. فلم يشكّ في الأمر وقالوا هم للراضي: جرِّبْه وخاطبْه بالوزارة لترى ما يجيبك به. فخاطبه بذلك، فأراه أبي نُفُوراً شديداً وقصوراً عنه. فأخذ الراضي يحلف له على صحّة ما في نفسه من تقليده ولو علِم أنّ فيه بقيّةً لذلك وقياماً به.

فقال: يا أمير المؤمنين إذا كان الأمرُ هكذا فلا يغمّك الله بأمرِ يدي، فإنّ مثلي لا يُراد منه إلّا لسانه ورأيه وهما باقيان. وأمّا الكتابة فلو كنتُ باطلاً منها لمّا ضَرّني ذلكَ، وكان كاتبٌ ينوب عنّي. ولستُ أخلو من القدرة على تعليم العلامات باليُسْرَى. ولو أنّها ذهبت اليُسرى أيضاً حتّى أحتاج أن أشدّ قلماً على اليمنى لكنتُ أحسن خطّاً.

فلمّا سمع ذلك تعجَّب واستدعى دواةً فكتب باليُسرى خطّاً لا يشكّ أنّه خطّه القديم، ثمّ شدّ على يمينه القلم. فكتب به في غاية الحُسْن. فقامت قيامة الرّاضي واشتدّ خوفه منه. فلمّا قام إلى محبسه أمرَ أن تُنْزَع ثيابه عنه، وأن يُقْطع

لسانُه ويلبس جُبّة صوف، ولا يُترك معه في الحبس إلّا دورق يشرب منه، ووكّل به خادماً صبيّاً أعجميّاً، فكان لا يفهم عنه ولا يخدمه.

ثمّ فرّق بينه وبين الخادم، وبقي وحده. فكان الخدم يقولون لي بعد ذلك إنّهم كانوا يرونه من شقوق الباب يستقي بفيه ويده الصّحيحة من البئر للوضوء والشّرب.

ثمّ أمر الرّاضي أن يُقْطع عنه الخبز، فَقُطع عنه أيّاماً ومات. وكان مولده في سنة ٢٧٢.

وقال غيره: استوزره القاهر بالله ثمّ نكبوه. ثمّ وزر للراضي بالله قليلاً، ثمّ مُسِكَ سنة أربعٍ وعشرين وضُرِب وعُلِق وصودر، وأُخِذ خطّه بألف ألف دينار، ثمّ تخلّص.

ثمّ إنّ أبا بكر محمد بن رائق لمّا استولى على الأمور وعظُم عند الرّاضي احتاط على ضياع ابن مُقْلَة وأملاكه. فأخذ في السَّعْي بابن رائق وألَّبَ عليه، وكتب إلى الرّاضي يشير عليه بإمساكه، وضمن له إنْ فعل ذلك وقلّده الوزارة استخرج له ثلاثة الآف ألف دينار. وسعى بالرّسالة عليّ بن هارون المنجّم، فأطمعه الراضي بالإجابة. فلمّا حضرَ حبسَه، وعرَّف ابن رائق بما جرى، وذلك في سنة ستٍّ وعشرين. فطلب ابنِ رائق من الراضي قطْع يد ابن مُقْلَة. فقطعت وحُبِس. ثمّ ندم الراضي وداواه حتّى بريء. فكان ذلك لعلّ بدعاء ابن شَنَبُوذ المقريء عليه بقطع اليد. فكان ينوح ويبكي على يده ويقول: كتبتُ بها القرآن وخدمتُ بها الخلفاء.

ثمّ أخذ يراسل الراضي ويُطْمعه في الأموال. وكان يشدّ القلم على زنْده ويكتب. فلمّا قرُب بجكم التّركيّ، أحد خواصّ ابن رائق، من بغداد، أمر ابن رائق بقطع لسان ابن مُقْلة فقطع. ولحِقَه ذَرَب، وقاسى الذّلّ، ومات في السّجن وله ستّون سنة.

ومن شعره قوله:

قد سئمت الحياة لمّا توثّقت[1]   بأَيْمانهم فبانت يميني

---

(١) في المنتظم، ووفيات الأعيان: «ما سئمت الحياة لمن توثقت». وفي الفخري، وسير أعلام النبلاء: «ما مللت الحياة لكن توثقت».

بعتُ ديني لهم بدنياي حتّى حرموني دنياهم بعد ديني
ولقد حطتُ[1] ما استطعتُ بجهدي حفظَ أرواحِهم فما حفظوني
ليس بعدَ اليمينِ لذّةُ عَيْشٍ يا حياتي! بانت يميني فبِيني[2]

٤١٣ ـ محمد بن القاسم بن محمد بن بشّار[3].

أبو بكر بن الأنباريّ النَّحْويّ اللُّغَويّ العلاّمة.

وُلِد سنة إحدى وسبعين ومائتين.

وسمع بإفادة أبيه من: محمد بن يونس الكُدَيْميّ، وثعلب، وإسماعيل القاضي، وأحمد بن الهيثم البزّاز، وأبيه.

قال الخطيب: كان صدوقاً ديِّناً مِن أهل السُّنّة. صنَّف في القراءآت، والغريب والمُشْكِل، والوقف، والإبتداء.

روى عنه: أبو عمر بن حَيُّوَيْه، وأحمد بن نصر الشّذائيّ، وأبو الفتح بن بدهن، وعبد الواحد بن أبي هاشم، والدّارَقُطْنيّ، ومحمد ابن أخي ميمي، وأحمد بن محمد بن الجرّاح.

---

(١) وفيات الأعيان، وسير أعلام النبلاء: «لقد أحسنت» وفي الفخري: «ثم احسنت»، والمثبت يتفق مع: المنتظم، وفيه: فلقد حطت.

(٢) المنتظم ٣١١/٦، وفيات الأعيان ١١٦/٥، الفخري ٢٧٢ وفيه ثلاثة أبيات.

(٣) أنظر عن (محمد بن القاسم) في:
الفهرست لابن النديم ١١٢، وتاريخ بغداد ١٨١/٣ ـ ١٨٦ رقم ١٢٢٤، والفهرست لابن خير ١٦٦/٤٤، ١٩٧، ٣٤١، ٣٤٨، ونزهة الألبّاء ١٨١ـ١٨٨، وطبقات الحنابلة ٦٩/٢ ـ ٧٣، والأنساب ٣٥٥/١، وإنباة الرواة ٢٠١/٣ ـ ٢٠٨، ومعجم الأدباء ٣٠٦/١٨ ـ ٣١٣، والمنتظم ٣١١/٦ ـ ٣١٥، وطبقات النحويين ١٧١، والكامل في التاريخ ٣١٥/٨، واللباب ٦٩/١، ووفيات الأعيان ٣٤١/٤ ـ ٣٤٣، والمختصر في أخبار البشر ٨٧/٢، والعبر ٢١٤/٢، ٢١٥، ودول الإسلام ٢٠١/١، وتذكرة الحفّاظ ٨٤٢/٣ ـ ٨٤٤، ومعرفة القراء الكبار ٢٨٠/١ ـ ٢٨٢ رقم ١٩٣، وتلخيص ابن مكتوم ٢٢٨، ٢٢٩، وتاريخ ابن الوردي ٢٧٢/١، ومرآة الجنان ٢٩٤/٢، والبداية والنهاية ١٩٦/١١، والوافي بالوفيات ٣٤٤/٤، ٣٤٥، والوفيات لابن قنفذ ٢٠٩ رقم ٣٢٨، وغاية النهاية ٢٣٠/٢ ـ ٢٣٢، والنجوم الزاهرة ٢٦٩/٣، وبغية الوعاة ٢١٢/١، وطبقات الحفاظ للسيوطي ٣٤٩، والمزهر ٤٦٦/٢، وشذرات الذهب ٣١٥/٢ ـ ٣١٦، ومعجم طبقات الحفاظ ١٦٥، والحث على العلم ٧٨، وروضات الجنات ٦٠٨، وديوان الإسلام ١٦٨/١ رقم ٢٤٨، وتاريخ آداب اللغة ٢١١/٢، والأعلام ٢٢٦/٦، ٢٢٧، ومعجم المؤلفين ١٤٣/١١، ودائرة المعارف الإسلامية ٥/٣.

وقال أبو عليّ القالي تلميذه: كان أبو بكر يحفظ فيما قيل ثلاثمائة ألف بيت شاهد في القرآن[1].

وقال أبو عليّ التّنوخيّ: كان ابن الأنباريّ يُمْلي من حفظه، وما أملى قطّ من دفتر[2].

وقال حمزة بن محمد بن طاهر: كان ابن الأنباريّ زاهداً متواضعاً[3]. حكى الدّارَقُطْنيّ أنّه حضره في مجلسٍ يوم جمعة فصحّف إسماً فأعظمت له وهْمَهُ وهِبْته. فلمّا انقضى المجلس عَرَّف مستمليه، فلمّا حضرتُ الجمعة الثانية قال ابن الأنباريّ للمستملي: عرِّف الجماعة أنّا صحّفنا الاسمَ الفلانيّ ونبّهنا ذلك الشّابُ على الصّواب[4].

وقال محمد بن جعفر التّميميّ: ما رأيت أحفظ من الأنباريّ ولا أغزر بحراً من علمه. وحدَّثوني عنه أنّه قال: أحفظ ثلاثة عشر صندوقاً. وحدَّثني أبو الحسن العَرَوضيّ أنّه اجتمع هو وابن الأنباريّ عند الرّاضي بالله، وكان قد عرَّف الطّبّاخ ما يأكل ابن الأنباريّ، فسوّى له قليّةً يابسة فأكلنا من ألوان الطعام وهو يعالج تلك القليّة فَلُمْته، فضحك الرّاضي وقال: لِم تفعلُ هذا؟

قال: أبقي على حفظي.

قلت: كم تحفظ؟

قال: ثلاثة عشر صندوقاً.

قال التّميميّ: وهذا ما لا يحفظ لأحدٍ قبله. فَحُدِّثتُ أنّه كان يحفظ عشرين ومائة تفسير بأسانيدها[5].

وقال لي أبو الحسن العَرُوضيّ، قال: كان ابن الأنباريّ يتردّد إلى أولاد الراضي بالله فَسَألَتْهُ جارية عن تفسير رؤيا فقال: أنا حاقن. ومضى. فلمّا عاد مِن الغد عاد وقد صارَ عابراً. مضى من يومه فدرس كتاب الكرْمانيّ، وقيل إنّه أملى كتاب «غريب الحديث» في خمسة وأربعين ألف ورقة.

---

(١) تاريخ بغداد ٣/١٨٢.
(٢) تاريخ بغداد ٣/١٨٢.
(٣) تاريخ بغداد ٣/١٨٢، ١٨٣.
(٤) تاريخ بغداد ٣/١٨٣.
(٥) تاريخ بغداد ٣/١٨٣، ١٨٤.

وله كتاب «شرح الكافي» في ألف ورقة، وكتاب «الأضداد» وما رأيتُ أكبر منه، وكتاب «الجاهليّات» في سبعمائة ورقة. وله تصانيف سوى هذا معروفة.

وكان إماماً في نحو الكوفيّين.

وكان أبوه أديباً لُغَوِيّاً له مصنّفات.

ولأبي بكر كتاب «المذكَّر والمؤنَّث» ما عمل أحدٌ أتمَّ منه[1].

تُوُفّي ليلة النَّحْر ببغداد.

٤١٤ ـ محمد بن القاسم بن محمد البَيَّانيّ[2].

أبو عبد الله.

بالأندلس في المحرّم. وقد مرّ والده في سنة ٢٧٦.

يكنى أبا عبد الله البيّانيّ.

روى عن: أبيه، وبَقِيّ، ومحمد بن وضّاح، والعبّاس بن الفضل البصْريّ، ومالك بن عيسى القتبيّ، ومحمد بن عبد السّلام الخشنيّ.

روى عنه: ابنهُ أحمد بن محمد، وخالد بن سعْد، وسليمان بن أيّوب، وآخرون.

مات بالأندلس، وكان صدوقاً.

وقد مرّ في العام الماضي، فإنّه مات في آخره فيُضمّ أحدهما إلى الآخر.

٤١٥ ـ محمد بن مهلهل[3].

أبو عبد الله القُرْطُبيّ الزّاهد.

سمع من: عُبَيْد الله بن يحيى اللَّيْثيّ، وغيره.

---

(١) تاريخ بغداد ٣/١٨٤.

(٢) أنظر عن (محمد بن القاسم) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/٦٤، وجذوة المقتبس للحميدي ٨٠، ٨١، وبغية الملتمس ١٢٤، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٥٤، ٢٥٥ رقم ١٠٦، وتذكرة الحفّاظ ٣/٨٤٤، ٨٤٥، والعبر ٢/٢٠٩، والوافي بالوفيات ٤/٣٤٤، وطبقات الحفّاظ ٣٤٩، ٣٥٠، وشذرات الذهب ٢/٣٠٩.

(٣) أنظر عن (محمد بن مهلهل) في:
تاريخ علماء الأندلس ٢/٤٨ رقم ١٢٢٢، وجذوة المقتبس ٩٠ رقم ١٤٢، وبغية الملتمس ١٢٩ رقم ٢٧٣.

وكان منقطعاً إلى الله، مقبلاً على شأنهِ مجتهداً في العبادة حسن الإستنباط.

تُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

٤١٦ - محمد بن يعقوب[١].

أبو جعفر الكُلِينيّ الرّازيّ.

شيخ فاضل شهير، من رؤوس الشّيعة وفُقهائهم المصنِّفين في مذاهبهم الرّذلة[٢].

روى عنه: أحمد بن إبراهيم الصَّيْمَريّ، وغيره.

وكان ببغداد وبها مات. وقبره ظاهر عليه لوح.

والكُلينيّ: بضم الكاف وإمالة اللاّم والياء ثمّ بنُون. قيّده الأمير[٣].

٤١٧ - موسى بن جعفر بن قُرين[٤].

أبو الحسن العثمانيّ الكوفيّ.

عن: محمد بن عبد الملك الدّقيقيّ، والربيع بن سليمان، وابن حِبّان المدائنيّ، وطبقتهم بالعراق، والشام، والجزيرة، ومصر.

وعنه: أبو بكر الأَبْهريّ، والدّارَقُطْنيّ، وجماعة.

وثّقه الخطيب وقال: جاوز ثمانين سنة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن يعقوب) في:
الرجال للطوسي ٤٩٥، ٤٩٦ رقم ٢٧، والفهرست، له ١٦٥، ١٦٦ رقم ٦٠٣، ورجال الحلّي ١٤٥، رقم ٣٦، والمختصر في أخبار البشر ٢/٨٧، والكامل في التاريخ ٨/٣٦٤، والإكمال لابن ماكولا ٧/١٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٨٠ رقم ١٢٥، والوافي بالوفيات ٥/٢٢٦، ولسان الميزان ٥/٤٣٣.

(٢) في رجال الطوسي: الأعور جليل القدر عالم بالأخبار، وله مصنفات يشتمل عليها الكتاب المعروف بالكافي. وقال الحلّي: «ومحمد شيخ أصحابنا في وقته بالري ووجههم، وكان أوثق الناس في الحديث الكافي في عشرين سنة ومات ببغداد في سنة ثمان وعشرين في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، سنة تناثر النجوم...».

(٣) في الإكمال ٧/١٨٦.

(٤) أنظر عن (موسى بن جعفر) في:
تاريخ بغداد ١٣/٦٠ رقم ٧٠٣٧.

٤١٨ ـ أبو الحسن المزيّن[1].

من مشايخ الصُّوفيّة.

بغداديّ، اسمه فيما قيل عليّ بن محمد.

قال السُّلَميّ[2]: صَحِبَ الجُنَيْد، وسهل بن عبد الله.

وأقام بمكّة مجاوراً حتّى مات.

وكان من أورع المشايخ وأحسنهم حالاً[3].

سمعت أبا بكر الرّازيّ يقول: سمعتُ أبا الحسن المزيّن يقول: الذّنب بعد الذّنب عقوبة الذّنب. والحسنة بعد الحسنة ثواب الحسنة[4].

وحكى أيضاً عنه محمد بن أحمد النّجّار، وغيره.

ومن كلامه: أحسن العبيد حالاً من كان محمولاً في أفعاله وأحواله، لا يشاهد غير واحد، ولا يأنس إلاّ به، ولا يشتاق إلاّ إليه[5].

وهذا هو أبو الحسن المزيّن الصّغير.

فأمّا:

● **ـ أبو الحسن المزيّن الكبير.**

فبغداديّ أيضاً، له ترجمة في «تاريخ السُّلميّ»، مختصرة، وأنّه جاور بمكّة سِنين ومات بها. واسمه عليّ بن محمد.

● **ـ أبو سعيد الإصْطَخْريّ.**

هو حسن بن أحمد. تقدّم[6].

---

(١) أنظر عن (أبي الحسن المزيّن) في:
طبقات الصوفية للسلمي ٣٨٢ ـ ٣٨٥، وتاريخ بغداد ١٢/٧٣ رقم ٦٤٧٧، والرسالة القشيرية ٢٧، والأنساب ٥٢٧أ، ٥٢٨أ، والمنتظم ٦/٣٠٤، والعبر ٢/٢١٥، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٣٢، رقم ٨٨، والبداية والنهاية ١١/١٩٢، ومرآة الجنان ٢/٢٩٥، وطبقات الأولياء ١٣٠، ١٤١، والنجوم الزاهرة ٣/٢٦٩، وشذرات الذهب ٢/٤١٦.

(٢) في طبقات الصوفية ٣٨٢.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) طبقات الصوفية ٣٨٢ رقم ١.

(٥) طبقات الصوفية ٣٨٥ رقم ١٤.

(٦) برقم (٣٧٩).

٤١٩ ـ أبو محمد المرتعش الزّاهد[1].

هو عبد الله بن محمد.

نَيْسابوريّ، من محلّة الحِيرة.

صحِب أبا حفص، وأبا عثمان ببلده، والجنَيْد.

وأقام ببغداد وصار أحد مشايخ العراق.

قال أبو عبد الله الرّازيّ: كان مشايخ العراق يقولون: عجائب بغداد في التَّصوُّف ثلاثة: إشارات الشِّبْليّ، ونُكت أبي محمد المرتعش، وحكايات جعفر الخُلْديّ[2].

وكان المرتعش بمسجد الشُّونِيْزِيّة.

قلتُ: وحكى عنه محمد بن عبد الله الرّازيّ، وأحمد بن عطاء الرُّوذَباريّ، وأحمد بن عليّ بن جعفر.

وسُئِل بماذا ينال العبد المحبَّة؟

قال: بموالاة أولياء الله ومعاداة أعدائه[3].

وقيل له: إنّ فلاناً يمشي على الماء.

فقال: عندي إنّ مَن مكّنه الله من مخالفة هواه، أعظم من المشي على الماء[4].

وسُئِل: أيُّ الأعمال أفضل؟

قال: رؤية فضل الله.

وسمّاه الخطيب جعفراً، وقال: كان من ذوي الأموال فتخلّى عنها، وسافر الكثير. ثمّ سكن بغداد.

---

(١) أنظر عن (المرتعش) في:
طبقات الصوفية للسلمي ٣٤٩ ـ ٣٥٣، وحلية الأولياء ١٠/٣٥٥، وتاريخ بغداد ٧/٢٢١، ٢٢، والرسالة القشيرية ٢٦، والأنساب ٥٢٠ب، والمنتظم ٦/٣٠١، والكامل في التاريخ ٨/٣٦٥، والعبر ٢/٢١٥، ودول الإسلام ١/٢٠١، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٣٠، ٢٣١ رقم ٨٧، ومرآة الجنان ٢/٢٩٥، والبداية والنهاية ١١/١٩٢، ١٩٣، وطبقات الأولياء ١٤١ ـ ١٤٤، والنجوم الزاهرة ٣/٢٦٩، ٢٧٠، وشذرات الذهب ٢/٣١٧.

(٢) طبقات الصوفية ٣٤٩.

(٣) طبقات الصوفية ٣٥١ رقم ٩.

(٤) طبقات الصوفية ٣٥١، ٣٥٢ رقم ١٢ وفيه زيادة في آخره: «وفي الهواء».

وحُكي عنه أنّه قال: جعلتُ سياحتي أن أمشي كلّ سنة ألف فرسخ حافياً حاسراً.

٤٢٠ - أمّ عيسى[1].

بنت الإمام إبراهيم بن إسحاق الحربيّ.

كانت عالمة تفتي، فيما قيل.

تُوُفّيت في هذه السّنة ببغداد.

(١) أنظر عن (أم عيسى) في: البداية والنهاية ١١/١٩٦.

سنة تسع وعشرين وثلاثمائة

ـ حرف الألف ـ

٤٢١ ـ أحمد بن إبراهيم بن حمّاد بن إسحاق بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد[١].

أبو عثمان الأزديّ القاضي.

ولي قضاء مصر، وتُوُفّي بها في رمضان.

روى عن: إسماعيل القاضي وطبقته.

وكان ثقة، كريماً، جواداً. ولي قضاء ديار مصر ثلاث مرّات. المرّتين الأولتين مِن قِبَل أخيه هارون بن إبراهيم، والثالثة مِن قِبل الخليفة القاهر.

وذلك في رمضان سنة إحدى وعشرين. وكان يتردّد إلى الطّحاويّ، ويسمع منه[٢].

وكان ذا حياءٍ مُفْرِط، لا يكاد يُسمع حديثه بحيث يُضرب بِهِ المثل.

قيل إنّه حجّ، فلبّى بأخفض صوت يكون، حتّى كان النّساء يرفعن أصواتهنّ أكثر منه. ثمّ عُزِل بعد خمسة أشهر. ومات فقيراً. إنّما كفّنه محمد بن عليّ المادرائيّ.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن إبراهيم) في:
الولاة والقضاة للكندي ٤٨٣ ـ ٤٨٥، ٥٣٥ ـ ٥٤٠، ٥٤٢، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٥٧ ـ ٥٥٩، ٥٧١، ٥٨٦، ورفع الإصر ٩، وحسن المحاضرة ٢/ ٩٠.

(٢) الولاة والقضاة ٥٣٨، رفع الإصر ٩.

٤٢٢ ـ **أحمد بن إبراهيم بن مُعاذ.**

أبو عليّ السَّيرواني. نزيل نَسَف.

سمع: إسحاق الدَّبَريّ، وعُبَيْداً الكَشْوَرِيّ، وعليّ بن عبد العزيز البَغَويّ. وحدَّث بنَسَف.

٤٢٣ ـ **أحمد بن محمد بن حمدان**[1].

أبو عليّ. عُرِفَ بالبَرْبَهاريّ.

روى عن: أحمد بن الوليد الفحّام، وابن أبي العوّام.

وعنه: عبد الله بن عديّ، . وأبو القاسم بن الثّلاّج.

٤٢٤ ـ **أحمد بن محمد بن يونس**[2].

أبو إسحاق الهَرَوِيّ البزّاز الحافظ.

صنَّف تاريخاً لهَراة. وكان ثقة مأموناً.

يروي عن: عثمان بن سعيد الدّارميّ، ومَن بعده.

وعنه: الرئيس أبو عبد الله بن أبي ذُهل، ومنصور بن عبد الله الخالديّ، وجماعة.

تُوُفّي في شعبان.

٤٢٥ ـ **إسحاق بن إبراهيم بن موسى الفقيه**[3].

أبو القاسم الغزّال.

عن: ابن عَرَفَة، وعليّ بن إشكاب.

وعنه: يوسف القوّاس، وعبد الله بن عثمان الصّفّار، وجماعة.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد) في:
تاريخ بغداد ٤/٤٣٨ رقم ٢٣٤٢.

(٢) إنظر عن (أحمد بن محمد بن يونس) في:
تاريخ بغداد ٥/١٢٦ رقم ٢٥٤٨.

(٣) أنظر عن (إسحاق بن إبراهيم) في:
تاريخ بغداد ٦/٣٩٨ رقم ٣٤٤٨.

- حرف الباء -

٤٢٦ - بُجْكم الأمير.

ذُكِر في الحوادث.

٤٢٧ - بُخْتَيْشُوع بن يحيى الطَّبيب[1].

ببغداد.
كان بارعاً في الطِّبّ، له ذِكرٌ.

- حرف الجيم -

٤٢٨ - جعفر بن محمد بن الحسن بن عبد العزيز بن وزير.

أبو القاسم الجَرَويّ المصريّ. ثمّ البغداديّ.

روى عن: أحمد بن المقدام العِجْليّ، ومحمد بن إسماعيل البخاريّ، وغيرهما ببغداد. فيما أرى، وبمصر.

وعنه: محمد بن الحسن الفارسيّ شيخ اللّالكائيّ، وأبو الحسن أحمد بن عبد الله بن حُمَيْد بن زُرَيْق المخزوميّ، وغيرهما.

تُوُفّي بتِنِّيس في شعبان. وهو آخر مَن حدَّث بديار مصر عن المذكورين. وكان قد سكن تِنيس.

وكان من كُبَراء النّاس.

سمع أيضاً: أبا هشام الرّفاعيّ، وعمر بن محمد بن التّلّ.

وعاش أزْيَد من تسعين سنة.

روى عنه: أبو بكر محمد بن عليّ التِّنِّيسيّ الحذّاء، وأحمد بن محمد بن الأزهر.

ومحلُّه الصِّدْق.

٤٢٩ - جعفر بن محمد بن سعيد الدّمشقيّ.

عن: أبي زُرْعة النَّصريّ، وغير واحدٍ.

روى عنه: أبو هاشم عبد الجبّار المؤدِّب، وعبد الوهّاب الكِلابيّ.

---

(١) أنظر عن (بختيشوع) في:
الكامل في التاريخ ٨/٣٧٨.

٤٣٠ ـ جعفر بن أحمد[1].

أبو محمد القاريء. بغداديّ يُعرف بالبارد.

سمع: السَّريّ بن يحيى، وموسى بن هارون.

وعنه: ابن المظَفّر، والدّارَقُطْنيّ، وغيرهما.

ـ حرف الحاء ـ

٤٣١ ـ الحسن بن أحمد بن سعيد الرُّهاويّ[2].

سمع من: جدّه، وجماعة.

مقبول.

روى عنه: ابن المظفّر، والدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين.

وتُوُفّي بالرُّها.

٤٣٢ ـ الحسن بن أحمد بن الربيع[3].

أبو محمد الأنماطيّ.

سمع: عمر بن شَبَّة، والحسن بن عَرَفَة، وعليّ بن إشكاب، وحُمَيْد بن الربيع.

وعنه: أبو بكر بن شاذان، والدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، ويوسف القوّاس، وابن جُمَيْع.

مات في ذي القعدة.

٤٣٣ ـ الحسن بن إدريس[4].

أبو القاسم القافلانيّ.

---

(١) أنظر عن (جعفر بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٧/٢٢٢ رقم ٣٧٠٢.

(٢) أنظر عن (الحسن الرهاوي) في:
تاريخ بغداد ٧/٢٧٠ رقم ٣٧٥٥.

(٣) أنظر عن (الحسن الأنماطي) في:
معجم الشيوخ لابن جميع (فهرس الأعلام) ٤٣٥، وتاريخ بغداد ٧/٢٧٢ رقم ٣٧٥٧.

(٤) أنظر عن (الحسن بن إدريس) في:
معجم الشيوخ لابن جميع ٢٤٢ رقم ١٩٨، وتاريخ بغداد ٧/٢٨٨ رقم ٣٧٩١، والمنتظم ٦/٣٢٣.

عن: عبد الله بن أيوب مولى بني هاشم، وعيسى بن أبي حرب.
وعنه: ابن حَيُّوَيْه، والدّارَقُطْنيّ، وأبو القاسم بن الثّلاّج، وابن جُمَيْع في مُعْجَمه.

وهو الحسن بن إدريس بن محمد بن شاذان. أرّخه ابن قانع.

٤٣٤ ـ الحسن بن عليّ بن خَلَف[1].

أبو محمد البَرْبَهاريّ الفقيه العابد. شيخ الحنابلة بالعراق. وكان شديداً على المبتدعة، له صيت عند السّلطان وجلالة، وكان عارفاً بالمذهب أصولاً وفروعاً.
أخذ عن المَرُّوْذِيّ، وصحب سهل بن عبد الله التُّسْتَريّ.

وحكى أبو عليّ الأهوازيّ أنّه سمع أبا عبد الله الحمرآنيّ يقول: لمّا دخل الأشعريّ بغداد جاء إلى البَرْبَهاريّ فجعل يقول: رددتُ على الجُبائيّ وعلى النّصارى والمجوس، وقلتُ وقالوا. فقال البَرْبَهاريّ: ما أدري ممّا قلتَ قليلاً ولا كثيراً، ولا نعرف إلّا ما قاله أبو عبدالله أحمد بن حنبل.
قال: فخرج من عنده وصنّف كتاب «الإبانة»، فلم يقبله منه.

وقد صنَّف أبو محمد البَرْبَهاريّ مصنَّفات، منها: «شرح السُّنّة»، يقول فيه: واحذر صغار المُحْدَثات من الأمور، فإنّ صِغار البِدَع تعود كباراً. والكلام في الرّبّ تعالى مُحْدَث وبدْعة وضلالة، فلا تتكلّم في الرّبّ إلّا بما وصَف به نفسَه. ولا تقول في صفاته: لِمَ، ولا كيف.

والقرآن كلام الله وتنزيله ونوره، ليس مخلوقاً، لأنّ القرآن من الله وما كان منه فليس بمخلوق[2] والمِراء فيه كفرٌ.

وقال أبو عبد الله بن بطّة: سمعتُ أبا محمد البَرْبَهاريّ يقول: المجالسة للمناصحة فتحُ باب الفائدة، والمجالسة للمناظرة، غلْق باب الفائدة. وسمعته لمّا

---

(١) أنظر عن (الحسن بن علي) في:
طبقات الحنابلة ٢/١٨ ـ ٤٥، والمنتظم ٦/٣٢٣، والكامل في التاريخ ٨/٣٧٨، واللباب ١/١٠٧، والمختصر في أخبار البشر ٢/٨٦، وسير أعلام النبلاء ١٥/٩٠ ـ ٩٣ رقم ٥٢، والعبر ٢/٢١٦، ٢١٧، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٧١، ومرآة الجنان ٢/٢٨٦، ٢٨٧، والبداية والنهاية ١١/١٨٣ و٢٠١، والوافي بالوفيات ١٢/١٤٦، ١٤٧، وشذرات الذهب ٢/٣١٩، وديوان الإسلام ١/٢٧٧، ٢٧٨ رقم ٤٣٠، والأعلام ٢/٢٠١، ومعجم المؤلفين ٣/٢٥٣.
(٢) جاء في الهامش قرب هذا القول: [ث. المعنى صحيح والتعليل فاسد].

أُخِذَ الحاجُّ يقول: يا قوم، إن كان يحتاج إلى معونة بمائة ألف دينار ومائة ألف دينار خمس مرّات عاونته.

قال ابن بطّة: لو أرادها حصّلها من النّاس[1].

وقال أبو الحسين بن الفرّاء: كان للبربهاريّ مجالدات ومقامات في الدّين كبيرة، وكان المخالفون يغيظون قلب السّلطان عليه. ففي سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة أرادوا حبْسه، فآستتر وقُبِضَ على جماعة من كبار أصحابه، وحُمِلوا إلى البصرة، فعاقبَ الله الوزير ابن مُقْلَة وسخط عليه الخليفة وأحرق داره، ثمّ سُمِلت عينا الخليفة في جُمَادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين. وأعادَ اللهُ البَرْبهاريّ إلى حشْمته وزادت، حتّى أنّه لمّا حضر جنازة نِفْطَوِيْه النَّحْويّ تقدّم في الصّلاة عليه، وعظُم جاهه، وكثُر أصحابه، فبَلَغَنَا أنّه اجتاز بالجانب الغربيّ، فعطس، فشمّته أصحابه، فارتفعت ضيحتهم حتّى سمعها الخليفة وهو في رَوْشن فسأل: ماذا؟ فأُخبر بالحال، فآستهولها.

ثمّ لم تزل المبتدِعة يوحشوا قلب الرّاضي بالله عليه إلى أن نودي في بغداد أن لا يجتمع من أصحاب البَرْبهاريّ نَفَسان. فآختفى البَرْبهاريّ إلى أن تُوُفّي مستتراً في رجب من هذه السّنة، ودُفِن بدار أخت توزون مختفياً.

فقيل إنّه لما كُفِّن وعنده الخادم صلّى عليه وحده، فنظرت من الرَّوْشن ستّ الخادم، فرأتِ البيتَ ملآن رجالاً بثياب بِيض، يُصلُّون عليه. فخافت وطلبت الخادم تهدِدّده، كيف أذِن للنّاس. فحلف أنّ الباب لم يُفْتح[2].

ويقال: إنّه تنزّه عن ميراث أبيه لم يأخذه، وكان سبعين ألفا[3].

قال ابن النّجّار: روى عنه: أبو بكر محمد بن محمد بن عثمان المغربيّ، وأبو الحسين بن سمعون، وابن بطّة.

فعنِ ابن سمعون أنّه سمع البَرْبهاريّ يقول: رأيتُ بالشّام صومعةً بها راهب منقطع، وحولها رُهْبان يستلمونها ويتمسّحون بها لأجل الرّاهب، فقلت لِحَدَثٍ

---

(١) طبقات الحنابلة ٢/٤٣.
(٢) طبقات الحنابلة ٢/٤٤، ٤٥
(٣) طبقات الحنابلة ٢/٤٣.

منهم: بأيِّ شيء أُعطيَ هذا فقال: سبحان الله، رأيتَ الله تعالى يعطي شيئاً على شيء!؟

ومن شعر البَرْبهاريّ:

مَن قَنعت نفسُه ببُلْغَتها أضحى غنيّاً وظل متَّبَعا
لله دَرُّ القَنُوعِ مِن خُلُقٍ كم من وضيعٍ به آرتَفَعا
تضيقُ نفسُ الفتى اذا افتقرتْ ولو تعزّى بربّه آتّسَعا

في تاريخ محمد بن أحمد بن مهديّ أنّ في سنة ثلاثٍ وعشرين أُوقِع بأصحاب البَرْبَهاريّ، فآستتر وتُتبِّع أصحابُه، ونُهِبت منازلهم. ولم يظهر إلى أن مات. وعاش سبْعاً وسبعين[1] سنة.

وكان في آخر عمره قد تزوَّج بجاريةٍ بِكْر، رحمه الله تعالى.

٤٣٥ ـ الحسن بن عليّ بن سوّار.

أبو عليّ المصريّ الحريريّ.

قال ابن يونس: حدَّث عن محمد بن هلال، ويونس بن عبد الأعلى، وعيسى بن مَثْرُود.

كتبتُ عنه وما علمتُ عليه إلّا خيراً.

تُوُفيّ رحمه الله في جُمادَى الآخرة.

٤٣٦ ـ الحسن بن محمد بن أبي الشَّوْك الزّيّات[2]

بغداديّ، ثقة.

سمع: العُطَارِديّ، وأبا فَرْوة الرّهاويّ، وهلال بن العلاء.

وعنه: أبو بكر الورّاق، والدّارَقُطْنيّ، وعمر بن شاهين، وأبو أحمد الفَرَضيّ.

وكان ثقة.

---

(١) وفي المنتظم ٦/٣٢٣ «ستاً وتسعين سنة».

(٢) أنظر عن (الحسن بن محمد بن أبي الشوك) في: تاريخ بغداد ٧/٤١٩ رقم ٣٩٧٩.

- حرف السين -

٤٣٧ - سعيد بن سفيان الأندلسيّ البَجَّانيّ[1].

رحل إلى المشرق، وسمع من: يونس بن عبد الأعلى، وعليّ بن عبد العزيز البَغَوِيّ، وإسحاق الدَّبَريّ.

٤٣٨ - سلمان بن قُرَيْش الأندلسيّ.

يروي عن: عليّ بن عبد العزيز، ومحمد بن وضّاح.
وولي قضاء مدينة ماردة. وسمع النّاسُ منه بقُرْطُبة في هذا العام في أوله.
وتُوُفّي في المحرَّم منه.
وكان فصيحاً بليغاً، ثقة. وولي قضاء بَطَلْيُوس.

- حرف العين -

٤٣٩ - العبّاس بن عليّ بن الفضل الهاشميّ.

أبو الفضل الخاطب.
دمشقيّ. سمع: عليّ بن حرب، وأبا أُميّة الطَّرَسُوسيّ.
وعنه: عبد الوهّاب الكِلابيّ، وموسى بن محمد، وغيرهما.

٤٤٠ - عبّاس بن محمد بن عبد العظيم[2]

أبو القاسم السُّلَيحيّ الإشبيليّ.
سمع: محمد بن جُنادة، وبَقِيّ بن مَخْلَد، وجماعة.
وكان ذا ديانة وفضل.
روى عنه: عبّاس بن أصْبَغ، وغيره.

---

(١) أنظر عن (سعيد بن سفيان) في:
تاريخ علماء الأندلس ١/١٦٧ رقم ٤٩٥، وبغية الملتمس ٣٠٨ رقم ٨٠٢.

(٢) أنظر عن (عباس بن محمد) في:
تاريخ علماء الأندلس ١/٢٩٧، ٢٩٨ رقم ٨٨٣، وجذوة المقتبس ٣١٧ رقم ٧٢٦، وبغية الملتمس ٤٢٩، ٤٣٠ رقم ١٢٤٢.

٤٤١ ـ العبّاس أخو أحمد وعُبَيْد الله بنو القاضي موسى بن إسحاق بن موسى الأنصاريّ الخطْميّ(١).

روى عن: الكُدَيْميّ، وجماعة.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن الثّلاّج.

٤٤٢ ـ عبد الله بن أحمد بن ثابت بن سلاّم(٢).

أبو القاسم البغداديّ البزّاز.

سمع: حفصاً الرّباليّ، ويعقوب الدَّوْرقيّ، وابن أبي مذعور، وسعدان بن نصر.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، ويوسف القوّاس، وابن جُمَيْع.

وكان ثقة مُسِنّاً.

٤٤٣ ـ عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن زبْر الرَّبَعَيّ القاضي(٣).

أبو محمد.

بغداديّ مشهور.

وُلِد سنة خمسٍ وخمسين ومائتين.

وسمع: عبّاساً الدُّوريّ، وأبا بكر الصَّغَانّي، وأبا داود السّخْتيانيّ، وحنبل بن إسحاق، ويوسف بن مسلّم، وعبد الله بن محمد بن شاكر، وهذه الطّبقة الّتي على رأس السّبعين ومائتين.

---

(١) أنظر عن (العباس الخطمي) في:
تاريخ بغداد ١٢/١٥٨ رقم ٦٦٣٦.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن أحمد) في:
معجم الشيوخ لابن جميع ٢٩٩ رقم ٢٦٠، وتاريخ بغداد ٩/٣٨٧، ٣٨٨ رقم ٤٩٧٥.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن أحمد بن ربيعة) في:
صلة تاريخ الطبري لعريب ١٨٦ وفيه: عبد الله بن أحمد بن زنو، والولاة والقضاة ٤٨٣، وتاريخ بغداد ٩/٣٨٦، ٣٨٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٨/٥٠٦أ ـ ٥٠٨أ، و(مخطوطة التيمورية) ١٩/٦١٢ ـ ٦١٩ و٩/٣٨٨، والعبر ٢/٢١٧، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣١٥، ٣١٦ رقم ١٥٤، وميزان الاعتدال ٢/٣٩١، ولسان الميزان ٣/٢٥٣، ٢٥٤، وحسن المحاضرة ١/٢٠٩ و٢/١٢٠، والنجوم الزاهرة ٢/٢٩٦، وشذرات الذهب ٢/٣٢٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٢٨١، ٢٨٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/١٦٢ ـ ١٦٤ رقم ٨٤٠.

روى عنه: ابنه أبو سليمان محمد، والدّارَقُطْنيّ، وأحمد بن القاضي المَيَانِجيّ، وأبو حفص بن شاهين، وأبو بكر بن أبي الحديد.

ولي قضاء مصر سنة ستّ عشرة وثلاثمائة، وعُزِل سنة سبع عشرة وأُعِيد هارون بن حمّاد، واستخلف أخاه أحمد. ثمّ ولِيَها سنة عشرين، وعُزِل سنة إحدى وعشرين، ثمّ وِليها سنة تسع وعشرين، وتُوُفّي بعد شهر[1].

قلت: تُوُفّي في ربيع الأوّل.

وقال الخطيب[2]: كان غير ثقة.

وقال محمد بن عُبَيْد الله المسبّحيّ: تقلّد ابن زَبْر، وكان من سكانّ دمشق، القضاء على مصر. وكان شيخاً ضابطاً مِن الدُّهاة، ممشِّياً لأموره. وكان عارفاً بالأخبار والكُتُب والسِّيَر. صنّف في الحديث كُتُباً، وعمل كتاب «تشريف الفقر على الغِنَى».

وعن يحيى بن مكّي العدل قال: لو كان أبو محمد بن زَبْر عادلاً ما عدلتُ به قاضياً.

قال أبو عمر محمد بن يوسف الكِنْديّ: أخبرني عليّ بن محمد المصريّ أنّه رأى القاضي ابن زَبْر بدمشق اجتاز بسوق الأساكفة فشغبوا عليه ودقّوا بِشفارهم على تُخُوتهم قائلين كلاماً قبيحاً وهو يسلّم عليهم ويتطارش، ويُظهر أنّهم يدعون له.

وقال عبد الغنيّ بن سعيد: سمعتُ الدّارَقُطْنيّ يقول: دخلتُ على أبي محمد بن زَبْر وأنا حَدَث، وهو يُمْلي الحديث من جزء والمتن من جزء، فظنّ أنّي لا اتنبّه على هذا.

قال ابن زُولاق: استناب على الحكم أبا بكر بن الحدّاد الفقيه وولّاه وقف المرستان، وقرر له في الشّهر ثلاثين ديناراً. وكان يصول على الشُّهود بأقبح قَوْل. وبَسَط يده في الأموال. واعترضَ في التِّركات والوصايا. وألَّفَ سيرةً في الدَّولتين، وألّف في الحديث كُتُباً.

---

(١) الولاة والقضاة ٤٨٣ و٤٨٤ و٤٨٧ و٤٨٩.

(٢) في تاريخه ٩/٣٨٦.

قال لنا أبو عمر محمد بن يوسف الكِنْديّ: أخذ من محمد بن بدر على قبوله وتزكيته ألف دينار. وكان قويّ النّفس واسع الحيلة. جاءه أبو جعفر الطَّحاويّ فأدَّى عنده شهادة، فقام وأجلَسه معه وانحرف إليه وقال: حديث كتبته عن رجلٍ عنك منذ ثلاثين سنة.

قال: فأملاه عليه.

وقيل إنّه بذل على القضاء ألف دينار لمحمد بن طُغْج.

٤٤٤ - عبد الله بن محمد بن إسحاق بن يزيد[1].

أبو القاسم المَرْوَزِيّ الأصل، والبغداديّ المعروف بحامض رأسه، وبالحامض.

سمع: الحسن بن أبي الربيع، وسَعْدان بن نصر، وأبا يحيى العطّار، وأبا أُمية الطَّرسُوسيّ وغيرهم.

وعنه: أبو عمر بن حَيُّوَيْه، والدّارَقُطْنيّ، وأبو بكر الأبهريّ، والمُعَافَى الجريريّ، وعمر بن أحمد الواعظ، وأبو الحسين بن جُمَيْع.

وكان ثقة، تُوُفّي في رمضان.

٤٤٥ - عبد الملك بن يحيى الزَّعْفرانيّ العطّار[2].

بغداديّ.

سمع: عبد الرحمن بن محمد بن منصور.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وأبو القاسم بن الثّلاّج.

وكان ثقة.

٤٤٦ - عُبيد الله بن إبراهيم بن بالُوَيْه.

أبو القاسم النَّيسابوريّ المُزَكّي.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن إسحاق) في:
أخبار الراضي والمتقي ٢١٣، ومعجم الشيوخ لابن جُمَيع ٢٩٤ رقم ٢٥٥، وتاريخ بغداد ١٠/١٢٤ رقم ٥٢٥٣، والمنتظم ٦/٣٢٤ رقم ٣٢٤، واللباب ١/٣٣٣، والأنساب ٤/٣٠، والعبر ٢/٢١٧، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٨٧، ٢٨٨، رقم ١٣٠، والنجوم الزاهرة ٣/٢٧٣، وشذرات الذهب ٢/٣٢٣.

(٢) أنظر عن (عبد الملك بن يحيى) في:
تاريخ بغداد ١٠/٤٢٩ رقم ٥٥٨٧.

سمع: أحمد بن يوسف، ومحمد بن يزيد، وإسحاق بن عبد الله السُّلَمِيِّين.

وعنه: أبو بكر بن إسحاق الصِّبْغيّ، وأبو عليّ الحافظ، فمن بعدهما.

وعاش أربعاً وثمانين سنة.

٤٤٧ - عبيد الله بن موسى بن إسحاق الأنصاريّ الخطْميّ[١].

أبو الأسود. أخو أحمد والعبّاس.

سمع: إبراهيم بن عبد الله العَبْسيّ، ومحمد بن سعْد العَوْفيّ.

وعنه: ابن المظفّر، والدّارَقُطْنيّ، وأبو حفص بن شاهين.

وكان ثقة.

تُوُفّي في رجب.

٤٤٨ - عليّ بن محمد بن عبد الرحمن بن موسى.

أبو الحسن الخَولانيّ المصريّ.

ثقة، صالح.

سمع: يونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم.

تُوُفّي في رجب.

٤٤٩ - عمّار بن خُرَز بن عَمْرو العُذْريّ[٢].

أبو القاسم الجِسْرينيّ قاضي الغُوطة.

حدَّث عن: محمد بن عبد الله بن يزيد البَعْلَبَكّيّ، وعطيّة بن أحمد الجُهَنيّ، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة.

وعنه: أبو الحسين الرّازيّ، وأحمد بن عُتْبَة، وعبد الوهّاب الكِلابيّ.

---

(١) أنظر عن (عبيد الله بن موسى) في:
تاريخ بغداد ١٠/٣٥٢ رقم ٥٥٠٢.

(٢) أنظر عن (عمّار بن خُرز) في:
الإكمال لابن ماكولا ٢/٤٥٦، ٤٥٧، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٠/٢٤٧ و٣٨/٢٨٨، ومعجم البلدان ٢/١٤١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٦٨، ٣٦٩ رقم ١١٣٠.

٤٥٠ ـ عُمَر بن محمد بن رجاء[1].

أبو حفص العُكْبريّ.

روى عن: عبد الله بن الأمام أحمد، وموسى بن حَمْدون العُكبريّ.

وعنه: أبو عبد الله بن بطّة.

وكان عبداً صالحاً ديِّناً، ثقة، كبير القدر، من أئمّة الحنابلة. قال ابن بطّة: إذا رأيت الرجل العُكبريّ يحبّ أبا حفص بن رجاء، فأعلم أنّه صاحب سُنّة[2].

* * *

ولنا رجلان من أئمّة الحنابلة بعد الثّمانين وثلاثمائة كل منهما يُكنّى أبا حفصٍ العُكبريّ.

ـ حرف الميم ـ

٤٥١ ـ مَتَّى بن يونس[3].

رأس الفلسفة.

أخذ عنه الفارابيّ.

أرّخه المؤيّد[4].

٤٥٢ ـ محمد بن أحمد بن عبد الواحد بن صالح.

أبو المغيث الأُمويّ، مولاهم الدّمشقيّ الصّفّار.

سمع: بكّار بن قُتَيبة، وجماعة.

وعنه: أبو الحسين الرّازيّ، وعبد الوهّاب الكِلابيّ.

---

(١) أنظر عن (عمر بن محمد) في:
تاريخ بغداد ١١/٢٣٩ رقم ٥٩٨١، وطبقات الحنابلة ٢/٥٦، ٥٧ رقم ٥٩٨، ووقع فيه أن العكبري توفي سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة. وهذا غلط، فليُصحّح.

(٢) تاريخ بغداد، طبقات الحنابلة.

(٣) أنظر عن (متّى بن يونس) في:
الكامل في التاريخ ٨/٣٣٨ وذكر أخاه أبا بشر، والمختصر في أخبار البشر ٢/٨٩، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٧٤.

(٤) في: المختصر ٢/٨٩.

٤٥٣ ـ **محمد بن أحمد بن دلُّوَيْه.**

أبو بكر الدّقّاق.

نَيْسابوريّ صدوق.

سمع: أحمد بن حفص، ومحمد بن يزيد السُّلَمِيّين، ومحمد بن إسماعيل البخاريّ.

وعنه: عبد الله بن سعد، وأبو عليّ الحافظ، ومحمد بن الحسين العَلَويّ، وحمزة المهلّبيّ، وآخرون.

تُوُفّي في جُمَادَى الآخرة.

٤٥٤ ـ **محمد بن أيّوب بن المُعَافَى**[١].

أبو بكر العُكْبُريّ.

سمع: الحارث بن أبي أُسامة، وإبراهيم الحربيّ، وجماعة.

وعنه: ابن بَطّة.

وكان صالحاً زاهداً ثقة.

قال ابن بُطّة: ما رأيت أفضل منه.

مات في رمضان.

قلتُ: آخر منَ روى عنه أبو الطّيّب محمد بن أحمد بن خاقان العُكْبُريّ.

٤٥٥ ـ **محمد، وقيل أحمد، أبو إسحاق أمير المؤمنين الرّاضي بالله**[٢] **بن المقتدر بالله جعفر بن المعتضد بالله أحمد بن أبي أحمد الموفّق وليّ العهد بن المتوكّل.**

وُلِد سنة ٢٩٧. وأُمُّهُ أَمَةٌ روميّة.

وكان قصيراً أسمرَ نحيفاً، في وجهه طول.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أيوب) في:
تاريخ بغداد ٢/٨٤ رقم ٤٦٧.

(٢) أنظر عن (الراضي بالله) في:
أخبار الراضي والمتقي للصولي ١/١٨٥، ومروج الذهب ٣٤٦٦ ـ ٣٥٠٥، وصلة تاريخ الطبري لعريب ٣٦، ٤٤، ٤٥، ٥٦، ٧٣، ٨٢، ١٠٣، ١٢١، ١٣٣، ١٤٤، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٦، ٣٣٦ ـ ٣٤٤، وتكملة تاريخ الطبري للهمداني ٨٩ ـ ٩٥ و٩٧ ـ ١٠٢ و١٠٨ ـ ١١٥ و١١٧ ـ ١١٩ و١٣٨ و١٥٣ و١٧٧، ومعجم الشعراء للمرزباني ٤٣٠، وثمار =

بـويع بـالأمر بعـد عمـه القـاهـر لمـا سَملوا القـاهـر سنـة اثنتين وعشـرين وثلاثمائة.

قـال الخطيب أبـو بكر[1]: وللرّاضي فضـائل منهـا أنّه آخـر خليفة لـه شِعرٌ مـدوّن، وآخر خليفـة انفرد بتـدبير الجيـوش، وآخر خليفـة خطب يـوم الجمعة، وآخر خليفة جالس النُّدماء، وكانت جوائزه وأموره على ترتيب المتقدّمين منهم.

ومن شِعره:

كـلُّ صَـفْـوٍ إلـى كَـدَرْ كـلُّ أمـرٍ[2] إلـى حَـذَرْ
ومـصـيـر الـشَّـبـاب لـلمـو تِ فـيـهـا[3] أو الـكِـبَـرْ
دَرَّ دَرّ الـمـشـيـب من واعظٍ يـنـذر الـبَـشَـرْ

= القلوب ١٩٥، ٢١٠، ٢١١، ٥١٤، وتحفة الوزراء ١١٧، ١٢٤، ١٢٥، والعيون والحدائق ج٤ ق٢/٢٧ وما بعدها، وتجارب الأمم ١/٢٨٩ وما بعدها، وتاريخ بغداد ٢/١٤٢ - ١٤٥، والفرج بعد الشدّة للتنوخي ١/١٠٨، ١٦٨، ٢٢١، ٢٣٢، ٢٣٥، ٣٢٥ و٢/٥٢، ٢٦٢، ٣٠٣، و٣/٨٠، ١٩٤ و٤/٢٨، ٢٣٤، ٢٣٧، ٣٦٤ و٥/٢٤، ونشوار المحاضر، له ٦٥، ٩٥، ١٩٦، ٢٤٩، ٢٧٧، ٢٩٦، ٢٩٨ - ٣٠٠ و٢/٥٥، ٦٣، ٧٢، ١٢١، ١٢٥، ٢٢٣، ٢٣٣ و٣/١٧٨، ١٨٤، ٢٠٣، و٤/٢٠٣، ٢٠٤، ٢١٠، و٥/٨٠، ٨١ و٦/٧٤ و٧/١٦ - ١٨، ٣٠، ٤٧، ٢٠٥، ٢٤٨ و٨/٩، ٥٩، ٦٠، ١٠٦، ١٨١، ١٩٨، ٢٤٥، والعقد الفريد ٥/١٢٩، وتاريخ حلب للعظيمي ٤٨، ٨٩، ١٣٩، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٩، ٣١٢، وولاة مصر للكندي ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٨، والولاة والقضاة له ٨٥، ٢٨٦، ٢٩٠، ٤٨٦، ٤٨٨، ٤٨٩، ٥٦٤، ٥٦٥، والبدء والتاريخ ٦/١٢٦، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٣٧، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٢ - ١٧٠، ١٩٧، وتاريخ الزمان ٥٥، ٥٦، ومختصر تاريخ الدول ١٦٢ - ١٦٤، والكامل في التاريخ ٨/٣٦٦ - ٣٦٨، والمنتظم ٦/٢٦٥ - ٢٧١ و٣٢٤، ٣٢٥، والنبراس ١١٤ - ١١٩، والفخري ٢٨٠ - ٢٨٣، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٧٠، ١٧٣، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٣ - ١٨٦، ١٨٩، وزبدة الحلب ١/٩٧، ٩٩، والوزراء للصابي ١٤٥، ٣٤٩ - ٣٦٠، وتاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ١٧، ٢٠ - ٢٣، ٣١، ٣٣، ٣٧، ٤٤٣، والمختصر في أخبار البشر ٢/٨٧، ونهاية الأرب ٢٣/١٢١ وما بعدها، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٥٢، ٢٥٣، والعبر ٢/٢١٨، ٢١٩، ودول الإسلام ١/٢٠١، وسير أعلام النبلاء ١٥/١٠٣، ١٠٤ رقم ٥٨، وتاريخ ابن الوردي ١/٢٧٢، ومرآة الجنان ٢/٢٩٦، ورقم الحلل ١٠٦، ١١٧، والوافي بالوفيات ٢/٢٩٧ - ٣٠٠، وفوات الوفيات ٢/٣٧٥ - ٣٧٧، والبداية والنهاية ١١/١٧٨، ١٧٩، وتاريخ الخميس ٢/٣٩٣، واتعاظ الحنفا ١/١٢٢، ١٣٧، ومآثر الإنافة ١/٢٨٥ - ٢٩٢، والنجوم الزاهرة ٣/٢٧١، وتاريخ الخلفاء ٢٩٠ - ٣٩٣، وشذرات الذهب ٢/٣٢٤، وأخبار الدول ١٦٨.

(١) في تاريخه ٢/١٤٣.

(٢) في تاريخ بغداد: «كل أمن».

(٣) في تاريخ بغداد: «فيه».

أيُّها الآمِلُ الّذي تاهَ في لُجَّةِ الغَرَرْ
أينَ مَن كان قَبْلَنا ذهبَ[1] الشَّخْصُ والأَثَرْ
ربِّ فاَغْفِرْ لي الخطيـ ـئةَ يا خيرَ مَن غَفَرْ[2]

تُوُفّي في ربيع الأوّل، وله ٣٢ سنة.

٤٥٦ - محمد بن أبي جعفر[3].

الأستاذ أبو الفضل المنذريّ الهَرَويّ اللُّغَويّ الأديب.

روى عن: عثمان بن سعيد الدّارِميّ، وغيره.

ورحل فأخذ العربيّة، عن: ثعلب، والمبرّد.

وله عدّة مصنَّفات منها: كتاب «نظم الجُمان»، وكتاب «الملتقط»، وكتاب «الفاخر، وكتاب «الشّامل».

روى عنه: أبو منصور الأزهريّ فأكثر، وحامد بن محمد المالِينيّ، والعبّاس القُرَشيّ.

وقد ملأ الأزهريّ «التّهذيبَ» بالرواية عنه.

تُوُفّي في هذه السّنة في رجب.

٤٥٧ - محمد بن حُسين بن زيد.

أبو جعفر التِّنّيسيّ.

حدَّث عن: يونس بن عبد الأعلى، وغيره.

وطال عمرُه.

قال ابنِ يونس: ثقة، عاقل. كان له بتِنّيس منزلة جليلة ومحلّ ويَسار.

تُوُفّي بتِنّيس في شَعبان.

---

(١) في تاريخ بغداد: «درس».

(٢) تاريخ بغداد ٢/١٤٤، ١٤٥.

(٣) أنظر عن (محمد بن أبي جعفر) في:
معجم الأدباء ١٨/٩٩ - ١٠١ رقم ٢٢، وعيون التواريخ (مخطوط) ١٢/٦٠أ، والوافي بالوفيات ٢/٢٩٧، وبغية الوعاة ١/٢٩، وكشف الظنون ١٠٢٥، ١٧٥٨، ١٨١٣، ١٩٦١، ومعجم المؤلفين ٩/١٥٧، ١٥٨ وفيه «محمد بن جعفر».

٤٥٨ ـ محمد بن حَمْدَوَيْه بن سهل المَرْوَزِيّ[1].

أبو نصْر الغازي المطّوِّعيّ.

قـدِم بغداد، وحـدَّث عن: سليمان بن معبـد السِّنْجيّ، ومحمـود بن آدم، وعبد الله بن عبد الوهّاب الخوارزميّ، وغيرهم.

وعنه: أبو عمر بن حَيُّوَيـه، والدّارَقُـطْنيّ، ويوسف القـوّاس، وأبو إسحـاق المزكّيّ، ومحمد بن أحمد السّليطيّ، وآخرون.

قال الدّارَقُطْنيّ: ثقة حافظ[2].

أخبرنا أحمد بن هبة الله، أنا عبد الرّحيم بن السَّمعانيّ كتابةً، أنـا عمر بن أحمـد بن منصـور، أنـا مـوسى بن عِمـران الأنصـاريّ، أنـا محمـد بن الحسين العلويّ، أنا أبو نصر محمد بن حَمْـدَوَيْه الغـزي: ثنا محمـود بن آدم المَرْوزيّ، ثنا سُفْيان بن عُيَيْنَة، عن جامـع بن أبي راشد، عن أبِي وائـل قال: قـال حُذيفـة لعبد الله: عكوفاً بين دارك ودار أبي موسى، وقد علمتَ أنّ رسول الله ﷺ قـال: «لا اعتكاف إلّا في المساجد الثّلاثة».

فقال عبد الله: لعلّك نسيتَ وحفظوا، وأخطأتَ فأصابوا[3].

٤٥٩ ـ محمد بن خالد بن وهْب[4].

أبو بكر التّيميّ القُرْطُبيّ الفقيه.

قاضي أكشونية.

سمع من أبيه، ومن: ابن وضّاح، وسعيد بن حمْيَر.

---

(١) أنظر عن (محمد بن حمدويه) في:
تـاريخ بغـداد ٥/٢٣٢ رقم ٢٧١٧، والمنتظم ٦/٣٢٥، والعبـر ٢/٢١٨، وسير أعـلام النبـلاء ١٥/٨٠، ٨١ رقم ٤٧، وتـذكرة الحفـاظ و٨٧٢، وطبقات الحفـاظ ٣٥٧، وشـذرات الـذهب ٢/٣٢٣، ٣٢٤.

(٢) تاريخ بغداد.

(٣) أخـرجه البيهقي في السنن الكبـرى ٤/٣١٦ من طـريق محمـد بن الحسين العلوي، بـالإسنـاد المذكور، وانظر: فتح الباري ٤/٢٧٢.

(٤) أنظر عن (محمد بن خالد) في:
تاريخ علماء الأندلس ٢/٤٩ رقم ١٢٢٦، وجذوة المقتبس ٥٣، ٥٤ رقم ٤٤، وبغية الملتمس ٧٢ رقم ١٠٣.

٤٦٠ ـ محمد بن سعيد بن حمّاد البغداديّ[1].

أبو سالم الجُلُوديّ.

سمع: الحسن بن عَرَفة، ومحمد بن عبد الملك الدّقيقيّ، وأبا جعفر بن المنادي، وروى «السُّنَن» لأبي داود، عنه.

روى عنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، وأبو الفتح القوّاس ووثّقه.

٤٦١ ـ محمد بن سليمان بن أحمد بن حبيب بن الوليد بن عمر الأمويّ.

المَروانيّ الأندلسيّ.

بالأندلس.

لم يذكره ابن الفَرَضيّ.

قال ابن يونس: يُعرف بالحَبيبي، روى عن أهل بلده.

٤٦٢ ـ محمد بن العبّاس بن شجاع[2].

أبو مقاتل المَرْوزيّ، ثمّ البغداديّ.

حدَّث عن: أحمد العُطارِديّ، وابن أبي الدّنيا.

وعنه: يوسف القوّاس، وغيره.

٤٦٣ ـ محمد بن العبّاس بن مِهران المستملي[3].

عن: محمد بن عيسى المدائنيّ، وابن أبي العوّام.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين.

توفي في شعبان ببغداد.

---

(١) أنظر عن (محمد بن سعيد) في:
تاريخ بغداد ٥/٣١١ رقم ٢٨٢٤.

(٢) أنظر عن (محمد بن العباس) في:
تاريخ بغداد ٣/١١٥ رقم ١١٢٨.

(٣) أنظر عن (محمد بن العباس بن مهران) في:
تاريخ بغداد ٣/١١٦ رقم ١١٣١.

٤٦٤ ـ **محمد بن عُبيدالله بن محمد بن العلاء البغداديّ**[١].

أبو جعفر الكاتب.

سمع: أحمد بن بُدَيل الياميّ، وعليّ بن حرب.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وأبو الحسن الجراحيّ، وإسماعيل بن الحسن الصَّرْصريّ، وابن جُمَيْع.

وقع لي حديثه عالياً.

تُوُفّي في جُمادَى الأولى.

قال الدّارَقُطْنيّ: ثقة، مأمون[٢].

٤٦٥ ـ **محمد بن عُبَيْد الله بن محمد بن رجاء**[٣].

الوزير أبو الفضل البَلْعَميّ التَّميميّ البُخاريّ.

واحد عصره في العقل والرّأي.

سمع: أبا الموجّه محمد بن عَمْرو، والإمام محمد بن نصْر المَرْوزيّين.

وله كتاب «تلقيح البلاغة»، وكتاب «المقالات»، وغير ذلك. ثمّ إنّ الحاكم بعد أن قال أكثر من هذا روى أحاديث، عن جماعة، عنه. وهو وزير صاحب ما وراء النّهر وخُراسان إسماعيل بن أحمد.

وكان جدّه الأعلى قد استوى على بَلْعَم، وهي من بلاد الرّوم، حين دَخَلَها مَسْلَمَة بن عبد الملك. فأقامَ بها وكثُر نسْلُه بها، فنُسِبوا إليها.

سمع أكثر الكُتُب من محمد بن نصر. وكان يتنحّل مذهبه، وله يدٌ طُولى في الإنشاء والبلاغة.

مات في صفر.

---

(١) أنظر عن (محمد بن عبيد الله) في:
معجم الشيوخ لابن جميع ١٢١ رقم ٧٢، وتاريخ بغداد ٢/٣٣١ رقم ٨٢٢.

(٢) تاريخ بغداد.

(٣) أنظر عن (البلعمي) في:
الإكمال لابن ماكولا ٧/٢٧٨، والأنساب ٢/٢٩١، ٢٩٢، والكامل في التاريخ ٨/٣٧٨ وفيه: «محمد بن عبد الله البلعمي»، والعبر ٢/٢١٨، وسير أعلام النبلاء ٢٩٢ رقم ١٣٣، والوافي بالوفيات ٤/٥، وشذرات الذهب ٢/٣٢٤.

٤٦٦ ـ **محمد بن عليّ بن إسماعيل**[1].

أبو عبد الله الأَيْليّ.

سمع: إسحاق الدَّبَريّ، ومِقْدام بن داود الرُّعَيْنيّ، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة بالشّام، ومصر، واليمن.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن أخي ميمي، ومحمد بن الحسن بن المأمون، وآخرون.

وثّقة الخطيب.

وتُوُفّي في شوّال.

٤٦٧ ـ **محمد بن عليّ بن الفيّاض البغداديّ الكاتب.**

أملى بدمشق عن: الكُدَيْميّ.

وعنه: أبو بكر بن أبي الحديد.

٤٦٨ ـ **محمد بن القاسم بن محمد**[2].

أبو عبد الله الأزديّ ابن بنت كعب.

بغداديّ، ثقة صالح.

سمع: الحسن بن عَرَفَة، والهيثم بن سهل، وعليّ بن حرب.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، ويوسف القوّاس، وأبو القاسم بن الثّلاّج.

وتُوُفّي في ربيع الآخر عن سنٍّ عالية.

٤٦٩ ـ **محمد بن منير بن محمد بن عنبسة.**

أبو جعفر المصريّ.

عن: يونس بن عبد الأعلى.

وعنه: أبو الحسين الرّازيّ، وأبو بكر بن أبي الحديد.

---

(١) أنظر عن (محمد بن علي) في:
تاريخ بغداد ٣/٧٧ رقم ١٠٥٤.

(٢) أنظر عن (محمد بن القاسم) في:
تاريخ بغداد ٣/١٨٦ رقم ١٢٢٥.

٤٧٠ - **منصور بن محمد بن عليّ بن قَرِينة بن سوِيّة**[1].

وضبطه ابن ماكولا «قرينة»، وقال غيره، «مزينة». كذا في نسخة صحيحة «بتاريخ نسَف» للمستغفريّ، وكذا في نسخة «بصحيح البخاريّ». أبو طلحة البَزْدَويّ النَّسَفيّ الدِّهْقان. ويقال فيه: البَزْديّ.

دِهْقان قرية بَزْدَة.

وثّقه ابن ماكولا وقال[2]: كان آخر من حدَّث «بالجامع الصحيح» عن البخاريّ.

قال جعفر المستغفريّ: يضعّفون روايته من جهة صِغَره حين سمع. ويقولون: وُجد سماعه بخطّ جعفر بن محمد مولى أمير المؤمنين دِهْقان توين. وقرأوا كلّ الكبار من أصل[3] حمّاد بن شاكر.

وسمع منه أهلُ بلده، وصارت إليه الرحلة في أيّامه. ثمّ قال المستغفريّ: ثنا عنه أحمد بن عبد العزيز المقريء، ومحمد بن عليّ بن الحسين.

ومات سنة تسعٍ وعشرين.

٤٧١ - **موسى بن عيسى بن مهديّ**.

أبو القاسم الدّبّاغ.

سمع: أبا أُميّة الطَّرَسُوسيّ.

مات في شوّال بمصر.

- حرف الياء -

٤٧٢ - **يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البُهْلُول التَّنُوخيّ الأزرق**[4].

الكاتب.

بغداديّ الدّار، أنباريّ المولد.

---

(١) أنظر عن (منصور بن محمد) في:
الإكمال ٧/٢٤٣، والتقييد لابن النقطة ٤٥٢، ٤٥٣ رقم ٦٠٤، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٣٣، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٧٩، ٢٨٠ رقم ١٢٣، وتبصير المنتبه ١/١٤١، ولسان الميزان ٦/١٠٠.

(٢) في الإكمال.

(٣) في التقييد ٤٥٢: «وقرؤوا كله من أصل».

(٤) أنظر عن (يوسف بن يعقوب) في:
=

وُلِد سنة ثمانٍ وثلاثين ومائتين.

وسمع: جدّه، والزُّبَيْر بن بكّار، وبِشْر بن مَطَر، ويعقوب بن شيبة السَّدُوسيّ، والحَسَن بن عَرَفة، وجماعة.

وعنه: ابن المظفّر، والدّارَقُطْنيّ، وابن جُمَيْع، وأبو الحسين بن المتيّم، وإبراهيم بن عبد الله بن خُرْشِيد قُولة، وآخرون.

قال أحمد بن يوسف الأزرق: سمعتُ أبي يقول: خرج عن يدي إلى سنة خمس عشرة وثلاثمائة نيّفٌ وخمسون ألف دينار في أبواب البِرّ[1].

قال أبو القاسم التَّنُوخيّ: كان كاتباً جليلاً، متصرّفاً. وكان متخشّناً في دِينه، أمّاراً بالمعروف[2].

تُوُفّي في آخر السنة.

قرأت على عبد الحافظ بن بدران: أخبركم أبو محمد المقدسيّ سنة خمس عشرة وستّمائة، أنا محمد بن عبد الباقي، أنا عليّ بن محمد، ثنا عبيد الله بن أبي مسلم، ثنا يوسف بن يعقوب الأزرق، ثنا بِشْر بن مطر، ثنا سفيان، عن أبي نَجِيح، عن إبراهيم بن أبي بكر، عن مجاهد، في قوله عزّ وجل: ﴿لا يُحِبُّ اللهُ الجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ القَوْلِ إلاّ مَنْ ظُلِمَ﴾[3]. قال: ذلك في الضيافة. إذا أتيتَ رجلاً فلم يُضِفْك، فقد رُخّص لك أن تقول.

= أخبار الراضي والمتقي ٢١٣، ومعجم الشيوخ لابن جُميع ٣٧٣، ٣٧٤ رقم ٣٦٤، وتاريخ بغداد ١٤/٣٢١، ٣٢٢، رقم ٧٦٤٤، والأنساب ١/٢٠٠، ٢٠١، والمنتظم ٦/٣٢٥، والعبر ٢/٢١٩، وسير أعلام النبلاء ٧٥/٢٨٩ رقم ١٣١، ومرآة الجنان ٢/٢٩٦، والبداية والنهاية ١١/٢٠١، والجواهر المضية ٢/٢٣٤، وشذرات الذهب ٢/٣٢٤.

(١) تاريخ بغداد ١٤/٣٢١، ٣٢٢.

(٢) تاريخ بغداد.

(٣) سورة النساء، الآية ١٤٨.

سنة ثلاثين وثلاثمائة[1]

- حرف الألف -

٤٧٣ - أحمد بن إبراهيم بن سعْد الخير الأزديّ.

عن: أبيه، وعمّه خطّاب.

وعنه: أبو هاشم المؤدّب، وغيره بدمشق.

٤٧٤ - أحمد بن أُحَيْد بن فَرِينام.

أبو محمد الورّاق. ،

سمع: أبا عيسى التِّرْمِذِيّ، وعُبَيْد الله بن واصل البخاريّ.

وعنه: أهل ما وراء النّهر.

٤٧٥ - أحمد بن سليمان بن فَرِينام البخاريّ.

عن: أبي صفوان إسحاق بن أحمد السُّلَميّ، وعُبَيْد الله بن واصل، وجماعة.

وعنه: حفيده عبد الرحمن بن محمد، وسهل بن عثمان السُّلَميّ.

٤٧٦ - أحمد بن عُبادة بن عَلْكَدَة[2].

أبو عمر الرُّعَيْنيّ القُرْطُبيّ.

سمع: محمد بن وضّاح، والخشنيّ.

---

(١) كتب بجانبها في الأصل: «سنة ٣٣٠».

(٢) أنظر عن (أحمد بن عبادة) في:
تاريخ علماء الأندلس ١/ ٣٤ رقم ١٠٥، وجذوة المقتبس ١٤٠ رقم ٢٣٨، وبغية الملتمس ١٩٨ رقم ٤٥٠.

وحجّ فسمع من ابن المنذر كتابه في الأختلاف.
تُوُفّي في رجب[1].

٤٧٧ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل النَّيسابوريّ.

أبو حامد الجُلُوديّ.
سمع: أيّوب بن الحسن، ونحوه.
وعنه: أبو سعيد بن أبي بكر، وأبو عبد الله العلويّ.

٤٧٨ ـ أحمد بن ماجد بن عَمْرَوَيْه.

أبو حامد البخاريّ المتكلّم.
روى عن: سُفْيان بن عبد الحكيم، وغيره.
وعنه: سهل بن عثمان السُّلَميّ البخاريّ.

٤٧٩ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي الرجال الصَّلْحيّ[2].

أبو عبد الله.
عن: أبي أُميَّة، ويزيد بن محمد الرُّهاويّ.
وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وعمر الكتّانيّ، وجماعة.
عاش إحدى وثمانين سنة.

٤٨٠ ـ أحمد بن محمد بن ميمون بن هارون بن مَخْلَد[3].

أبو الحسين البغداديّ الكاتب.

ولي الوزارة للمتّقي لله ابن المقتدر سنة تسعٍ وعشرين وثلاثمائة، فبقي شهراً وعُزِل، فنُصب أبو عبد الله البريديّ.
ومات بعد أشهُر في المحرَّم مسجوناً، وله خمسون سنة.

---

(١) في المصادر إن وفاته سنة ٣٣٢ هـ.
(٢) أنظر عن (أحمد بن محمد الصلحي) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٨٥، ٣٨٦ رقم ٢٢٦٧.
(٣) أنظر عن (أحمد بن محمد بن ميمون) في:
تكملة تاريخ الطبري للهمداني ١/١٢٢ وفيه «أحمد بن ميمون»، وتجارب الأمم ١/١١، العيون والحدائق ج٤ ق٢/٣٩، ٩٨ ـ ١٠٠، ١٥١، والوزراء للصابي ١٦٣، ١٦٤، والكامل في التاريخ ٨/٣٧٢، ٣٧٣، والفخري ٢٨٤، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٥٥.

٤٨١ ـ أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال[1].

أبو حامد النَّيْسابوريّ، ويُعرف بالخشّاب لسُكناه بالخشّابين.

سمع: الذُّهْليّ، وعبد الرحمن بن بِشْر، وأحمد بن يوسف.

وبالحجاز: الحَسن بن محمد الزَّعْفرانيّ، وبحر بن نصر الخَوْلانيّ، وجماعة.

وعنه: أبو عليّ الحافظ، وأبو عبد الله بن مَنْدَة، وعاصم بن يحيى الزّاهد، والحسين بن محمد السُّتُوريّ، وطائفة سواهم.

تُوُفّي يوم عيد الأضحى.

وقد رآه أبو عبد الله الحاكم ولم يسمع منه.

٤٨٢ ـ أحمد بن محمود بن طالب بن حِيْت[2]، بحاء مهملة وياء ساكنة ثمّ تاء مثنّاة، ابن موسى.

أبو حامد البخاريّ الصّرّام.

حدَّث عن: أبي عبد الله بن أبي حفص، ويعقوب بن عرْمل.

تُوُفّي بعد الثّلاثين وثلاثمائة وكُتب هنا سهواً.

روى عنه: سهل بن عثمان السُّلَميّ.

عاش مائة وخمسين سنة.

٤٨٣ ـ إسحاق بن محمد[3].

أبو يعقوب النَّهْرَجُوريّ الصُّوفيّ. أحد المشايخ. صحِبَ الجُنَيْد، وعَمْرو ابن عثمان المكّيّ، وجاوَرَ بمكة مدَّةً، وبها مات.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن يحيى) في:
الأنساب ٥/١٢٠، والعبر ١/٢٢١، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٨٤، ٢٨٥ رقم ١٢٧، والبداية والنهاية ١١/٢٠٤.

(٢) أنظر عن (أحمد بن محمود) في:
المشتبه في أسماء الرجال ١/١٨٠ و٢٧٣.

(٣) أنظر عن (النهرجوري) في:
طبقات الصوفية للسلمي ٣٧٨ ـ ٣٨١، وحلية الأولياء ١٠/٣٥٦، والرسالة القشيرية ٢٧، والمنتظم ٦/٣٢٦، ٣٢٧، والعبر ٢/٢٢١، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٣٢، ٢٣٣ رقم ٨٩، ومرآة الجنان ٢/٢٩٧، والبداية والنهاية ١١/٢٠٣، والوافي بالوفيات ٨/٤٢٣، ٤٢٤، وطبقات الأولياء ١٠٥، ١٠٦، والنجوم الزاهرة ٣/٢٧٥، وشذرات الذهب ٢/٣٢٥، ونتائج الأفكار القدسية ١/١٩٥، والطبقات الكبرى للشعراني ١/١٣٠.

قال أبو عثمان المغربيّ: ما رأيت في مشايخنا أنور من النَّهْرَجُوريّ[1].

قال السّلَميّ[2]: سمعتُ محمد بن عبدالله الرّازيّ: سمعتُ أبا يعقوب النَّهْرَجُوريّ يقول في الفناء والبقاء: هو فناء رؤية قيام العبد لله، وبقاء رؤية قيام الله في الأحكام.

وعنه قال: الصّدق موافقة الحقّ في السّرّ والعلانيّة، وحقيقة الصّدق القول بالحقّ في مواطن الهلكة[3].

وقال إبراهيم بن فاتك: سمعتُ أبا يعقوب يقول: الدنّيا بحرٌ، والآخرة ساحل، والمركب التّقوى، والنّاس سَفْرٌ.

وعنه قال: اليقين مشاهدة الإيمان بالغيب[4].

أرّخ موته أبو عثمان المغربيّ.

ـ حرف الباء ـ

٤٨٤ ـ بدر الخَرَشْنيّ[5]

الأمير، حاجب المتّقي لله.

هرب إلى الشّام لمّا غلب محمد بن رائق على بغداد فأكرمه الإخشيد وولّاه إمرة دمشق فَوَلِيَهَا في هذه السّنة شهرين، وماتَ، فولي بعده الحسين بن لؤلؤ.

ـ حرف التاء ـ

٤٨٥ ـ تَبُوك بن أحمد بن تَبُوك بن خالد[6].

أبو محمد السُّلَميّ، مولاهم الدّمشقيّ.

---

(١) طبقات الصوفية ٣٧٨.

(٢) في طبقات الصوفية ٣٧٨ رقم ١.

(٣) طبقات الصوفية ٣٧٨ رقم ٢.

(٤) طبقات الصوفية ٣٨٠ رقم ١٤.

(٥) أنظر عن (بدر الخرشني) في:
تجارب الأمم ١/٣٢٢، ٣٣ ـ ٣٣٥، ٣٣٨، والعيون والحدائق ج٤ ق٢/٨، ٣٧، ٤٩، ٦٧، ١٠٠، ١٠٤، ١٠٥، ١١٠، ١١٨، ١١٩، ١٣٦، ١٥١، وزبدة الحلب ١/٩٧، ٩٨، والكامل في التاريخ ٨/٢٨٣، ٣٠٧، ٣١٤، ٣٣٤، ٣٧٧، ٣٩١، ٣٩٢.

(٦) أنظر عن (تبوك) في:

=

سمع: أباه، وهشام بن عمّار.
وعنه: أبو الحسين محمد بن عبد الله الرّازيّ، والحسن بن محمد بن دَرَسْتَوَيْه.
وورَّخ موته الرّازيّ.
وروى الأهوازيّ عن ابن دَرَسْتَوَيْه عنه.

ـ حرف الجيم ـ

٤٨٦ ـ **جعفر بن عليّ بن سهل**[1].
أبو محمد الدّقّاق[2] الحافظ.
بغداديّ.
روى عن: محمد بن إسماعيل التِّرْمِذيّ، ومحمد بن زكريّا الغُلابيّ، وإبراهيم الحربيّ.
وعنه: أبو محمد بن ماسي، وأبو أحمد الغِطْريفيّ، والدَّارَقُطْنيّ، وابن جُمَيْع الصَّيْداويّ.
وقع لنا حديثه بعُلُوّ.
قال أبو زُرْعة: محمد بن يوسف الجُرْجانيّ كان فاسقاً كذّاباً.

ـ حرف الحاء ـ

٤٨٧ ـ **الحسن بن الحسين بن منصور**.
أبو محمد النَّيْسابوريّ النَّصْراباذيّ السِّمْسار.
أحد العُبّاد المشهورين بطلب العلم، المنفقين مالهم على الحديث.
سمع: محمد بن عبد الوهّاب الفرّاء، وأحمد بن يوسف السُّلَميّ.
وعنه: ابنه أبو الحسن، وأبو عليّ الحافظ.

= تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٣/٢٥٧أ، وتهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٣٨، والعبر ٢/٢٢١، وسير أعلام النبلاء ١٥/٦٠ رقم ٢٨، وشذرات الذهب ٢/٣٢٦.

(١) أنظر عن (جعفر بن علي) في:
معجم الشيوخ لابن جُميع ٢٤٠ رقم ١٩٦.

(٢) الدقّاق: نسبة إلى بيع الدقيق وعمله. (اللباب ١/٥٠٤).

٤٨٨ ـ الحسين بن أحمد بن صَدَقَة[1].

أبو القاسم الفارسيّ، ثمّ البغداديّ الفرائضيّ الأزرق.

سمع: محمد بن حمزة الطُّوسيّ، وزكريّا المَرْوَزِيّ، وعبّاس بن محمد الدُّوريّ، وأحمد بن الوليد الفحّام، ومحمد بن المنادي؛ وكان عنده «تاريخ أحمد بن أبي خيثمة» عنه.

روى عنه: أبو حفص بن شاهين، وأبو الحسين بن جُمَيْع، وابن الصَّلْت الأهوازيّ.

قال الخطيب[2]: كان ثقة.

٤٨٩ ـ الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان[3].

أبو عبد الله الضَّبّيّ البغداديّ المَحَامِليّ القاضي.

وُلِد في أول سنة خمسٍ وثلاثين. وأوّل سماعه سنة أربعٍ وأربعين ومائتين.

سمع: أبا هشام الرِّفاعيّ، وعَمْرو بن عليّ الفلّاس، وعبد الرحمن بن

---

(١) أنظر عن (الحسين بن أحمد) في:
معجم الشيوخ لابن جُمَيع ٢٥٧ رقم ٢١٦، وتاريخ بغداد ٦/٨، ٧ رقم ٤٠٣٩.

(٢) في تاريخه.

(٣) أنظر عن (الحسين بن إسماعيل) في:
طبقات فقهاء الشافعية للعبّادي ٧٢، والمؤتلف والمختلف للدراقطني (مخطوطة المتحف البريطاني) ٤٧ب، ومعجم الشيوخ لابن جميع ٢٥٣، ٢٥٤ رقم ٢١٣، والفهرست لابن النديم ٢٣٣، وأخبار الراضي للصولي ٢٣٠، وتاريخ بغداد ١٩/٨ ـ ٢٣ رقم ٤٠٦٥، والمنتظم ٣٢٧/٦ رقم ٥٣٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٤٠٣/٣٦، واللباب ١٧١/٣، والكامل في التاريخ ٣٩٢/٨، والمختصر في أخبار البشر ٨٩/٢ وفيه: أبو بكر محمد بن عبد الله المحاملي، والمعين في طبقات المحدّثين ١١ رقم ١٢٤٠، ودول الإسلام ٢٠٣/١، وسير أعلام النبلاء ٢٥٨/١٥ ـ ٢٦٣ رقم ١١٠، والعبر ٢٢٢/٢، وتذكرة الحفاظ ٨٢٤ ـ ٨٢٦، والوافي بالوفيات ٣٤١/١٢، ومرآة الجنان ٢٩٧/٢، والبداية والنهاية ٢٠٣/١١، ٢٠٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٣٨٤/٢ رقم ١٠٢٨، وشذرات الذهب ٣٢٦/٢، والأعلام ٢٥١/٢، ومعجم المؤلفين ٣١٥/٣، وتاريخ التراث العربي ٤٥٢/١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١٣٨/٢، ١٣٩ رقم ٤٧٦، وكشف الظنون ٥٨٨ و١٤١٧ و١٤١٨، وديوان الإسلام ٢٠٩/٤ رقم ١٩٤٥، وطبقات الحفّاظ ٣٤٣.

يونس السّرّاج، وزياد بن أيّوب، ويعقوب الدَّوْرقيّ، وأحمد بن المقدام، وأحمد ابن إسماعيل السَّهْميّ، وخلقاً كثيراً.

وروى عنه: دَعْلَج، والدّارَقُطْنيّ، وابن جُمَيْع، وإبراهيم بن خُرْشِيد قُولَة، وابن الصَّلْت الأهوازيّ، وأبو عمر بن مهديّ، وأبو محمد بن البَيِّع.

قال الخطيب[1]: كان فاضلاً ديِّناً صادقاً، شهِدَ عند القُضاة، وله عشرون سنة. وولي قضاء الكوفة ستّين سنة.

وقال ابن جُمَيْع: عند المَحَامليّ سبعون رجلاً من أصحاب ابن عُيَيْنَة[2].

وقال أبو بكر الداووديّ: كان يحضر مجلس المَحَامِليّ عشرة الآلف رجل[3].

استعفى من القضاء قبل سنة عشرين وثلاثمائة، وكان محموداً في ولايته. عقَد سنة سبعين ومائتين في داره مجلساً للفقه، فلم يزل أهلُ العلم والنّظر يختلفون إليه[4].

وقال محمد بن الحسين الإسكاف: رأيتُ في النّوم كأنَ قائلاً يقول: إنَّ الله ليدفع عن أهل بغداد البلاء بالمَحَامِليّ[5].

آخر من روى عن المَحَامِليّ عالياً سِبْط السِّلَفيّ، وبالإجازة ابن عبد الدّائم. ولعلّه قد تفرّد بالرواية عن مائة شيخ.

ومن شيوخه: البخاريّ، وأبو حاتم، والحسن بن الصَّبّاح البزّار، والحسن الزَّعْفرانيّ، ومحمد بن المُثَنّى الزَّمِن، ومحمد بن الوليد البُسْريّ، ومحمد بن عبد الله المخرَّميّ، وطبقتهم.

وأوّل سماعه في سنة أربعٍ وأربعين ومائتين.

قال حمزة بن محمد بن طاهر: سمعت ابن شاهين يقول: حضَر معنا ابن

(١) في تاريخه ٨/١٩.
(٢) تاريخ بغداد ٨/٢٠.
(٣) تاريخ بغداد ٨/٢٠.
(٤) تاريخ بغداد ٨/٢٢.
(٥) تاريخ بغداد ٨/٢٢.

المظفَّر مجلس المَحَامِليّ، فقال لي: يا أبا حفص، ما عدِمنـا مِن أبي محمد بن صاعد إلّا عينيه. يريد أنّ المَحَامِليّ في طبقة ابن صاعد.

أملى المحامليّ مجلساً في ثاني عشر ربيع الآخر من السّنة، ثمّ مات بعـد ذلك المجلس بأحد عشر يوماً رحمه الله.

حديثه بعُلُوٍّ عن سِبْط السِّلَفيّ.

٤٩٠ - الحسين بن محمد بن إبراهيم[1].

أبو عبد الله التّميميّ البقّال الدّمشقيّ.

روى عن: أبي زُرْعة الدّمشقيّ، وزكريّا خيّاط السُّنّة.

روى عنه: أبو الحسين الرّازيّ، وأبو سليمان بن زَبْر.

- حرف الخاء -

٤٩١ - خليل بن إبراهيم الأندلسيّ[2].

يروي عن: عُبَيْد الله بن يحيى بن يحيى، وغيره.

وكان عبداً صالحاً.

- حرف الزاي -

٤٩٢ - زكريّا بن أحمد ابن المحدّث يحيى بن موسى ختّ[3].

أبو يحيى البلْخيّ.

ولي قضاء دمشق أيّام المقتدر.

---

(١) أنظر عن (الحسين بن محمد) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٥٨.

(٢) أنظر عن (خليل بن إبراهيم) في:
تاريخ علماء الأندلس ١/١٤٠ رقم ٤٢٠، وجذوة المقتبس ٢١٢ رقم ٤٢٧، وبغية الملتمس ٢٩٠ رقم ٧٢٤.

(٣) أنظر عن (زكريا بن أحمد) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٥/٣٨٤، ٣٨٥، والعبر ٢/٢٢٢، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٩٣، ٢٩٤ رقم ١٣٥، والبداية والنهاية ١٣١، ٢٠٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣/٣٩٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١١/رقم ٥٦، والعقد المذهب لابن الملقّن ٩٢، وشذرات الذهب ٢/٣٢٦، ٣٢٧، وقضاة دمشق ٢٨، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٦٤، وديوان الإسلام ١/٣٢٢ رقم ٥٠٦، والأعلام ٣/٨١.

وحدَّث عن: يحيى بن أبي طالب، وأبي حاتم الرّازيّ، وعبد الرحمن بن مرزوق البُزُوريّ، وعبد الصّمد بن الفضل البلْخيّ، ومحمد بن الفضل البخاريّ، ومحمد بن سعد العَوْفيّ، وجماعة.

وعنه: أبو الحسين الرّازيّ، وأبو بكر وأبو زُرْعة ابنا أبي دُجانة، وأبو بكر ابن المقريء، وعبد الوهّاب الكِلابيّ، وأبو بكر بن آبي الحديد، وخلق كثير.

وكان من كبار الشّافعيّة وأصحاب الوجوه.

تكرَّر ذِكره في «المهذَّب» و«الوسيط».

فمن غرائبه: أنّ القاضي إذا أراد نكاح مَن لا وليّ لها لَهُ أن يتولّى طرَفيّ العقد.

قال الرّافعيّ: يقال إنّه لما كان قاضياً بدمشق تزوَّج امرأةً ولّى أمرها لنفسه.

ومن غرائبه قال: لو شرط في القراض أن يعمل ربُّ المال مع العامل جاز. حكاه عنهُ العَبّاديّ في الرقم له.

- حرف العين -

٤٩٣ - عبد الله بن باذان[1].

أبو محمد الإصبهانيّ المقريء.

قرأ على: محمد بن عبد الرّحيم.

وحدَّث عن: جعفر بن الصّبّاح، وغيره.

وعنه: أبو سنم بن شهدل.

تُوُفّي في شعبان[2].

٤٩٤ - عبد الله بن يونس بن محمد بن عُبَيْد الله[3].

أبو محمد القَبْريّ الأندلسيّ المُرّاكشيّ.

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن باذان) في:
غاية النهاية ١/٤١٠، ٤١١ رقم ١٧٤٦.

(٢) وقع في غاية النهاية ١/٤١١: «ما سنة ثلاث وثلاثمائة في شعبان»، وهذا غلط، والصحيح: «سنة ثلاثين».

(٣) أنظر عن (عبد الله بن يونس) في: =

أصله من قَبْره.

سمع الكثير من: بَقِيّ بن مَخْلَد، ومحمد بن عبد السّلام الخشنيّ، وجماعة.

وسمع النّاسُ عنه كثيراً.

قال ابن الفَرَضيّ: ثنا عنه جماعة، وتُوُفّي في رمضان عن ٧٧ سنة.

٤٩٥ - عبد الرحمن بن عبد الله بن هاشم[١].

أبو عيسى الأنباريّ.

عن: إسحاق بن سيّار النَّصِيبيّ، وإسحاق بن خالد البالِسيّ.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، والجراحيّ، وابن الثّلاّج.

٤٩٦ - عبد الغافر بن سلامة بن أحمد بن عبد الغافر[٢].

أبو هاشم[٣] الحضْرميّ الحمصيّ.

حدَّث في عدّة مدن عن: كثير بن عُبَيْد، ويحيى بن عثمان، ومحمد بن عَوْف الحمصيَّيْن.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وأبو حفص بن شاهين، وابن جامع الدّهّان، وابن الصَّلْت الأهوازيّ، وأبو عمر الهاشميّ، وابن جُمَيْع الغسّانيّ.

قال الخطيب[٤]: كان ثقة، مات بالبصرة فيما بلغني، وله بضعٌ وتسعون سنة.

= تاريخ علماء الأندلس ١/٢٢٦ رقم ٦٨٠، وجذوة المقتبس ٢٦٦، ٢٦٧ رقم ٥٧٢، وبغية الملتمس ٣٥٢ رقم ٩٦١.

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد الله) في:
تاريخ بغداد ١٠/٢٨٩ رقم ٥٤١٩.

(٢) أنظر عن (عبد الغافر بن سلامة) في:
معجم الشيوخ لابن جميع ٣١٩ رقم ٢٨٨، وتاريخ بغداد ١١/١٣٦ - ١٣٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٠/٢٠٣أ، ٢٠٣ب، والمنتظم ٦/٣٢٨ رقم ٥٣٦، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٩٤ رقم ١٣٦، والعبر ٢/٢٢٢، والبداية والنهاية ١١/٤٠٢، وشذرات الذهب ٢/٣٢٧.

(٣) في المنتظم: «ابن هاشم» وهو وهْم.

(٤) في تاريخه.

٤٩٧ ـ عبد الملك بن أحمد بن أبي حمزة البغداديّ[1]

أبو العبّاس الزّيّات.

سمع: الحسن بن عَرَفَة، والحسن بن أبي الربيع، وحفص بن عَمْرو الرّباليّ، وغيرهم.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وأبو حفص بن شاهين، وأبو الفضل محمد بن المأمون، ومحمد بن نجاح، ومحمد بن أحمد بن جُمَيْع.

وثّقه الخطيب[2].

وتُوُفّي في جُمَادَى الأولى.

أخبرنا ابنُ القوّاس: أنا ابن الحَرَسْتانيّ حضوراً، أنا جمال الإسلام، أنا أبو نصر الخطيب، أنا ابن جُمَيْع: ثنا عبد الملك بن أحمد، ثنا حفص بن عَمْرو الرّباليّ، ثنا عبد الرحمن بن مهديّ، عن إسرائيل، عن عبد الكريم، عن عِكْرِمة، عن ابن عبّاس: «أنّ رسول الله ﷺ نهى عن النَّفْخ في الطّعام والشّراب»[3].

٤٩٨ ـ عبد الملك بن محمد بن بكر السّعديّ الأندلسيّ[4].

سمع الكثير من: ابن لُبانة الأندلسيّ، وغيره.

وارتحل إلى المشرق، فسمع من: يحيى بن صاعد، وطبقته.

وصنّف في نُصْرة مالك.

ومات كهلاً.

---

(١) أنظر عن (عبد الملك بن أحمد) في:
معجم الشيوخ لابن جميع ٣١٣، ٣١٤ رقم ٢٨٤، وتاريخ بغداد ١٠/٤٢٩، ٤٣٠ رقم ٥٥٨٨، والعبر ٢/٢٢٣، وشذرات الذهب ٢/٣٢٧.

(٢) في تاريخه.

(٣) أخرجه أبو داود في الأشربة (٣٧٢٨) باب: في النفخ في الشراب والتنفّس فيه. والترمذي في الأشربة (١٨٨٩) باب ما جاء في كراهية النفخ في الشراب، وإسناده صحيح. وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. ورواه البزّار عن أبي هريرة، وإسناده حسن. (الذهب الإبريز شرح المعجم الوجيز للقاوقجي ـ ص ٣٤٣، ٣٤٤). وهو في معجم الشيوخ لابن جميع بسنده ونصّه ٣١٤.

(٤) أنظر عن (عبد الملك بن محمد) في:
تاريخ علماء الأندلس ١/٢٧٣ رقم ٨٢٠، وجذوة المقتبس ٢٨٧ رقم ٦٣٥، وبغية الملتمس ٣٨٢، رقم ١٠٧٣ وفيها كلها: «عبد الملك بن العباس بن محمد بن السعدي».

٤٩٩ ـ **عليّ بن الحسن بن سليمان بن شُعيب الكَيْسانيّ.**

روى عن: جدّه، وغيره.

وكان ثقة، فقيراً مؤدّباً.

مات في شعبان. قاله ابن يونس.

٥٠٠ ـ **عليّ بن محمد بن عُبَيْد بن عبد الله بن حَسّاب**[1].

أبو الحسن البغداديّ البزّاز الحافظ.

سمع: عبّاساً الدُّوريّ، والحنينيّ، وأحمد بن أبي غَرْزَة.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن جُمَيْع. وأبو الحسين بن المتيم، وغيرهم.

قال الخطيب[2]: كان ثقة عارفاً.

تُوُفّي في شوّال. وقد وُلِد سنة [اثنتين][3] وخمسين ومائتين.

وروى عن خلْقٍ سوى مَن ذكرنا.

٥٠١ ـ **عمر بن سهل بن إسماعيل**[4].

أبو بكر القرمِيسينيّ الدِّينَورِيّ الحافظ.

سمع: الحسن بن سلاّم السّوّاق، وإبراهيم بن أبي العنْبس، وأبا قِلابة الرَّقاشيّ.

وعنه: صالح بن أحمد الهمذانيّ، وابن ترْكان، والهمدانيّون.

وكان ثقة عارفاً بالفنّ.

---

(١) أنظر عن (علي بن محمد بن عبيد) في:
أخبار الراضي والمتقي ٢٣٠، ومعجم الشيوخ لابن جميع ٣٢٤، ٣٢٥ رقم ٢٩٧، وتاريخ بغداد ١٢/ ٧٣، ٧٤ رقم ٦٤٨٠، والعبر ٢/ ٢٢٣، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٨٦ رقم ١٢٩ و١٥/ ٣٥٦ رقم ١٧٩، وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٣٦، وطبقات الحفاظ ٣٤٧، وشذرات الذهب ٢/ ٣٢٧.

(٢) في تاريخه ١٢/ ٧٣.

(٣) في الأصل بياض، والمستدرك من تاريخ بغداد.

(٤) أنظر عن (عمر بن سهل) في:
تذكرة الحفّاظ ٣/ ٨٧٩.

- حرف الميم -

٥٠٢ - محمد بن أحمد بن صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل[1].

أبو جعفر الذُّهْليّ الشَّيْبانيّ.

سمع: أباه، وعمّه زهيراً، وإبراهيم بن خالد الهِسِنْجانيّ.

وعنه: أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم الأَبَنْدُونيّ، وأبو بكر الورّاق، والدّارَقُطْنيّ.

٥٠٣ - محمد بن أحمد بن عَمْرَوَيْه[2].

أبو عبد الله النَّيْسابوريّ البِيْليّ، بباءٍ موحدَّة، المعدّل.

سمع: عليّ بن الحسن الدّرابجِرْديّ، ومحمد بن عبد الوهّاب الفرّاء.

وعنه: أبو أحمد محمد بن الفضل، وغيره.

٥٠٤ - محمد بن إبراهيم بن عليّ العلويّ الحسينيّ.

أبو جعفر.

حدَّث عن النَّسائيّ، وغيره بمصر.

٥٠٥ - محمد بن بدر بن عبد العزيز المصريّ[3].

قاضيها.

روى عن: عليّ بن عبد العزيز البَغَويّ.

وولي قضاء مصر.

كتب عنه: أبو الحسين الرّازيّ، وأبو سعيد بن يونس. وكان أبوه روميّاً صَيْرفيّاً.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن صالح) في:
تاريخ بغداد ١/٣٠٩ رقم ١٧٨.

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن عمرويه) في:
تاريخ بغداد ١/٣٢٦ رقم ٢٣١، والإكمال لابن ماكولا ١/٤٠٢، والأنساب ٢/٣٧٧، واللباب ١/٢٠١، والمشتبه في أسماء الرجال ١/١٠٨، وتوضيح المشتبه ١/٦٨٥.

(٣) أنظر عن (محمد بن بدر) في:
الولاة والقضاة للكِنْدي ٤٨٦، ٤٨٨ - ٤٩٠، ٥٣٣، ٥٤٠، ٥٤٢، ٥٤٦، ٥٥٠ - ٥٥٢، ٥٥٧ - ٥٦٢، ٥٦٤، ٥٦٦، ٥٧٠، ٥٧٣، وحسن المحاضرة ٢/٩٠.

وتفقّه على مذهب أبي حنيفة.
وأخذ عن: الطّحاويّ.
وكان ثقة.
روى «غريب الحديث» لأبي عُبَيْد، عن عليّ، عنه.
وحدَّث بدمشق، وولي قضاء مصر ثلاث مرّات.
أخباره في آخر الطّبقة.

٥٠٦ - محمد بن خالد بن وهْب بن الصّغير[1].

أبو بكر السَّهْميّ القُرْطُبيّ.
سمع: أباه، ومحمد بن وضّاح.
وكان حافظاً للفقه، يعتمد على قول ابن الماجِشُون.

٥٠٧ - محمد بن رائق[2].

أبو بكر الأمير ابن الأمير أبي مسلم المعتضديّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن خالد) في:
تاريخ علماء الأندلس ٢/٤٩ رقم ١٢٢٦، وجذوة المقتبس ٥٣، ٥٤ رقم ٤٤، وبغية الملتمس ٧٢ رقم ١٠٣.

(٢) أنظر عن (محمد بن رائق) في:
أخبار الراضي والمتقي للصولي ٢٣٠، وتكملة تاريخ الطبري للهمذاني ٦٩، ٧٤، ٨٠، ٨٤، ٩٠، ٩٢ - ٩٤، ٩٦، ٩٨ - ١٠٦، ١٠٨ - ١١٠، ١١٢، ١١٧، ١٢٤ - ١٢٨، ١٣٢، ١٣٧، ١٧٧، وصلة تاريخ الطبري لعريب ١٢٥، ١٢٨، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٢، ١٤٩، ١٥٠، ومروج الذهب ٢٦٦٣، ٣٥٠٩، ٣٥٣٤، ٣٥٩٩، ٣٦٠٤، ٣٦٠٥، والمحمدون رقم ٢٨٤، وولاة مصر للكندي ٣٠٦ - ٣٠٩، والولاة والقضاة، له ٢٨٨ - ٢٩١. ٥٦١، ونشوار المحاضرة للتنوخي ١٩/٣٨ و٢/٥٥، ١٢١، ٢٢١، ٢٢٢، ٣٣٦ و٣/٢٨٤ و٤/٧٥ و٥/٨١، ٨٣ و٦/١١، و٨/٢٥، ١٣٤، والفرج بعد الشدّة، له ١/٣١، ٢٢١، ٢٣٠، ٢٣٢ و٢/٥٨، ٢٤٢، ٢٥٢ و٤/٢٨، ٢٣٥، وتجارب الأمم ١/٣٢٧، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٥، ٣٥٠ - ٣٥٢، ٣٥٦ وما بعدها، والعيون والحدائق ج٤ ق٢/٣٥ - ٣٨، ٤٢ - ٤٩، ٥٤ - ٦٨، ٧٣ - ٧٩، ١٠٦ - ١٢٠، ١٥٣، والهفوات النادرة ١٦٧، والإنباء في تاريخ الخلفاء ٨٤، ١٥٩، ١٦٣ - ١٦٥، ١٦٩، ١٧٠، وتاريخ حلب للعظيمي ٢٨٨، ٢٨٩، والكامل في التاريخ ٨/٣٨٢، ٣٨٣، وتاريخ الأنطاكي (بتحقيقنا) ٢٢. ٢٩، ٣٦ - ٣٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/٥١١، وديوان المتنبّي، بشرح البرقوقي ١/١٣٦، وزبدة الحلب ١/٩٠، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٤، والفخري ٢٨٢، وتاريخ مختصر الدول ١٦٣، ١٦٤، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ١٧٥، وخلاصة الذهب المسبوك ٢٤١، ٢٤٢، ووفيات الأعيان ٥/١١٤ - ١١٨، والمختصر =

كان بطلاً شجاعاً مقداماً، وافر الحُرْمة، عظيم السَّطْوة، عالي الهمّة. قدِم دمشق، وأخرج عنها بدراً الإخشيديّ، فأقام أشهراً، ثمّ توجّه إلى مصر، فالتقى هو ومحمد بن طُغْج الإخشيد صاحب مصر، فهزَمه الإخشيد، ورجع ابن رائق فأقام بدمشق أشهُراً، ثمّ سار إلى المَوْصل قاصداً بغداد، فدخلها وخلع عليه المتّقي لله خلعة الأمارة وألبسه الطَّوْق والسِّوار، وقلّده الأمور.

ثمّ خرج مع المتّقي لله إلى المَوْصل لحرب ناصر الدّولة الحسن بن عبد الله بن حمدان. وجَرَت له أمور طويلة. وقُتِل بالموصل كما ذكرنا في الحوادث.

قال الصُّوليّ: أنشدنا الأمير محمد بن رائق في فتاه مشرِق:

يَصْفَرُّ لَوْني إذا بصُرْتُ به ... خوفاً ويحمرّ وجهه خجلاً[1]

حتّى كأنّ الّذي بوجنته ... من دم قلبي إليه قد نقلا

٥٠٨ ـ محمد بن عبد الله بن قرن[2].

أبو عبد الله الفَرَغانيّ الورّاق، المعروف بأخي أرغل.

سكن دمشق، وحدّث عن: عليّ بن حرب، وعبّاس التَّرْقُفيّ، وعبّاس الدُّوريّ، وأبي قِلابة.

وعنه: أبو هاشم المؤدِّب، وعبد الله بن محمد بن أيّوب الحافظ، وشافع ابن محمد الإسفرائينيّ، وعبد المحسّن بن عمر الصّفّار، وعبد الوهّاب الكِلابيّ.

تُوُفّي في ذي القعدة بدمشق.

٥٠٩ ـ محمد بن عبد الله[3].

أبو بكر الصَّيْرفي البغداديّ.

تفقّه على ابن سُرَيْج.

= في أخبار البشر ٢/٨٩، ودول الإسلام ١/٢٠٣، وسير أعلام النبلاء ١٥/٣٢٥، ٣٢٦ رقم ١٦٠، والبداية والنهاية ١١/٢٠٤، والوافي بالوفيات ٣/٢٨٥، ومآثر الإنافة ١/٢٨٧ ـ ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٥، والنجوم الزاهرة ٣/٢٧٥، ٢٧٦، والأعلام ٦/٣٠٨.

(١) ورد هذا البيت في (الكامل في التاريخ) ٨/٣٨٣ هكذا:

يَصْفَرُّ وجهي إذا تأمّله ... طَرْفي ويحمرُّ وجهُهُ خَجَلا

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الله بن قرن) في:
تاريخ دمشق ٣٧/٢٤٢ (مخطوطة التيمورية).

(٣) أنظر عن (محمد بن عبد الله الصيرفي) في:
طبقات فقهاء الشافعية للعبادي ٦٩، وتاريخ بغداد ٥/٤٤٩، ٤٥٠ رقم ٢٩٧٧، وطبقات الفقهاء للشيرازي ٩١، والأنساب ٨/٣٦١، ووفيات الأعيان ٣/٣٣٧، والكامل في التاريخ ٨/٣٩٢، =

قيل: كان أعلم النّاس بالأصول بعد الشّافعيّ. وله كتاب في الشّروط في غاية الحُسْن.

وله مصنَّفات في أصول المذهب وفروعه.

وكان صاحب وجه.

سمع: أحمد بن منصور الرّماديّ.

روى عنه: عليّ بن محمد الحلبيّ، وسمع منه بمصر.

وتُوُفّي في رجب.

ومن غرائب وجوهه إيجاب الحدّ على مَن وطيء في النّكاح بلا وليّ إذا كان يعتقد تحريم ذلك.

٥١٠ ـ محمد بن عبد الله بن محمد بن سَلْم[1].

أبو بكر الحِمْيَرَيّ. مولاهم المصريّ النَّحْويّ المعروف بالمَلَطيّ.

إمام جامع عَمْرو بن العاص.

روى عن: بكّار بن قُتَيْبَة، وإبراهيم بن مرزوق، وجماعة.

وكان ربّما تمنّع من الرّواية. وكان يعلّم أولاد الملوك النَّحْو.

تُوُفّيّ في ربيع الآخر. قاله ابن يونس.

٥١١ ـ محمد بن المحدِّث عبد الصّمد بن الفضل البلْخيّ.

أبو ذَرّ.

وُجِد مقتولاً بنهر بلْخ في شوّال.

٥١٢ ـ محمد بن عبد الملك بن أَيْمن بن فَرَج[2].

أبو عبد الله القُرْطُبيّ.

سمع: محمد بن وضّاح، وعبد الله بن خالد، ويحيى بن هلال.

= ومرآة الجنان ٢/٢٩٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/١١٧، ١١٨ رقم ٧٤. وشذرات الذهب ٢/٣٢٥.

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الله الحميري) في:
بغية الوعاة ١/١٤٣، ١٤٤ رقم ٢٣٩.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الملك) في:
تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٢/٥٠، وجذوة المقتبس للحميدي ٦٣، وبغية الملتمس للضبيّ ١٠٢ وتذكرة الحفاظ ٣/٨٣٦، ٨٣٧، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٤١ ـ٢٤٣ رقم ٩٦، =

ورحل سنة أربعٍ وسبعين مع قاسم بن أَصْبغ فسمع: أحمد بن أبي خَيْثَمة، وإسماعيل القاضي، ومحمد بن الجَهْم السّمريّ، ومحمد بن إسماعيل التِّرْمذيّ، ومحمد بن إسماعيل الصّائغ، وجعفر بن محمد بن شاكر، وعليّ بن عبد العزيز البَغَوِيّ، والمطَّلِب بن شعيب المصريّ، وجماعة.

وكان مفتياً، فقيهاً، مشاوَراً، مالكيّاً، حافظاً، ثقة.

صنَّف كتاباً على «سُنَن أبي داود» كما فعل ابن أصبغ.

وذهب بصره في أواخر أيّامه.

مولده سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وتُوُفّي في منتصف شوّال.

روى عنه: عبّاس بن أصبغ الحجازِيّ، وابنه أحمد بن محمد، وطائفة بالأندلس.

اشتهر ذِكره، وولي الصّلاة بقُرْطُبة بعد أحمد بن بَقِيّ.

٥١٣ ـ محمد بن عُبَيْد الله بن زياد البغداديّ[١].

أبو أحمد، يُعرف بابن زَبورا.

سمع: أبا بكر بن أبي الدّنيا، وتمتام، وجعفر بن محمد بن كزال.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وغيره.

٥١٤ ـ محمد بن عمر بن حفص[٢].

أبو جعفر الجُورجيريّ الإصبهانيّ.

سمع: إسحاق بن إبراهيم بن شاذان، وإسحاق بن الفَيْض، ومسعود بن يزيد القطّان، ومحمد بن عاصم الثَّقفيّ، وحَجّاج بن يوسف بن قُتَيْبة، وإبراهيم ابن عبد الله الجُمَحيّ.

= والعبر ٢/٢٢٣، ومرآة الجنان ٢/٢٩٧، ٢٩٨، والوافي بالوفيات ٤/٣٧، والديباج المذهب ٣٢٠، وطبقات الحفاظ ٣٤٧، ٣٤٨، وشذرات الذهب ٢/٣٢٧، ٣٢٨، والرسالة المستطرفة ٣٠.

(١) أنظر عن (محمد بن عبيد الله) في:
تاريخ بغداد ٢/٣٣٢ رقم ٨٢٥.

(٢) أنظر عن (محمد بن عمر) في:
ذكر أخبار أصبهان ٢/٢٧٢، والأنساب ٣/٣٥٦، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٧١، ٢٧٢ رقم ٢١٠، والعبر ٢/٢٢٣، وشذرات الذهب ٢/٣٢٨.

وعنه: الحافظ ابن إسحاق بن حمزة، وأبو بكر بن المقريء، وأبو عبد الله بن مَنْدَة، وعثمان البَرجميّ، وآخرون.

تُوُفّي في ربيع الأوّل.

يقع حديثه عالياً في «الثّقفيّات».

٥١٥ ـ محمد بن يحيى بن عمر بن لُبابة[1].

أبو عبد الله القُرْطُبيّ.

سمع من: عمّه محمد بن عمر الحافظ.

ورحل، فسمع من: حماس بن مروان بالقيروان.

وكان عارفاً بمذهب مالك، حافظاً له.

ولي قضاء البيرة، وله مصنَّف في الفقه.

وكان جاهلاً بالآثار عايباً لأهلها. لم يكن بالمَرْضيّ.

٥١٦ ـ محمد بن يوسف بن بِشْر بن النَّضْر بن مِرْداس[2].

أبو عبد الله الهَرَويّ الحافظ، الفقيه الشّافعيّ.

أحد الرحّالين في العلم.

سمع: محمد بن حمّاد الطِّهْرانيّ، والربيع المُراديّ، وأحمد بن البَرْقيّ، ومحمد بن عَوْف الحمصيّ، والحسن بن مُكْرَم، والعبّاس بن الوليد البيروتيّ، وخلقاً سواهم.

---

(١) أنظر عن (محمد بن يحيى) في:
تاريخ علماء الأندلس ٢/٥١، ٥٢ رقم ١٢٣١، وجذوة المقتبس ٩٨ رقم ١٦٣، وبغية الملتمس ١٤٤ رقم ٣١١ وفيه: مات بالإسكندرية سنة ثلاثين وقيل سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة؛ والديباج المذهب ٢٥١، ومعجم المؤلفين ١٢/١٠٧، ١٠٨. وسيعيده المؤلف ـ رحمه الله ـ في الطبقة التالية، مرتين، برقم (٣١) و(٢٠٨).

(٢) أنظر عن (محمد بن يوسف الهروي) في:
المعجم الصغير للطبراني ٢/٩٧، وتاريخ بغداد ٣/٤٠٥، ٤٠٦، والإكمال لابن ماكولا ٤/٢٢٧، والأنساب ٣٨٩أ، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠/٨ و٣٦/٥٣٠ و٣٩/٣٦٧ و٤٣/٤٩٥، .و(مخطوطة الظاهرية) ١٦/٧١ب ـ ٧٢ب، ومعجم البلدان ٣/٤٠٢، والعبر ٢/٢٢٣، ٢٢٤، وتذكرة الحفاظ ٣/٨٣٧، ٨٣٨، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٥٢ ـ ٢٥٤ رقم ١٠٥، ومرآة الجنان ٢/٢٩٨، والبداية والنهاية ١١/٢٠٤، والوافي بالوفيات ٥/٢٤٦، وغاية النهاية ٢/٢٨٤، وطبقات الحفاظ ٣٤٨، وشذرات الذهب ٢/٣٢٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٥/٤٩، ٥٠ رقم ١٦٥٠.

وعنه: الطّبرانيّ، والزُّبَيْر بن عبد الواحد الأسداباذيّ، وعبد الواحد ابن أبي هاشم المقريء، وأبو بكر الأَبْهَريّ، وآخرون.

تُوُفّي في رمضان، وقد كمّل المائة وتجاوزها بأشهر.

وآخر من حدَّث عنه: أبو بكر بن أبي الحديد.

وثّقه الخطيب[1].

- حرف الهاء -

٥١٧ - هارون بن عبد الملك بن عبد الله القَيْسي الأندلسيّ.

يروي عن: بَقِيّ بن مَخْلَد، ومحمد بن وضّاح، وجماعة.

وكان رجلاً صالحاً. مذكورٌ في «تاريخ ابن الفَرَضيّ»[2].

وهو قُرْطُبيّ. أرّخه ابن يونس أيضاً.

الكنى

٥١٨ - أبو صالح العابد[3].

وإليه يُنْسَب مسجد أبي صالح الّذي بين الجسر الغيديّ والفواخير.

صحِبَ: أبا بكر بن سيّد حَمْدَوَيْه.

حكى عنه: الموحّد بن إسحاق، وعليّ بن القجّة، وأبو بكر محمد بن داود الدُّقّيّ، وغيرهم.

واسمه مفلح بن عبد الله. ساحَ بجبل لبنان في طلب العبّاد. قال: رأيتُ في جبل اللُّكّام رجلاً عليه مُرَقَّعة جالساً على حجر، فقلتُ: يا شيخ ما تصنع ههنا؟

---

(١) في تاريخه.

(٢) يقول خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: هو غير مذكور في: تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي.

(٣) أنظر عن (أبي صالح) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ١٩/٤١أ، ٤١ب، ودول الإسلام ١/٢٠٣، والعبر ٢/٢٢٤، وسير أعلام النبلاء ١٥/٨٤، ٨٥ رقم ٥٠، ومرآة الجنان ٢/٢٩٨، والبداية والنهاية ١١/٢٠٤، ٢٠٥، والنجوم الزاهرة ٣/٢٧٥، والدارس في تاريخ المدارس ٢/١٠٢، ١٠٣، والقلائد الجوهرية ١/١٦٧، وشذرات الذهب ٢/٣٢٨.

قال: أنظُر وأرعى.

قلت: ما أرى بين يديك إلاّ الحجارة، فما تنظر وترعى؟!

فتغيّر وقال: أنظر خواطر قلبي، وأرعى أوامر ربيّ. فبحقّ الّذي أظهركَ عليَّ إلاّ جُزتَ عنّي.

فقلتُ له: كلّمني بشيء أنتفع به حتّى أمضي.

قال: مَن لزِم البابَ أثبت في الخدم، ومَن أكثر الذّنوب أكثر النَّدم، ومَن استغنى بالله أمِن العدم[1].

وروى عنه الدُّقّي قال: الجسم لباس القلب، والقلب لباس الفؤآد، والفؤاد لباسَ الضّمير، والضّمير لباس السّرّ، والسّرّ لباس المعرفة.

ورّخ موتَه ابن زَبْر.

● - أبو يعقوب النَّهْرَجُوريّ.

إسمه إسحاق.

مرَّ[2].

---

(١) تاريخ دمشق ١٩/٤١أ.

(٢) برقم (٤٨٣).

من كان حيّاً في هذا الوقت ولم أعرف تاريخ وفاتِه فكتبتهم تخميناً لا يقيناً

ـ حرف الألف ـ

٥١٩ ـ أحمد بن جعفر بن عبد ربّه الكاتب[١].

حدَّث في سنة ثلاثين عن: عمر بن شَبَّة.

روى عنه: أبو القاسم بن الثّلاّج، وأبو الفتح بن مسرور.

٥٢٠ ـ أحمد بن خالد بن مُصْعَب الحزَوَّريّ.

آخر من حدَّث بالرّيّ عن محمد بن حُمَيْد الرّازيّ.

وسمع بنَيْسابور محمد بن يحيى الذُّهْليّ.

آخر من حدَّث عنه عليّ بن عمر الفقيه بالرّيّ.

٥٢١ ـ أحمد بن كَيْغَلَغ الأمير[٢].

ولي نيابة دمشق. ثمّ ولي سنة إحدى وعشرين نيابة.

وجَرَت بينه وبين محمد بن تكين حروب.

وله شِعْرٌ جيّد.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن جعفر) في:
تاريخ بغداد ٤/٦٩ رقم ١٦٨٩.

(٢) أنظر عن (أحمد بن كيغلغ) في:
تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٥٦، ٥٨، ٦٤، ٧٠، ٩٣، و٢٧٩، ٢٨٢، وتاريخ دمشق (أحمد بن عتبة ـ أحمد بن محمد بن المؤمل) ص ١٥٤، ١٥٥ رقم ٩١، ووفيات الأعيان ٥/٦٢، ٦٣، وأمراء دمشق في الإسلام ٦ رقم ١٦، والوافي بالوفيات ٧/٣٠١، ٣٠٢ رقم ٣٢٨٧، وتبصير المنتبه ١/٢٥٨، والكامل في التاريخ ٧/٥٤٠، ٥٤١، ٥٥٢ و٨/٩٣، ١٨٢، ٢٠٠، ٢٢٨، ٢٢٩، والعيون والحدائق ج٤ ق٢/٣٦، ١٤٠، ١٤١.

٥٢٢ ـ أحمد بن مطرِّف البُسْتيّ القاضي[1].

روى عن: أحمد بن عُبيد الله النَّرْسيّ، وعبد الله بن أبي مَسَرَّة.

وعنه: عليّ بن أحمد الرَّفَاء السّامرّيّ.

٥٢٣ ـ أحمد بن يعقوب[2].

التّائب المقريء، المحقّق أبو الطّيّب الأنطاكيّ.

رأى أحمد بن جُبَيْر، وقرأ على أصحابه.

واعتمد على أبي المغيرة عُبَيْد الله بن صَدَقة، فقرأ عليه بخمس روايات.

ثمّ قرأ على محمد بن حفص الخشّاب صاحب السُّوسي.

وسمع من: أبي أُميّة الطَّرَسُوسيّ، وعثمان بن خُرَّزاذ، وعدّة.

قال الدّانيّ: له كتاب حسَنٌ في القراءآت السَّبْع، وهو إمام في هذه الصّناعة. ضابط بصير بالعربيّة.

روى عنه القراءة: عليّ بن محمد بن بِشْر، وعُبَيْد الله بن عمر البغداديّ، ومبارك بن عليّ.

نا أحمد بن أبي عبد الملك، نا عليّ بن محمد، نا أحمد بن يعقوب التّائب برواية وَرْش.

وقال بعضُ أصحابه: لم يكن بعد ابن مجاهد أحفظ منه لحروف القرآن وعلمه. كان إمام أهل الشام في زمانه في القراءة.

وقد ذكر التّائب في كتابه أنّه أدرك أحمد بن جُبَيْر وسِنُّه نحو العشرين، ولم أقرأ عليه.

٥٢٤ ـ أحمد بن يونس الضَّبّيّ الإصبهانيّ[3].

عن: سميّه أحمد بن يونس.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن مطرّف) في:
تاريخ بغداد ٥/١٧١ رقم ٢٦١٩.

(٢) أنظر عن (أحمد بن يعقوب) في:
غاية النهاية ١/١٥١ رقم ٧٠٠ وفيه: توفي بأنطاكية سنة أربعين وثلاثمائة. أقول: إن صحّ ذلك فيجب أن تُحوّل ترجمته من هنا إلى الطبعة التالية، فليُراجَع.

(٣) أنظر عن (أحمد بن يونس) في:
تاريخ بغداد ٥/٢٢٤ رقم ٢٧٠١.

وعنه: ابن المظفر، والدّارَقُطْنيّ.
شيخ، محلُّه الصِّدْق.

٥٢٥ ـ أحمد بن محمد بن عبد الله[١].

أبو عيسى الصَّيْرفيّ.
عن: أحمد بن مُلاعِب، وعبد الله بن رَوْح المدائنيّ.
وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن جُمَيْع.

٥٢٦ ـ أحمد بن عليّ بن عيسى[٢].

أبو عبد الله الرّازيّ.
قدِم بغداد، وحدَّث عن: موسى بن نصر، وأبي حاتم محمد بن إدريس الرّازيَّيْن.
وعنه: عمر الزّيّات، ومحمد بن إسماعيل الورّاق، وأبو القاسم عُبَيد الله الصَّيْدلانيّ.
بقي إلى سنة سبْعٍ وعشرين.

٥٢٧ ـ إبراهيم بن محمد بن عُبيد بن جُهَيْنَة[٣].

أبو إسحاق الشَّهْرَزُوريّ الحافظ.

سمع: أبا زُرْعة بالرِّيّ، والحسن بن محمد الزَّعْفرانيّ ببغداد، وعَمْرو بن عبد الله الأَوْديّ بالكوفة، ومحمد بن أبي عبد الرحمن المقريء بمكّة، ومحمد ابن عَوْف بحمص، والعبّاس بن الوليد ببيروت، والربيع بن سليمان بمصر، وخلقاً كبيراً.

---

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عبد الله) في:
معجم الشيوخ لابن جُمَيع ١٧٦ رقم ١٢٤، وتاريخ بغداد ٥/٤٤ رقم ٢٤٠٢.

(٢) أنظر عن (أحمد بن علي) في:
تاريخ بغداد ٤/٣٠٩ رقم ٢١٠٠.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن محمد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة الظاهرية) ٢/٢٦٩أ، ٢٦٩ب، و(مخطوطة التيمورية) ٤/٤٢٠ - ٤٢٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٢/٢٨٧، والتدوين في أخبار قزوين ٢/١٢٦، وسير أعلام النبلاء ١/٢٤٩، ٢٥٠ رقم ١٠٣ وتذكرة الحفاظ ٣/٨٤٦، وطبقات الحفاظ ٣٥٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١/٢٥٩ رقم ٥٧.

وكان من العالمين المُكثِرين.

روى عنه: أهل الرّيّ، وقزوين أحمد بن عليّ بن حُبَيْش الرّازيّ، وأبو بكر بن يحيى الفقيه، وعليّ بن أحمد، وأحمد بن الحسن القزوينيّان، وعمر بن أحمد بن شجاع وغيرهم[1].

٥٢٨ - إبراهيم بن إسحاق بن أبي الدّرداء[2].

أبو إسحاق الأنصاري الصَّرَفَنْديّ.
سمع: بكّار بن قُتَيْبة، وأبا أميّة الطَّرَسُوسيّ، وجماعة.
وعنه: شهاب الصُّوريّ، وابن جُمَيْع، وعبد الله بن عليّ بن أبي العجائز.
وصَرَفَنْدَه: حصنٌ بالسّاحل.

٥٢٩ - إبراهيم بن نَصْر بن عنبر الضّبي السَّمَرْقَنْديّ.

سمع: عليّ بن خَشْرَم، ومحمد بن عليّ بن حسن بن شقيق.
وعنه: أبو سعيد بن رُمْح النَّسَويّ، ومحمد بن أحمد بن مُتّ الأشتيخنيّ، وإسماعيل بن حاجب الكشّانيّ.
تُوُفّي في حدود العشرين أو بعدها.

٥٣٠ - إسماعيل بن محمد بن أحمد بن صالح[3]

أبو إسحاق بن الحَكَميّ الأسْتِرَابَاذِيّ.

---

(١) قال الخليل الحافظ: إنه كان يدخل قزوين مرابطاً.. وروى بقزوين مِن كتاب «الكبير» للشافعي، ..وحدّث بقزوين سنة ثمان وتسعين ومائتين. (التدوين).

(٢) أنظر عن (إبراهيم بن إسحاق) في:
الولاة والقضاة للكندي ٥٠٥، ٥٠٦، ومعجم الشيوخ لابن جميع ٢١٤، ٢١٥ رقم ١٧٣، والأنساب ٣٥٢أ، وبتحقيق محمد عوّامة ٥٦/٨، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٣٧/٤، و٤٩١/٥ و١٢٢/٢٣، ١٢٣، و٥٣٠/٣٦، و٢٣٩/١٠ (بتحقيق محمد أحمد دهمان)، وتهذيب تاريخ دمشق ١٩٨/٢، واللباب ٢٣٩/٢، ومعجم البلدان ٤٠٢/٣، وسير أعلام النبلاء ٥٦٠/١٥، ٥٦١ رقم ٣٣٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢١١/١، ٢١٢ رقم ١٠.

(٣) أنظر عن (إسماعيل بن محمد) في:
الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١١٩/١ رقم ٤٠٧، والمغني في الضعفاء ٨٧/١ رقم ٧٠٨، وميزان الاعتدال ٢٤٧/١ رقم ٩٣٨، ولسان الميزان ٤٣٤/١ رقم ١٣٤٦ وفيه: إسماعيل بن محمد أبو إسحاق الحكمي، عن الزيادي... وهذا وهْم.

عن: أحمد بن منصور الرماديّ، وسعدان بن نَصْر.
وعنه: محمد بن جعفر المستغفريّ، وأبو أحمد بن عَدِيّ.
قال جعفر المستغفريّ: متَّهم بالكِذب، لا يُحْتَجّ بحديثه.

٥٣١ - إسماعيل بن هارون البزّاز[1].

عن: الحسن بن أبي الربيع، وجماعة.
وعنه: الدّارَقُطْنيّ، ومحمد بن أحمد بن عَبْدان.

- حرف الثاء -

٥٣٢ - ثواب بن يزيد بن ثواب[2].

أبو بكر الموصليّ.
عن: محمد بن أحمد بن المُثَنّى، وإبراهيم بن الهيثم البلديّ، وأبي يَعْلَى.
وعنه: ابن عدِيّ، وابن المقريء، وأبو بكر بن شاذان.
وحدَّث بمصر، ومكّة.

- حرف الجيم -

٥٣٣ - جعفر بن سليمان.

أبو أحمد المشحلائيّ[3] الحلبيّ.
سمع الحروف من أبي شعيب السُّوسيّ. وهو آخر أصحابه وفاةً.
روى عنه القراءة: أبو الطَّيّب عبد المنعم بن غلْبُون، وعبد الله بن مبارك.
وهو من قرية مشحلايا[4].

---

(١) أنظر عن (إسماعيل بن هارون) في:
تاريخ بغداد ٦/٣٠١ رقم ٣٣٤١.
(٢) أنظر عن (ثواب) في:
تاريخ بغداد ٧/١٤٨ رقم ٣٦٠٢.
(٣) لم ترد هذه النسبة في كتب الأنساب.
(٤) هكذا في الأصل، وفي: معجم البلدان ٥/١٣٢: مَشْحَلا: بالحاء المهملة، والقصر: قرية من نواحي عزاز من أعمال حلب. يقال إن فيها قبر داود عليه السلام.

٥٣٤ - **جعفر بن محمد بن عليّ الهمْدانيّ**[1].

المعروف بالمليح.

روى عن: أبي حاتم الرّازيّ، وهلال بن العلاء، وابن ديزيل، وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، وخلق كثير.

روى عنه: أبو يَعْلَى عبد الله بن محمد الصَّيْداويّ، وأحمد بن عُتْبة الجَوْبريّ، وابن جُمَيْع الصَّيْداويّ.

- حرف الحاء -

٥٣٥ - **الحسن بن محمد بن سعْدان**[2].

أبو عليّ العَرْزميّ.

كوفيّ.

سمع: الحسن بن عليّ بن عفّان.

وعنه: عمر الكتّانيّ، وابن الجُنْديّ، والدّارَقُطْنيّ في سُننِه، وجماعة.

٥٣٦ - **الحسن بن عليّ بن يحيى**[3].

أبو عليّ البَجَليّ الشّعرانيّ الطَّبَرانيّ المقريء.

عن: أحمد بن شيبان الرّمليّ، ومحمد بن خَلَف العسقلانيّ، وجماعة.

وعنه: أبو بكر المقريء، وأبو بكر بن أبي الحديد السُّلَميّ، وآخرون.

٥٣٧ - **الحسن بن الوليد بن موسى الكِلابيّ**[4].

الدّمشقيّ المعدّل المعروف بابن الأبرش.

روى عن: بكّار بن قُتَيْبَة القاضي، وأبي زُرْعة الدّمشقيّ، وجماعة.

روى عنه: ابنه عبد الوهّاب الكِلابيّ، وصالح بن عبدالله المستملي.

---

(١) أنظر عن (جعفر بن محمد) في:
معجم الشيوخ لابن جُمَيع ٢٣٩، ٢٤٠ رقم ١٩٥.

(٢) أنظر عن (الحسن العرزمي) في:
تاريخ بغداد ٤١٨/٧ رقم ٣٩٧٥.

(٣) لم يذكره ابن الجزري في: غاية النهاية. وهو في:
تهذيب تاريخ دمشق ٢٣٦/٤.

(٤) أنظر عن (الحسن بن الوليد) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٢٥٥/٤.

٥٣٨ ـ الحسين بن عيسى العِرْقيّ[1].

أبو الرّضا.

روى عن: يوسف بن بحر، ومحمد بن إسماعيل الصّائغ، وجماعة.

روى عنه: أبو الحسين بن جُمَيْع، وأبو بكر بن شاذان، وعليّ بن محمد ابن إسحاق الحلبيّ.

٥٣٩ ـ الحسين بن محمد بن إبراهيم الدّمشقيّ[2].

ابن البقّال، أبو عبد الله.

روى عن: أبي زُرْعة البصْريّ.

وعنه: أبو سليمان بن زَبْر، وغيره.

٥٤٠ ـ الحسين بن محمد بن أحمد[3].

أبو عبد الله قاضي طرابُلُس.

روى عن: أنس بن السَلْم، وغيره.

روى عنه: أبو بكر بن شاذان، وعبد الوهّاب الكِلابيّ.

وقد روى عن عبد الرحمن بن جُبَير، عن سُفيان بن عُيَيْنة.

وحدَّث في سنة ثمانٍ وعشرين.

٥٤١ ـ الحسين بن محمد بن عبد الله بن عَبَادة.

أبو القاسم العِجْلي الواسطيّ.

حدَّث ببغداد عن: هلال بن العلاء، وأحمد بن عبد الوهّاب الحَوْطيّ، وأبي أسامة الحلبيّ، وغيرهم.

---

(١) أنظر عن (الحسين بن عيسى) في:
معجم الشيوخ لابن جميع ٢٦٠، ٢٦١ رقم ٢٢٠، والإكمال ٦/٣١٧، والأنساب ٣٨٩أ، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/١٧٩ و٣٦/٢٨٢، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٤٩، ومعجم البلدان ٤/١٠٩، وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/٦٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/١٥٧، ١٥٨ رقم ٤٩٩.

(٢) أنظر عن (الحسين بن محمد الدمشقي) في:
تهذيب تاريخ دمشق ٣/٣٥٨.

(٣) أنظر عن (الحسين بن محمد) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٠/٢٧٢ و١١/١٨٢، ١٨٣، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/٣٥١، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/١٦٥ رقم ٥٠٨.

وعنه: أبو حفص الكتّانيّ، ويوسف القوّاس.
ثقة.

ـ حرف الدال ـ

٥٤٢ ـ دينار بن بَنَّان بن دينار الرمليّ الجوهريّ[1].

الشاهد.
حدَّث عن: جعفر بن سليمان النَّوفليّ، والحسن بن جرير الصُّوريّ، وغيرهما.
وعنه: عمر بن عبد الله الرّمليّ، وأبو الحسين الكَرْخيّ.
وبنَّان: بنون ثقيلة، من «الإكمال»[2]، وغيره.

ـ حرف السين ـ

٥٤٣ ـ سعيد بن الحسين الدّرّاج الزّاهد[3].

كان كبير القدر.
صحِب إبراهيم الخوّاص.
وبقي إلى بعد العشرين وثلاثمائة.

ـ حرف العين ـ

٥٤٤ ـ العبّاس بن الفضل بن حبيب[4].

أبو الفضل السّامرّيّ الحافظ، ويُعرف بالدّبّاج.

---

(١) أنظر عن (دينار بن بنّان) في:
الإكمال لابن ماكولا ١/٣٦٦، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٣/١٨٤، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٢/٢٤٢ رقم ٥٧٩.
(٢) ج١/٣٦٦.
(٣) أنظر عن (سعيد بن الحسين) في:
تاريخ بغداد ٩/١٠٥ رقم ٤٧٠١.
(٤) أنظر عن (العباس بن الفضل) في:
معجم الشيوخ لابن جميع ٣٥٣ رقم ٣٣٦، وتاريخ بغداد ١٢/١٥٣ رقم ٦٦٢١، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١٩/٥٢١، والمطبوع (عبادة بن أوفى ـ عبد الله بن ثوّب) ٢١٤، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٢٥٤، ٢٥٥، و(مخطوطة الظاهرية) ٨/٤٨٢ب، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢٩٥ رقم ١٣٨.

أكثر التَّطواف، وحدَّث عن: محمد بن إسماعيل التِّرمِذيّ، والكُدَيْميّ، وطبقتهما.

روى عنه: محمد بن عبد الله الشَّيْبانيّ، ومحمد بن موسى السِّمْسار، وعبد الوهّاب الكِلابيّ، وابن جُمَيْع الصَّيْداويّ، وآخرون.

قال أبو الحسين الرّازيّ: هو شيخ حافظ، كتبت عنه بدمشق[1].

٥٤٥ ـ العبّاس بن عبد الله بن محمد بن عصام[2].

أبو الفضل المُزَنيّ البغداديّ الفقيه الشّافعيّ.

عن: هلال بن العلاء، وعبّاس الدُّوريّ، وعبد الكريم الدَّيْرَعاقوليّ، وبكر ابن سهل الدِّمْياطيّ، وخلق.

وعنه: عبد الله بن إبراهيم الأَبَنْدُونيّ، وأبو زُرْعة أحمد بن الحسين، وجماعة.

قال عبد الرحمن بن أحمد الأنماطيّ: كان كذاباً أفّاكاً. اسْتُعْدِيَ عليه بقزوين، وقدِم علينا همدان سنة خمسٍ وعشرين وثلاثمائة.

وقال الخطيب: لم يكن ثقة.

٥٤٦ ـ عبد الله بن أحمد بن وُهَيْب الدّمشقيّ[3].

أبو العبّاس بن عَدَبّس.

عن: أبي أُميّة الطَّرَسُوسيّ، وابن إسحاق الجُوزَجانيّ، والعبّاس بن الوليد ابن مَزْيَد.

٥٤٧ ـ عبد الله بن عليّ[4].

أبو بكر الخلّال.

---

(١) تاريخ دمشق ٢١٤.

(٢) أنظر عن (العباس بن عبد الله) في:
تاريخ بغداد ١٢/١٥٥ رقم ٦٦٢٨.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ٩/٣٨٤، ٣٨٥ رقم ٤٩٦٩، والإكمال لابن ماكولا ٦/١٥١، والأنساب ٣٨٦أ، وتهذيب تاريخ دمشق ٧/٢٩١، واللباب ٢/٣٢٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/١٦٨، ١٦٩ رقم ٨٤٨.

(٤) أنظر عن (عبد الله بن علي) في:
تاريخ بغداد ١١، ١٢ رقم ٥١٢٢.

حدَّث ببغداد عن: عبّاس التَّرْقُفيّ، ومحمد بن عبد الملك الدّقيقيّ، وأحمد بن مُلاعب.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وعمر الكتّانيّ، وجماعة.

٥٤٨ - عبد الله بن الفضل بن جعفر[١].

أبو محمد الورّاق، ورّاق الدَّيْرعاقوليّ.

عن: الحسين بن محمد بن أبي مَعْشَر، ويحيى بن أبي طالب، وعبد الله ابن محمد بن شاكر.

وعنه: موسى السّرّاج، وأحمد بن الفَرَج، وأبو القاسم بن الثّلاّج.

مستقيم الحديث.

٥٤٩ - عبد الله بن المغلِّس الأندلسيّ الدمشقيّ الزّاهد.

كان عالماً عابداً مُجاب الدّعوة. بِهِ يُضرب المثل في الفضل والعبادة ببلده. وله ذُرّيّة بوَشْقة.

٥٥٠ - عبد العزيز بن موسى[٢].

أبو القاسم البغداديّ بذُهْن.

سمع: عليّ بن حرب، وأبا عُتْبة الحمصيّ، وقعنب بن المحرّر.

وعنه: ابنه أحمد، وابن الشِّخير، والدّارقُطْنيّ، والقوّاس.

وثّقه الخطيب.

٥٥١ - عُبَيد الله بن أحمد بن يعقوب بن نصر[٣].

أبو طالب الأنباريّ. أحد شيوخ الشّيعة. ويُعرف بابن أبي زيد. كان إخباريّاً علاّمة. صنّف كتاب «الخطّ والقلم».

---

(١) أنظر عن (عبد الله بن الفضل) في:
تاريخ بغداد ١٠/٤٣ رقم ٥١٧١.

(٢) أنظر عن (عبد العزيز بن موسى) في:
تاريخ بغداد ١٠/٤٥٥ رقم ٥٦١٧.

(٣) أنظر عن (عبيد الله بن أحمد) في:
الفهرست لابن النديم ١/١٩٨، ولسان الميزان ٤/٩٥، ٩٦، ومجمع الرجال ٤/١١٩، ١٢٠ وفيه: مات أبو طالب بواسط سنة ست وخمسين وثلاثمائة، وهدية العارفين ١/٦٤٧، وإيضاح المكنون ١/٤٤، ١٣٠ و٢/٣٨، ٥٤، ٢٧٢، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٩٢، ٤٧٥، ومعجم المؤلفين =

وروى عن: إسحاق بن موسى الرمليّ، ومحمد بن حنيفة بن ماهان، وثعلب، ويوسف القاضي.

وعنه: محمد بن زُهير بن أخطَل، وعليّ بن عبد الرّحيم بن دينار الواسطيّ، وأبو الحسن أحمد بن الجُنْديّ.

٥٥٢ ـ عثمان بن جعفر بن محمد بن حاتم[١].

أبو عَمْرو بن اللّبان الأحول.

بغداديّ، ثقة.

سمع: محمد بن الوليد البُسْريّ، وحفص بن عَمْرو الرّباليّ، وعَبّاد بن الوليد العنْبريّ، ومحمد بن إسماعيل الأحْمُسيّ، وعمر بن شَبّة.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، وأبو حفص الكتّانيّ، وأبو الحسن بن الجُنْديّ، ومحمد بن جُمَيْع الغسّانيّ.

وقع لي حديثه بعُلُوّ.

وقد أرّخ ابن قانع موته سنة ٣٢٤[٢].

٥٥٣ ـ عثمان بن مروان[٣].

أبو القاسم النّهاوَنْديّ شيخ الصُّوفيّة.

أكثر السّياحة، وصحِب أبا سعيد الخرّاز أربع عشرة سنة[٤]، والجُنَيْد، وسمنون.

= ٦/٢٣٧، وطبقات أعلام الشيعة (القرن الرابع) ١٦٠، ١٦١، وفيه أيضاً وفاته سنة ٣٥٦ هـ . ولم يذكره الأمين في: أعيان الشيعة.
أقول: إن صحّ وفاته في سنة ٣٥٦ هـ . فيجب أن تُحوّل ترجمته من هنا إلى الطبقة السادسة والثلاثين.

(١) أنظر عن (عثمان بن جعفر) في:
معجم الشيوخ لابن جميع ٣٤٣ رقم ٣٢٤، وتاريخ بغداد ١١/٢٩٧ رقم ٦٠٨٠، والمنتظم ٦/٢٨٧ رقم ٤٥٢.

(٢) تاريخ بغداد، والمنتظم.

(٣) أنظر عن (عثمان بن مروان) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٢٧/٢٣٨، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٢٨٢ رقم ١٠٠٨.

(٤) يقول خادم العلم وطالبه محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري» إن ابن عساكر ذكر في تاريخه أن عثمان النهاوندي اجتاز بصيدا في سياحته، وأقام ببغداد دفعات، ولقي أبا سعيد =

أخذ عنه: أبو بكر النّقّاش، وابن مِقْسَم، وأبو عبد الله البروجَـرْديّ، وعمر ابن زُمْبل.

ودخل الشّام.

روى المالينيّ، عن الحارث بن عديّ، عنه.

وقال قيس بن عبد العزيز: ورد عليّ ابن مردان، فاجتمع عليه جماعة من الصُّوفية ومعهم قوّال، فاستأذنوه، فأذِن لهم. فأنشد القوّال قصيدةً فتواجدوا، ولم يتحرّك ابن مردان رحمه الله تعالى.

٥٥٤ ـ عُرْس بن فهْد[1].

أبو جابر الأزْديّ المَوْصليّ.

عن: عليّ بن حـرب، والحَسَن بن عَـرَفَـة، ومحمـد بن أحمـد بن أبي المُثَنَّى.

وعنه: أبو الفضل الشَّيْبانيّ، وأبو بكر بن أبي موسى الهاشميّ، وعيسى بن الوُزير، وابن جُمَيْع الصَّيْداويّ.

وثّقه الخطيب[2].

٥٥٥ ـ عليّ بن الحسن بن هارون السَّقَطيّ[3].

بغداديّ.

سمع: ابن عَرَفَة، والحَسَن الزَّعْفرانيّ.

وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وابن شاهين، وجماعة.

حدَّث سنة إحدى وعشرين. وكان ثقة.

= الخرّاز في سنة ٢٧٢ هـ. وصحِبه ١٤ سنة، وتوفي ببيت المقدس سنة ٢٨٦ هـ.
وهذا يعني أنّ هذه الترجمة يجب أن تُحوَّل من هنا وتتقدّم إلى الطبقة التاسعة والعشرين.

(١) أنظر عن (عرس بن فهد) في:
معجم الشيوخ لابن جميع ٣٥٥ رقم ٣٣٩، والإكمال لابن ماكولا ٦/٨٣، والمشتبه في أسماء الرجال ٢/٤٥٤ و«عُرس»: بضم العين المهملة.

(٢) لم أجده في تاريخه.

(٣) أنظر عن (علي بن الحسن) في:
تاريخ بغداد ١١/٣٨١ رقم ٦٢٤٦.

٥٥٦ ـ عليّ بن محمد بن سَخْتَوَيْه بن نصر.

الحافظ أبو الحسن النَّيْسابوريّ.

سمع: تمتام، وإسماعيل القاضي، ومحمد بن أيّوب بن الضُّرَيْس، وطبقتهم.

أكثر عنه أبو أحمد الحاكم.

٥٥٧ ـ عليّ بن محمد بن أبي سليمان أيّوب بن حجْر[١].

أبو الطَّيّب الرَّقّيّ ثمّ الصُّوريّ.

سمع: أباه، ومؤمّل بن إهاب، ويونس بن عبد الأعلى، والرّبيع المؤذّن، ومحمد بن عَوْف الطّائيّ، وطبقتهم.

وعنه: محمد بن أحمد المَلَطيّ، وأحمد بن محمد بن هارون البَرْدَعيّ، وعبد الله بن محمد بن أيّوب القطّان، وأحمد بن محمد بن مزاحم الصُّوريّ، وأبو حفص بن شاهين، وأبو الحسن بن جُمَيْع، وجماعة.

وثّقه ابن عساكر[٢].

٥٥٨ ـ عليّ بن محمد بن أحمد بن فور.

أبو الحسن النَّيْسابوريّ الورّاق.

سمع: أحمد بن يوسف السُّلَميّ، وعبد الرحمن بن بِشْر، وطبقتهما.

وعنه: بِشْر بن محمد القاضي، ومحمد بن حامد البزّاز.

قيل: تُوُفّي سنة عشرين، وقيل سنة أربعٍ وعشرين وثلاثمائة.

---

(١) أنظر عن (علي بن محمد بن أبي سليمان) في:
معجم الشيوخ لابن جميع ٣٢٥، ٣٢٦ رقم ٢٩٨، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (مخطوطة المتحف البريطاني) ١٠٥ب، وتاريخ بغداد ٣/٣٣١، والإكمال ٧/٢٥٠، والأنساب ٨/٢٠١، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣/٣٦٦ و٤١٢ و٩/٣٨٨ و١٠/٣٩٥، و١٠/٢٩ و٣٨/٢١٣. وتهذيب التهذيب ٩/٤٣٢، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٥٨، ٣٥٩ رقم ١١١٦.

(٢) في تاريخ دمشق ٣٨/٢١٣.

٥٥٩ - عُمَر بن يوسف الزَّعْفرانيّ[1].

حـدَّث عن: الحسن بن عَرَفَـة، والحسن بن محمد بن الصَّبّـاح، وسعْدان ابن نصر.

وعنه: يوسف القوّاس، وأبو حفص بن الزّيّات.

وكان ثقة. تأخَّر موته.

٥٦٠ - عَمْرو بن عُصَيْم بن يحيى الصُّوريّ[2].

سمـع: مؤمَّـل بن إهــاب، ومحمـد بن إبــراهيم الصُّـوريّ، والحسن بن اللَّيث.

وعنه: أحمد بن عُتْبة الجَوْبريّ، وأبو يَعْلَى ابن أبي كريمة، وأبـو المفضّل محمد الشَّيْبانيّ، وأبو الحسين بن جُمَيْع.

مولده سنة ٢٣٩.

- حرف القاف -

٥٦١ - القاسم بن عبد الله بن بُلْبُل الزَّعْفرانيّ[3].

عن: أبي زُرْعة، وعبّاس الدُّوريّ، وطبقتهما.

وعنـه: الدّارَقُـطْنيّ، وابن شاهين، والقـوّاس، وصالـح بن أحمد الحـافظ وقال: صدوق.

- حرف الميم -

٥٦٢ - محمد بن إبراهيم بن الفضل.

أبو بكر النَّيْسابوريّ المعمّريّ الفحّام.

---

(١) أنظر عن (عمر بن يوسف) في:
تاريخ بغداد ١١/٢٢٨ رقم ٥٩٦٢.

(٢) أنظر عن (عمرو بن عُصَيم) في:
معجم الشيـوخ لابن جُمَيـع ٣٥٦ رقم ٣٤٠، والفـوائـد المنتقـاة والغـرائب الحســان للعلوي (بتحقيقنا) ص ٤٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٣/٤٠، وموسـوعة علمـاء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/٣٩٥، ٣٩٦ رقم ١١٧٥.

(٣) أنظر عن (القاسم بن عبد الله) في:
تاريخ بغداد ١٢/٤٤٦ رقم ٦٩٢٢.

سمع: محمد بن يحيى الذُّهْليّ.
وعنه: محمد بن محمد بن محمش.

٥٦٣ ـ محمد ين أحمد بن محمد بن أبي خنْبَش[١].

أبو بكر البَعْلَبَكّيّ القاضي.
سمع: عبد الله بن الحسين المَصّيصيّ، ويحيى بن أيّوب العلّاف المصريّ.

وعنه: أبو محمد بن ذَكْوان البَعْلَبَكّيّ، وأبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران المقريء، وغيرهما.

٥٦٤ ـ محمد بن أحمد بن أبي مهزول[٢].

أبو الحسن المَصِّيصيّ المعدّل.
سمع: يوسف بن مسلّم.
وعنه: أبو أحمد الحاكم، وابن جُمَيْع.

٥٦٥ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن شيبان[٣].

أبو جعفر الرمليّ الخلّال.

سمع: أحمد بن عبد الله بن البَرْقيّ، وأبا أُمَيّة، ومحمد بن حمّاد الظِّهْرانيّ.

وعنه: أبو حفص بن شاهين، وأبو مسلم محمد بن أحمد الكاتب، وأبو الحسين بن جُمَيْع، وآخرون.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد البعلبكي) في:
المؤتلف والمختلف للدارقطني (مخطوطة المتحف البريطاني) ورقة ٦٠ب، والإكمال لابن ماكولا ٣٤٢/٢، وتاريخ دمشق مخطوطة التيمورية) ٣٦، ٣٧٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٨٧/٤، ٨٨ رقم ١٣٠١.

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن أبي مهزول) في:
معجم الشيوخ لابن جميع ٦١ رقم ٢.

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد بن محمد) في:
معجم الشيوخ لابن جميع ٦٢ رقم ٣، وتاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٨٥/٣٦، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ١٠١/٣، ١٠٢ رقم ١٣٠٥.

٥٦٦ ـ محمد بن أحمد بن محمد بن الصَّلْت البغداديّ[1].

أبو الحسن الصَّفّار.

حدَّث بدمشق عن: أبي قِلابة الرَّقاشيّ، والكُدَيْميّ.

وعنه: أبو بكر الرَّبَعيّ، وعبد الوهّاب الكِلابيّ، وغيرهما.

ولم يَذكره الخطيب في تاريخه.

٥٦٧ ـ محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن فروخ[2].

أبو بكر المُزَنيّ البغداديّ، نزيل الرَّقَّة.

حدَّث عن: أبي حفص الفلّاس، وأحمد بن المِقدام، وطبقتهما.

وعنه: الطَّبَرانيّ، ومحمد بن المظفّر، وعليّ بن لؤلؤ الورّاق.،

قال الخطيب: تُوُفّي بعد العشرين وثلاثمائة.

٥٦٨ ـ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم.

أبو الحسن المَرْوَزِيّ.

سمع: عليّ بن حُجْر.

روى عنه: أبو أحمد محمد بن محمد بن مكّيّ الجُرْجانيّ، وطاهر بن محمد بن سَهْلَوَيْه النَّيسابوريّ، والحسن بن أحمد المخلّديّ، ومحمد بن الحسين العلويّ، وهذا أعلى سندٍ عند البَيْهقيّ.

٥٦٩ ـ محمد بن إسماعيل بن سَلَمَة الإصبهانيّ[3]

سمع: عَمْرو بن عليّ الفلّاس، وغيره.

وهو من كبار شيوخ أبي عبد الله بن مَنْدَة.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن محمد بن الصلت) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٦/٣٨٥، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٣/١٠٢ رقم ١٣٠٦.

(٢) أنظر عن (محمد بن إسحاق) في:
تاريخ بغداد ١/٢٥٤ رقم ٧٧.

(٣) أنظر عن (محمد الإصبهاني) في:
ذكر أخبار إصبهان ٢/٢٦٢.

٥٧٠ ـ محمد بن بَدْر[1].

القاضي أبو بكر، مولى يحيى بن حكيم، الكتّانيّ، المصريّ، والفقيه الحنفيّ. كان أبوه روميّاً صَيْرَفيّاً مُوسِراً، خلّف لمحمد مائة ألف دينار سوى الأملاك، ولمحمدٍ يومئذٍ عشرون سنة. فكتب الحديث والفقه، ولازمَ الطّحاويّ، وتعلّم الفروسية ولزِم الرّباط.

وسمع من: عليّ بن عبد العزيز البَغَويّ، وأبي الزِّنْباع روْح بن الفَرَج، وأبي يزيد القراطيسيّ.

وكان من محبّته للقضاء قد جلس قاضياً في بُستان وعدَّل جماعة، ووقف عن قوم على سبيل النُّزْهة، وخدم القضاة مدّةً.

ثمّ رامَ الشهادة أيّام الكُرَيْزيّ إبراهيم بن محمد، وأيّام أبي عثمان، فتعذّرت عليه. وكانت له تجارة ببغداد، فكتب إلى مَن يثق به يسعى له في القضاء في سنة ستّ عشرة وثلاثمائة. فعلم بذلك أبو عثمان، فكتب إلى أخيه يستنجد به، وكتب محضراً يتضمَّن القدْح في محمد بن بدْر، فكتب فيه كباراً وأئمّة، وفيه أنّهم لا يعلمون أباه خرج من الرِّقّ إلى أن مات[2]. وأطلِق في محمد بن بدْر كلّ قول، وأسجله أبو عثمان أحمد بن إبراهيم عليه وحكم بفسْقه.

واستتر حينئذٍ محمد بن بدر. فقام معه القاضي أبو هاشم المقدسيّ، وأخذه ليلاً إلى تكين أمير مصر، وحدّثه بأمرِه، فطلب المحاضر والسِّجلّات، فَسُتر بعضها. وكان تكين سيّء الرأي في أبي عثمان.

ثمّ تمشّت حال ابن بدر، وولي القضاء ابن زبْر، فداخَلَه وعدّله عنده الفقيه أبو بكر بن الحدّاد. وبذل جملةً من الذَّهَب.

وكان ذا هيبة جميلة وتجمُّل وافر وغلمان.

---

(١) أنظر عن (محمد بن بدر) في:
الولاة والقضاة للكندي ٤٨٦، ٤٨٨ ـ ٤٩٠، ٥٢٣، ٥٤٠، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٦، ٥٥٠ ـ ٥٥٢، ٥٥٧ ـ ٥٦٢، ٥٦٤، ٥٦٦، ٥٧٠، ٥٧٢، ٥٧٣، وولاة مصر، له ١٥/١١، وحسن المحاضرة ٢/٩٠.

(٢) الولاة والقضاة ٥٤٣ نقلاً عن: رفع الإصر (المخطوط) ٤٩ب.

ولمّا قدِم ابن قُتَيْبة على القضاء قام ابن بدر بأمرِه، وفرش له الدّار الّتي يسكنها، فكتب قُتَيْبة إلى محمد بن الحسن بن أبي الشّوارب يشكره[1].

وكان قُتَيْبة حاكماً من قبلِ محمد ومحمد مقلَّد من جهة الخليفة الرّاضي بالله.

ثمّ إنّ ابن أبي الشوّارب هذا كتب بالعهد على قضاء مصر إلى محمد بن بدر، فجاء العهد وأمْر مصر إلى وزيرها محمد بن عليّ المادرائيّ، وأميرها أحمد بن كَيْغَلَغ. وأحمد من تحت أمر المادرائيّ ونَهْيه. فامتنع المادرائيّ من قبول الكتاب، فذهب إليه أبو عبد الله بن الطَّحاويّ وقال: لو كان أبي حيّاً لجاءَك في أمره. فأذِن له، فتأخّر عنه طائفة من كبار العدُول، فعدَّل خلْقاً في عدّتهم، واستقامت أحواله.

وكان مبالغاً في إكرام الأيتام والنّظر لهم. وكان لا يتأخرَّ عن قضاء حقوق الشُّهود الّذين تأخّروا عنه. يعود مَرضاهم، ويشهد جنائزهم.

فلمّا استولى الإخشيد على مصر تلقاه محمد بن بدر، ثمّ عُزِل، ثمّ ولي، ثم عُزل ثمّ ولي ثالثاً[2].

وكان مليح الخطّ، عارفاً بالقضاء، كثير السّلام على النّاس في الطُّرُق.
مات سنة ثلاثين وله ٦٦ سنة. وقد مرَّ مِن أخباره.

٥٧١ ـ محمد بن بِشْر بن موسى بن مروان[3].

أبو بكر القراطيسيّ الأنطاكيّ.

حدَّث بدمشق، وبغداد عن: الحسن بن عَرَفَة، والحسن بن محمد الزَّعْفرانيّ، والربيع المراديّ، وبحر بن نصْر الخَوْلانيّ،
وعنه. الدّارَقُطْنيّ، وأبو الفتح القوّاس، والكِلابيّ.
مات بعد العشرين بيسير.

---

(١) الولاة والقضاة ٥٤٦، ٥٤٧ نقلاً عن: رفع الإصر ١٣ب.
(٢) الولاة والقضاة ٥٥٢.
(٣) أنظر عن (محمد بن بشر) في:
تاريخ بغداد ٢/ ٩٠ رقم ٤٨٣.

٥٧٢ ـ محمد بن ثابت بن أحمد[١].

أبو بكر الواسطيّ.

حدَّث ببغداد عن: شعيب الصَّرِيفينيّ، ومحمد بن عبد الملك الدّقيقيّ.

وعنه: ابن شاهين، وابن جُمَيْع، والكتّانيّ.

وكان ثقة.

٥٧٣ ـ محمد بن جعفر بن رباح الأشجعيّ الكوفيّ.

سمع: عليّ بن المنذر الطريقيّ.

وعنه: محمد بن عبد الله الجُعْفيّ.

٥٧٤ ـ محمد بن الحسن بن أحمد بن الصّبّاح[٢].

أبو بكر بن أبي الذّيّال الثّقفيّ الإصبهانيّ الزّاهد.

إمام مسجد سوق الصّاغة بدمشق. ثمّ سكن بيت المقدس.

سمع: إبراهيم بن فهد، وعثمان بن خُرَّزَاذ، والحسن بن جرير الصُّوريّ.

وعنه: محمد بن أحمد بن يوسف الجُنـدريّ، وعمر بن داود بن سَلَمُـون، وأبو بكر بن أبي الحديد.

صحِبَ سهلَ بن عبد الله الإصبهانيّ ببلده.

٥٧٥ ـ محمد بن الحُسين[٣].

أبو جعفر الجُهَنيّ الهمْدانيّ الطّيّان.

رحل وسمع: محمد بن الجَهْم، ويحيى بن أبي طالب.

وكتب الكثير.

---

(١) أنظر عن (محمد بن ثابت) في:
معجم الشيوخ لابن جُميع ٩٠ رقم ٣٥، وتاريخ بغداد ١/٢٨٤ وفيه: محمد بن أحمد بن ثابت (رقم ١٢٩) و٢/١١٠ رقم ٥٠٥، والمنتظم ٧/٨٠.

(٢) أنظر عن (محمد بن الحسن) في:
تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ٣٧/٣٤٧ ـ ٣٥٠، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/١٤٩، ١٥٠ رقم ١٣٧٦.

(٣) أنظر عن (محمد بن الحسين) في:
المغني في الضعفاء ٢/٥٧١ رقم ٥٤٣٢، وميزان الاعتدال ٣/٥٢٢ رقم ٧٤١٥، ولسان الميزان ٥/١٣٨، ١٣٩ رقم ٤٦٣.

وعنه: ابن المظفّر، وأحمد بن إبراهيم بن فراس المكّيّ، والدّارَقُطْنيّ، وأبو الحسين بن البوّاب، وغيرهم.

وثّقه الدّارَقُطْنيّ.

وأما حمزة السَّهْميّ فقال: سألت أبا محمد بن غلام الزُّهْريّ، وأبا بكر بن عديّ المِنْقَريّ عنه فقالا: ليس بالمَرْضيّ. وحكيا عنه أنّه قال: كان عندنا بهمدان بَرْد شديد، وكان على سطحنا مُرِي في آنية فانكسرت الآنية وانصبّ المُرِيّ، فجمد حتّى صار مثل الجِلْد، فقطعتُ منه خُفّين ولبستهما وركبتُ به إلى السّلطان.

قال حمزة: ورأتُ له أحاديث مُنْكَرة الإسناد والمتن لا أصل لها.

٥٧٦ ـ محمد بن خالد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن حمزة.

أبو عليّ قاضي بيتِ لِهْيا[1].

سمع: جدّه لأمّه أحمد بن محمد بن يحيى، ونوح بن عَمْرو بن جويّ.

وعنه: عليّ بن عَمْرو الحريريّ، وشافع بن محمد الإسفرائينيّ، وأبو محمد بن ذَكْوان، وأبو بكر بن المقريء.

مات بعد العشرين.

٥٧٧ ـ محمد بن داود[2] بن بنّوس.

أبو السَّرِيّ الفارسيّ ثمّ البَعْلَبَكّيّ.

حدَّث عن: أبي المضاء محمد بن الحسن بن ذَكْوان البَعْلَبَكّيّ، وعليّ بن عبد العزيز البَغَويّ، وجماعة.

وعنه: أبو محمد بن ذَكوان البَعْلَبَكّيّ، وأحمد بن جَحّاف الأزْديّ.

وبقي إلى بعد سنة عشرين وثلاثمائة.

٥٧٨ ـ محمد بن سليمان بن أيّوب.

أبو عليّ البصْريّ المالكيّ، شيخ الدّارَقُطْنيّ.

---

(١) بيت لِهْيا: بكسر اللام وسكون الهاء وياء وألف مقصورة، كذا يُتَلفَّظ به، والصحيح بيت الإلاهة. وهي قرية مشهورة بغوطة دمشق. (معجم البلدان ١/٥٢٢).

(٢) في الأصل: «محمد بن نوح» وهو وهْم، والتصويب من: تاريخ دمشق (مخطوطة التيمورية) ١١/٥٩٩ و٣٢/١٣١ و٣٧/٤٧٩، ٤٨٠ و٤٨٣، ومعجم البلدان ٥/٢٨٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ٤/١٧٩ رقم ١٤٠٦.

سمع: أحمد بن عَبْده، وأبا الأشعث العِجْليّ، وطبقتهما. ورحل النّاس إليه.
وعنه: الدّارَقُطْنيّ، وزاهر السَّرْخسيّ، وعبد الواحد بن شاه، وجماعة.
وكان صدوقاً.

٥٧٩ ـ محمد بن العبّاس بن سُهيل الخصيب الضّرير[1].

روى عن: لُوَيْن، وأبي هشام الرّفاعيّ، وجماعة.
وعنه: أبو القاسم بن الثّلاّج.
وكان غير ثقة، يضع الحديث.
بقي إلى بعد العشرين وثلاثمائة ببغداد.

٥٨٠ ـ محمد بن العبّاس بن عَبْدة[2].

أبو بكر الإصبهانيّ.
نزل بغداد، وحدَّث عن: يونس بن حبيب.
وعنه: محمد بن المظفّر، وعمر بن بِشْران.
وثّقه بعض الحُفّاظ.

٥٨١ ـ محمد بن العبّاس بن مهديّ[3]

أبو بكر الصّائغ.
سمع: عبّاساً الدُّوريّ، وطبقته.
روى عنه: عبد الله بن عثمان الصّفّار، وابن جُمَيْع.
وثّقه الخطيب.
وتُوُفّي قبل الثّلاثين.

---

(١) أنظر عن (محمد بن العباس بن سهيل) في:
تاريخ بغداد ٣/١١٣ رقم ١١٢٢، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣/٧٢ رقم ٣٠٥٢، والمغني في الضعفاء ٢/٥٩٦ رقم ٥٦٥٩، وميزان الاعتدال ٣/٥٩٠ رقم ٧٧٣٠، ولسان الميزان ٥/٢١٤ رقم ٧٤٧.

(٢) أنظر عن (محمد بن العباس بن عبدة) في:
تاريخ بغداد ٣/١١٤ رقم ١١٢٣.

(٣) أنظر عن (محمد بن العباس) في:
معجم الشيوخ لابن جميع ١٣٤، ١٣٥ رقم ٨٧، وتاريخ بغداد ٣/١١٥ رقم ١١٣٠.

٥٨٢ - **محمد بن عبد الله بن العبّاس بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشّوارب**[1].

الأُمويّ. مولاهم أبو الفضل الفقيه.

وليَ القضاء ببغداد في خلافة المتّقي لله.

٥٨٣ - **محمد بن عبد الله بن إبراهيم**[2].

أبو بكر الأَسَديّ الأكفانيّ.

بغداديّ نبيل، ثقة.

سمع: أحمد بن عبد الجبّار العُطَارِديّ.

وعنه: ابنه القاضي أبو محمد عبد الله، وغيره.

وقد روى أيضاً عن فُوران صاحب الإمام أحمد.

● - **محمد بن عبد الملك التّاريخيّ.**

في الطّبقة الماضية.

٥٨٤ - **محمد بن عثمان بن سمْعان.**

أبو بكر الواسطيّ المعدّل.

كان محدّثاً حافظاً.

سمع من بَحْشَل «تاريخ واسط».

روى عنه: أحمد بن بيريّ، وعليّ بن الحسن الصِّلْحيّ.

٥٨٥ - **محمد بن عُزَيْر**[3].

أبو بكر السِّجِسْتانيّ.

---

(١) أنظر عن (محمد بن أبي الشوارب) في:
تاريخ بغداد ٥/٤٤٩ رقم ٢٩٧٦.

(٢) أنظر عن (محمد بن عبد الله بن إبراهيم) في:
تاريخ بغداد ٥/٤٥٠ رقم ٢٩٧٨

(٣) أنظر عن (محمد بن عزير) في:
الإكمال لابن ماكولا ٧/٥، وفيه «محمد بن عُزَيز» بالزاي المكرّرة، ونزهة الألبّاء ٢١٥، ٢١٦، وسير أعلام النبلاء ١٥/٢١٦، ٢١٧ رقم ٨٠، والوافي بالوفيات ٤/٩٥، وبغية الوعاة ٧٢، ٧٣، ومعجم المؤلّفين ١/٢٩٢.

مصنّف «غريب القرآن». وهو كتابٌ نفيس قد أجادَ فيه.
قيل: إنّه كان يقرأه على أبي بكر بن الأنباريّ ويُصلح له فيه.
ويقال إنّه صنّفه في خمس عشرة سنة.
وكان رجلاً صالحاً فاضلاً.

روى عنه هذا الكتاب: أبو عُبَيد الله بن بُطّة، وعثمان بن أحمد بن سمعان الرّزّاز، وأبو أحمد عبد الله بن الحسين السّامرّيّ المقريء، وغيرهم.
وكان ببغداد.

ذكره ابن النّجّار وما ذكرَ له وفاةً، وقال: لا أدري قدِم إلى سِجِسْتان أو أصله منها. والصّحيح في اسم أبيه عُزَيْر. هكذا رأيته براء بخطّ ابن ناصر الحافظ، وذكَرَ أنّه شاهده بخطّ يده، وبخطّ غير واحدٍ من الّذين كتبوا كتابه عنه، وكانوا متقنين.

قال: وذكر لي شيخنا أبو محمد بن الأخضر أنّه رأى نسخةً بغريب القرآن بخطّ مصنّفه وفي آخرها: وكتب محمد بن عُزَير، بالرّاء المهملة.

وحكى أبو منصور بن الجواليقيّ، عن أبي زكريّا التّبريزيّ قال: رأيتُ بخطّ ابن عُزَيْر، وعليه علامة الرّاء غير المعجمة.

وقال الحافظ عبد الغنيّ في «المختلف»: محمد بن عُزيز بمعجمتين.
قلت: والأول أصحّ، والثّاني تصحيف لا يكاد يعرف النّاسُ سواه.

وقيل: كان أبوه يُسمَّى عُزَيْراً وعزيزاً، فالله أعلم.

وقال ابن ناصر. ملكتُ نسخةً «بكتاب الملاحن»، وقد كتبها عن ابن دُرَيْد في سنة عشرٍ وثلاثمائة، وكتب في آخرها: وكتب محمد بن عُزَير، بالرّاء، السِّجِسْتانيّ.

قال ابن ناصر: وقد كتب النّسخة عن المصنّف، وفيه التّرجمة تأليف محمد بن عُزَيْر بالرّاء غير مُعْجَمَة. وكذلك رأيت نسْخةً بخطّ محمد بن نَجْدَة، وكان في غاية الإتقان، خطّه حُجَّة، محمد بن عُزَير السِّجِسْتانيّ، الأخيرة راء غير معجمة.

قلت: إنّما جسَّر الدَّهْماء على النُّطْق بالزّاي تقييده الدّارَقُطْنيّ، وعبد الغنيّ، والخطيب، والأمير[1]، له بزاي مكرَّرة[2].

٥٨٦ ـ محمد بن عليّ بن الحسين[3].

أبو جعفر، وأبو عيسى التُّخَاريّ[4] بنقطتين.

سمع: أحمد بن ملاعب، وغيره.

وكتب عنه: الدّارَقُطْنيّ.

٥٨٧ ـ محمد بن عيسى بن محمد[5].

أبو حاتم الوسقنديّ[6] الرّازيّ.

وثّقه الخليليّ في «الإرشاد» وقال: سمع: أبا حاتم الرّازيّ، ومحمد بن أيّوب، والحارث بن أبي أسامة، ومحمد بن غالب، وعليّ بن عبد العزيز البَغَوِيّ.

وعنه: عليّ بن عمر الفقيه، ومحمد بن إسحاق الكَيْسانيّ، وغيرهما.

٥٨٨ ـ محمد بن قارن بن العبّاس.

أبو بكر الرّازيّ.

سمع: أبا زُرْعَة، والمنذر بن شاذان، وأحمد بن منصور الرّماديّ.

وله تصانيف.

---

(١) في الإكمال ٧/٥.

(٢) جاء في الهامش: ث. خطأ هؤلاء خير من صواب غيرهم.

(٣) أنظر عن (محمد بن علي بن الحسين) في:
تاريخ بغداد ٣/٧٨ رقم ١٠٥٦، والإكمال لابن ماكولا ١/٤٤٩، والأنساب ٣/٢٧، والمشتبه في أسماء الرجال ١/٥٣، وتوضيح المشتبه ٣٨٦.

(٤) التخاري: بضم التاء ثالث الحروف وفتح الخاء المعجمة والراء بعد الألف. قال ابن السمعاني: هذه النسبة إلى تُخار، ولا أدري هو منسوب إلى طخارستان فأبدل من الطاء والله أعلم.

(٥) أنظر عن (محمد بن عيسى) في:
معجم البلدان ٥/٣٧٦.

(٦) الوَسقَنْدي: بفتح الواو وسكون السين المهملة، وفتح القاف، وسكون النون، ودال من قرى الريّ. (معجم البلدان).

٥٨٩ ـ محمد بن القاسم بن كوفيّ الكرّانيّ الإصبهانيّ.

من كبار شيوخ ابن مَنْدَة.
سمع من: يحيى بن واقد الطّائيّ النَّحْويّ، ومحمد بن عاصم الثّقفيّ.

٥٩٠ ـ محمد بن موسى[١].

الأستاذ أبو بكر الفَرَغانيّ الزّاهد، شيخ الصُّوفيّة.
نشأ بواسط، واستوطن مرْو. وكان من أكابر تلامذة الجُنَيْد والنُّوريّ.
قيل: لم يتكلّم أحدٌ في أصول التّصوّف قبله. وكان عالماً لشريعة الإسلام، وله كلام نافع.
ومن كلامه: قد ابتُلينا بزمان ليس فيه آداب الإسلام، ولا أخلاق الجاهليّة، ولا أحلام ذوي المروءآت.

٥٩١ ـ محمد بن موسى بن إسحاق[٢]

الفقيه أبو عبد الله السَّرْخسيّ الحنفيّ.

ولّاه القاهر بالله قضاء الديار المصرية فسار إليها وأقام بها. قدِم في سنة اثنتين وعشرين، وعُزِل أبو عثمان أحمد بن إبراهيم بن حمّاد.

قال ابن زولاق: كان حافظاً لقول أبي حنيفة، عفيفاً عن الأموال ستّيراً. وقفَ عن قبول جماعة، وعن كثير من الأحكام. حُدِّثت أنّه قال للشهود: كم هذا المجيء في كلّ يوم، أما لكم معايش؟ سبيلكم أن لا تجيئوا إلّا لحاجةٍ أو شهادة.

وكان يحبّ المذاكرة بالعلم؛ وكان ذا صلاح وورع. وحُفِظَ عنه أنّه قال: ما وصلتُ إلى مصر حتّى علمت أنّي مصروف لأنيّ لا أصلح للّذي وُلِّيتُه. وكانت ولايته سبعة أشهر وأيّام.
ورجع إلى بغداد، وولي بعده ابن بدر.

---

(١) أنظر عن (محمد بن موسى) في:
تاريخ بغداد ٣/٢٤٤ رقم ١٣٢٩.

(٢) أنظر عن (محمد بن موسى) في:
الولاة والقضاة للكندي ٤٨٦، ٥٤٨ ـ ٥٥٠، ٥٧ ٥٦٠، وحسن المحاضرة ٢/٩٠.

٥٩٢ - محمد بن يعقوب بن الحَجّاج التَّيْميّ[١].

أبو العبّاس البصْريّ المعدّل المقريء.

قرأ على: محمد بن وهْب الثّقفيّ، وأبي الزَّعْراء عبد الرحمن بن عَبْدوس، وغيرهما.

وحدَّث عن: أبي داود السِّجِسْتانيّ.

قرأ عليه: محمد بن عبد الله بن أشته، وعليّ بن محمد بن خشْنام المالكيّ، وأبو أحمد السّامرّيّ، وآخرون.

وانفرد بالإقامة في بلده. وكان بصيراً بقراءة يعقوب، عدلاً حُجّةً مشهوراً[٢].

٥٩٣ - محمود بن محمد.

أبو العبّاس الرّافقيّ.

كان يسكن مدينة بُغراص[٣] مِن الثّغر.

سمع: أحمد بن عبد الرحمن الكُزْبُرانيّ[٤]، وعبد الله بن الهيثم العبديّ.

- حرف النون -

٥٩٤ - نصر بن أحمد[٥].

أبو القاسم البصْريّ، الشّاعر المعروف بالخُبْزُرُزّيّ.

قُرِيءَ عليه ديوانه ببغداد.

---

(١) أنظر عن (محمد بن يعقوب) في:
غاية النهاية ٢/٢٨٢ رقم ٣٥٤٢.

(٢) قال ابن الجزري: وفي بعد العشرين وثلاثمائة.

(٣) هكذا قيّدها في الأصل، وهي: بَغْرَاس: بفتح أوله، وبالسين مكان الزاي، مدينة في لحف جبل اللّكّام، بينها وبين أنطاكية أربعة فراسح، على يمين القاصد إلى أنطاكية من حلب، في البلاد المطلّة على نواحي طرسوس. (معجم البلدان ١/٤٦٧).

(٤) الكُزْبُراني: بضم الكاف وسكون الزاي وضم الباء الموحّدة وفتح الراء وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى كُزْبُران، وهو لقب لبعض أجداد المنتسب إليه. (الأنساب ١٠/٤١٥).

(٥) أنظر عن (نصر بن أحمد) في:
تاريخ بغداد ١٣/٢٩٦ رقم ٧٢٧١، والأنساب ٥/٤٠ - ٤٢، واللباب ١/٤١٩، ٤٢٠، وبدائع البدائه ٣٤٨ رقم ٤٠٣، وص ٣٥٠ رقم ٤٠٧، وثمار القلوب ٣٥٥، ٤٧٨، ٦٠٠، وأمالي المرتضى ١/٥٧٥، وخاص الخاص ١٤١.

روى عنه: المُعَافَى الجريريّ، وأبو الحسن بن الجُنْديّ، وجماعة.

ـ حرف الهاء ـ

٥٩٥ ـ هارون بن إبراهيم بن حمّاد بن إسحاق بن إسماعيل الأزْديّ القاضي[١].

مِن بيت العِلم والقضاء ببغداد.

ولي ببغداد قضاء الدّيار المصريّة، فبعث إلى مصر كتابه باستنابة أبي عليّ عبد الرحمن بن إسحاق الجوهريّ، فحكم على الدّيار المصريّة من جهته نحواً من سنة، ثمّ صرفه وبعثَ من جهته أخاه أبا عثمان أحمد بن إبراهيم بن حمّاد، وذلك في حياة والدهما. فدخل أبو عثمان مصر في ربيع الآخر سنة ٣١٤، وقُرِيءَ عهده بالجامع، وقُرِيء عهد أخيه من قِبَل المقتدر. وأكرمه متولّي مصر تكين لأُبُوَّته، فنظر في القضاء والأوقاف والمواريث. وكان كثير الحياء. والخجل، قليل الكلام جميل الصُّورة. وقد حدَّث بمصر عن: إبراهيم الحربيّ، وإسماعيل القاضي، وطبقتهما. ولم يزل يتولّى القضاء إلى آخر سنة ستّ عشرة وثلاثمائة فعُزِل أخوه بابن زَبْر.

وقد حدَّث أخوه هارون، صاحب التّرجمة، عن: عبّاس الدُّوريّ، وطبقته.

روى عنه: الطّبرانيّ.

ومات أبوهما سنة ٢٣. كما ذكرنا.

الكنى

٥٩٦ ـ أبو بكر بن أبي سَعْدان الزّاهد[٢].

شيخ الصّوفيّة محمد بن أحمد.

---

(١) أنظر عن (هارون بن إبراهيم) في: تاريخ بغداد ١٤/٢٠ رقم ٧٣٦٨، والولاة والقضاة للكندي ٤٨٢ ـ ٤٨٤، ٥٢٥ ـ ٥٢٧، ٥٤٢، ٥٥٨، ٥٧١، وحسن المحاضرة ٢/٩٠.

(٢) أنظر عن (أبي بكر بن أبي سعدان) في: طبقات الصوفية للسلمي ٤٢٠ ـ ٤٢٣ رقم ٢٠، وحلية الأولياء ١٠/٣٧٧، رقم ٦٥٠، وتاريخ بغداد ٤/٣٦١، والطبقات الكبرى للشعراني ١/١٣٧.

ويقال: أحمد بن محمد بن أبي سعْدان البغداديّ، العارف. ذكره السّلَميّ في تاريخه مختصراً وقال: لم يكن في زمانه أعلم بعلوم هذه الطّائفة منه.

وكان أستاذ شيخنا أبي القاسم الرّازيّ. سمعتُ أبا القاسم يقول: سمعتُ ابن صُديق وأبا العبّاس الفَرَغانيّ يقولان: لم يبقَ في هذا الزّمان لهذه الطّائفة إلاّ رجلان: أبو عليّ الرُّوذَباريّ، وأبو بكر بن أبي سعْدان. وأبو بكر أفهمهما[1].

٥٩٧ ـ أبو بكر بن طاهر الأبْهريّ[2].

هو محمد، وقيل: عبد الله بن طاهر الطّائيّ، أوحد مشايخ أبهر. كان في أيّام الشّبْليّ، ويتكلّم على علم الظّاهر وعلم الحقيقة، وكان مقبولاً على جميع الألسنة.

كتب الحديث الكثير ورواه. قال ذلك فيه السُّلَميّ[3]. ثم قال: سمعتُ محمد بن عبد الله بن شاذان يقول: سمعتُ أبا بكر بن طاهر يقول، وسُئِل عن السّماع، فقال: لذّةٌ كسائر اللّذات.

قال مهديّ بن أحمد: ما نفعني صُحبة شيخٍ كما نفعني صحبة أبي بكر عبد الله بن طاهر الأبْهريّ. سمعت منصور بن عبد الله: سمعت ابن طاهر يقول: عطاياه لا تحمل إلاّ مطاياه[4].

وقيل: سُئل ابن طاهر عن الحقيقة، فقال: كلّها عِلم.

فَسُئِل عن العلم، فقال: كلّه حقيقة[5].

وقال إبراهيم بن شيبان: ما رأى ابن طاهر مثل نفسه.

* * *

---

(١) طبقات الصوفية ٤٢٠.

(٢) أنظر عن (أبي بكر بن طاهر) في:
طبقات الصوفية للسلمي ٣٩١ ـ ٣٩٥ رقم ١٢، وحلية الأولياء ١٠/٣٥١، ٣٥٢ رقم ٦٢٢، والرسالة القشيرية ٣٦، ومعجم البلدان ١/١٠٦، والمنتظم ٧/٣٢٤، والطبقات الكبرى للشعراني ١/٣٢، ونتائج الأفكار القدسية ١/١٩٨.

(٣) في طبقات الصوفية ٣٩١.

(٤) قارن بحلية الأولياء ١٠/٣٥٢.

(٥) طبقات الصوفية ٣٩٤ رقم ١١.

آخر الطبقة الثالثة والثلاثين من تاريخ الإسلام
ومن خط مؤلفه نقلت. . ولله الحمد
يتلوه وقائع الطبقة الرابعة والثلاثين

(بعون الله وتوفيقه تم تحقيق هذا الجزء من «تاريخ الإسلام ووَفَيات المشاهير والأعلام» للمؤرّخ شمس الدين الذهبي - رحمه الله -، وضبط نصّه، وتخريج أحاديثه وأشعاره، والإحالة إلى مصادره، وتوثيق مادّته، على يد الفقير إليه تعالى طالب العلم وخادمه، الحاج أبي غازي، عمر عبد السلام تدمري، الطرابلسي مولداً وموطناً، أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية، وذلك بعد عصر يوم الإثنين الواقع في السادس من شهر ربيع الآخر ١٤١٢ هـ . الموافق للرابع عشر من شهر تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٩١ م. بمنزله بساحة النجمة من مدينة طرابلس الشام، حرسها الله وحفظها ثغراً ورباطاً للإسلام والمسلمين، والحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات).

الفهارس

(١)
فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
لا يُحِبُّ اللهُ الجَهْرَ بالسُّوءِ مِنَ القَوْلِ إلاَّ مَنْ ظُلِم	النساء	١٤٨	٢٧٥

(٢)
فهرس الأحاديث النبوية

الحديث	الراوي	الصفحة
حرف الألف		
إذا أذّن المؤذّن أدبر الشيطان	أبو هريرة	١٥٨
أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين	أبو هريرة	١٢٧
أمِر بلال أن يشفع الأذان	أنس	١٣١
أن الله ليغار للمؤمن فليغر		٧٨
أن رسول الله ﷺ نهى أن يمشي الرجل في نعل واحدة	أبو هريرة	١٥٢
أن رسول الله ﷺ نهى عن النفخ في الطعام	ابن عباس	٢٨٦
أن النبي ﷺ أفرد الحج	عائشة	٢٢٠
حرف الميم		
مروا أبو بكر فليصل بالناس	عائشة	١٤٠
من صام يوماً في سبيل الله	جابر	١٣٧
حرف الواو		
وجعلت تربتها لنا طهوراً		١٥١
حرف اللام ألف		
لا اعتكاف إلا في المساجد الثلاثة		٢٧٠
لا تنكح المرأة على عمتها	جابر	١٥١

(٣)
فهرس الأشعار

(٤)

فهرس الأماكن والبلدان

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

(٥)

فهرس الأمم والقبائل والطوائف

(٦)

فهرس الأعلام المذكورين في الحوادث

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

الكنى

(٧)

فهرس أنساب المترجمين

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

(٨)

فهرس الفقهاء

(٩)

فهرس الكتاب والنحويين واللغويين والمؤدّبين

حرف الألف

حرف الحاء

حرف الزاي

حرف الشين

حرف العين

حرف الفاء

حرف الميم

حرف النون

حرف الياء

(١٠)

فهرس أصحاب الوظائف الدينية

(١١)
فهرس أصحاب المهن

حرف الألف

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الزاي

حرف الراء

حرف العين

حرف الميم

حرف الياء

(١٢)
فهرس الزهاد

(١٣)
فهرس القراء

حرف الألف

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف العين

حرف الميم

(١٤)

فهرس القضاة

(١٥)
فهرس الأمراء وأصحاب المناصب

(١٦)

فهرس أسماء الكتب المذكورة في المتن

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

(١٧)

فهرس المصادر والمراجع
المعتمدة في تحقيق هذا الجزء

أ

إتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، للمقريزي
أخبار الدول وآثار الأُوَل، للقرماني
أخبار الدول المنقطعة، للأزدي
أخبار الراضي والمتّقي، للصولي
الأسامي والكنى، للحاكم (مخطوط)
الأعلام، للزركلي
أعلام الأخبار، للكفوي (مخطوط)
أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، للطباخ
أعيان الشيعة، للأمين
الإكمال، لابن ماكولا
الأمالي، للقالي
الأمالي، للمرتضى
أمراء دمشق في الإسلام، للصفدي
الإنباء في تاريخ الخلفاء، لابن العمراني
إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي
الأنساب، لابن السمعاني
الأوراق، للصولي
إيضاح المكنون، للبغدادي

ب

بدائع البدائه، لابن ظافر الأزدي
بدائع الزهور، لابن إياس
البداية والنهاية، لابن كثير
البدء والتاريخ، للمقدسي

بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم (مخطوط)
بغية الملتمس، للضبيّ
بغية الوُعاة، للسيوطي
البُلغة في تاريخ أئمة اللغة، للفيروزأبادي
البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، لابن عذاري

ت

تاج التراجم، لابن قطلوبُغا
تاريخ آداب اللغة العربية، لزيدان
تاريخ ابن خلدون
تاريخ أخبار القرامطة، لثابت بن شنان
تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان
تاريخ الأزمنة، للدويهي
تاريخ الأنطاكي، ليحيى بن سعيد (بتحقيقنا)
تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي
تاريخ بيروت، لصالح بن يحيى
تاريخ الثقات، للعجلي
تاريخ جرجان، للسهمي
تاريخ حلب، للعظيمي
تاريخ الخلفاء، للسيوطي
تاريخ الخميس، للديار بكري
تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر (مخطوطة الظاهرية)
تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر (مخطوطة التيمورية)
تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر (بتحقيق دهمان)
تاريخ الزمان، لابن العبري
تاريخ سِنّي ملوك الأرض، للإصفهاني
تاريخ الصحابة، لابن حبّان
تاريخ قضاة الأندلس
تاريخ مختصر الدول، لابن العبري
تاريخ موالد العلماء ووفاتهم، لابن زبر (مخطوط)
تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لابن حجر
تبيين كذب المفتري، لابن عساكر

ث

ج

ح

خ

خزانة الأدب، لابن حجّة
خلاصة الذهب المسبوك، للإربلي
دائرة المعارف الإسلامية
دائرة المعارف الأفغانية (بالفارسية)
الدرّة المضيّة، لابن أيبك
دول الإسلام، لابن الغزّي
ديوان المتنبي

ذ

الذخائر والتُحف، للرشيد بن الزبير
ذكر أخبار إصبهان، لأبي الشيخ
الذهب الإبريز، للقاوقجي
ذيل الأمالي، للقالي

ر

ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، للزمخشري
الرجال، للطوسي
رسالة افتتاح الدعوة، للقاضي النعمان
الرسالة القشيرية، للقشيري
الرسالة المستطرفة، للكتاني
رفع الإصر عن قضاة مصر، لابن حجر
روضات الجنات، للخوانساري
الروض المعطار، للحِمْيَري

ز

زبدة الحلب، لابن العديم
الزهد الكبير، للبيهقي

س

سُنن ابن ماجة
سُنن أبي داود
سُنن النسائي
السُنن الكبرى، للبيهقي

سؤآلات السلفي، لخميس الحوزي
سير أعلام النبلاء، للذهبي

ش

شجرة النور الزكية، لمخلوف
شذرات الذهب، لابن العماد
شفاء الغرام، لقاضي مكة (بتحقيقنا)

ص

صحيح ابن حبّان
صحيح البخاري
صحيح مسلم
صفة الصفوة، لابن الجوزي
الصلة لتاريخ الطبري، لعُريب القرطبي

ض

الضعفاء الكبير، للعُقَيلي
الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي
الضعفاء والمتركون، للدارقطني

ط

طبقات أعلام الشيعة، لآغا بُزُرك
طبقات الأولياء، لابن الملقّن
طبقات الحفّاظ، للسيوطي
طبقات الحنابلة، لابن أبي يعلى
الطبقات السنيّة، للغزّي
طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة
طبقات الشافعية، لابن هداية الله
طبقات الشافعية، للإسنوي
طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي
طبقات الصوفية، للسُلمي
طبقات الفقهاء، للشيرازي
طبقات فقهاء الشافعية، للعبّادي

الطبقات الكبرى، للشعراني
طبقات المحدّثين بإصبهان، لأبي الشيخ
طبقات المعتزلة، لابن المرتضى
طبقات المفسّرين، للداوودي
طبقات المفسّرين، للسيوطي
طبقات النحاة واللغويين، لابن قاضي شهبة
طبقات النحويين واللغويين، للزبيدي

ع

العِبَر في خبر من غبر، للذهبي
العِقد الثمين، لقاضي مكة
العِقْد الفريد، لابن عبد ربّه
العِقد المذهب، لابن الملقن
عِلم التأريخ، لروزنتال
عنوان الدراية
عيون الأخبار وفنون الآثار، للداعي المطلق
عيون التواريخ، للكتبي (مخطوط)
العيون والحدائق، لمؤرّخ مجهول

غ

غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري
الغيبة، للطوسي

ف

الفخري في الآداب السلطانية، لابن طباطبا
الفرج بعد الشدّة، للتنوخي
الفرق بين الفِرَق، للبغدادي
فضائل بلخ، للبلخي
الفلاّكة والمفلوكون، للدُلجي
الفهرست، لابن النديم
الفهرست، للطوسي
الفهرس التمهيدي
فهرس مخطوطات الحديث بالظاهرية، للألباني
فوات الوفيات، للكتبي

ق

القاموس المحيط، للفيروزابادي
قضاة دمشق، لابن طولون
قضاة قرطبة، للخشني

ك

الكاشف، للذهبي
الكامل في التاريخ، لابن الأثير
الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عديّ
الكشف الحثيث، لسبط ابن العجمي
كشف الظنون، لحاجي خليفة
كنوز الأجداد، لكرد علي
الكنى والألقاب، للقمّي

ل

اللباب، لابن الأثير
لسان العرب، لابن منظور
لسان الميزان، لابن حجر

م

مآثر الإنافة، للقلقشندي
المجروحون والضعفاء، لابن حبّان
مجمع الرجال، للقهبائي
المحمدون من الشعراء
مختصر التاريخ لابن الكازروني
مختصر تاريخ دمشق، لابن منظور
المختصر في أخبار البشر، لأبي الفداء
مرآة الجنان، لليافعي
مروج الذهب، للمسعودي
المزهر، للسيوطي
المستدرك على الصحيحين، للحاكم
المسند، للأمام أحمد
المسند، للشهاب القضاعي

مسند عبد الوهاب الكلابي
مشايخ بلخ من الحنفية، للمدرّس
المشتبه في أسماء الرجال، للذهبي
مشتبه النسبة، للأزدي (مخطوط)
مطمح الأنفس، للفتح بن خاقان
معجم الآداب، للفوطي
معجم الأدباء، لياقوت الحموي
معجم البلدان، لياقوت الحموي
معجم الشعراء، للمرزباني
معجم الشيوخ، لابن جُمَيع الصيداوي (بتحقيقنا)
المعجم الصغير، للطبراني
معجم طبقات الحفّاظ والمفسّرين
معجم ما استعجم، للبكري
معجم المؤلّفين، لكحّالة
معرفة علوم الحديث، للحاكم
معرفة القرء الكبار، للذهبي
المغني في الضعفاء، للذهبي
مفتاح السعادة، لطاشكبري زاده
المقفى، للمقريزي (مخطوط)
الملَل والنّحَل، لابن حزم
المنتظم، لابن الجوزي
المنتقى بشرح نيل الأوطار، للشوكاني
من حديث خيثمة الأطرابلسي (بتحقيقنا)
موارد الظمآن في زوائد ابن حبّان، للهيثمي
المواعظ والاعتبار بذكر الخِطط والآثار، للمقريزي
المؤتلف والمختلف، للدارقطني (مخطوط)
موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا)
موضح أوهام الجمع والتفريق، للخطيب
الموطأ، للإمام مالك
ميزان الاعتدال، للذهبي

ن

النبراس، لابن دحية

نتائج الأفكار القدسية، للعروسي
النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة، لمجهول
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لابن تغري بردي
نزهة الألبّاء، للأنباري
نسيم الرياض
نشوار المحاضرة، للتنوخي
نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، للمقّري
نهاية الأرب في فنون الأدب، للنويري
نور القبس

هـ

هدية العارفين، للبغدادي
الهفوات النادرة، للصابي

و

الوافي بالوفيات، للصفدي
الوزراء، للصابي
الوفيات، لابن قنفذ
وفيات الأعيان، لابن خلّكان
ولاة مصر، لكندي
الولاة والقضاة، للكندي

ي

يتيمة الدهر، للثعالبي

(١٨)

فهرس تراجم الأعلام
على حروف المعجم

أ

ب

ت

ث

ج

ح

خ

د

ر

ز

س

ش

ص

ط

ع

م

ن

هـ

و

ي

الكنى

(١٩)
الفهرس العام
للطبقة الثالثة والثلاثين
(٣٢١ ـ ٣٣٠ هـ)

سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة

سنة اثنتين وعشرين

سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة

سنة أربع وعشرين

سنة خمس وعشرين وثلاثمائة

سنة ست وعشرين وثلاثمائة

سنة سبع وعشرين وثلاثمائة

سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة

سنة تسع وعشرين وثلاثمائة

سنة ثلاثين وثلاثمائة

ذكر رجال الطبقة الثالثة والثلاثين
مرتبة كل سنة على حروف المعجم

سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة
ومن توفي فيها

حرف الألف

حرف القاف

حرف الميم

حرف اللام

حرف الياء

سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة

حرف الألف

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الصاد

حرف العين

حرف الميم

حرف الهاء

حرف الياء

الكنى

سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة
حرف الألف

حرف الباء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الدال

حرف العين

حرف القاف

حرف الميم

سنة أربع وعشرين وثلاثمائة
حرف الألف

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الراء

حرف الصاد

حرف العين

حرف الميم

الكنى

سنة خمس وعشرين وثلاثمائة
حرف الألف

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف السين

حرف العين

حرف الميم

حرف النون

حرف الياء

الكنى

سنة ست وعشرين وثلاثمائة

حرف الألف

حرف الباء

حرف الجيم

حرف الخاء

حرف الشين

حرف العين

حرف الميم

حرف الهاء

حرف الواو

سنة سبع وعشرين وثلاثمائة
حرف الألف

حرف الفاء

حرف الميم

حرف الياء

سنة ثمان وعشرين وثمانمائة

حرف الألف

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف القاف

حرف الميم

الكنى

سنة تسع وعشرين وثلاثمائة

حرف الألف

حرف الباء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف السين

حرف العين

حرف الميم

حرف الياء

سنة ثلاثين وثلاثمائة

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الزاي

حرف العين

حرف الميم

حرف الهاء

الكنى

من كان حيّاً في هذا الوقت ولم أعرف تاريخ وفاته فكتبتهم تخميناً لا يقيناً

حرف الألف

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الدال

حرف السين

حرف العين

حرف القاف

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

الكنى

الفهارس